والله يدعوا إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم

دار السلام

فيما يتعلق بالرؤيا والمنام

لمؤلفه

العالم الجليل والمحدث الخبير الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي

انتشارات وچاپخانه علميه - قم




والله يدعو إلى دار السلام ويهدي
من يشاء إلى صراط مستقيم



فيما يتعلق بالرؤيا والمنام

لمؤلفه

العالم الجليل والمحدث الخبير الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي
المتوفى سنة ١٣٢٠

الجزء الأول

الطبعة الثالثة

انتشارات المعارف الاسلامية

قم ـ خيابان اراك ـ جنب كوچه آبشار

تلفن : ٤٩٠٦

المطبعة العلمية ـ قم

الشيخ الميرزا حسين النوري

هوالشيخ الميرزا حسين بن الميرزا محمد تقي بن الميرزا علي‌محمد بن تقي النوري الطبرسي امام‌ائمة الحديث و الرجال في الاعصار المتاخرة ومن اعاظم علماء الشيعه وكبار رجال الاسلام في هذا القرن

ولدفي (١٨ـ شوال ـ ١٢٥٤) في‌قرية (يالوا) من‌قرى‌نور احدى كور طبرستان ونشأبها يتيما ؛ فقد توفي والده الحجة الكبير وله ثمان سنين و قبل ان يبلغ الحلم اتصل بالفقيه الكبير المولى محمد علي المحلاتي ، ثم هاجر الى طهران و اتصل فيها بالعالم الجليل ابي زوجته الشيخ عبدالرحيم البروجردي فعكف على الاستفادة منه ، ثم هاجر معه الى العراق في (١٢٧٣) فزار استاذه ورجع و بقي هوفي النجف قرب اربعين سنين ثم عاد الى ايران ، ثم‌رجع الى العراق في (١٢٧٨) فلازم الاية الكبرى الشيخ عبدالحسين الطهراني الشهير بشيخ العراقين وبقي معه في كربلاء مدة وذهب معه الى مشهد الكاظمين عليهما السلام فبقي سنتين ايضاوفي آخرهما رزق حج البيت و ذلك في (١٢٨٠) ، ثم رجع الى النجف الاشرف و حضر بحث الشيخ المرتضى الانصاري اشهرا قلائل الى ان توفي الشيخ في (١٢٨١) فعاد الى ايران في (١٢٨٤) وزار الامام الرضا عليه السلام ،ورجع‌الى العراق‌ايضافي (١٢٨٦) وهي‌السنة التي‌توفي‌فيها شيخه الطهراني وكان اول من اجازه ورزق حج البيت ثانيا ، ورجع الى النجف فبقي فيها سنين لازم خلالها درس السيد المجدد الشيرازي ، ولما هاجر استاذه الى سامراء في (١٢٩١) لم يخبر تلاميذه بعزمه البقاء بهافي بادىء الامر و لما اعلن ذلك خف اليه الطلاب و هاجر اليه المترجم له في (١٢٩٢) باهله وعياله مع شيخه المولى فتح علي السلطان آبادي وصهره على ابنته الشيخ فضل الله النوري وهم‌اول المهاجرين اليها ورزق حج البيت ثالثا ولما رجع سافر الى‌ايران ثالثافي (١٢٩٧) وزار مشهد الرضا عليه السلام ورجع

فسافر الى الحج رابعا فى (١٢٩٩) و رجع فبقى فى سامراء ملازما لاستاذه المجدد حتى توفى (١٣١٢) فبقى المترجم له بعده بسامراء الى (١٣١٤) فعاد الى النجف عازما على البقاء بها حتى ادركه الأجل انتهى ملخصا عن ماترجم به نفسه فى آخر الجزء الثالث من كتابه (المستدرك) مع بعض الاضافات.

كان الشيخ النورى احد نماذج السلف الصالح التى ندر وجود هافى هذا العصر فقد امتاز بعبقرية فذه وكان آية من آيات الله العجيبة كمنت فيه مواهب غريبة وملكات شريفة اهلته لان يعد فى الطليعة من علماء الشيعة الذين كرسوا حياتهم طوال اعمارهم لخدمة الدين والمذهب، وحياته صفحة مشرقة من الاعمال الصالحة : وهو فى مجموع آثاره ومآثره، انسان فرض لشخصه الخلود على مر العصور. والزم المؤلفين والمؤرخين بالعناية به والاشارة بغزارة فضله، فقد نذر نفسه لخدمة العلم ولم يكن يهمه غير البحث و التنقيب والفحص و التتبع، وجمع شتات الاخبار وشذرات الحديث ونظم متفرقات الاثار وتاليف شواردالسير، وقد رافقه التوفيق واعانته المشيئة الالهية، حتى ليظن الناظر فى تصانيفه ان الله شمله بخاصة الطافه ومخصوص عنايته، وادخر له كنوزاقيمة لم يظفر بها اعاظم السلف من هواة الاثار ورجال هذاالفن، بل يخيل للواقف على امره ان الله خلقه لحفظ البقية الباقية من تراث آل محمد عليه وعليهم السلام (وذلك فضل يؤتيه من يشاء والله واسع عليم).

تشرفت بخدمته للمرة الاولى فى سامراء فى (١٣١٣) بعد وفاة المجدد الشيرازى بسنة وهى سنة ورودى العراق، كما انها سنة وفاة السلطان ناصر الدين شاه القاجارى وذلك عند ما قصدت سامراء زائرا قبل ورودى الى النجف فوفقت لرؤية المترجم له بداره حيث قصدتها لاستماع مصيبة الحسين عليه السلام وذلك يوم الجمعة الذى ينعقد فيه مجلس بداره، وكان المجلس غاصا بالحضور و الشيخ على الكرسى مشغول بالوعظ ثم ذكر المصيبة وتفرق الحاضرون، فانصرفت وفى نفسى مايعلمه الله من اجلال واعجاب واكبار لهذاالشيخ اذرايت فيه حين رايته سمات الابرار من رجالنا الاول ولما وصلت الى النجف بقيت امنى النفس لوان تتفق لى صلة مع هذا الشيخ لاستفيد منه عن كثب ولما اتفقت هجرته الى النجف فى (١٣١٤) لازمته ملازمة الظل ست سنين حتى اختار

الله له دار اقامته ، ورايت منه خلال هذه المدة قضايا عجيبة لو اردت شرحها لطال المقام وبودى ان اذكر مجملا من ذلك ولو كان فى ذلك خروج عن خطتنا الايجازية ، فهذا وايم الحق ـ مقام الوفاء و وقت اعطاء النصف ، وقضاء الحقوق ، فانى لعلى يقين من انى لا التقى باستاذى المعظم ومعلمى الاول بعد موقفى هذا فى عرصات القيمة ، فمابالى لاافى حقه واغنم رضاه .

كان ـ اعلى الله مقامه ـ ملتزما بالوظائف الشرعية على الدوام وكان لكل ساعة من يومه شغل خاص لايتخلف عنه ، فوقت كتابته من بعد صلوة العصر الى قرب الغروب ، ووقت مطالعته من بعد العشاء الى وقت النوم ، وكان لاينام الامتطهرا ولاينام من الليل الاقليلا ، ثم يستيقظ قبل الفجر بساعتين فيجدد وضوئه ولايستعمل الماء القليل بل كان لايطهر الا بالكر ـ ثم يتشرف قبل الفجر بساعة الى الحرم المطهر ؛ ويقف صيفا وشتاء ـ خلف باب القبلة فيشتغل بنوافل الليل الى ان ياتى السيد داود نائب خازن الروضة وبيده مفاتيح الروضة فيفتح الباب ويدخل شيخنا ، وهو اول داخل لها وقتذاك وكان يشترك مع نائب الخازن بايقاد الشموع ثم يقف فى جانب الرأس الشريف فيشرع بالزيارة والتهجد الى ان يطلع الفجر فيصلى الصبح جماعة مع بعض خواصه من العباد والاوتاد ويشتغل بالتعقيب وقبل شروق الشمس بقليل يعود الى داره فيتوجه رأسا الى مكتبته العظيمة المشتملة على الوف من نفائس الكتب والاثار النادرة العزيزة الوجود او المنحصرة عنده ، فلا يخرج منها الا للضرورة ؛ وفى الصباح ياتيه من كان يعينه على مقابلة مايحتاج الى تصحيحه ومقابلته مما صنفه اواستنسخه من كتب الحديث و غيرها كالعلامتين الشيخ على بن ابراهيم القمى والشيخ عباس بن محمد رضا القمى ، وكان معينه على المقابلة فى النجف وقبل الهجرة الى سامراء وفيها ايضا المولى محمد تقى القمى الباوزيرى الذى ترجمناه فى القسم الاول من هذا الكتاب ص٢٣٨ .

وكان اذا دخل عليه احد فى حال المقابلة اعتذر منه اوقضى حاجته باستعجال لئلا يزاحم ورود أشغاله العلمية ومقابلته ، اما فى الايام الاخيرة و حينما كان مشغولا بتكميل (المستدرك) فقد قاطع الناس على الاطلاق ، حتى انه لوسئل عن شرح حديث اوذكر خبرا و تفصيل قضية او تاريخ شىء اوحال راو او غير ذلك من مسائل الفقه

والاصول . لم يجب بالتفصيل بل يذكر للسائل مواضع الجواب ومصادره فيما اذا كان فى الخارج ؛ واما اذا كان فى مكتبته فيخرج الموضوع من احد الكتب ويعطيه للسائل ليتامله كل ذلك خوف مزاحمة الاجابة الشغل الاهم من القراءة اوالكتابة وبعد الفراغ من اشغاله كان يتغذى بغداء معين كما وكيفا ثم يقيل و يصلى الظهر اول الزوال و بعد العصر يشتغل بالكتابة كما ذكرنا .

اما فى يوم الجمعة فكان يغير منهجه ، ويشتغل بعد الرجوع من الحرم الشريف بمطالعة بعض كتب الذكر والمصيبة لترتيب مايقرؤه على المنبر بداره ؛ ويخرج من مكتبته بعد الشمس بساعة الى مجلسه العام فيجلس ويحيى الحاضرين ويؤدى التعارفات ثم يرقى المنبر فيقرأ مارآه فى الكتب بذلك اليوم ؛ و مع ذلك يحتاط فى النقل بما لم يكن صريحا فى الاخبار الجزمية ، وكان اذاقرأ المصيبة تنحدر دموعه على شيبته و بعد انقضاء المجلس يشتغل بوظائف الجمعة من التقليم والحلق وقص الشارب والغسل والادعية والاداب والنوافل وغيرها ، وكان لايكتب بعد العصر الجمعة - على عادته - بل يتشرف الى الحرم ويشتغل بالماثور الى الغروب كانت هذه عادته الى ان انتقل الى جوار ربه .

ومماسنه فى تلك الاعوام : زيارة سيد الشهداء مشيا على الاقدام ، فقد كان ذلك فى عصر الشيخ الانصارى من سنن الاخيار واعظم الشعائر لكن ترك فى الاخير وصار من علائم الفقر وخصائص الادنون من الناس ، فكان العازم على ذلك يتخفى عن الناس لما فى ذلك من الذل والعار ، فلما راى شيخنا ضعف هذا الامر اهتم له و التزمه فكان فى خصوص زيارة عيد الاضحى يكترى بعض الدواب لحمل الاثقال والامتعة ويمشى هو وصحبه ، لكنه لضعف مزاجه لايستطيع قطع المسافة من النجف الى كربلا بمبيت ليلة كما هو المرسوم عند اهله ؛ بل يقضى فى الطريق ثلث ليال يبيت الاولى (المصلى) والثانية فى (خان النصف) والثالثة فى (خان النخيلة) فيصل كربلا فى الرابعة ويكون مشيه كل يوم ربع الطريق نصفه صبحا ونصفه عصرا ، ويستريح وسط الطريق لاداء الفريضة وتناول الغذاء فى ظلال خيمة يحملها معه ، وفى السنة الثانية والثالثة زادت رغبة الناس والصلحاء بالامر وذهب ما كان فى ذلك من الاهانة والذل الى ان صار عدد الخيم فى

بعض السنين ازيد من ثلاثين لكل واحدة بين العشرين والثلاثين نفرا ، وفى السنة الاخيرة يعنى زيارة عرفة (١٣١٩) ـ وهى سنة الحج الاكبر التى اتفق فيها عيد النيروز و الجمعة والاضحى فى يوم واحد ولكثرة ازدحام الحجيج حصل فى مكة وباء عظيم هلك فيه خلق كثير ـ تشرفت بخدمة الشيخ الى كربلا ماشيا واتفق انه عاد بعد تلك الزيارة الى النجف ماشيا ايضا بعد ان اعتاد على الركوب فى العودة ـ وذلك باستدعاء الميرزا محمد مهدى ابن المولى محمد صالح المازندرانى الاصفهانى صهر الشيخ محمد باقر بن محمّد تقى محشى (المعالم) ، وذلك لانه كان نذر ان يزور النجف ماشيا ولما اتفقت له ملاقاة شيخنا فى كربلا طلب منه ان يصحبه فى العودة ففعل ، وفى تلك السفرة بدأ به المرض الذى كانت فيه وفاته يوم خروجه من النجف وذلك على اثر اكل الطعام الذى حمله بعض اصحابه فى اناء مغطى الرأس حبس فيه الزاد بحرارته فلم ير الهواء وكل من ذاق ذلك الطعام ابتلى بالقى والاسهال ، وكانت عدة اصحاب الشيخ قرب الثلاثين و لم يبتل بذلك بعضهم لعدم الاكل ـ و انا كنت من جملتهم ـ وقد ابتلى منهم بالمرض قرب العشرين وبعضهم اشد من بعض وذلك لاختلافهم فى مقدار الاكل من ذلك ، ونجى اكثرهم بالقى الا شيخنا فانه لما عرضت له حالة الاستفراغ امسك شديدا حفظا لبقية الاصحاب عن الوحشة والاضطراب . فبقاء ذلك الطعام فى جوفه اثر عليه كما اخبرنى به بعد يومين ورودنا كربلا قال : انى احس بجوفى قطعة حجر لاتتحرك عن مكانها . و فى عودتنا الى النجف عرض له القى فى الطريق لكنه لم يجده ؛ و ابتلى بالحمى و كان يشتد مرضه يوما فيوما الى ان توفى فى ليلة الاربعاء لثلاث بقين من جمادى الثانية «١٣٢٠» ودفن بوصية منه بين العترة والكتاب يعنى فى الايوان الثالث عن يمين الداخل الى الصحن الشريف من باب القبلة وكان يوم وفاته مشهودا جزع فيه سائر الطبقات ولاسيما العلماء . ورثاه جمع من الشعراء وارخ وفاته آخرون منهم الشاعر الفحل الشيخ محمّد الملا التسترى المتوفى فى «١٣٢٢» قال :

مضى الحسين الذى تجسد من	نور علوم من عالم الذر
قدس مثوى منه حوى علما	مقدس النفس طيب الذكر
اوصافه عطرت فانشقنا	منهن تاريخه (شذى العطر)

و لجثمانه كرامة ؛ فقد حدثنى العالم العادل و الثقة الورع السيد محمد بن ابى القاسم الكاشانى النجفى قال : لماحضرت زوجته الوفاة اوصت ان تدفن الى جنبه ولما حضرت دفنها - وكان ذلك بعد وفاة الشيخ بسبع سنين - نزلت فى السرداب لاضع خدها على التراب حيث كانت من محارمى لبعض الاسباب ، فلما كشفت عن وجهها حانت منى التفاتة الى جسد الشيخ زوجها فرأيته طريا كيوم دفن ، حتى ان اطول المدة لم يؤثر على كفنه ولم يمل لونه من البياض الى الصفرة .

ترك شيخنا آثارا هامة فما رأت عين الزمن نظيرها فى حسن النظم وجودة التأليف وكفى بها كرامة له ، ونعود الى حديثنا الاول فنقول : لو تأمل انسان ماخلفه النورى من الاسفار الجليلة ؛ والمؤلفات الخطيرة التى تموج بمياه التحقيق و التدقيق و توقف على سعة فى الاطلاع عجيبة : لم يشك فى انه مؤيد بروح القدس لان اكثر هذه الآثار مما افرغه فى قالب التأليف بسامراء وهو يومذاك من اعاظم اصحاب السيد المجدد الشيرازى وقد مائهم وكبرائهم ، وكان يرجع اليه مهام اموره وعنه يصدر الرأى ، وكان من عيون تلامذته المعروفين فى الآفاق فكانت مراسلات سائر البلاد بتوسطه غالباً واجوبة الرسائل تصدر عنه وبقلمه ، وكان قضاء حوائج المهاجرين بسعيه ايضاً كما كان سفير المجدد و نائبه فى التصدى لسائر الامور كزيارة العلماء والاشراف الواردين الى سامراء واستقبالهم وتوديع العائدين الى اماكنهم ، وتنظيم امور معاش الطلاب و ارضائهم ، وعيادة المرضى وتهيئة لوازمهم وتجهيز الموتى وتشييعهم ، وترتيب مجالس عزاء سيد الشهداء عليه السلام و الاطعامات الكثيرة وسائر اشغال مرجع عظيم كالمجدد الشيرازى ؛ وغير ذلك كالزمن الذى ضاع عليه فى الاسفار المذكورة فى اول ترجمته ، - وكانت له عند السيد المجدد مكانة سامية للغاية فكان لايسميه باسمه بل يناديه به (حاج اغا) احتراماً له وورث ذلك عنه اولاده فقد كان ذلك اسم النورى فى ايام سكننا بسامراء - افترى ان من يقوم بهذه الشواغل الاجتماعية المتراكمة من حوله يستطيع ان يعطى المكتبة نصيبها الذى تحتاجه حياته العلمية ، نعم ان البطل النورى لم يكن ذلك كله صارفا له عن اعماله فقد خرج له فى تلك الظروف مانا ف على ثلاثين مجلدا من التصانيف الباهرة غير كثير مما استنسخه بخطه الشريف من الكتب النادرة النفيسة ، اما فى النجف وبعد وفاة السيد

المجدد فلم يكن و ضعه المادى كما ينبغى ان يكون لمثله واتخطر الى الآن انه قال لى يوما : انى اموت وفى قلبى حسرة وهى انى ما رأيت احداً مدة عمرى يقول لى : يا فلان خذ هذا المال فاصرف فى قلمك وقرطاسك اواشتر به كتابا اواعطه الكاتب يعينك على عملك ومع ذلك فلم يصبه ملل او كسل فقد كان باذلا جهده و مواصلا عمله حتى الساعة الاخيرة من عمره وتصانيفه صنفان «الاول» ماطبع فى حياته و انتشرت نسخه فى الآفاق وهو «نفس الرحمن» فى فضائل سيدنا سلمان طبع فى «١٢٨٥» و «دار السلام» فيما يتعلق بالرؤيا والمنام فرغ من تأليفه بسامراء فى «١٢٩٢» وطبع فى طهران كلا جزئيه فى «١٣٠٥» ضمن مجلد ضخم كبير وطبع الجزء الاول منه مستقلا مرة ثانية ذكرناه مفصلا فى «الذريعة» ج ٨ ص ٢٠» و «فصل الخطاب» فى مسألة تحريف الكتاب فرغ منه فى النجف فى «٢٨ ج ٢ ـ ١٢٩٢» وطبع فى «١٢٩٨» وبعد نشره اختلف بعضهم فيه و كتب الشيخ محمود الطهرانى الشهير بمعرب رسالة فى الرد عليه سماها « كشف الارتياب» عن تحريف الكتاب واورد فيها بعض الشبهات وبعثها الى المجدد الشيرازى فاعطاها للشيخ النورى و قد اجاب عنها برسالة فارسية مخصوصة نذكرها فى القسم الثانى المخطوط من تآليفه ، و «معالم العبر» فى استدراك «البحار» السابع عشر و «جنة المأوى» فيمن فاز بلقاء الحجة عليه السلام فى الغيبة الكبرى من الذين لم يذكرهم صاحب «البحار» اورد فيه تسعا وخمسين حكاية فرغ منه فى «١٣٠٢» وطبعه المرحوم الحاج محمد حسن الاصفهانى الملقب بـ(الكمپانى) امين دار الضرب فى آخر المجلد الثالث عشر من البحار الذى هو تتميم له وطبع ثانيا فى طهران فى (١٣٣٣) راجع تفصيل ماذكرناه فى (الذريعة) ج ٥ ص ١٥٩ ـ ١٦٠ و (الفيض القدسى) فى احوال العلامة المجلسى، فرغ منه فى (١٣٠٢) وطبع بها فى اول (البحار) طبعة امين الضرب المذكور و (الصحيفة الثانية العلوية) و (الصحيفة الرابعة السجادية) و النجم الثاقب فى احوال الامام الغائب عليه السلام فارسى و (الكلمة الطيبة) فارسى ايضاً و (ميزان السماء) فى تعيين مولد خاتم الانبياء فارسى الفه بطهران فى زيارته (١٢٩٩) بالتماس العلامة الزعيم المولى على الكنى و (البدر المشعشع) فى ذرية موسى المبرقع ، فرغ منه فى (ع ١ ـ ١٣٠٨) وطبع فيها ببمبئى على الحجر و عليه تقريظ المجدد ونسخة منه بخطه اهداها كتابة للحجة الميرزا محمد الطهرانى وهى فى

مكتبته بسامراء كما فصلناه في ج٣ ص٦٨ و (كشف الاستار) عن وجه الغائب عن الابصار في الرد على القصيدة البغدادية التي تضمنت انكار المهدي عليه السلام و (سلامة المرصاد) فارسي في زيارة عاشوراء غير المعروفة واعمال مقامات مسجد الكوفة غير ما هو الشائع الدائر بين الناس الموجود في المزارات المعروفة و (لؤلؤ و مرجان) در شرط پله اول ودوم روضه خوان ، يعني في الدرجة الاولى والثانية للخطيب يعني بذلك الاخلاص والصدق الفه قبل وفاته بسنة وطبع مرتين و (تحية الزائر) استدرك به على تحفة الزائر للمجلسي وطبع ثلاث مرات وهو آخر تصانيفه حتى انه توفي قبل اتمامه فاتمه الشيخ عباس القمي حسب رغبة الشيخ وارادته كما فصلناه في ج٣ ص٤٨٤ ، وطبع ايضاً ديوان شعره الفارسي بقطع صغير و يسمى بـ (المولودية) لانه مجموع قصائد نظمها في الايام المتبركة بمواليد الائمة وفيه قصيدة في مدح سامراء وهي قافية وفيه قصيدته التي نظمها في مدح صاحب الزمان في (١٢٩٥) وعد السيد محمد مرتضى الجنفوري في رسالته التي الفها فهرسا لتصانيف الشيخ النوري من تصانيفه الفارسية المطبوعة ، جوابه عن سؤال السيد محمد حسن الكمال پوري المطبوع في (البركات الاحمدية) واهم آثاره المطبوعة ـ و غير المطبوعة ـ و اعظمها شأنا و اجلها قد راهو (مستدرك الوسائل) استدرك فيه على كتاب (وسائل الشيعة) الذي الفه المحدث الشيخ محمد الحر العاملي المتوفى في (١١٠٤) والذي هو احد المجاميع الثلاث المتأخرة و هذا الكتاب في ثلاث مجلدات كبار بقدر الوسائل على زهاء ثلاثة و عشرين الف حديثا جمعها من مواضع متفرقة و من كتب معتمدة متشتة مرتبا لها على ترتيب الوسائل ، و قد ذيلها بخاتمة ذات فوائد جليلة لا توجد في كتب الاصحاب و جعل لها فهرسا تاما للابواب نظير فهرس الوسائل الذي سماه الحر بـ (من لا يحضره الامام) و لكن مباشر الطبع عمل جد ولا من نفسه للفهرست وكتب كل باب في جدول فادرج كلما يسعه الجدول من الكلمات و اسقط الباقي فصار الفهرس المطبوع ناقصا ، و بالجملة لقد حضى هذا الكتاب بالقبول لدى عامة الفحول المتاخرين ممن يقام لارائهم الوزن الراجح فقد اعترفوا جميعا بتقدم المؤلف وتبحره و رسوخ قدمه و اصبح في الاعتبار كسائر المجاميع الحديثية المتاخرة ، فيجب على عامة المجتهدين

الفحول ان يطلعوا عليه و يرجعوا اليه فى استنباط الاحكام عن الادلة كى يتم لهم الفحص عن المعارض و يحصل الياس عن الظفر بالمخصص حيث اذعن بذلك جل علمائنا المعاصرين للمؤلف ممن ادركنا بحثه و تشرفنا بملازمته ، فقد سمعت شيخنا المولى محمد كاظم الخراسانى صاحب (الكفاية) يلقى ماذكرناه على تلامذته الحاضرين تحت منبره البالغين الى خمس مائة او اكثر بين مجتهد او قريب من الاجتهاد بان للمجتهد فى عصرنا هذا لاتتم قبل الرجوع الى (المستدرك) والاطلاع على مافيه من من الاحاديث انتهى هذا ماقاله بنفسه عند ماوصل بحث : العمل بالعام قبل الفحص عن المخصص .

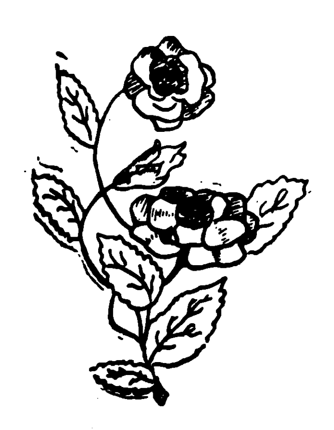
و كان بنفسه يلتزم ذلك عملا ، فقد شاهدت عمله على ذلك عدة ليال وفقت فيها لحضور مجلسه الخصوصى فى داره الذى كان ينعقد بعد الدرس العمومى لبعض خواص تلامذته كالسيد ابوالحسن الموسوى ، و الشيخ عبدالله الكلپايگانى ؛ الشيخ على الشاهرودى ؛ و الشيخ مهدى المازندرانى ، و السيد راضى اصفهانى و غيرهم ، و ذلك البحث فى اجوبة الاستفتاآت ، فكان يامرهم بالرجوع الى الكتب الحاضرة فى ذلك المجلس وهى «الجواهر» و«الوسائل و«مستدرك الوسائل» فكان يامرهم بقرأءة مافى المستدرك من الحديث الذى يكون مدركا للفرع المبحوث عنه كما اشرت اليه فى «الذريعة» ج٢ ص ١١٠ ـ ١١١ ؛ واما شيخنا الحجة شيخ الشريعة الاصفهانى فكان من الغالين فى المستدرك ومؤلفه ، سالته ذات يوم ـ وكنا نحضر بحثه فى الرجال ـ عن مصدره فى المحاضرات التى كان يلقيها علينا فاجاب :كلنا عيال على النورى . يشير بذلك الى المستدرك ، وكذا كان شيخنا الاعظم الميرزا محمد تقى الشيرازى وغيرهؤلاء من الفطاحل مقرله بالعظمة رحمه الله .

و «الصنف الثانى » من آثار المترجم له مؤلفات غير المطبوعة وهى « مواقع النجوم» ومرسلة الدر المنظوم . والشجرة المونقة العجيبة . وهو سلسلة فى اجازات العلماء من عصره الى زمن الغيبة ؛ و هو اول مؤلفاته فرغ منه ليلة الاثنين « ٢٤ ـ رجب ـ١٢٧٥» ورسالة فارسية فى جواب شبهات فصل الخطاب ؛ و«ظلمات الهاوية» فى مثالب معاوية و«شاخة طوبى» فى عشرة آلاف بيت فى الختوم و اعمال شهر ربيع

الاول و بعض المطايبات . وتقريرات بحث استاذه الطهرانى وتقريرات المجدد رآهما بخطه الشريف فى مكتبة الميرزا محمد العسكرى ؛ لكنه احتمل ان الثانى لغيره وانما استنسخه بخطه و مجموعة فى المتفرقات فيها فوائد نادرة و « الاربعونيات » مقالة مختصرة كتبها على هامش نسخة «الكلمة الطيبة» المطبوع جمع فيها اربعين امرا من الامور التى اضيف اليها عدد اربعين فى اخبار الائمة الطاهرين عليهم السلام كما ذكرته فى ج ۱ ص۴۳۶ و«اخبار حفظ القرآن ورسالة فى ترجمة المولى ابى الحسن الشريف رايتها بخطه على تفسير الشريف الموجود فى «مكتبة الميرزا محمد العسكرى فى سامراء وفهرس كتب خزانته رتبه على حروف الهجاء ورسالة فى مواليد الائمة «ع» على ماهو الاصح عنده اخذها الاغانور محمد خان الكابلى نزيل كرمانشاه و«مستدرك مزار البحار» لم يتم و«حواشى رجال ابى على» لم تتم و«حواشى توضيح المقال» الذى طبع فى آخر رجال «ابى على» نقلت جملة منها على نسختى وضاعت منى وله ترجمة المجلد الثانى من «دار السلام» لم تتم الى غير ذلك من الحواشى و الرسائل الغير تامة و«اجوبة المسائل» و الاوراق المتفرقة وقد كتب ما كان يمليه فى مجالس وعظه من الاخلاق والاداب جماعة منهم ، المولى محمد حسين القمشهى الصغير الذى مر ذكره فى القسم الاول من هذا الكتاب ص ۵۲۰ كما انه لم يدع كتابا فى مكتبته الاوعاق واحوال مؤلفه ، وماهنالك من الفوائد ، واسفى شديد على ضياع تلك المكتبة وتفرقها حيث كان بعض فيها بعض الاصول الاربعمائة التى لم يقف عليها احد قبله ، وله فى جمع الكتب قضايا مرذات يوم فى السوق فراى اصلا من الاصول الا ربعمائة فى يد امرأة عرضته للبيع ولم يكن معه شىء من المال فباع بعض ماعليه من الالبسة واشترى الكتاب ، وامثال ذلك كثير وهو سند من اجل الاسناد الثابتة ليوم المعاد ، وكيف لا وهو خريت هذه الصناعة وامام هذا الفن فقد سبر غور علم الحديث حتى وصل الى الاعماق فعرف الحابل من النابل وماز الغث من السمين ، وهو خاتمة المجتهدين فيه اخذه عنه كل من تاخر من اعلام الدين وحجج الاسلام وقلما كتبت اجازة منذ نصف قرن الى اليوم ولم تصدر باسمه الشريف ، وسيبقى خالد الذكر مابقى لهذه العادة المتبعة من رسم ، وهو اول من اجازنى والحقنى بطبقة الشيوخ فى سن الشباب وقد صدرت عنه اجازات كثيرة بين

كبيرة ومتوسطة ومختصرة وشفاهية ذكرنا منها في (الذريعة) ج اص ١٨١ ست اجازات وقد ترجمنا والده في القسم الاول من (الكرام البررة) ص ٢٢٢ ولشيخنا اربعة اخوة كلهم اكبر منه الفقيه الكبير الشيخ الميرزا هادى اشتغل في النجف مدة طويلة وعاد الى بلاده بعد وفاة ولده بسنين فصار مرجعا للامور ثلاث عشرة سنة الى ان توفى في حدود (١٢٩٠) وخلف ولده الميرزا مهدى العالم الحكيم الاغاميرزا على كان فقيها فيلسوفا انتهت اليه المرجعية بعد اخيه المذكور الى ان توفى في نيف وتسعين و مائتين والف ، و والدته ابنة الميرزا ولى المستوفى و الميرزا حسن و الميرزا قاسم كانا من الفضلاء الاعلام كما كانا يدرسان سطوح الفقه و الاصول وتوفيا قبل (١٣٠٠) والمترجم له اصغرهم رحمهم الله جميعا هذا ملخص احوال شيخنا النورى و لعل الغير يرى فيه اطنابا اواغراقا اما انا فلم اكتب عنه سوى مختصر مما رايته ايام معاشرتى له ، والله شهيد على ما اقول فقد رايته عالما ربانيا الهيا ، وما خفى عنى اكثر واكثر والله المحيط . وقدذكرته في (هدية الرازى) وفى (الاسناد المصفى) الى آل بيت المصطفى المطبوع في النجف في (١٣٥٦) ص ٥ ـ ٦ و حصل هناك في اسم جده تقديم و تاخير فقد جاء هناك : محمد على . و صحيحه كما هو مثبت هنا على محمد ، تمت .

اعلام الشيعة



تقاريظ فی مدح هذا الكتاب الشريف للفضلاء الكاملين والعلماء الراشدين رحمهم الله تعالى احببت ايرادها وفاقاً لحقهم

للاديب الاريب والشاعر اللسن اللبيب الحاج ملاعباس الزورائی (ره)

قد بره الرحمن دار السلام لحكمة منه بنور الامـام
هوالحسين السبط من تم فی وجوده من الوجود النظام
خامس اصحاب العبا من سما بالنسب الواضح كل الانام
كما سمی سميه العالم الا فرد سليل قوم كرام
الجهبذ النوری حسين ومن شرفه الله ببيت الحرام
اشرق نور العلم عن فكره فجاء فی تصنيف دار السلام
خير كتاب جامع كاشف فيه عن الرؤيا حجاب الظلام
يعبر الرؤيا وينبيك عن رؤيـا نبی صادق او امـام
تؤدب العالم ابوابـه اداب كل يقظة او منام
بالخبر الصحيح عن سيد الـ رسل من الله عليه السلام
عن آله الغر الميامين عن اشياعهم عن انبياء كرام
تالله لوان ابن سيرين قد طالعه رای له الاحترام
وكان عنه آخذ امابه قد عبر الرؤيا لكل الانـام
وخاطب النوری بتاريخه ارق لقد فزت بدار السلام

للجناب العالم النبيل والسيد الجليل ذی المجد الاصيل السيد اسمعيل بن العالم السيد صدر الدين الاصفهانی العاملی

وكتاب بل حيوة لقلوب العارفين من سماء الفصل قد انزل كالوحی المبين
مذبه اشرق شمس للعلی بدر الهدی قد بدء من افق المجد منير العالمين
ايقظ النائم عن عرفان اسرار المنام ببيان كاد سحرا ذلك الحق اليقين
سميع دار السلام باسمه دار السلام لاقتباس منه ماتلتذ عين الناظرين

بعدعام قلت شطراحافظا تاريخه ادخلوا دارالسلام بسلام آمنين

للجناب السيد الفاضل البصير الواصل الى رحمة الملك الخبير البحر الزاخر الحاج سيدمحمدباقر اليزدي قده

ياناظرا مبصرا فی النوم للصور هل كنت شاهدت دار الخلد بالبصر
ان كنت مبصرها فاشكر لنعمتها ان لم تكن مبصراً فی ظاهر النظر
فقد علمت بان النور عنصرها نور احاط بنور الشمس والقمر
نور الحسين فمن اشراقه خلقت عليه دل صحيح النص و الخبر
فهاك دار سلام جنة خلقت مثلتها لترى فی النوم فانتظر
فقد بناها حسين طاب جوهره فی النور فالاصل نور كامل الاثر
خذها كتابا كبحر زاخر ملئت اعماقه بلمثال غير منحصر
اذا تطالعها بالفكر معتبراً تقول ليس لها مثل من الزبر
طلبت تاريخها قد قال حافظه دار السلام الكتاب الجامع العبر

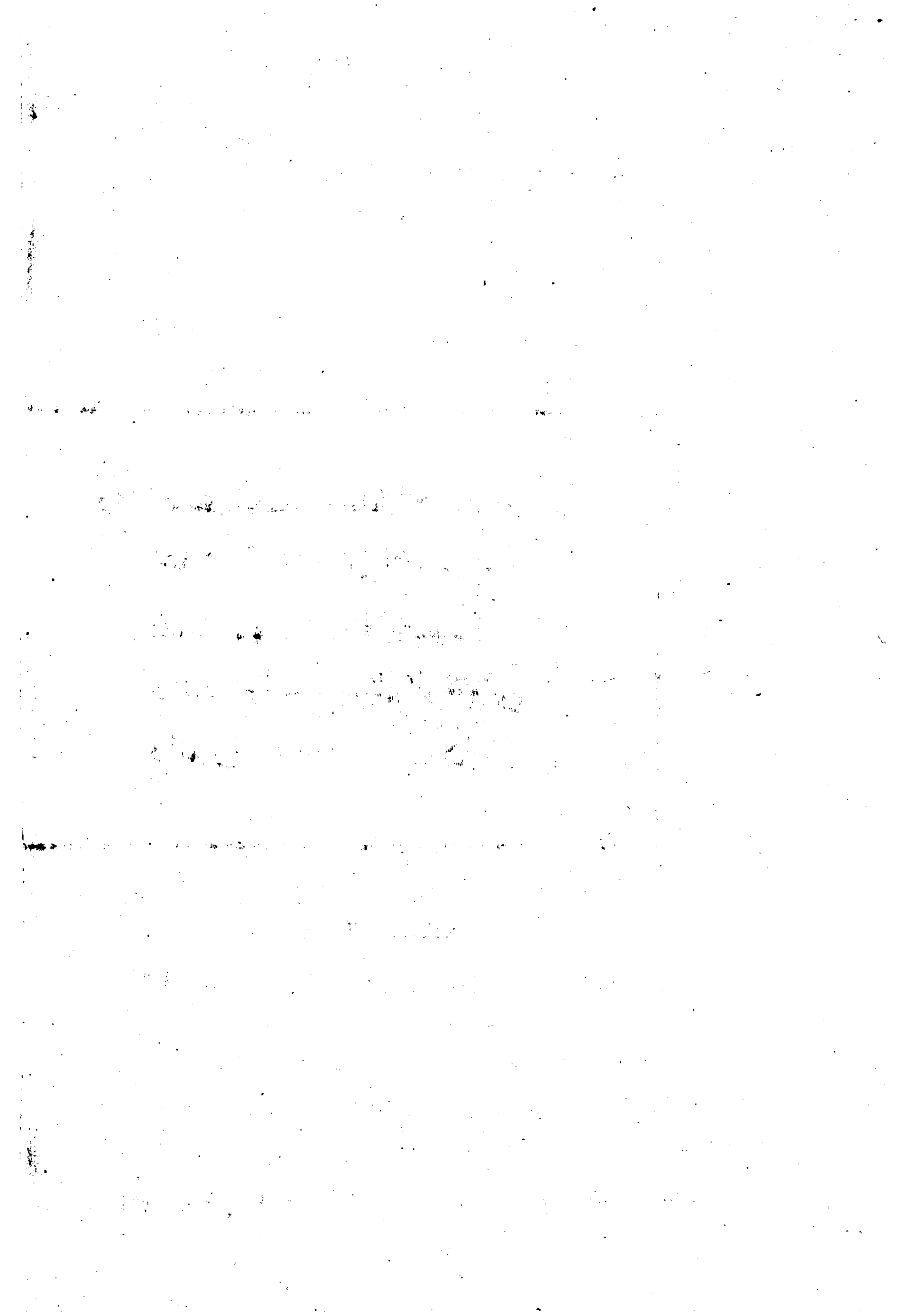
السيد السند و الحبر المعتمد العالم العلم العليم صاحب الذهن النقاد والفهم المستقيم الاميرزا اسمعيل الفارسي القروی (ره)

ادخلوا دار السلام بسلام شاهدوا الاحلام من غير منام
فاز بالفردوس من فازبها و كفی الفردوس فی عزالمقام
و اعلموا ذلك من تاريخه جنة الفردوس فی دارالسلام

للمتتبع الماهرذی الفضل الباهر لسان الواعظين المبرء من كل شين الحاج سيدالحسين اليزدی (ره)

سارعوا سبقا الى خير المقام جنة الفردوس من دار السلام
جنة تلق بها ما تشتهيه حالة اليقظة من رؤيا المنام
نعم ماالفه فی الصحف بفصيح النطق فی حسن الكلام
عالم نحرير يدعی بالحسين شامخ فی الفضل من عزالانام
طود علم طور نور ذوالتقی وحليف الدين والصحب الكرام
منشد التاريخ نادانی امـا خلق الله لكم دار السلام

وقد تصدى لتصحيح هذا الجزء والتعليق
عليه جماعة من افاضل قم :
السيد مهدي اللاجوردي
والحاج السيد هاشم الرسولي
والميرزا محمد حسين دانش



وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي
مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ



دار السلام

فيما يتعلق بالرؤيا والمنام

لمؤلفه

العالم الجليل والمحدث الخبير الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي
المتوفى سنة ١٣٢٠

الجزء الأول

الطبعة الثالثة

انتشارات المعارف الاسلامية

قم ـ خيابان اراك ـ جنب كوچه آبشار

تلفن : ٤٩٠٦

المطبعة العلمية ـ قم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذى ارانا من الايات البينات ، ما اخرجنابه من غواسق ظلم الشبهات، وحدانا (۱) الى التدبر فى حقايق لطايف المصنوعات ، ما اغنانابه عن التعمق فى كثير من التكلفات ، وايقظنا بلطفه من رقدة الغفلة بنصب الدلائل والحجج ، ونبهنا بكرمه من سنة الجهالة بايضاح الطريق وابلاج المنهج ، وسهل سبيل السالك الى دار السلام ، و اوضحه للطالبين واشرق لهم (۲) الظلام ، و الصلوة على فياض الحقايق بوجوده ، و قسام الر قايق بشهوده ، نا هج الجدد ، و المستولى على الا بد ، القائم فى ساير العوالم فى الا داء مقام الواحد الا حد ، محمد المحمود الاحمد ، الذى ليس لمقدس وجوده شبيه و مثال ، ولا يحوم حوم ادنى درجة صفاته ثواقب بوارق الخيال ، وعلى او كار ارادة الملك العلام (۳) ، و روّ ادالمخبتين الى رحيق مختوم بخير ختام ، الشجرة الالهية التى فروعها طوال ، وثمارها الاتنال ، والخزائن الغيبية التى ارتضاها لغيبه الكريم المتعال ، خصوصاً على العلم النور ، فى طخياء الديجور ، خاتم الاوصياء ، صاحب الكرة البيضاء ، والسبب المتصل بين الارض والسماء ، دافع جيشات الا باطيل ، ودامغ صولات الا ضاليل ، الى ان تعود الا رواح الى الاجسام ، ويأتى ربك فى ظلل من الغمام

---

(۱) حداه على فلان : بعثه وساقه . ويحتمل كونه تصحيف هدانا بالهاء .

(۲) وفى بعض النسخ كشف عنهم بدل اشرق لهم .

(۳) الاوكار : جمع الوكر بالفتح وهو عش الطائر يقال له بالفارسية آشيانه .

وبعد فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي شرح الله تعالى صدره بنور المعرفة واليقين ، وجعل له لسان صدق في الا خرين ان الر ؤيا من الا يات الانفسية التي فيها فوائد جميلة وحكم جليلة ، جعلها الله تعالى طريقا الى معرفة كثير من المطالب الصعبة المهمه وسبيلا الى بلوغ جملة من المسائل العويصة الدائرة في الا مة ، التي جل خطبها ، و عظم قدر ها ، وصعب حلها ، معرفة تسفر بها عن وجه الحقيقة ولايحتاج صاحبها الى المقالات الجدلية ، و بلوغا يطمئن به القلب عن التزلزل والا ضطراب ، و يدخل صاحبه في زمرة اولى الا لباب

فمنها انها طريق الى الاعتراف الخالص عن شوب الشك و الريب ، و تصديق الوجداني عن صميم الغيب بمقدس وجوده جل ذكره بمايمكنه في قلبه ويوجده فيه في المنام ،ويشرح صدره بارائة ايات عظام يعرفه من سلك فيه ذللا وادرك منه جملا ، وهو طريق قويم وصراط مستقيم لايحتاج صاحبه الى ترتيب المقدمات والنظر في الدلالات ، كالناظر الى الصبح اذا اسفر بعينين ، والمرتفع له الغواشي والحجب من البين وعنده ينقطع القيل والقال ، ويشرق في القلب نور العظمة والجلال ، وماذا بعد الحق الا الضلال ، و هو من الانكشافات القهرية و المواهب الغيبية كالعلوم الفطرية والالهامات الربانية التي يسلك بها الرب جلت عظمته عباده الى مقدس حضرته ومقام معرفته ، من اول خروجه من كتم العدم الى فسيح هذا العالم ، بما لا يتمكن صاحبه من معرفة زمان معرفته ، وسبب دخولها في قلبه وارتكازها في فطرته ، وانما يرى في نفسه علوماً وجدانية لايتطرقها وساوس ابالسة الاوهام ، ولاتزعزعها قواصف شبهات الانام ، وهومع ذلك جاهل بصغرييها عاجز عن اقامة البرهان عليها ،

قال الشهيد الثاني في شرح النفلية عند قول المصنف في سنن القرائة والاسترشاد به ، والاعتصام بحبله ، والاستزادة في المعرفة به سبحانه ، والاقرار بعظمته وكبريائه عند اهدنا الصراط المستقيم ان هداية الله يتنوع انواعاً كثيرة تجمعها اربعة اجناس مترتبة .

اولها : افاضة القوى التي بها يتمكن المرء من الاهتداء الى مصالحه كالقوى العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة.

و **ثانيها** : نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد ، واليه اشار بقوله تعالى: **و هديناه النجدين** وقال تعالى : **و هدينا هم فا ستحبوا العمى على الهدى** .

و **ثالثها**: الهداية بارسال الرسل و انزال الكتب ، و اليه اشار بقولـه تعالى : **وجعلنا هم ائمة يهدون بامرنا** وقوله تعالى: **ان هذا القران يهدى للتى هي اقوم**

و **رابعها** : ان يكشف عن قلوبهم السرائر ويريهم الاشياء بالوحى الالهى كما مر او بالالهام والمنامات الصادقة ، وهذا القسم يختص بنيله الانبياء والاولياء ، واليه اشار بقوله تعالى : **اولئك الذين هديهم الله فبهديهم اقتده** وقوله تعالى: **والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا** الى ان قال : والاقرار بعظمته وكبريائه اشارة الى المقام الرابع ، فان من ارتقى الى تلك الغاية ، و وصل الى شريف تلك المرتبة ، وانغمس فى انوار تلك الهيبة ، واغترف من بحار الاسرار الالهية ، اعترف بمزيد الكبرياء والعظمة ، بل اضمحل وفنى فى تلك المرتبة ، و عرف ان كل شىء هالك الا وجهه ، فاذا طلب العارف الهداية الى الصراط المستقيم فطلبه هذه المنزلة لتمكنه مما سبق والناس فيها على حسب مراتبهم ؛ انتهى كلامه الشريف ، و تخصيصه طريقية المنام بمن ذكر خلاف الوجدان ، بل هو طريق للجميع ، كل بحسب مرتبته ، نعم يختص بهم لمطالب اخرى ياتى ذكرها انشاء الله

ووجه آخر انها لكونها من الحوادث يستدل بها على وجود عالم قادر مختار ، وتزيد عليها فى الدلالة لشدة لطافتها ، و دقة مأخذها ، وفسحة عالمها ، وكثرة العجايب المودعة فيها ، فان الحادث كلما كان اتم واعجب واتقن كان دلالته على ماذكر اوضح واحسن ؛ بل هى لكونها من عالم الغيب ؛ ولاريب فى وجوده لاحد ، اذ مامن احد الاوراى فى عمره منامات كثيرة صادقة ، كانت من احسن الطرق الى تصديق الغايب عن جميع الحواس ، كما ياتى الاستدلال بها له عن الصادق عليه السلام .

ووجه اخر : انها تدل على صدق الرسل المستلزم لثبوت مرسلها ؛ وعلى صدق ما اخبروا به من احوال ما بعد الموت واحواله المستلزم لثبوت رسالتهم المستلزم له ايضا ولعل الى ماذكرنا وغيره يشير قوله تعالى : **ومن آياته منامكم بالليل** ان كان المراد الرؤيا ،

وهو احد اطلاقه (١) كقوله ﷺ: لايزال المنام طايراً حتى يقص.

ومنها: انها طريق واضح الى التصديق بنبوة الانبياء، ووصاية الاوصياء (ع)، بما تحدوا به ومما اخبروا (٢) بان القوم يرونه في المنام؛ فكان كما قالوا؛ وكما ياتى فى ذكر اول ما برز من الاحلام وغيره؛ وبما يشاهده الناس من المحسن والمسىء؛ والمنكر والموافق؛ والعالم والجاهل؛ من الخوارق الغريبة والمعجزات العجيبة فيها مما لايحصيه الا الله تبارك وتعالى حتى فى طول عهدهم من زمن حضورهم؛ وبعد امد من ايام ظهورهم و مع نسيان ذكرهم ودعوتهم، وعدم الاطلاع على وجودهم ورسالتهم؛ وبهذا فاقت على كثير من المعاجز والكرامات وخوارق العادات؛ وبما يلقى فيها فى القلوب من محبتهم و معرفتهم كما اشرنا اليه بما تنشرح به الصدور؛ ويخرج المرء بهدفعة من الظلمات الى النور؛ فكم من جاحد مكابر بات على جحوده وكفره واصبح وهو من الموقنين، وكم من منافق مبغض نام على نفاقه وغيظه واستيقظ وهو من المذعنين المحبين، وقد شاع بين اليهود ان لايتركوا التهود الا ان يروا فى المنام مايدل على حقية الاسلام، وقد شاهدنا منهم ممن دخل فى الاسلام لذلك جماعة كثيرة، وسمعت من بعضهم: ان من دخل منا فى الاسلام ولم ير شيئاً فى المنام فايمانه مستعار ليس له دوام.

ومنها: انها طريق لاثبات امكان الاطلاع على الغيوب الماضية والغابرة، ورفع الاستبعاد عن معرفة اولياء الله بها واخبار هم عنها، ودفع توهم اختصاص علم ذلك بذاته المقدس جل وعلا وان كان كذلك بوجه اخر.

بيان ذلك: على ماحققه البحرانى ان معرفة الامور الغيبية فى النوم ممكنة فوجب ان تكون في اليقظة كذلك.

اما الاول فلان الانسان كثيراً مايرى فى نومه شيئا ويقع بعده اما صريح تلك الرؤيا او تعبيرها، وذلك يوضح ماقلنا، اما فى حق الرائى فظاهر واما من لم يرزق ذلك فى حال النوم فانه يعلمه بالتواتر من اكثر الخلق.

---

(١) اى والرؤيا احد اطلاق المنام.

(٢) تحدى الرجل: باراه و غالبه. ثم الظاهر ان الواو من قوله ومما زيادة من سهو النساخ.

واما الثانى فلان ذلك لما صح فى حال النوم لم يكن الجزم بامتناعه حال اليقظة، فان الناس لو لم يجربوا ذلك فى حال النوم لكان استبعادهم له فى تلك الحال اشد من استبعادهم لوقوعه فى حال اليقظة ، فانه عند عدم التجربة لو قيل لانسان ان جماعة من الاولياء اجتهدوا فى تلويح مفكرتهم الصافية حال ماهم ايقاظ فى تحصيل حكم غيبى فعجزوا(١) ثم ان واحدا من الكفار لما نام وصار كالميت وصار له ذلك الحكم فلابد(٢) وان يكذب بذلك و يستنكره ، لعدم حصوله مع كمال الحركة و سلامة الحواس عن العطلة وكمال العبارة وحصوله مع اضداد ذلك فقد بان بذلك انه لما كان فى حال النوم ممكنا كان فى حال اليقظة كذلك ، و ياتى انشآء الله تعالى فى الخاتمة ذكر سبب الاطلاع على الامور الغيبية فى حال النوم ، والغرض هنا الا شارة الى دفع التوهم المذكور و رفع شبهة بعض منكرى الرسل لعدم امكان الاطلاع على صدقهم لتوقفه على خرق العادات المحال عقلا :

و منها : انها طريق الى معرفة النفس المغايرة للبدن المستغنية فى كثير من افعالها عنه ، و معرفة جسد اخر لها يشابه الجسد المحسوس فى جميع الجوارح والاعضاء ، و بها يرفع استبعاد بعض منكرى الصانع جل وعلا وجود غايب منزه عن جميع العوارض من جهة انحصار الموجود عندهم فيما يدرك بالحواس الظاهرة

قال كشاف الحقايق مولانا الصادق عليه السلام فى رسالة الاهليلجة بعد كلام طويل فى دفع شبه الطبيب الهندى فقال اى الطبيب قد اتيتنى من ابواب لطيفة بما لم ياتنى به احد غيرك ، الا انه لايمنعنى من ترك مافى يدى الا الايضاح والحجة القديمة (٣) بما وصفت لى وفسرت ،

قلت : اما اذا حجبت عن الجواب (٤) واختلف منك المقال فسآتيك من الدلالة من قبل نفسك خاصة مايستبين لك ان الحواس لاتعرف شيئا الا بالقلب فهل رايت فى المنام انك تاكل وتشرب حتى وصلت لذة ذلك الى قلبك ؟ قال نعم

---

(١) اى الاولياء ، (٢) جواب للشرط اعنى قوله لو قيل .

(٣) وفى البحار : القوية بدل القويمة .

(٤) الظاهر ان لفظة حجبت تصحيف حججت بالجيم بدل الموحدة كما حكى عن نسخة

قلت : فهل رايت انك تضحك وتبكى وتجول فى البلدان التى لم ترها والتى قدرايتها حتى تعلم معالم ما رايت منها ، قال : نعم مالا احصى

قلت : فهل رايت احدامن اقاربك من اخ او اب او ذى رحم قدمات قبل ذلك حتى تعلمه وتعرفه كمعرفتك اياه قبل ان يموت ؟ قال اكثر من الكثير ؛ قلت : فاخبرنى اى حواسك ادرك هذه الاشياء فى منامك حتى دلت قلبك على معاينة الموتى و كلامهم واكل طعامهم و الجولان فى البلدان و الضحك والبكاء وغير ذلك ؟ قال : ما اقدران اقول لك اى حواسى ادرك ذلك اوشيئا منه ، وكيف تدرك وهى بمنزلة الميت لاتسمع و لاتبصر ، قلت :فاخبرنى حيث استيقظت الست قدذكرت الذى [رايت] فى منامك (١) تحفظه وتقصه بعد يقظتك على اخوانك لاتنسى منه حرفا ؟ قال انه كما تقول ، وربما رايت الشيء فى منامى ثم لاامسى حتى اراه فى يقظتى كما رايته فى منامى ، قلت : فاخبرنى اى حواسك قررت علم ذلك فى قلبك حتى ذكرته بعدما استيقظت ؟ قال ان هذا الامر مادخلت فيه الحواس ؛ قلت :افليس ينبغى لك ان تعلم حيث بطلت الحواس فى هذا ان الذى عاين تلك الاشياء وحفظها فى منامك قلبك الذى جعل الله فيه العقل الذى احتج به على العباد ؟ قال : ان الذى رايت فى منامى ليس بشيء ، انما هو بمنزلة السراب الذى يعاينه صاحبه وينظر اليه لايشك فيه انه ماء فاذا انتهى الى مكانه لم يجده شيئا ، فما رايت فى منامى فبهذه المنزلة ، قلت :كيف شبهت السراب بما رايت فى منامك من اكلك الطعام الحلو والحامض ومارايت من الفرح والحزن ؟ قال : لان السراب حيث انتهيت الى موضعه صار لاشيء ،و كذلك صار مارايت فى منامى حين انتبهت ، قلت: فاخبرنى ان اتيتك بامر وجدت لذته فى منامك وخفق لذلك قلبك (٢) الست تعلم ان الامر كما وصفت لك ؟قال : بلى ؛قلت :فاخبرنى هل احتلمت قط حتى قضيت فى امرئة نهمتك(٣) عرفتها ام لم تعرفها؟ قال : بلى مالااحصيه؛ قلت: الست وجدت لذلك لذة على قدر لذتك فى

---

(١) مابين المعقفتين انماهو فى نسخة البحار دون نسختناهذه فراجع ص ٥٢ ج ٢ من الطبعة القديمة و ص ١٦٨ ج ٣ من الجديدة .

(٢) كذا فى نسخة البحار ص١٦٨ ج ٣ من الطبعة الجديدة ، يقال خفق الفؤاد اذا اضطرب ، لكن فى الاصل حقق بالقافين .

(٣) النهمة بالفتح : الشهوة .

یقظتك ، فتنتبه و قد انزلت الشهوة حتی یخرج منك بقدر ما یخرج منك فی الیقظة ؟ هذا کسر لحجتك فی السراب قال مایری المحتلم فی منامه شیئا الا ما کانت حواسه دلت علیه فی الیقظة قلت مازدت علی ان قویت مقالتی و زعمت ان القلب یعقل الاشیاء و یعرفها بعد ذهاب الحواس وموتها ، فکیف انکرت ان القلب یعرف الاشیاء وهو یقظان مجتمعة له حواسه و ما الذی عرفه ایاها بعد موت الحواس و هو لایسمع و لا یبصر ؟ و لکنت حقیقا ان لا تنکر له المعرفة و حواسه حیة مجتمعة اذا اقررت انه ینظر الی الامرأة بعد ذهاب حواسه حتی نکحها ، و اصاب لذته منها ، فینبغی لمن یعقل حیث وصف القلب بما وصفه به من معرفته بالاشیاء و الحواس ذاهبة ان یعرف ان القلب مدبر الحواس و ملکها و راسها ، و القاضی علیها ، فانه ماجهل الانسان من شیء فما یجهل ان الید لا تقدر علی العین ان تقلعها ، ولا علی اللسان ان تقطعه ، و انه لیس یقدر شیء من الحواس ان یفعل بشیء من الجسد شیئا بغیر اذن القلب و دلالته وتدبیره لان الله تبارك و تعالی جعل القلب مدبرا للجسد به یسمع و به یبصر و هو القاضی و الامیر علیه لایتقدم الجسد ان هو تاخر، و لایتاخر ان هو تقدم ، و به سمعت الحواس و ابصرت ، ان امرها ائتمرت و ان نهاها انتهت ، و به ینزل الفرح و الحزن ، و به ینزل الالم ، ان فسد شیء من الحواس بقی علی حاله و ان فسد القلب ذهب جمیعا حتی لایسمع و لا یبصر (انتهی موضع الحاجة من کلامه الشریف) .

و منها : انها طریق وجدانی لتصدیق ما نطق به الشرع الازهر من بقاء النفوس بعد هلاك الابدان ، و عدم فنائها بفنائه ، فان کثیرا من الناس یری اباه و ابنه فی المنام و یقول له : اذهب الی الموضع الفلانی فان فیه ذهبا دفنته لك ، و قد یراه فیوصیه بقضاء دین عنه ، ثم عند الیقظة اذا فتش عنه کان کما راه فی النوم من غیر تفاوت ، و لولا ان الانسان باق حی بعد الموت لما کان کذلك، ولما دل هذا الدلیل علی ان الانسان حی بعد الموت ودل الحس علی ان الجسد میت کان الانسان مغایرا لهذا الجسد کما مر سابقا و قال الرازی ان و قت النوم یضعف البدن و ضعفه لا یقتضی ضعف النفس بل النفس تقوی عند النوم ، فتشاهد الاحوال و تطلع علی المغیبات ، فهذا یقوی الظن فی ان موت البدن لا یستعقب موت النفس .

و منها : انها طریق لتلقی التکالیف الکلیة و النوامیس الالهیة التی بها تنتظم امور العباد مما یتعلق بالمعاش و المعاد ، و هو مختص بزمـرة اصطفاهم الله تعالی للانبیاء ، و جعلهم وسایط فیضه و اوعیة ما ینزله من السماء .

ففی الاحتجاج فی حدیث الزندیق عن امیر المؤمنین علیه السلم : و کلام الله عزوجل لیس بنحو واحد ، منه : ما کلم الله عزو جل به الرسل ، ومنه : ما قذف فی قلوبهم ، و منه : رؤیا یراها الرسل .

و فی امالی ابن الشیخ باسناده عن امیر المؤمنین علی علیه السلام قال: رؤیـا الانبیاء وحی.

و فی الکافی عن ابیجعفر عليه السلام فی قوله تعالی : **وکان رسولا نبیا** ان النبی : الذی یری فی منامه .

و فیه عن الرضا علیه السلام ان الرسول : الذی ینزل علیه جبرئیل فیراه ویسمع کلامه ، و ینزل علیه الوحی ، و ربما رای فی منامه نحو رؤیا ابرهیم عليه السلام

و فی البصایر و العیاشی عن ابیجعفر عليه السلام قال : الانبیاء علی خمسة انواع منهم من یسمع الصوت مثل صوت السلسلة فیعلم ماعنی به ، ومنهم من ینبأ فی منامه مثل یوسف و ابرهیم علیهما السلام . و فی الاول عنه فی الفرق بین الرسول و النبی و المحدث : و اما النبی فانه یری فی منامه علی نحو ما رای ابرهیم علیه السلام ، ونحو ما کان رای رسول الله صلی الله علیه و آله من اسباب النبوة قبل الوحی ، حتی اتاه جبرئیل من عند الله بالرسالة ، الی ان قال : و من الانبیاء من جمع له النبوة و یری فی منامه یاتیه الروح فیکلمه و یحدثه من غیر ان یکون رآه فی الیقظة

و فیه عن درست عنهما علیهما السلام قال : الانبیآء والمرسلون علی اربع طبقات فنبی منبأ فی نفسه لا یعدو غیرها ، و نبی یری فی النوم و یسمع الصوت و لا یعاین فی الیقظة ، ولم یبعث الی احد وعلیه امام مثل ما کان ابرهیم علی لوط علیهما السلام ونبی یری فی منامه و یسمع الصوت ویعاین الملك ، وقد ارسل الی طائفة قلوا او کثروا کما قال تعالی : **وارسلناه الی مائة الف او یزیدون** قال یزیدون ثلثین الفا ، و نبی یری فی نومه و یسمع الصوت و یعاین فی الیقظة .

و فیه ایضاً عن زرارة عن ابیجعفر عليه‌السلام قال النبی : لایعاین ملکا انما ینزل علیه الوحی ویری فی منامه ، قلت ماعلمه اذا رای فی منامه ان هذا حق ؟ قال یبینه الله حتی یعلم ان ذلك حق .

وفیه عنه ایضاً فی الفرق بین الثلثة والنبی الذی یؤتی من النوم نحو رؤیا ابرهیم ، ونحو ماکان یاخذ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله السبات (١) فاذا اتاه جبرئیل فی النوم فهذا النبی ، و منهم من یجتمع له الرسالة والنبوة ، فکان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله رسولا نبیا یاتیه جبرئیل قبلا (٢) ویاتیه ویکلمه فی النوم الی غیر ذلك من الا خبار الکثیرة التی یظهر منها وجود الفرق بین النبی والرسول ، واعمیة الاول من الثانی ، وان الرؤیة فی المنام من سمات النبوة (٣) واذا نزل علیه النبأ فی المنام نبیء من الله سبحانه ان ماراه حق فربما جمع مع الرؤیة المنامیة سماع الصوت یقظة بدون المعاینة اوالثانیة بدون الاول(٤)وربما جمع معها السماع العری عن المعاینة، والمعاینة المعراة عن السماع (٥) فیراه مثلا بدون کلام ، ثم عند السماع لایراه اویسمع ولایراه ثم یراه

والعجب من امین الاسلام ودعواه عدم الفرق بین الرسول والنبی ، واغرب منه استدلاله بان الله خاطب نبینا مرة بالنبی ومرة بالرسول .

وضعفه ظاهر فان مدعی الفرق بالنظر الی الاخبار الصحیحة یدعی اعمیة النبی ، فلادلالة فی الاطلاق المذکور علی الاتحاد ، ثم ان مایوحی الی النبی صلى‌الله‌عليه‌وآله فی المنام اما الاحکامات الکلیة ، بناء علی عدم کون کتاب الرسول الذی هو تابعه و مروج دینه کما هو الغالب محتویا لجمیعها ،کعدم احتواء ظاهر القران المهیمن علی جمیعه علیه ، وقدکان عند ائمتنا(ع) الذین هم کهؤلاء الانبیاء من هذه الجهة بعض الکتب المدرجة فیها جمیعها ، کالجامعة و کتاب الدیات وغیرها بمنزلة تلك المنامات ، واما الوقایع

---

(١) السبات کغراب : النوم .
(٢) یقال رأیته قبلا ای عیانا ومقابلة .
(٣) السمات : جمع السمة وهی العلامة .
(٤) ای المعاینة بدون السماع .
(٥) والفرق بین هذا اعنی القسم الثالث وبین الاول والثانی ان فی الثالث تلفیق الاول والثانی ، والفرضان اللذان ذکر هما المصنف ره فی المثال انماهما للثالث .

الجزئية التى لاذكرلها فى الكتاب اصلا والله العالم بحقيقةالحال

ومنها: انهاطريق الى معرفة وجود عالم كبير واسع مشتمل على نظير جميع مايوجد فى هذا العالم ، بوجوداصفى واتم واوفى واعم لايغادر فيه‌منه شىءحتى الماكل والمشارب و الحدائق و الكواعب والشدائد والمصائب وامثالها من اللذة والالم والمحن والنعم يجدهاكل احد بالوجدان ، وربما يبقى اثرها معه‌فى عالم العيان كما اشاراليه الامام عليه السلام ويأتى له شواهد كثيرة من منام كثير من الانام بل تدل المنامات الصادقة الاتيةعلى تاصل هذا العالم وتقومه‌بنفسه وتاثيره فيمافى‌عالم الحس والصادقة الماضية على دوامه وبقائه واشدية وجوده ، وكلاهما على ان‌لكل موجود هنا صورة ومثال فيه ، وان لم يطابقه فى‌الظاهر ، كماياتى ذكره فى بعض فصول الباب الثانى ، وهذاهوالعالم المعبرعنه بعالم‌المثال ، وله‌اسامى اخرى ولاثباته شواهد من‌الاخبار ، وادعى بعضهم ثبوته با لكشف و العيان ، و آخر بالدليل والبرهان ، قد اورد جميع ذلك البهائى اللاهيجى فى الر سالة النورية المثالية ، من اراد ها راجعها ، و فيما اشرنا اليه غنى للمتا مل البصير ؛ و لا ينبئك مثل خبير .

ومنها : انها طريق‌الى‌رفع الاستبعادعما ورد فى‌تنعم اصحاب‌القبور وتعذيبهم ، ولايرى فى‌اجسادهم اثرمن ذلك ، وربما يجتمع فى مكان واحد من ينعم اويعذب؛ و لايسرى‌نفع اوضررمن‌احدهما الى‌الاخر ، وغيرذلك من‌الشبهات التى‌القاهاالابالسة فى قلوب البطالين والضعفاء؛ وذلك بان يتذكر كما قال‌شارح النهج ماقد يراه النائم من صورة شخص‌هائل يضربه اويقتله ؛ اوحية تلدغه ، وقد يتالم بذلك حتى تراه فى‌نومه يصيح و يعرق جبينه ؛ وينزعج من مكانه ، كل ذلك يدرك من نفسه ويشاهده ويتاذى به، وانت ترى ظاهره‌ساكنا ولا ترى حوله شخصا ولا حية ؛ و الحية موجودة فى حقه متخيلةله ، ولافرق بين ان يتخيل حية او يشاهده ؛

قلت : و كذلك فيمن‌يلتذ بما لقيه من اسباب البهجة والسرور واللذة ، وربما يبقى اثره معه فى حال اليقظة ؛ وقد ورد فى‌كثيرمن الاخبار تشبيه حالة البرزخ وما يصل‌الى‌الاجساد من‌النعمة والعذاب ؛ بحالة النائم قال‌الله تعالى حكاية عن‌المبعوثين :

ياويلنامن بعثنا من‌مرقدنا.

وفي البحار عن كتاب حسين بن سعيد بسند صحيح عن الصادق عليه السلام فيما يلقى صاحب القبر ومسائلة منكر ونكير الى ان قال : فيرى مقعده من الجنة ويفسح له عن قبره، ثم يقولان له : نم نومة ليس فيها حلم في اطيب ما يكون النائم .

وفيه : عن كتاب الاختصاص عنه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل فيما يلقى مؤمن بعد موته وصفات الجنة ؛ وفيه ان الملكان (١) يقولان له : انظر ماترى عند راسك، فاذاهو بمنازله في الجنة وازواجه من الحور العين؛ قال : فيثب وثبة المعانقة للحور العين كزوجة من ازواجه ، فيقولان له : يا ولي الله ان لك اخوة و اخوات لم يلحقوا ، فنم قرير العين كعاشق في حجلته الى يوم الدين ؛ قال : فيفرش له ويبسط ويلحد ، قال : فوالله ماصبي نام مدللا بين يدى امه وابيه باثقل نومة منه .

وفي اصل زيد النرسي عن الصادق عليه السلام في حديث شريف في حال اهل الجنة قال: فبكى رجل من اهل المجلس فقال : جعلت فداك هذا للمؤمن فما حال الكافر ؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام : ابدان ملعونة تحت الثرى في بقاع النار ، وارواح خبيثة ملعونة تجرى بوادى برهوت في بئر الكبريت في مركبات الخبيثات الملعونات (٢) تؤدى ذلك الفزع والاهوال الى الابدان الملعونة الخبيثة تحت الثرى في بقاع النار، فهي بمنزلة النائم اذا راى الاهوال ؛ فلاتزال تلك الابدان فزعة ذعرة وتلك الارواح معذبة بانواع العذاب في انواع المركبات المسخوطات الملعونات المصفدات (٣) مسجونات فيها ، لاترى روحاً ولا راحة الى مبعث قائمنا ، فيحشرها الله من تلك المركبات فترد في الابدان وذلك عند النشرات ، فيضرب اعناقهم فتصير الى النار .

وفي تفسير علي بن ابراهيم بسند صحيح عنه عليه السلام في حديث القبر : فان كان مؤمنا قال اشهد انه رسول الله جاء بالحق ، فيقال له : ارقد رقدة لاحلم فيها وفيه ايضا عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال : فيفسحان له في قبره مد بصره و يفتحان له بابا الى الجنة ، ويقولان له : نم قرير العين نوم الشاب الناعم الى ان قال ثم يقولان

(١) والقياس نصب الملكان اللهم الاان يكون من باب ان هذان لساحران .
(٢) الظاهران تكون لفظة مركبات معرفة بالالف واللام ويشهد بذلك ماسيأتي .
(٣) صفده تصفيداً : اوثقه وقيده .

له ای للکافر نم بشر حال .

وعن تفسیر العیاشی عن محمد بن مسلم عن ابیجعفر علیه السلام قال: اذا وضع الرجل فی قبره اتاه ملکان الی ان قال: فیقولان له عند ذلک: نم نومة لاحلم فیها .

وفی الکافی باسناده عن بشیر الدهان عن الصادق علیه السلام قال: یجیء الملکان منکر ونکیر الی المیت الی ان قال: فیقولان له: نم نومة لاحلم فیها وفیه عن ابی بکر الحضرمی قال: قلت لابی جعفر علیه السلام: اصلحک الله من المسئولون فی قبورهم الی ان قال: فیقول: نم انام الله عینیک وفیه عن عمرو بن الاشعث انه سمع اباعبدالله علیه السلام یقول: یسئل الرجل فی قبره الی ان قال: وقیل له: نم نومة العروس قریر العین وفیه عن ابی بصیر عنه علیه السلام مثل خبر العیاشی وفیه عن الکاظم علیه السلام قال یقال للمؤمن فی قبره: من ربک، الی ان قال: فیقال له: نم نومة لاحلم فیها نومة العروس وفیه عن ابی بصیر عن ابی عبدالله علیه السلام فی حدیث شریف ثم یقال له: نم نومة عروس نم نومة لاحلم فیها وفیه عن سالم عنه علیه السلام فی حدیث القبر ثم یقال له: نم قریر العین فلایزال نفحة من الجنة تصیب جسده یجد لذتها وطیبها حتی یبعث وفیه عن عمار بن مروان عمن سمع اباعبدالله علیه السلام یقول: منکم و الله یقبل ثم ذکر احتضار المؤمن ودفنه والسؤال عنه قال: ثم یقال له: نم نومة العروس علی فراشها .

وفی تفسیر الامام علیه السلام قیل لمحمد بن علی علیه السلام ماالموت؟ قال: هو النوم الذی یاتیکم کل لیلة الا انه طویل مدته لا ینتبه منه الایوم القیمة، فمن رای فی نومه من اصناف الفرح مالایقادر قدره، ومن اصناف الاهوال مالا یقادر قدره، فکیف حال فرح فی النوم ووجل فیه! هذا هو الموت فاستعدواله وفی حدیث تکلم المیت مع سلمان انه قال: قال له منکر: الا ابشر بالسلامة فقد نجوت منی فنم نومة العروس الی ان ذکر دخول نکیر علیه وسؤاله عنه، ثم قال: انه اضجعنی وقال نم نومة العروس الی غیر ذلک من الاخبار التی تظهر منها .

ومماورد فی تنعم الارواح وتعذیبهم فی جنان الدنیا ونارها فی قوالب کقوالب الملحود الی نفخ الصور وعود کل روح بعده الی جسده المصفی عن الاقذار ان الجسد الملحود کالنائم فی انه یصل الیه مما فیه روحه المتعلق ببدنه المثالی من اللذة والالم

مثل ما يصل الى جسد النائم من ذلك لعلاقة بينهما وشعور كان او يخلقه الله فيه الا ان مايصل اليه من ذلك اصفى واشد مما يصل الى النائم .

قال العلامة المجلسى بعد ذكر ان المنعم والمعذب هو الروح فى الاجساد المثالية ما لفظه : بل لا يبعد القول بتعلق الروح بالاجساد المثالية عند النوم ايضا كما يشهد به مايرى فى المنام ، وقد وقع فى الاخبار تشبيه حالة البرزخ ومايجرى فيها بحالة الرؤيا و ما يشاهد فيها ، و تمام الكلام فى محله و الغرض هنا رفع الا ستبعاد المذكور و استبعاد ان يعذب من غرق فى البحر بالنار المسجور وينعم من الحد فى حجر كافر بانواع السرور .

وتوضيح ماذكرنا ماياتى عن الكافى مسندا ان بعض الانبياء دعى قومه الى الله فقالوا : ان فعلنا ذلك فما لنا ؟ فقال: ان فعلتم فالجنة والا فالنار ، ثم وصفهما لهم فقالوا: متى نصير الى ذلك ؟ فقال : اذا متم فقالوا : قد رأينا امواتنا صاروا عظاماً فاحدث الله فيهم الاحلام فاتوه فاخبروه بما رأوا وما انكروا من ذلك ، فقال : ان الله عزوجل اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الا رواح الى عقاب حتى تبعث الا بدان .

و عن اعلام الدين للديلمى فيما أوصى لقمان ابنه : اعلم يابنى ان الموت على المؤمن كنومة نامها، وبعثه كانتباهه منها .

و فى الكافى فى باب الزهد عن الصادق عليه السلام قال: كان ابوذر يقول : و مابين الموت و البعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها .

وفى مجمع البحرين روى عنهم (ع) ان الارواح اذا فارقت الابدان تكون كالاحلام التي ترى فى المنام ، فهى الى عقاب او ثواب حتى تبعث .

و فى التهذيب عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا مات الميت اول النهار فلا يقيل الا فى قبره (١) .

و منها : انها طريق الى التصديق الوجدانى والايمان بالغيب الذى اخبر به النبى الصادق الامين صلى الله عليه وآله مما يجرى على ابن آدم بعد حضور اجله من مرارة الموت

(١) قال يقيل قيلا وقيلولة : نام فى القائلة اى منتصف النهار .

وغصصه و الاهوال التى اعدت له بعده من المسئلة و الضغطة و العذاب والثواب والبعث والحشر و الحساب والميزان و الصراط والجنة و النار وغير ذلك ممايأتى عليه مرتبا ولا يلقى واحد منه الاوهو اشد مما قبله فان الانسان كثيرا مايرى فى النوم بعض ذلك اواكثره وينتبه و معه شاهد صدق له كنفحة من طيب النعم او مرارة او وجع و الم مما لقاه فيه وقد يقال له فيه بان ما جوزى به لعمل منه قدنسيه اولم يكن يعتقدله اثرا فلما رجع الى المأثور وجده مرويا كذلك عن اهل العصمة (ع)، و قد يرى بعض الاموات فيشرح له حاله و ما جرى عليه من اللذة و الالم بما كان يجده فى اليقظة عاملا به بل و مع عدم اطلاعه على العمل الذى به لقى الميت ما لقى ثم يجده صادقا فيما حكى.

و منها: انها طريق الى الاطلاع على حال الاموات الذين انقطعت اخبارهم و عميت آثارهم و ما هم فيه من نضرة النعيم او مرارة الجحيم، و فيه فوائد عظيمة اجلها استدراك ما فات منهم من الطاعات و جبران ما عليهم من التبعات مما حرمه عن نيل المكارم، و ادخله فى مصاف اهل الجرايم، و كثيرا ما يخبرون فى المنام عن سبب ماهم فيه من الالام ، وهذا من سعة رحمة الكريم العلام، ويتفق فى بعض الاوقات بشارتهم ثانيا بكشف الكربات، و فى ذلك من الايات الباهرات ما يعرفها اهل السعادات.

و منها: انها طريق الى معرفة حال نفسه من السعادة و الشقى و مقامه عند ربه فى السخط و الرضا ، وتصديق جزاء الاعمال الحسنة والقبيحة على طبق ماورد فى الشريعة القويمة فتكون حينئذ امامبشرة وجدانية وداعية ربانية اومنذرة روحانية ورادعة الهية، فترغب الى الزيادة والتكرار وبرتدع عن عمل الفجار احسن مايحصل لها من السماع عن الوعاظ، و النظر فى الالفاظ، وهذا من اشرف الابواب المفتوحة الى رضوان الله و ثوابه، واجلى الالطاف الغيبية التى يسهل التخلص بها من غضب الله وعقابه، قال الله تعالى: «الذين آمنوا و كانوا يتقون لهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة لاتبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم»

ففى الكافى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابى جميلة عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال: قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله: فى قول الله عزوجل: «لهم البشرى فى الحيوة الدنيا» قال: هى الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها فى دنياه.

وفى الفقيه مرسلا قال: اتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من اهل البادية له جسم وجمال

فقال : یارسول‌الله اخبرنی عن‌قول‌الله عزوجل:« الذین آمنوا الایة»فقال ﷺ : اما قوله لهم‌البشری فی‌الحیوة الدنیا فهی الرؤیا الحسنة یراها المؤمن فیبشر بهافی دنیاه‌الخبر

وفی‌المجمع مرفوعاًعنه ﷺ ومرویا عن‌ابیجعفر علیه‌السلام فی‌معنی‌الایة انهافی‌الدنیا الرؤیا الصالحة یراها المؤمن لنفسه‌اوتری له .

و فی نهج البیان للشیبانی فی معنی ذلك روی عن الباقر والصادق علیهما‌السلام قالا : هی الرؤیا الصالحة یراها المؤمن اویری له فی الدنیا مما اعده‌الله من‌الثواب‌والنعیم .

وقال‌علی‌بن ابراهیم فی‌معناها فی‌الحیوة الدنیا : الرؤیا الحسنة‌یراهاالمؤمن.

وفی‌جامع الاخبار عن‌الائمة(ع) :انقطع الوحی و بقی المبشرات الاوهی نوم الصالحین والصالحات .

وفی‌الکافی عن‌محمدبن‌یحیی عن احمدبن محمد عن عمربن خلاد عن الرضا علیه‌السلام قال : ان رسول الله ﷺ اذا اصبح قال لا صحابه : هل من مبشرات ؟ یعنی به‌الرؤیا .

وفیه عن‌علی‌بن ابراهیم عن‌ابیه عن‌ابن‌ابی‌عمیرعن‌سعدبن‌ابی‌خلف عن‌ابی‌عبدالله علیه‌السلام قال : الرویا ثلثة‌وجوه بشارة من‌الله الخبر .

وفی‌البحارعن کتاب التبصرة لعلی‌بن بابویه باسناده عن‌رسول‌الله ﷺ: الرؤیا علی‌ثلثة بشری من‌الله الخبر .

وفی‌مجمع الزوائدللهیتمی المصری عن‌احمد باسناده عن‌رسول‌الله ﷺ قال: لایبقی‌بعدی‌من‌النبوة الاالمبشرات ؛ قالوا:یارسول‌الله‌ماالمبشرات ؟ قال: الرؤیاالصالحة یراهاالرجل اوتری له‌ورواه البزاز الاانه قال : یراها الرجل‌الصالح .

و عن احمد و الطبرانی عن ابی الطفیل قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله : لانبوة‌بعدی الاالمبشرات قالوا : یارسول‌الله ، وماالمبشرات ؟ قال:الرؤیاالحسنة اوقال الرؤیا الصالحة .

وفی البحار عن شرح السنة باسناده عن عبادة‌بن الصامت‌قال : سئلت رسول‌الله ﷺ عن قوله تعالی : لهم البشری فی الحیوة الدنیا قال : هی الرؤیا الصالحة یراها المؤمن اویری‌له وفیه عن‌در المنثورعن عدة کتب باسانید عن ابی‌الدرداء عن النبی

صلی الله علیه وآله فی الایة قال : هی الرؤیا الصالحة یراها المسلم اوتری له فهی بشراه فی الحیوة الدنیاوذکراخبارالاخری قریباًمن ذلك .

وفی غرر الحکم للامدی عن امیرالمؤمنین علیه السلام قال : الرؤیا الصالحة احدی البشارتین .

و عن المفید فی الاختصاص قال : قال الصادق علیه السلام : اذاکان العبد علی معصیة الله عزوجل وارادالله بهخیراً اراه فی منامه رؤیا تروعه فینزجربها عن تلك المعصیة

و فی تعبیر القادری عن رسول الله صلی الله علیه وآله الرؤیا المکروهة زاجرة زجرك الله تعالی بها .

و منها انها طریق الی استکشاف منافع الاشیآء و مضارها و مصالح الافعال ومفاسدها وخیرالامور وشرها مما یحتاج الانسان الی معرفته ولا سبیل له الیها فی الظاهر عداالاستخارة المختصة ببعض افرادها مع انه لایحصل بها الانکشاف القلبی الا للاوحدی من العلماء ، وهذه منفعة عظیمة لمعرفة التکالیف الجزئیةو کشف ماینزل علیه من المصائب و البلیة ابتدآء من الکریم الوهاب او بعد الاعمال الواردة عن السادة الانجاب معرفة تذهب مابه من الریب و الشبهة ، ولاتبقی فیه همّ و کربة ، ومن ذلك معرفة المستحق والمدلس فی الا عطاء والمنع وعلاج الامراض وطریق کشف الهموم ومصلحة سفر عزمه و حلیة غذاء وطهارته الواقعیین اللذین لهما آثارعجیبة وخواص قهریة من تنویر القلب و شرحه و انسه بالاولیاء والفقراء ، ووحشته من زهرة الدنیا وابنائها وغیرذلك مما یبتلی به ، ولم یتعلق به تکلیف ظاهری من الوجوب والحرمة.

قال العلامة الکراجی فی کنز الفواید فی اقسام الرؤیا ناقلاعن شیخه المفید کما تاتی: الثالثة الطاف من الله عزوجل لبعض خلقه من تنبیه وتیسیر واعذار وانذار فیلقی فی روعه ماینتج له تخییلات امور تدعوه الی الطاعة والشکر علی النعمة والزجر عن المعصیة وتخوفه الاخرة ویحصل بها مصلحة وزیادة وفائدة فکر یحدث له معرفة «انتهی»

قال مولانا الصادق علیه السلام : کمافی توحید المفضل : فکر یامفضل فی الاحلام کیف دبر الامر فیها فمزج صادقها بکاذبها فانه لو کان کلها تصدق لکان الناس کلهم انبیاء ، ولو کانت کلها تکذب لم یکن فیها منفعة ؛ بل کانت فضلا لامعنی له ، فصارت تصدق احیانا فینتفع

بها الناس في مصلحة يهتدى لها او مضرة تحذرمنها ، و تكذب كثير الثلايعتمد عليها كل الاعتماد .

وروى الكليني في الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : رأى المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزء من اجزاء النبوة .

وعن الاختصاص للمفيد عن الصادق عليه السلام : الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة .

وفي جامع الاخبار عن كتاب التعبير عن الائمة (ع) ان رؤيا المؤمن صحيحة لان نفسه طيبة ، ويقينه صحيح ، وتخرج فتلقى من الملائكة فهي وحي من العزيز الجبار ، ثم روى عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من أجزاء من النبوة .

وفي كتاب الغايات لجعفر بن احمد القمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيار كم اولوا النهى قيل يارسول الله ومن اولوا النهى؟ فقال اولوا النهى اولوا الاحلام الصادقة .

وعن كتاب المؤمن للحسين بن سعيد الاهوازى باسناده عن ابيعبدالله عليه السلام قال : رأى المؤمن ورؤياه جزء من سبعين جزءاً من اجزاء النبوة ومنهم من يعطى على الثلث .

و روى الصدوق في العيون و المجالس عن محمد بن ابراهيم الطالقاني عن ابن عقدة عن ابن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عن جده عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من اجزاء النبوة .

و في جامع الصغير للسيوطي عن ابن ماجة عن ابن سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : رؤيا المسلم الصالح جزء من سبعين جزءا من اجزاء النبوة وروى فيه عن الطبراني في الكبير عن العباس بن عبدالمطلب عنه صلى الله عليه وآله رؤيا المسلم الصالح بشرى من الله وهي جزء من خمسين جزء امن النبوة وروى ايضا عن البخاري ومسلم واحمد في مسنده عن انس وعنهم وعن ابي داود والترمذي عن عبادة بن الصامت وعنهم وعن ابن ماجة عن ابي هريرة جميعاً عنه صلى الله عليه وآله رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءامن النبوة

وروى ايضا عن الترمذى عن ابى رزين عنه ﷺ رؤيا المؤمن جزء من اربعين جزءاً من النبوة .

وفى مجمع الزوايد للحافظ الهيثمى المصرى عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة ؛ رواه احمد وابويعلى والبزاز والطبرانى

وعن ابى هريرة عنه ﷺ قال : من رآنى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لايتمثل بى . وقال ابن فضيل : لايتخيل بى وان رؤيا العبد المؤمن الصادقة الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة وعن انس بن مالك عنه ﷺ مثله . وعن عبدالله بن مسعود مثله .

قال مولانا المجلسى : لما غيب الله تعالى فى آخر الزمان عن الناس حجتهم تفضل عليهم واعطاهم رأيا قويا فى استنباط الاحكام الشرعية مما وصل اليهم من ائمتهم (ع) ، ولما حجب عنهم الوحى وخزانه اعطاهم الرؤيا الصادقة ازيد مما كان لغيرهم ليظهر عليهم بعض الحوادث قبل حدوثها ؛ وقيل : انما يكون هذا فى زمان القائم عليه السلام على سبعين جزءاً ، لعل المراد ان للنبوة اجزاءاً كثيرة سبعون منهـا من قبل الرأى اى الاستنباط اليقينى لا الاجتهاد والتظنى والرؤيا الصادقة ، فهذا المعنى الحاصل لاهل آخر الزمان على نحو تلك السبعين و مشابهة لها وان كان فى النبى ﷺ أقوى ؛ ويحتمل ان يكون المعنى على نحو بعض اجزاء السبعين كما ورد ان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة «انتهى» .

قلت: اما اختصاص ذلك باخر الزمان فالوجه فيه ماذكره اولا من كثرة احتياج المؤمن فيه الى طريق قوى لامور آخرته ومصالح دنياه لفقدان النبى ﷺ ، و غيبة الولى عليه السلام ، وهجوم الشياطين ، ونفوذهم فى الناس ، وشيوع اهل الشبهات ، وعدم طريق الى انكشاف بعض الغايبات ؛ ولذا كان المؤمن الثابت فيه أشد جهداً و اربط جاشا (۱) واقوى ايمانا من غيره لانه ثبت عليه مع خفاء الحق وامتلاء الدنيا ظلمـا وجوراً ، وقد غربل اهل الزمان غربلة لم يبق فيها الا قليل ، واما فى الحضور فانـه يحترق كثير من مردة الشياطين بشعاع نور الظاهر للحجة عليه السلام ، والملائكة المختلفة اليه من كل محجة لسوانح الايام ، واما كونه من اجزاء النبوة بالنسبة المذكورة فالذى

---

(۱) اى اشد قلباً .

یختلج بالبال والله العالم ان تکمیل نبوة الانبیاء (ع) باختلاف مراتبهم فیها بامور تختص بهم من بین ابناء جنسهم و ان لم تجمع جمیعها فی جمیعهم ترجع بعضها الی الکمالات النفسانیة کالمحبة التامة والصبر الکامل والیقین الصادق ، والزهد الحقیقی النمبعث من البغض التام لتمام الدنیا واخواتها ، وخصایص اعضائهم العنصریة کانعدام الظل وعدم نوم القلب ، ونفوذ شعاع البصر فی الکثیف الحاجب ، وسماع الاصوات البرزخیة ، ورؤیة الابدان المثالیه وامثالها ، وبعضها الی الفضایل الخارجیة کطهارة جمیع الاباء عن لوث الشرك ، و الامهات عن دنس السفاح ، و بعضها الی انحصار طرق علومهم الربانیة فی سماع کلام الله تعالی بلا واسطة اوالاخذ من الملك مع رؤیته وسماع صوته اوهو بدونها اوالنکت فی القلب اوالرؤیا الصادقة ، وزید فی الائمة (ع) عمود النور والجفر الاحمر و الابیض والجامعة ومصحف فاطمة علیها السلام (١) وغیر ذلك مما تبلغ الی سبعین ، فالرؤیا الصادقة جزء من تلك السبعین المختصة بهم الا انها تصدق فیهم دائما وتکذب فی غیرهم غالبا ؛ وطریق لهم الی معرفة الاحکام الکلیة ، ولا یجوز لغیرهم الاتکال علیها الا ان یقطع فیها او تخرج شاهداً اومؤیدا ، و لوصح ماروله العامة فلعل الاختلاف فی العدد لاختصاص بعضهم بذلك اولد خول بعض الامور مع بعض تحت جامع به ینقص العدد ، وربما احتمل فی المقام ان الوجه فی العدد هو مااشیر فی الاخبار من ان المؤمن خلق من شعاع نور النبی صلی الله علیه وآله او من فاضل طینة الانبیاء اوالائمة (ع) علی نسبة الواحد الی السبعین فکل مافیه اذا نسب الی مثله

---

(١) فی البصائر باسناده عن الحسین بن ابی العلا قال سمعت اباعبدالله (ع) یقول: عندی الجفر الابیض قال: قلنا وای شیء فیه؟ قال فقال لی: زبور داود وتوریة موسی وانجیل عیسی وصحف ابراهیم والحلال والحرام الی ان قال (ع) وعندی الجفر الاحمر قال قلنا جعلت فداك ای شیء فی الجفر الاحمر؟ قال السلاح و ذلك انها تفتح للدم یفتحه صاحب السیف للقتل الحدیث . وفیه ایضاً عن الصادق (ع) انه قال لابی بصیر: یا بامحمد و ان عندنا الجامعة ؛ وما یدریهم ماالجامعة ؟ قال : قلت : جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحیفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله (ص) واملاه من فلق فیه و خطه علی (ع) بیمینه فیها کل حلال و حرام الی ان قال: وان عندنا لمصحف فاطمة ، و ما یدریهم ما مصحف فاطمة (ع)؟ قال : قلت : جعلت فداك ومامصحف فاطمة ؟ قال : مصحف فیه مثل قرآنکم هذا ثلث مرات والله مافیه من قرآنکم حرفا الحدیث .

مما فیهم یکون بتلك النسبة ، فیکون المقصود الاشارة الی قوة انکشاف رؤیاهم وشدة ظهورها وعلمهم بحقیتها بما یبینه الله تعالی لهم کما مر عن البصایر ، وفیه ان هذا حق لو کان المنسوب الیه رؤیا الانبیاء واما اجزاء النبوة فلا تنحصر فیها .

وقال الطریحی : وفیه رای المؤمن ورؤیاه فی آخر الزمان علی ستین جزءا من اجزاء النبوة ؛ قیل : المراد بالاول ما یخلق الله فی قلبه من الصور العلمیة فی حال الیقظة ، ومن الثانی مایخلق الله فی قلبه حال النوم قال : وقیل ولفظة علی نهجیه ای علی هذا النهج یعنی یکونان موافقین للواقع «انتهی» ولم اعثر علی روایة الستین وهو اعلم بمانقل ؛ و المراد بالقیل هو المولی محمد امین الاسترابادی ، و قال بعض العامة : قوله جزء من ستة واربعین ان مدة الوحی علی رسول الله صلی الله علیه وآله من حین بدئه الی ان فارق الدنیا کان ثلثا وعشرین سنة ، وکان ستة اشهر منها فی اول الامر یوحی الیه فی النوم وهو نصف سنة فکانت مدة وحیه فی النوم جزء من ستة و اربعین جزءاً من ایام الوحی وزاد الجزری فی النهایة بعد ذلك وجاء فی بعضها من خمسة واربعین جزءا ، ووجه ذلك ان عمره لم یکن قد استکمل ثلثا ومات فی اثناء السنة الثالثة والستین ونسبة نصف السنة الی اثنین وعشرین سنة وبعض الاخری (۱) نسبة جزء من خمس واربعین وفی بعض الروایات جزء من اربعین یکون محمولا علی ما روی ان عمره کان ستین سنة ، فیکون نسبة نصف سنة الی عشرین سنة کنسبة جزء الی اربعین وهذه الکلمات اشبه بالخرافات ، ومع ذلك لم یذکروا للسبعین وجها وعن الخطابی فی اعلام الحدیث فی رد التوجیه الاخیر : هذا وان کان وجها قد یحتمله قسمة الحساب والعدد ، فان اول مایجب من الشرط فیه ان یثبت ماقاله من ذلك بخبر او روایة ، ولم نسمع فیه خبراً ولا ذکر قائل هذه المقالة فیما بلغنی عنه فی ذلك اثراً فهو کانه ظن وحسبان ولئن کانت هذه المدة المحسوبة من اجزاء النبوة علی ما ذهب الیه من هذه القسمة لقد کان یجب ان یلحق بها سایر الاوقات التی کان یوحی الیه فی منامه فی تضاعیف ایام حیوته و ان تلتقط وتلفق وتزداد فی اصل الحساب ، واذ اصرنا الی اصل مدة القضیة بطلت هذه القسمة ، وسقط هذا الحساب من اصله ، ثم ذکر جملة من مناماته صلی الله علیه وآله فی امور الشریعة بعد

(۱) ای و بعض السنة الاخری وهي السنة الثالثة.

الهجرة وقال: فدل ماذكرناه من هذا وماتركناه من هذا الباب على ضعف هذا التاويل ثم جعل علة هذه القسمة من المتشابهات كعدد الصلوات وايام الصيام و رمي الجمرات «انتهى» و ليس في جميع اخبار الباب اشارة الى كون الرؤيا الصادقة جزءاً من اجزاء نبوة نبينا صلى الله عليه وآله حتى يوجه ويرد بما الفقوه والاولى ما ذكرناه.

وعثرت بعد ماكتبته على كلام شيخنا المحدث البحراني قال (ره) في الدرة النجفية في بيان السبب لهذه النسبة المخصوصة اعني كونها جزءاً من سبعين جزءاً: فقيل يحتمل ان يكون هذه التجزية من طريق الوحي، فان منه ما سمع من الله تعالى بدون واسطة كما قال الله تعالى: «اومن وراء حجاب»، ومنه ماسمع بواسطة الملك، ومنه ما يلقى في القلب كما قال تعالى: «ان هو الاوحي يوحى» اى الهام ومنه ما ياتى به الملك وهو على صورته، ومنه ما ياتيه به وهو على صورة آدمى، ومنه ما ياتيه في منامه بحقيقته، ومنه ما ياتيه بمثال احيانا يسمع الصوت ويرى الضوء؛ ومنه ما ياتيه كصلصلة الجرس، ومنه مايلقيه روح القدس في روعه الى غير ذلك مما وقفنا عليه ومما لم نقف عليه ويكون مجموع الطرق سبعين، ولايلزم ان تبين تلك الاجزاء كملا لانه لايلزم العلماء ان يعلموا كل شيء جملة وتفصيلا؛ وقد جعل الله سبحانه لهم في ذلك حدا يوقف عنده فمنها مالايعلم اصلا ومنها مايعلم جملة ولا يعلم تفصيلا وهذا منه ومنها مايعلم جملة وتفصيلا لاسيما فيما طريقه السمع وبينه الشارع وقيل خصال النبوة سبعون وان لم نعلمها تفصيلا ومنها الرؤيا والمنام الصادق من المؤمن خصلة واحدة لها هذه النسبة مع تلك الخصال.

اقول: ولايبعد عندي ان يكون ذكر السبعين انما خرج مخرج التمثيل كما قيل في قوله سبحانه «ان تستغفر لهم سبعين مرة» وكذا قيل في قوله تعالى «ذرعها سبعون ذراعاً» اى طويلة، وحينئذ لاحاجة الى هذه التكلفات «انتهى».

والوجه الاول كما ذكره مثل الاخير الذى اختاره فان سياق تلك الاخبار صريح في خصوصية العدد المذكور فالاوسط هو خير الامور.

واعلم انى انما ذكرت تلك الاخبار في هذا المقام لان الفائدة المذكورة اجلى فوائدها هو من اجزاء النبوة واكثرها والافهي تعم جميع الفوائد التى ذكرناها و مالم

نذكرها مما يستخرجها المتدبر في آيات الله ، ومن التامل في تلك الفوائد يظهر ان النوم من اعظم نعم الله السابغة ، وعوايده الفاضلة ، اذ هو مقدمة للوصول الى تلك المراتب ؛ وسبيل الى تلك المطالب ، وله بعد ذلك فوائد اخرى ، ومآرب تترى .

فمن فوائده انه ايضا من الايات الانفسية التي تدل على وجود صانع قادر كما نص عليه بقوله : «ومن آياته منامكم بالليل وابتغاؤكم من فضله ان في ذلك لايات لقوم يسمعون» (١) وقال تعالى الله «يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون» (٢) فانه لا يقدر احد ان يدفع عن نفسه النوم كما لا يقدر ان يدفع عن نفسه الموت ، و ان بلغ مجهوده و اتعب و جوده ، فيكون الملقى عليه النعاس غير افراد الناس ممن يدرك بالحواس الذين يعتريهم الكلال والسامة وغيرهم ممن لا مدرك له اولى بعدم القدرة ، فينتهي الامر الى من يستند فعل النوم اليه ، ولا يكون له سبيل اليه ؛ وهو الحي القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم وفي قصص الانبياء للراوندي في حكم لقمان انه قال : يا بني ان تك في شك من الموت فادفع عن نفسك النوم ، ولن تستطيع ذلك فانك اذا فكرت في ذلك علمت ان نفسك بيد غيرك .

وفي الكافي والخصال عن الصادق عليه السلام انه قال : ستة اشياء ليس للعباد فيه صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة .

ومن فوائده انه يدل على ان لا ضد لصانعه تعالى لوجود الضد له ، وهو اليقظة وقد قال امير المؤمنين عليه السلام وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له ؛ اذ من كان له ضد يحتاج الى محل يعاقب ضده عليه ؛ و الاحتياج مناف لوجوب الوجود ، ولان احد الضدين يمنع وجود الاخر ويدفعه ويفنيه ، وهو تعالى منزه عن ذلك ، ولان المضادة تلازم التحديد بحدود معينة ، لا تجامع غيرها وهو منزه عن الحدود ، ولانه لما كان خالق الاضداد فلو كان له ضد لكان خالقا لنفسه ولضده وهو محال ، و لا فرق بين ان يكون الضد بمعناه الحقيقي او العرفي ؛ وهو المساوي في القوة ، وللزوم تعدد القدماء ايضا و

---

(١) الروم . الاية ٢٣.
(٢) الزمر. الاية ٤٢.

الالم يكن مساويا قيل و لان وجوده الاضافي اللازم له من جهة فرض الضد له يحتاج الى وجوده حتى يوجد المضاف من حيث انه مضاف ، اذ وجود احدا لمضافين متعلق بوجود الاخر ، فلو كان له ضد لكان متعلق الوجود بالغير ، فلم يكن واجب الوجود لذاته من جميع الجهات ، وفي قوله تعالى **ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون(١)** اشارة الى ذلك كما قال بعض المفسرين من ان الله تعالى خلق من كل جنس من اجناس الموجودات نوعين متقابلين و هما زوجان لان كل واحد مزدوج بالاخر كالذكر و الانثى ، والسواد و البياض ؛ والسماء والارض ، والنور والظلمة ، والليل والنهار ، و الحار والبارد ، والرطب واليابس ؛ والشمس والقمر ، والثوابت والسيارات ؛ والسهل و الجبل ، و البحر والبر ؛ و السيف و الشتاء ، و الجن والانس ، و العلم و الجهل والشجاعة والجبن ؛ و الجود والبخل ، و الايمان و الكفر ؛ والسعادة و الشقاوة ، و الحلاوة والمرارة ، والصحة والسقم ، والغناء والفقر ، والضحك والبكاء ، والفرح و الحزن ، والحيوة و الموت ، الى غير ذلك مما لا يحصى خلقهم كذلك ليعلم ان لهم موجدا ليس هو كذلك .

ومن فوائده انه مثال للموت والانتباه بعده مثال للبعث والنشور ، ودليل على امكانهما ومذكر لهما في كل يوم وليلة ومنتبه للانسان من نوم الغفلة كما قال النبي صلى الله عليه وآله على ما في عقايد الصدوق : يا بني عبد المطلب ان الرايد لا يكذب اهله (٢) و الذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ، وما بعد الموت دار الاجنة او نار ، وقال لقمان في ذيل الخبر السابق : و انما النوم بمنزلة الموت و انما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت ؛ والى ذلك اشار تعالى بقوله في قصة اصحاب الكهف «وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها»(٣) اى ان القيمة لاشك فيها ، فان من قدر على ان ينيم جماعة تلك المدة المديدة احياء ثم يوقظهم قدر ايضا على ان يميتهم ثم يحييهم بعد ذلك .

---

(١) الذاريات . الاية ٤٩ .

(٢) الرائد : الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه .

(٣) الكهف . الاية ٢١.

قال النیسابوری یروی ان ملك ذلك العصر ممن كان ینكر البعث الا انه كان مع كفره منصفاً فجعل الله امر الفتیة دلیلا للملك ؛ وقیل : بل اختلف الامة فی ذلك الزمان فقال بعضهم : الجسد و الروح یبعثان جمیعاً ، وقال آخرون : الروح یبعث واما الجسد فتاكله الارض ، ثم ان ذلك الملك كان یتضرع ان یظهر له آیة یستدل بها علی ماهو الحق فی المسئلة فاطلعه الله علی امر اصحاب الكهف حتی تقرر عنده صحة بعث الاجساد لان انتباههم بعد ذلك النوم الطویل یشبه من یموت ثم یبعث ، والیه الاشارة ایضا بقوله تعالی **وهو الذی یتوفیكم باللیل و یعلم ما جرحتم بالنهار ثم یبعثكم فیه لیقضی اجل مسمی ثم الیه مرجعكم فینبئكم بما كنتم تعملون** (۱) فسمی النوم وفاة لتعطیل الحواس عن غالب الاعمال بعود الارواح الجسمانیة من الظاهر الی الباطن ، و عند الموت یتعطل الجمیع عن كل الاعمال ، فلذا كان النوم اخا الموت .

قال الطبرسی : و فی هذا حجة علی النشأة الثانیة ؛ لان منزلتها بعد الاولی كمنزلة الیقظة بعد النوم فی ان من قدر علی احدهما فهو قادر علی الاخر و قال النیسابوری لما ذكر انه یمیتهم اولا ثم یوقظهم ثانیا كان ذلك جاریا مجری الاحیاء بعد الاماتة فلاجرم استدل بذلك علی صحة البعث فی القیمة ، فقال : «ثم الیه مرجعكم» .

وفی مصباح الشریعة قال الصادق علیه السلام فی آداب النوم : وكن ذا معرفة بانك عاجز ضعیف لاتقدر علی شیء من حركاتك وسكونك الا بحكم الله وتقدیره ، وان النوم اخو الموت و استدل بها علی الموت الذی لاتجد السبیل الی الانتباه فیه والرجوع الی اصلاح مافات عنك الی ان قال علیه السلام : و اجعل كل نومك آخر عهدك من الدنیا و یاتی انشاء الله كیفیة تذكر الموت عند النوم و فائدته فی المقام الخامس من الفصل الثانی .

ومن فوائده ان بسببه یذهب عن البدن ماعرضه من الكلال والتعب فی استعمال الجوارح واعمال الحواس فی المشاغل و المآرب قال الله تعالی **وجعلنا نومكم سباتا**

(۱) الانعام . الایة ٦٠ .

اى راحة و دعـة بناء على كون السبت ما خوذا من يوم السبت باعتبار الفراغ الذى كان فيه على ما نقلـه السيد المرتضى فى الغرر عن قوم من ان اجتماع الخلـق كان فى يوم الجمعة والفراغ منه فى يوم السبت ، و سمى النوم بالسبت للفراغ الذى كان فيه ؛ ولان الله تعالى امر بنى اسرائيل فيه بالاستراحة من الاعمال ثم ذكر وجهين آخرين فى الاية ثم قال : ويمكن فى الاية وجه آخر : هوان السبات ليس هو كل نوم وانما هو من صفات النوم اذا وقع على بعض الوجوه ، والسبات هو النوم الممتد الطويل السكون ، ولهذا يقال فيمن وصف بكثرة النوم انه مسبوت وبه سبات ولا يقال ذلك فى كل نائم واذا كان الامر على هذا لم يجر قوله تعالى **وجعلنا نومكم سباتا** مجرى ان يقول وجعلنا نومكم نوما ، والوجه فى الامتنان علينا بان جعل نومنا ممتدا طويلا ظاهر ، وهو لما فى ذلك لنا من المنفعة والراحة لان التهويم والغرار(١) لايكسبان شيئا من الراحة بل يصحبهما فى الاكثر القلق والانزعاج ، والهموم هى التى تقلل النوم وتنزره (٢) و فراغ القلب و رخاء البال تكون معهما غزارة النوم وامتداده الى ان قال : والفرق بين هذا والوجه الاول المنقول عن ابن قتيبة انـه جعل السبت نفسه راحة وجعله عبارة عنها ، ونحن جعلنا السبت نفسه من صفات النوم و الراحة واقعة عنده للامتداد وطول السكون فيه « انتهى » .

وفى الفقيه باسناده عن ابى عبيدة الحذاء عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل تتجافى جنوبهم عن المضاجع فقال : لعلك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون فقلت : الله و رسوله اعلم ؛ فقال لابد لهذا البدن ان تريحه حتى تخرج نفسه ، فاذا خرج النفس استراح البدن ، ورجعت الروح فيه ، وفيه قوة على العمل

قيل الفرق بين النوم والموت ان فى الموت ينقطع تعلق النفس الناطقة ، وفى النوم يبطل تصرفها فالمراد من خروج النفس الناطقة هنا بطلان تصرفها فى البدن ؛ و المراد من الروح هـذا الجسم البخارى اللطيف الذى يكون من لطافة الاغذية و بخاراتها وله مدخل عظيم فى نظام البدن

---

(١) هوم تهويماً : نام قليلا . الغرار بكسر المعجمة : القليل من النوم .
(٢) التنزير : التقليل .

وفی الرسالة الذهبیة للرضا عليه السلام النوم سلطان الدماغ وبه قوام الجسد وقوته ای هو مسلط علیه اذ بوصول البخارات الرطبة الیه و استرخاء الاعضآء و تغلیظ الروح الدماغی یستولی النوم الذی یوجب سکون الحواس الظاهرة فیقوی الجسد لاستراحة القوی عن حرکاتها و احساساتها ، فان فی الیقظة یتوجه الروح الی ظاهر الاعضاء فیستعملها فی حوائجه ، وهو لحرصه علی الاعمال یستعملها حتی تکل وتتعب عروقها واعصابها فحینئذ یترکها الروح لتستریح عن التعب وینتزع اولا عن الاطراف کالارجل والایدی ، ثم عن الراس فیجتمع فی القلب و هو کرسی استقراره و یستلقی علی قفاه و تسترخی الاعضاء ویشتغل الروح حینئذ والمراد به النفس المدبر للبدن بمامر ویاتی بالسیر الی السماء و ملاقاة الملائکة اوالی الارضین السفلی و ملاقاة الشیاطین اوبما کسبه فی یومه من المادیات وجمعه فی المتخیلة وعرّف الاطباء النوم بانه ترك النفس استعمال الحواس طلبا للاجمام ای الراحة ، ولذلك الانسان یقوم من نومه وقد استراح من کثیر مما یشکوه کثیر النشاط ، قوی الحس ، فلکل منهـا تاثر فی البدن ، قالوا : و مادة الطبیعی منه هو البخار الرطب المعتدل الحاصل من الغذاء الصاعد الی الدماغ فیملاء بطونه ویغلظ ارواحه فعند ذلك تعسر نفوذها فی مسالکها ولذا یحصل بعد ارتفاع البخارات من الغذاء الرطب کسل و تثاؤب وتمطی (۱) وسنة بل نوم و غایته اجتماع القوی وتراجعها للاستراحة ، قالوا : و فاعلها النفس الحیوانیة فانهـا تکف عن افعالها فی الحواس الظاهرة و الحرکات الارادیة الاما کان منها ضروریا فی بقاء الحیوة کالتنفس والنمو والهضم ؛ ویاتی فی الفصول الاتیة فی مقدار النوم مایناسب المقام .

وفی الصحیفة السجادیة علی منشئها الف سلام وتحیة اشارة الی ماذکرنا قال عليه السلام : فخلق لهم اللیل لیسکنوا فیه من حرکات التعب و نهضات النصب (۲) و جعله لباساً لیلبسوا من راحته و منامه فیکون ذلك لهم جماما و قوة .

الجمام بفتح الجیم : الراحة والنشاط .

(۱) تثائب : استرخی ففتح فاه واسعاً من غیرقصد . تمطی : امتد وطال .

(۲) النصب بالتحریك : التعب .

قال بعض الشراح : قوله جماما : اشارة الى استراحة القوى النفسانية ؛ وقوله قوة اى تقوى القوى الطبيعية .

وفى توحيد المفضل قال الصادق عليه السلام : فكر يا مفضل فى الافعال التى جعلت فى الانسان من الطعم والنوم والجماع الى ان قال عليه السلام : و الكرى (١) يقتضى النوم الذى فيه راحة البدن واجمام القوى

و من فوائده ان به يحصل للنفس الراحة والخلاص من الالام التى تردعليها فى اليقظة من الخوف والحزن والغم والحسرة من باس عدو وفتكه (٢) و نقص مال وفقده وغيبة حبيب وموته و خسران حظ وفوته وامثالها مما تنزجر به النفس و تتألم ويعذب به الروح ويهتم ويتكدر به العيش الرغيد ، ويضيق على الانسان رحاب الفيافيد (٣) قال الله تعالى : **ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاساً يغشى طائفة منكم** (٤) اى بعد غم الهزيمة فى غزوة احد .

قال النيسابورى قال ابوطلحة : غشانا النعاس ، ونحن فى مصافنا فكان السيف يسقط من يد احدنا فياخذه ثم يسقط فياخذه و ما اخذ الا ويميل تحت حجفته (٥) وعن الزبير كنت مع الرسول صلى الله عليه وآله حين اشتد الخوف فارسل الله علينا النوم ؛ والله انى لاسمع قول معقب بن قشر والنعاس يغشانى يقول : لو كان لنا من الامر شىء ما قتلنا هيهنا .

وعن ابن مسعود النعاس فى القتال امنة ، والنعاس فى الصلوة من الشيطان ، وذلك انه فى القتال لايكون الا من غاية الوثوق بالله ، والفراغ عن الدنيا ، ولايكون فى الصلوة الا من غاية البعد من الله ، و كان فى ذلك النعاس فوائد منها ان شموله للمؤمنين كلهم

---

(١) الكرى بالفتح و القصر : النعاس .

(٢) فتك بفلان فتكاً : بطش به اوقتله على غفلة .

(٣) كذا فى الاصل وانا لم نظفر فى الكتب التى عندنا من اللغة على هذه اللفظة و المظنون انها تصحيف الفيا فى كصحارى لفظاً ومعنى . الرحاب بالكسر : جمع الرحبة وهى الارض الواسعة .

(٤) آل عمران . الاية ١٥٤.

(٥) الحجفة بالحاء المهملة فالجيم المفتوحتين : الترس من جلد بلاخشب .

لافی وقت المعتاد معجزة ظاهرة جديدة له صلى الله عليه وآله موجبة لزيادة وثوقهم بان الله ينجز وعده و ينصرهم فيزداد جدهم و اجتهادهم فی الجهاد و منها ان الارق والسهر (۱) يوجبان الفتور و الكلال ، و النعاس يجدد القوة والنشاط و منها شغلهم عن مشاهدة قتل الاعزة والاحبة و منها ان الاعداء كانوا حراصاً فی قتلهم فبقائهم سالمين فی تلك المعركة وهم فی النوم من ادل الدلائل علی ان حفظ الله وكلائته معهم .

وقال الطبرسی ثم وهب الله لكم ايها المؤمنون من بعد مانالكم يوم احد من الغم امنة يعنی امنا نعاساً ای نوما وهو بدل الاشتمال عن امنة ، لان النوم يشتمل علی الامن فان الخائف لاينام ؛ ثم بين سبحانه ان تلك الامنة لم تكن عامة بل كانت لاهل الاخلاص وبقی لاهل النفاق الخوف والسهر ،فقال : «يغشی طائفة منكم» يعنی المؤمنين القی اليهم النوم ، وكان السبب فی ذلك توعد المشركين لهم بـالرجوع الی القتال فقعد المسلمون تحت الحجف (۲) متمنين للحرب ؛ فانزل الله الامنة علی المؤمنين فناموا دون المنافقين الذين ازعجهم الخوف بان يرجع الكفار عليهم اويقيموا علی المدينة بسوء الظن فطير عنهم النوم .

وفی غرر الحكم قال اميرالمؤمنين عليه السلام : النوم راحة من الم وملايمة الموت؛ والظاهر ان المراد منه الاعم من النفسانی والجسمانی .

ومن فوائده ان به يحصل مجانبة المعاصی فی كثير من الاوقات ، والتخلص من اقتراف ما اجتمع علله من الموبقات وقد قال امير المؤمنين عليه السلام : من العصمة تعذّر المعاصی .

قال الصادق عليه السلام : ومن نام بعد فراغه من اداء الفرائض والسنن و الواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود وانی لااعلم لاهل زماننا هذا شيئا اذااتوا بهذه الخصال اسلم من النوم ؛ لان الخلق تركوا مراعاة دينهم و مراقبة احوالهم واخذوا شمال الطريق ، والعبد ان اجتهد ان لايتكلم كيف يمكنه ان لايستمع الا ماهو مانع له من ذلك وان النوم من احدی تلك الايات قال الله تعالی : **ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا**

---

(۱) الارق بالتحريك :السهر.

(۲) الحجف بالتحريك : جمع الحجفة وهی نوع من الترس .

ومن تلك المعاصي التي يبتليه لولا يغلبه النوم العبادة التي يعجب بها .

وفي فقه بعض العلويين من‌القدماء وربما ينسب الى الرضا عليه‌السلام نروى عن رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انه قال : قال‌الله تبارك وتعالى : اناا‌علم بما يصلح عليه دين عبادى‌ان من عبادى المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من نومه و لذة وسادته فيجتهد لي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه ، فينام حتى يصبح فيقوم‌وهو ماقت خشية ، ولو خليت بينه وبين مايريد من عبادتي لدخله من‌ذلك العجب فيصيره العجب الى الفتنة ، فياتيه من‌ذلك مافيه هلاكه .

وفي الكافي عن ابيجعفر عليه‌السلام عن‌النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : قال الله تعالى : انا اعلم بما يصلح به امر عبادى ، وان من‌عبادى المؤمنين لمن يجتهد في‌عبادته فيقوم من‌رقاده ولذيذ وساده فيجتهد ويتعب نفسه في عبادتي فاضربه‌بالنعاس الليلة والليلتين‌نظراً مني له وابقاء عليه ، فينام حتى يصبح فيقوم‌ماقتا لنفسه زاريـا عليها (١) ولو اخلي بينه و بين مايريد من‌عبادتي لدخله من‌ذلك العجب باعمالـه ، فياتيه مافيه هلاكـه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن‌انه قدفاق العابدين ، وجاز في‌عبادته حد التقصير ، فيتباعد مني عند ذلك ، وهويظن انه تقرب اليّ وينتج من هذه‌الفائدة وهي استراحة القلب وحفظه عن‌التلوث بقذارة‌المعصية ، وصونه عن الاقتحام في‌موارد الهلكة فائدة اخرى هي تخفيف حفظة الاعمال وعدم تعبهم بثبت ما يؤذيهم .

وفي عقاب الاعمال عن‌الصادق عليه‌السلام ان الملك الموكل بالصلوة يقول للمصلي لذا لم تقبل صلوته : اف لك لايزال لك عمل يعنيني .

و في الصحيفة السجادية اللهم يسرعلى الكرام الكاتبين مؤنتنا قال في مفتاح الفلاح : تيسير المؤنة عليهم كناية عن‌طلب العصمة عن اكثار الكلام و الاشتغال بما ليس فيه نفع دنيوى ولا اخروى اذ يحصل بـه التخفيف على الكرام الكاتبين بتقليل مايكتبونه من اقوالنا و افعالنا .

وفي رياض السالكين و رد في بعض الاخبار انهم اذاكتبوا الحسنات صعدوا بها فرحين و عرضوا بها على ربهم مسرورين ، واذا كتبوا سيئة صعدوا بها

(١) زرى زريا عليه عمله : عاتبه اوعابه عليه

وجمین محزونین(۱) فیقول الله جل جلاله مافعل عبدی فیسکتون حتی یسئلهم ثانیاً وثالثا الخبر .

وفی الکافی عن عبد الله بن موسی بن جعفر عن ابیه علیه السلام قال سئلته عن الملکین هل یعلمان بالذنب ، اذا اراد العبدان یفعله اوالحسنة فقال علیه السلام : ریح الکنیف وریح الطیب سواء ؟ قلت : لاقال : ان العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طیب الریح ان الی قال واذاهم بالسیئة خرج نفسه منتن الریح .

وعن تحف العقول فی وصایا النبی صلی الله علیه وآله لعلی علیه السلام والخلال یحببك الی الملئکة فان الملئکة تتأذی بریح من لایتخلل بعد الطعام .

وفی المحاسن عن امیر المؤمنین علیه السلام فی آداب المصلی فان لم یستك قام الملك جانبا یستمع الی قرائته ویاتی ان من اکل الکراث (۲) ثم نام اعتزل عنه الملکان، والغرض انهم یتاذون بامثال هذه الکثافات ، فکیف بقذارة السیئات ، فعدم اقذارهم بها بالنوم نعمة عظیمة ، و یاتی انشاء الله ان الملئکة الموکلین بستر معاصی العباد باجنحتهم یشکون الی الله و یقولون : یارب ان عبدك هذا قد اقذرنا مما یاتی من الفواحش ماظهر منها ومابطن .

وفی مصباح الشریعة وانو بنومك تخفیف مؤنتاك علی الملائکة عصمنا الله تعالی من ایذائهم بحرمة اولیائه .

ومن فوائده ان به یعرف زوال الدنیا و سرعة انقضائها و کثرة تقلباتها وعدم بقاء لذایذها و آلامها ، فان الانسان المغتر الغافل الذی یری لنفسه سلطنة واقتداراً علی ماحازه وجمعه وهیمنة علی ما ملکه وعدده اذاتامل فیمایصیر الیه حاله فی النوم من انقطاع سلطنته فیه کلیة وسلب علایقه عنه جملة فانه یصیر فیه کالا عمی والاصم والاخرس والزمن، ویضیع منه عقله ؛ وفوائد ماکان یعامل به مولاه علام الغیوب ، ویعاشر به ابناء جنسه ویضیع عیاله وامواله وحوائجه وضروراته ومایدری مایجری علیها ؛ ومایبقی له قدرة علی حفظ نفسه ولاحفظ شیء من مهماته وان احرزها بالاقفال ، لامکان وقوع

(۱) الوجم ککتف : الذی عبس وجهه واطرق لشدة الحزن .
(۲) الکراث بالضم والتشدید : بقلة یقال لها بالفارسیة تره

خلاف ما يريده فيها على كل حال ، و يكون كالمستعير اوالمستودع الذى اخذ عنهما كان عنده من الودايع ؛ وسلب عنهما استعاره للمنافع ، ويحكم فيهمالكه الذى اودعه عنده واعاره لديه مايشاء ويفعل مايريدلكان له ان يتعظ بامثال ذلك ، و يعتبر بمايقع فيه كل يوم وليلة من المهالك ، ويسل قلبه عن كل مالايتزوده الى الله (١) ويقطع نظره عما يفارقه اذا انقطع رجاه ، ويصرف وجهه عن كل ماتنطرق اليه ايدى حوادث الايام ويعرض بنفسه عما لايكون معه اذا غلب عليه المنام .

ومن فوائده انه سبيل للمظلوم على الظالم ، وطريق للانتقام من الظالم، فكم من جبار عنيد اسهرت العيون سطوته فلماملكته عيناه غلبت عليه رعيته ، و كم من سلطان شديد طار من غضبه فؤاد العباد سلط عليه اهونهم عنده فى حال الرقاد ؛ و كم من فاتك جرار (٢) اختلطت من بأسه امور الانام اصبح مامون الشر بما نزل عليه فى المنام ؛ وللمورخين وجامع قصص السابقين وعواقب الظالمين فى هذا المقام حكايات عجيبة، و اخبار ظريفة كما أنه سبيل له الى التفلت من ايدى الجابرين ، ومندوحة للتخلص من شرور الجبارين .

وفى ابواب معاجز الائمة (ع) من ذلك ايضا جملة وافرة ، ومن ذلك ظهر انه رادع ايضا للظالم عن ظلمه ومانع له عن اظهار كل مافى سريرته فرقا من الابتلاء بجزاء ماارتكبه من المحذور اذا سلبت عنه بالنوم القدرة والشعور ، فيرد فيما اورد العاجز فيه ؛ ويقع فى البئر التى حفرها لاخيه .

ومن فوائده انه سبب لدفع كثير من المخاوف والموذيات ، وعدم الابتلاء بشر جملة من الحوادثات التى توجد فى العالم حفظا للنظام ؛ ويامن من شرها من غلبة المنام مما يتأذى من النظر اليها كامواج البحار الزاخرة حين اضطرابها وتلاطمها والرياح العاصفة المظلمة، والحيات الصالقة بانيابها (٣) اومن سماعها كالاصوات الهايلة و الرعود الزاجرة و لعل من هذا الباب قوله تعالى : **اذ يريكهم الله فى منامك قليلا** .

قال على بن ابراهيم فى تفسيره فالمخاطبة لرسول الله ﷺ والمعنى لاصحابه

---

(١) سل الشيء من الشيء : انتزعه واخرجه برفق .
(٢) الفاتك : الرجل الجرىء الشجاع .
(٣) صلق نابه : حكه بالاخر فحدث بينهماصوت .

اراهم الله قريشا في منامهم انهم قليل ، و لواريهم الكثير لفزعوا واما غيره فقالوا معناه يريكهم الله في نومك قليلا لتخبر المؤمنين بذلك فيجترؤا على قتالهم .

ومن فوائده انه معين لتكميل هضم الغذاء في المعدة وسبب لقوة التنمية بسبب غور الروح والحرارة الغريزيه الى الباطن ؛ وكذا الدم بالتبعية بمايشاهد من عدم خروج الدم من النائم لونخس بابرة مثل ما يخرج من اليقظان ، ولذايبرد ظاهر البدن ويحوج الى دثاراكثر ويسخن الباطن فيكون افعال القوى الطبيعية من التغذية والتنمية حينئذ اقوى ؛ ولوكان في البدن مادة مستعدة للهضم والنضج يهضمها تاماو الانشرها ، هذااذا كان النوم معتدلا ؛ وفي تفريطه وافراطه مفاسد ياتي اليها الاشارة في الباب الثاني ؛ ولاجل ذلك ذكر الاطباء انه يبتدء في النوم اولا بشقه الايمن قليلا لنزول الغذاء الى قعر المعدة ثم الى الايسر ليقع الكبد على المعدة ، ويصير سبباً لكثرة حرارتها فيقوى الهضم واذا تم الهضم المعدى عادالى اليمين ليعين على انهدار الكيلوس الى جهة الكبد . والى هذه الفائدة يشير ايضا قوله عليه السلام في الرسالة الذهبية : النوم سلطان الد ماغ ؛ و به قوام الجسد ؛ قالوا : وبالنوم المعتدل يتدارك الضعف الكائن عن اصناف التحلل ماكان من اعياء وما كان من مثل شرب دواء او مثل الجماع والغضب ، وهوانفع شيء للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعد لها ؛ ولذلك ذكر جالينوس انه كان يتناول في الشيخوخة كل ليلة خسا مطيبا (۱) اماالخس فلتنويمه واما التطيب فليتدارك به تبريد الخس قال فاني الان على النوم حريص ينفعني ترطيب النوم ، وهذا نعم التدبير لمن يعصيه النوم وان قدم عليه حماماً بعد استكمال هضم الغذاء و استكثار من صب الماء الحار على الراس فانه نعم المعين ، وياتي تتمة الكلام في الفصل الرابع من الباب الثاني انشاء الله .

ومن فوائده انه سبب للتخلص عن لدغ ما اجتمع في بواطن اعضائه من فضلات المني وطريق الى استفراغه بما يجده من اللذة فيه من مباشرة من تستلذه ومعاشرة من تهيجه وتفرغه ، ويستريح من شره وضرره و انبعاثه اياه الى النظر الى ما يحرم عليه اولا شتغال بتد بير دفعه بما هو طريق اليه مما يشغله عن اصلاح معاده و

(۱) الخس : بقلة معرفة يقال لها بالفارسية كاهو .

معاشه اذا انتبه .

وهذه نعمة عظيمة لمن لم يجد سبيلا الى المباضعة (١) بفقد ما يو صله اليها اومن ينكحها او اوجودمانع فيهااولابتلائه في السفر وامثال ذلك من الموانع؛ ولاطريق له اليهافي اليقظة الا ببعض الافعال المحرمة اوالمكروهة كا لخضخضة (٢) واكثار الشعر في البدن الى غير ذلك من الفوائد الجلية ، والحكم الخفية التي يجدها المتدبر في الايات الانفسية ، واعظمها واجلها الفائدة الاولى ، وكونه بابا الى ماأشرنا اليه من المعارف والعلوم التي لايمكن الوصول اليها كماهي عليهاالا بالدخول فيه بالشرايط التي قررها اهل بيت العصمة ؛ والاداب التي اسّسها معادن الحكمة ، و السنن التي بينها الادلاء على كل محجة (٣) عليهم الف سلام وتحية ، والا فماكل من ملكته عيناه تنكشف له الحقايق ، و يصحبه التوفيق ؛ و لا كل من رام تلقى الفيض يؤتى من كل طريق ؛ او بالرجوع الى منامات الصالحين و رؤيا الصادقين الذين مهدلهم الوطاء (٤) وانكشف لهم الغطاء ، او الذين لهم على ما يدعون من الرؤيا شاهد صدق ظاهر ليس به خفاء والتتبع والغور فيها و التامل في دقايقها و نكاتها و طرايفها و لطايفها الى ان تطمئن نفسه و يسكن قلبه و يصون من تطرق مكايد الشيطان و يكون ما سمعه عنده كما رآه بالعيان .

فصار لهذا الباب مدخلان و ظهر للتمسك به مسلكان يقود ان الانسان الى دار سلام فيها جنتان مدهامتان فيهما ماتشتهي كل جنان ؛ و لم اظفر على من حام حولهما من الاعلام ، ووفى بحقهما على حسب المرام ، وجمع شتات المنامات الصادقة وهذب شروط تحصيلها وآداب المنام ، وانما يوجد في كتب الفضائل في ابواب معاجز الائمة الهداة عليهم السلام من الاولى قليل من كثير ، وفي كتب الادعية في اعمال بعد العشاء الاخرة من الثانية شيء يسير ، والباقي منهما بعد ذلك مبثوثة في مواضع شاردة من صحف الابرار مخزونة في خبايا زوايا سفر الاخيار .

---

(١) المباضعة : المجامعة .
(٢) الخضخضة : الاستمناء باليد .
(٣) المحجة بالفتح و التشديد : وسط الطريق .
(٤) الوطاء : خلاف الغطاء اي ما تفترشه .

نعم یوجد فـی فهرست کتب السلف انفراد بعضهم بالتصنیف فی ذلك ، فقال الشیخ الطوسی فی الفهرست ، والنجاشی فی رجاله : ابرهیم بن محمد بن سعید الثقفی له کتاب الرؤیا · اسمعیل بن موسی بن جعفر علیه السلام له کتاب الرؤیا؛ احمد بن محمد بن خالد البرقی عد (۱) من کتب محاسنه کتاب الرؤیا ، احمد بن اصفهبد ابوالعباس القمی الضریر المفسر له کتاب تعبیر الرؤیا ، قالا : و الناس یعزونه الی الکلینی و لیس له ؛ الشیخ الاجل محمد بن یعقوب الکلینی قال الشیخ و النجاشی و ابن شهر آشوب له کتاب تعبیر الرؤیا ، محمد بن مسعود العیاشی ذکر الثلثة له کتاب الرؤیا، محمـد بن احمد بن ابرهیم ابوالفضل الجعفی الکوفی المعروف بالصـابونی صاحب الفاخر عد النجاشی من کتبه کتاب تعبیر الرؤیا ، ابوالحسن علی بن محمد بن العباس بن فسابخس قال النجاشی رایت لـه کتاب المنامات بخطه ؛ و ذکر العلامـة المجلسی فی تاسع البحار باباً جمع فیه قلیلا مما ظهر من معاجز امیرالمؤمنین علیه السلام فی المنام ؛ و فی الرابع عشر منه بابا فیه کیفیة الرؤیا و شطرا مما یتعلق بالتعبیر وبعض منامات الائمة (ع) ، و ینسب الیه رسالة فارسیـة فی التعبیر ، و الکامل فـی التعبیر مختصر لابی الفضل بن الحسن بن ابرهیم .

واما العامة فلهم فی علم التعبیر کتب کثیرة کالا ثار الرایعة فی اسرار الواقعة لعلی بن محمد بن الدریهم الموصلی ؛ والارجوزة فی التعبیر لعلی بن السکن المعافری والارشاد لجابر المغربی ، وایضاح التعبیر ژ البدر المنیر فی التعبیر لاحمد بن عبدالرحمن المقدسی، وشرح له لبعض الحنابلة ، وبیان التعبیر لعبد یوس ، وتحفة الملوك لاحمد بن خلف بن احمد السجستانی ، وتعبیر اسمعیل بن اشعث ؛ و تعبیر ابن المقری ، وتعبیر الجاحظ،وتعبیر السلطانی للقاضی اسمعیل بن نظام الملك الابرقوهی ، وتعبیر القادری لابی سعد نصر بن یعقوب الدینوری الفه للقادر بالله احمد العباسی ذکر فیه ان المعبرین نحو سبعة آلاف و خمسمائة معبر و اختار منهم ستمائة ؛ وربما ینسب هذا الکتاب الی ابی عبدالله محمد القادری ، وتعبیر المامونی ، والتعبیر المنیف والتاویل الشریف لمحمد بن قطب الدین الرومی ، والتعبیر ناهج لابرهیم بن یحیی بن غنام ، و آخر فارسی

---

(۱) بتشدید الدال المهملة علی ما هو الظاهر لکن فی الاصل عدا بالالف .

منظوم ليحيى الفتاحى النيسابورى ، ذكر ذلك كله صاحب كشف الظنون فى اسامى الكتب والفنون ، ونسب فيه كتبا اخرى فى ذلك الى الاقدمين كاصول دانيال ، وتعبير ابى سهل المسيحى ، وتعبير ارسطو ، وتعبير افلاطون ، وتعبير اقليدس ، وتعبير بطلميوس و تعبير جالينوس ، و زاد صاحب الكامل فى اوله كتاب كنز الرؤيا ، و تعبير الفخرى ، وكتاب كافي الرؤيا ، وشرح التعبير لخالد الاصفهانى ، وكتاب متقدم التعبير ، وكتاب حقايق الرؤيا ، وكتاب حمزة بن شاهويه ؛ وكتاب متفرق الكلمات ؛ وتعبير السيد ابرهيم الكرمانى ، انتهى ، وكتاب النوم والرؤيا لابى الصفر الموصلى نسبه اليه الشهيد فى كتاب مسكن الفؤاد .

ولم اعثر على جميع تلك الكتب الا على كتاب الرؤيا لاسمعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام وهو من اجزاء كتاب الاشعثيات ، وهو جزء فيه اخبار قليلة ومع ذلك غير تام ، والكامل مختصر من تعبير القادرى ، وكتاب كبير فى التعبير لابى سعد الدينورى ؛ وهو غير ما نسب اليه سابقا ، و منتخب الكلام فى الاحلام لابن سيرين ولا يسمن و لا يغنى من جوع لان القيل من شروط صحة الرؤيا الذى صدروه به كتبهم ما و افق منها آثار اهل البيت (ع) ففيها غنى عنه ، وما خالفه او تفرد به فليس لصحته طريق ولقبوله مستند .

واما مافيها من التعبير فقد ورد النهى عن الرجوع الى تعبيرهم كما ياتى فى طى المنامات مع ما فيها من الخرافات والمقالات الواهية ما يمنع الطالب عن النظر اليه مضافا الى الاخبار الناهية عن الاستعانة بهم فى شيء لئلا يثبت لهم حق على المؤمنين ويكون جزاؤهم عنهم تخفيف العذاب عليهم .

ويظهر من بعض ماينقل من تعبير ثقة الاسلام انه جمع بعض منامات الائمة (ع) و منامات اصحابهم التى ورد تعبيرها من الامام عليه السلام وليس له الان عين ولا اثر كغيره ولا اظنه و لا غيره من المصنفات السابقة مما استوفى فيه ما ينبغى ذكره و بيانه ولو كان فلضياعه لاسبيل الى الانتفاع بما اودع فيه ، وقد حدانى ما نشير اليه فى خاتمة المنامات الى القيام بجمع هذه الاشتات ، وضبط تلك المتفرقات ، بقدر ما اتانى الله جل جلاله من الاستعداد و القوة و الفراغ و الصحة ، و الكتب المعتمدة التى هو معول الفرقة المحقة ، و مصابيح قاصدى المحجة فى ظلمات غيبة الحجة ، عجل الله

تعالى فرجه .

فجاء بحمدالله ومنه ما تسربه قلوب الناظرين ، وتقر به عيون المؤمنين كافيالمن قنع به فى مسيره الى الله ، و وافيا فى تهذيب الطريق الى مقدس لقاه ، مزودا لمن بقى لاخذ الزاد ، و مصاحبا يفرج به شدايد المعاد ، جامعاً لفنون المعالى و الفضايل ؛ و كهفا يلجأ اليه الراجى و الامل ، حاويا لفوايد جمة ؛ ومطالب مهمة ، تقود داعيهاالى حدائق ذات فنون ؛ وجنات وعيون ، وفواكه مما يشتهون ، وتهدى راعيها الى رياض فيها ما تلذ الانفس ، وتروح القلوب ، و تنور العيون ، ملئت كئوسها من مناهل روية لاتظمأ شاربها ابداً ، وكسيت شموسها من انوار بهية تهدى مقتبسها فى حنادس الجهالة ويزيد الذين اهتدوا هدى تجرى انهارها من تحت قصور مشيدة ، وتستقى ثمارهامن آبار معطلة ، تهب على ارجائها من النواحى المقدسات نسمات تنتعش بهـا (١) فؤاد المحبين ، وتصب على اكنافها من السحائب المطهرات قطرات تذهب عن القلوب رجز الشياطين ، فياايها العصابة المهتدين ، ومعاشر الطالبين لمناهج الحق واليقين ، هلموا الى مائدة من موائد الرحمن ، فيها من كل طعام الوان ، وسارعوا الى حديقة من حدائق الجنان ؛ فيها من كل فاكهة زوجان ، فكلوا منها هنيئا مريئا ، واقتطفوا ثمارها جنيا .

و سميته بدار السلام فيمايتعلق بالرؤيا والمنام ، وارجو من الاخوان الكرام ان يضربوا صفحا عما يترآى فى مطاويها من الخلل ، وتتبين فى مسائلهامن الزلل ، فان الاشتغال بها مقعد عن الانتفاع بالعلم والعمل ،وهو من دقائق مكايد الشيطان،فليتعوذ ممسوسه بالرحيم المنان ، وجعلت له بابين .

الباب الاول فى ذكر المنامات الصادقات التى فيها دلالة واضحة على احدى الفوائد السابقة ، او كان صاحبها ممن لايظن به مصاحبة الشياطين والابالسة ومانقلناه من الكتب واكثره مما اعتمد عليه الاساطين والاجلة ، وجل قدر مصنفيه عن التوثيق والتزكية ، بل هم النواميس الحماة الذين بمد حهم وقد حهم يزكى ويجرح الرواة ، وربما نقلت من بعض كتب المخالفين اما لاشتهار مصنفه بالصدق والاتقان ، اولتعلقه بفضايل اولياء الرحمن ، اولتضمنه القدح على ائمة الجور والعدوان ، اولموافقته لما

(١) انتعش : نشط بعد فتور .

قام عليه البرهان ، اولظن كونه ماخوذا من اصحابنا ارباب العلم والايمان ، ومانقلناه سماعا فكله من الذين حازوا مراتب التقى والعدالة ؛ وفازوا بدرجات الصدق والزهادة وفيهم من ظهر علينا منه الخوارق والاعاجيب ، و تمسك من شجرة الايمان بغصن تقصر عن تناوله وهم كل عاقل ولبيب ، واستطردت فى خلال بعض المنام ذكر فضايل بعض الاعلام وكراماتهم التى يخاف عليه الضياع والنسيان ، فى كرور الليالى والايام ، و غير ذلك من المستطرفات التى يقتضيها المقام فان الكلام يجر الكلام .

الباب الثانى فى التوصل الى تلك المقاصد العالية بمنامات نفسه الصادقة(۱) ورؤياه الصحيحة ، وكيفية تصحيحها واعتبارها ومايتعلق بذلك من المسائل المتعلقة بالنوم ، وكيفية الرؤيا واقسامها ومعرفة الوصول اليها وعدمها ، وفيه فصول :

الفصل الاول فى ذكر اعمال مخصوصة للوصول الى حوائج مخصوصة فى المنام، وفيه من الاذكار والاورادوالايات والصلوات الواردة لرؤية النبى ﷺ والائمة والانبياء عليهم السلام والاموات و معرفة دواء الامراض وامثال ذلك ما ينيف على خمسين عملا (۲) معتبرا مجربا كثير منه .

الفصل الثانى فى التدابير الكلية لاصلاح النوم وتصحيح الرؤيا وفيه خمسة مقامات :

المقام الاول فى اصلاح المكان وبيان المواضع التى لايتنفر عنها طباع الروحانيين، ولايسكنها جنود الشياطين .

المقام الثانى فى اصلاح الزمان واختيار وقت لونام فيه لم يسخط عليه الرحمن، وذكر الاوقات التى تصح فيها الرؤيا ، اوتبطل ، اوتسرع ، اوتبطىء .

المقام الثالث فى تدبير الفراش المناسب للنائم جنساً ووصفا ، ومايضعه تحت رأسه ومايلحق بذلك .

المقام الرابع فى تدبير الجسد والافعال والاداب التى ينبغى فعلها عنده ويدخل فيه جميع الادعية و الاذكار الماثورة المختصة به غير مااودع فى الفصل الاول وما

---

(۱) اى نفس النائم .

(۲) نيف تنييفاً على كذا : زاد .

ينبغي تركه للنائم ؛ والجميع ينيف على مائة و عشرة عمل .

المقام الخامس في اصلاح القلب وتهذيبه وما يستعده لموانسة الروحانيين ، وتلقي الفيض من الملائكة المقربين ، وما يختص به من الطاعات والعمل عند المنام، وفيه اربعة مواضع :

الموضع الاول في مختصر من الكلام في كيفية اصلاحه و دفع امراضه اجمالا و خصوص مرض القساوة و سببها و علاجها ، و فضيلة خصلة اليقين وكيفية تحصيله ، وجملة من الرياضات الشرعية التى تعين على ترك المعاصى واستجلاب نور اليقين ، وفيه ذكر مامع الانسان من الملائكة اجمالا ، وذكر آثار العاجلة للمعاصى وعلامات اصحاب اليقين .

الموضع الثاني في تحصيل ملكة الصدق وفائدتها للرؤيا .

الموضع الثالث في تحصيل محبة النبي وآله صلوات الله عليهم اجمعين وفيه كيفية كسبها وذكر وجوبها وان اتباع آثارهم وسننهم وآدابهم من اسباب حصولها وفضيلتها ، وعلامة مدعيها ، وبيان ثمرتها لصدق المنام باحسن وضع و ابدع نظام ، وفيه تفسير قوله ﷺ : من احبنا اهل البيت فليستعد للفقر جلبابا بمالاينا في وجود الثروة في محبيهم .

الموضع الرابع في الافعال القلبية المختصة بحال النوم وهي عديدة :

الاول في دواعي النوم والغايات التي ينبغي ان يقصد ها الانسان عنده ، وفيه اقسام فعل المكلف وانه لامباح للمؤمن بل كل الا فعال با لنسبة اليه اما راجح الفعل اوالترك .

الثاني في تذكر الموت عنده وفضيلته وما يتبعه من محاسبة النفس ومدحها و تذكر الذنوب وجمعها والاقالة منها والخروج من تبعتها .

الثالث في ذكر الله تعالى الحقيقي والمراد منه كليا وذكر ما ورد في مدحه و عظم شانه واختلاف مايترتب عليه باختلاف ما يعتري الانسان من الاحوال ، وذكر ما يترتب عليه في المنام .

الرابع في معرفة الحاجات التي ينبغي طلبها عند النوم من الاعمال و الاوراد

السابقة ، والحالة التی ینبغی ان یکون علیها القلب عندالدعاء ، وفیه ذکر موانع عدم ظهور الاجابة عاجلا وعلاجها .

الفصل الثالث فی ذکر افضل الاعمال وانفعها عند المنام وانه ان ینام الانسان فی وقت لاتکون فیه عین اخری ساهرة تشکو منه الی ربها بلسان الحال اوالمقال ، و فیه ذکرالحقوق المنصوصةعلیهابا لخصوص فی حال المنام ، وشرح حقوق الاخوان فی امور ستة .

الاول فی الحث علی محبتهم وفوایدها ولزوم تحصیلها وما یتعلق بذلك .

الثانی فی کیفیة تحصیل محبتهم .

الثالث فی الحث علی التحبب عنداهل الایمان واستجلاب مودتهم بطرق اتقنها اداء حقوقهم التی جعل اللّٰه تعالی لهم علیه ؛ رتبتهـا علی حروف التهجی با حسن نظم و ابلغ ترتیب واوجز بیان مونق عجیب .

الرابع فی تاکید اجتناب مایورث عداوة المؤمنین وبغضهم .

الخامس فی ذم بغض المؤمن وغله وفیه ذکـروجوب الجمع بین محـبة ذات الفاسق من الفرقة المحقة ؛ وبغض فعله .

السادس فی علاج رفع البغض وکیفیة دفعه ، وفیه ذکر بعض حقوق الـزوج و الحدیث الطویل للحولاء العطارة الصحابیة .

الفصل الرابع فی بیان مقدار الممدوح من النوم وذم الا کثار منه ، و سببه و علاجه ، ومدح السهر واللیالی المندوبة فیـها الاحیاء ، وذم التفریط فیه ، و ذکر ما یورث الارق (۱) من الاسباب الطبیعیة والنفسانیة والعقلانیة وعلا جها ، وفیه مباحث

الاول فی مقدار الممدوح منه .

الثانی فی ذم الاکثار منه و سببه وعلاجه .

الثالث فی مدح السهروقلةالنوم وقیام اللیل ؛ وذکر بعض القائمین فیه واللیالی المندوبة فیها الاحیاء ، وفیه الجمع بین حرمة الضرر و مدح صفرةالوجه من طول السهر وما شابهها من الضرر ، وکیفیة تقسیم اللیل .

---

(۱) الارق بالتحریك : السهر.

الرابع في ذم التفريط فيه و اسباب الارق و علاجها .
وفيه تنبيه في‌ذكر الهموم التي اشير في اخبار الصادقين انها تذهب النوم عن عيون المراقبين، منهاهم الجنة ، وفيه‌ذكر بعض اوصافها، ومنهاهم العرض والحساب ومنها هم النار ، وفيه ذكر بعض نكالها ؛ و منها هم قتل نفسه ومجاهدة مافي جنبيه ومنها هم الموت ونزوله بغتة ، ومنها هم فتك عدوه ابليس عليه ، ومنها هم عدم اداء حقوق ذويهم اليهم ، و منها هم من‌ذاق حلاوة محبة الله وابتلي بفراق امامه و وليه و كاشف كربه عليه السلام والاشارة الى كيفية دفع مضرتها عند النوم ،

الفصل الخامس في شمول النوم لكل ذي روح من‌البريات من‌الانس والجن و الشياطين و الملائكة والحيوان : وفيه اشارة الى كيفية نوم‌الانبياء عليهم‌السلام و مراتب‌نوم الانسان وتفسير قوله‌تعالى :**لاتاخذه‌سنة ولانوم** واشارةالى نوم الروح ، واشارة الى‌موت الملئكة واثبات تجسمهم ووجود خواص‌الاجسام فيهم‌على‌نهج لطيف وترتيب شريف وفيه فوائد اخرى ،

الفصل السادس في‌اقسام الرؤيا وبيان عدم الاغترار بمبشراتها ؛ وعدم‌القنوط عن فقدها اومهولاتها واقسام الرؤيا السيئة وعلاجها ، وعدم الغفلة عن مشتبهاتها ، وفيه ذكر اقسام مايرد من الله تعالى على العبد في دار الـدنيا و هي ستة : النعمة ، والبلاء ، والجزاء ، والعقوبة ، والاستدراج (۱) ، والامتحان ، وشرح‌كل‌واحد وعلامته وتكليف‌العبدعندوروده ، والجمع‌بين‌ماورد : من‌ان المؤمن‌اذارسخ في‌العلم‌اوالايمان رفعت عنه الرؤيا ، وما ورد في‌تفسير قوله تعالى : **الذين آمنوا وكانوايتقون لهم البشرى‌في‌الحيوةالدنيا** انها الرؤيا الحسنة و امثاله وادعية دفع الرؤياالمكروهة ورفعها ، وفيه تتميم في‌الاهتمام بامر الاستعاذة من الشيطان ، وانها من‌اهم الطاعات و انفعها ؛ و ذكر اقسام الناس فيها و شرح . تاثيرها ببيان جامع ينتفع به العالم و الجاهل ، و يكتفي بالعمل به سالك المراحل الى معالي الفضائل ، . و فيه حقيقة شرايط التوبة و شرايط الماكول و اركان الاستعاذة ومعنى التوكل وشركة‌الشيطان

---

(۱) استدراج الله تعالى العبد انه كلماجدد خطيئةجددله نعمة وانساه‌الاستغفارفيأخذه قليلا قليلا ولايباغته قاله في‌القاموس .

الفصل السابع فی حقیقة الرؤیا ومبادی الاقسام السابقة وکیفیة صدق صادقها وبطلان کاذبها علی ما یظهر من آثار الائمة الاطهار ؛ و یساعده الوجدان الصریح و صحیح الاعتبار ، وماذکره الحکماء والمتکلمون فی ذلك ، وبیان بطلان اعتقادهم فیه، وفی بعض اشیاء یناسب المقام ، وفوائد اخری بها یتم المرام ،

الفصل الثامن فیما ورد فی خصوص رؤیة النبی والائمة سلوات الله علیهم وان من رآهم فقدرآهم ، و المراد من ذلك ومایردعلیه من الاشکال ، وماذکره العلماء فی الجواب وشرحه بمایزول الشك والارتیاب ؛ وفیه اثبات حضورهم علیهم السلام عندالمیت وماقیل فیه وما ینبغی ان یقال ومقدار قدرة الشیطان علی تصور نفسه بانحاء الصور و الاشکال .

الفصل التاسع فی جملة من الکلام فی تعبیر الرؤیا وبعض قواعده المستظهرة من مطاوی الکتاب والسنة وشرایط المعبر وتکلیفه ، وبعض ماقیل فی خصوص المنامات مما تصدقه التجربة وشواهد الایات .

الفصل العاشر فی نوادر مایتعلق بالرؤیا والنوم والنائمین ، وما نستطرده فی خلالها مما یزیدفی ایمان المؤمنین ویقین المتقین وفیه ذکر نوم النبی صلی الله علیه وآله عن سلوة الصبح ، وما فیه من الاشکال واشارة الی حال اصحاب الکهف ؛ وبعض المسائل الفقهیة والمطالب اللغویة .

الباب الاول

فی ذکر المنامات الصادقات التی هی لاثبات مقدس وجوده تعالی من اعظم الایات ولاظهار صدق مقال خلفاءه علیهم السلام من ابین الدلالات ، وقدکان الانسب بوضع التالیف وطریقة المصنفین ، و اقرب لاستخراج الفوائد من اکنافه للناظرین ان یرتب تلك المنامات علی حسب الازمان او المطالب او درجات الاشخاص وطبقات الامم غیر انه لماکان العثور علیها شیئا فشیئاً لتبدد مأخذها و تشتت مبادیها کان الالتزام بذلك عائقا عن کثیر من الفوائد التی هی اولی بصرف الهمة فیه والتوجه الیه ، والله الهادی الی سواء السبیل ، وهوحسبی ونعم الوکیل .

و ها نحن نشرع فی المقصود مستمدا من الكريم الودود **فنقول** متوسلا بآل الرسول الذين هم اهل الرد والقبول : انه لابد من تقديم بعض مناماتهم الشريفة التی هی سادات المنامات متبركا بها ، وبذكر اساميهم التی بها يميت الاحياء ويحيی الاموات وعملا بحقيقة العبودية التی تقتضی تقديم الموالی فی كل خير يذكر و مديح يسطر وثناء ينتشر .

منامات سيد الاولين والاخرين وخاتم الانبياء والمرسلين (ص)

قال الطبرسی فی مكارم الاخلاق : كان رسول الله صلی الله علیه وآله كثير الرؤيا ولا يری رؤيا الا جائت مثل فلق الصبح . وروی علی بن عيسی الاربلی فی كشف الغمة عن الدولابی يرفعه عن رجاله انه كان بدء امر رسول الله صلی الله علیه وآله انه رای فی المنام رؤيا فشق عليه ، فذكر ذلك لصاحبته خديجة فقالت له : ابشر فان الله تعالی لا يصنع بك الا خيرا ، فذكر له انه رای ان بطنه اخرج و طهّر وغسل ثم اعيد كما كان قالت : هذا خير فابشر **قلت** : ياتی ان الشق وقع فی اليقظة ايضا

منامات له (ص) فی بشارته بالرسالة

عن ابن شهر آشوب فی مناقبه عن علی بن ابراهيم بن هاشم القمی فی كتابه : ان النبی صلی الله علیه وآله لما اتی له سبع وثلثون سنة كان يری فی نومه كأنّ آتيا اتاه فيقول : يا رسول الله فينكر ذلك ، فلما طال عليه الامر كان يوما بين الجبال يرعی غنما لابی طالب ، فنظر الی شخص يقول : يا رسول الله ! فقال له : من انت قال : انا جبرئيل ارسلنی الله اليك ليتخذك رسولا «الخبر» .

وعنه عن محمد بن كعب وعايشة اول ما بدء به رسول الله صلی الله علیه وآله الرؤيا الصادقة وكان يری الرؤيا فتاتيه مثل فلق الصبح .

منام آخر له (ص) وفيه فضيلة لابن عمه (ع)

كشف الغمة عن ابی علقمة مولی بنی هاشم قال : صلی بنا النبی صلی الله علیه وآله الصبح ثم التفت الينا فقال : معاشر اصحابی رايت البارحة عمی حمزة بن عبدالمطلب واخی جعفر بن ابی طالب وبين ايديهما طبق من نبق (١) فاكلا ساعة ، ثم تحول النبق عنبا

(١) النبق : ثمرة السدر .

فاكلا ساعة ، ثم تحول العنب رطبا فاكلا ساعة ، فدنوت منهما وقلت : بابی انتمای الاعمال وجدتما افضل ؟ قالا : فديناك بالاباء والا مهات و جدنا أفضل الاعمال الصلوة عليك ؛ وسقی الماء ، وحب علی بن ابی طالب عليه السلام .

منام آخر مثله

عاصم بن حميد الحناط فی اصله عن ابی بصير قال اتی رسول الله صلى الله عليه وآله بصاع من رطب فاخذ منه ثم قال : اتوا به عليا عليه السلام (١) تجدوه صائما فلا يذوقه احد حتی يفطر ، فانی رايت البارحة انی اتيت ببركة فاحببت ان ياكل منها علی عليه السلام .

منامه فی فتح مكة علی ما حكاه الله تعالی فی القرآن

ثقة الاسلام فی الكافی عن محمد بن يحيی عن احمد بن محمد عن ابن ابی نصر عن ابن ابی حمزة عن ابی بصير قال : قلت لابی عبدالله عليه السلام : الفرق من السنة(٢) ؟ قال : لا قلت : هل فرق رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم قلت : كيف ذلك ؛ قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين صدعن البيت وقد كان ساق الهدی واحرم اراه الله الرؤيا التی اخبر الله فی كتابه ، اذ يقول: **لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم و مقصرين** (٣) فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله انه سيفی بما اراه فمن ثم وفر ذلك الشعر الذی كان علی رأسه حين احرم انتظاراً لحلقه فی الحرم حيث وعده الله عزوجل ، فلما حلقه لم يعد توفير الشعر ولا كان ذلك من قبله .

و روی علی بن ابرهيم فی تفسيره عن ابيه عن ابن ابی عمير عن ابن سنان عن ابی عبدالله عليه السلام قال : كان سبب نزول هذه السورة ای سورة الفتح و هذا الفتح العظيم ان الله عزوجل امر رسول الله صلى الله عليه وآله فی النوم أن يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق مع المحلقين ؛ فاخبر اصحابه وامرهم بالخروج .

وقال الطبرسی فی قوله تعالی: **لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق** قالوا : ان الله تبارك وتعالی أری نبيه فی المنام بالمدينة قبل ان يخرج الی الحديبية ان المسلمين دخلوا المسجد الحرام ؛ فانزل الله هذه الاية واخبر انه اری رسوله الصدق

(١) كذا فی الاصل لكن الظاهر انه تصحيف «ايتوا» .
(٢) الفرق بالفتح :الطريق فی شعر الرأس . (٣) الفتح . الاية ٢٧ .

فی منامه لاالباطل وانهم یدخلونه .

منامه صلی الله علیه و آله فی حق معویة و ابن العاص

فی البحار عن مناقب ابن شهر آشوب عن کتاب احمد بن عبدالله المؤذن عن ابی معویة الضریر عن الا عمش عن سمی عن ابی صالح عن ابی هریرة و ابن عباس وفی تفسیر ابن جریح عن عطا عن ابن عباس فی قوله تعالی : **الیس الله باحکم الحاکمین** (۱) وقد دخلت الروایات بعضها فی بعض : ان النبی صلی الله علیه و آله انتبه من نومه فی بیت امهانی فزعاً ؛ فسئلته عن ذلك ؟ فقال : یاام هانی ان الله عزوجل عرض علیّ فی منامی القیمة و اهوالها و الجنة ونعیمها ؛ والنار و ما فیها و عذابها ، فاطلعت فی النار فاذا بمعویة و عمرو بن العاص قائمین فی حرّ جهنم ترضخ رؤسهما الزبانیة بحجارة من جمر جهنم یقولون لهما : هل آمنتما بولایة علی بن ابیطالب علیه السلام ؟ قال ابن عباس : فیخرج علی علیه السلام من حجاب العظمة ضاحکاً مستبشرا وینادی حکم لی ورب الکعبة ، فذلك قوله :**الیس الله باحکم الحاکمین** فیبعث الخبیث الی النار ویقوم علی علیه السلام فی الموقف یشفع فی اصحابه وأهل بیته وشیعته .

رؤیا اخری له (ص) فی حق بنی امیة

علی بن ابرهیم فی تفسیر قوله تعالی :**وماجعلنا الرؤیا التی اریناك الافتنة للناس والشجرة الملعونة فی القرآن** (۲) قال نزلت لما رای النبی صلی الله علیه و آله فی نومه کانّ قردا یصعدون منبره ؛ فسائه ذلك وغمه غماشدیداً ، فانزل الله وما جعلنا الایة .

وفی نهج البیان للشیبانی جاء فی اخبارنا عن ابیعبدالله الصادق علیه السلام ان النبی صلی الله علیه و آله رای ذات لیلة وهو بالمدینة کان قرودا اربعة عشر قدعلوا منبره واحداً بعد واحد فلما اصبح قص رؤیاه علی اصحابه فسئلوه عن ذلك ؟ فقال : یصعدون منبری هذا بعدی جماعة من قریش ولیسوا لذلك اهلا قال الصادق علیه السلام : هم بنوامیة لعنهم الله .

وعن العیاشی عن الحلبی عن زراة وحمران ومحمد بن مسلم عنه علیه السلام ان رسول الله صلی الله علیه و آله رای رجالا علی المنابر یردون الناس ضلالاازریق وزفر (۳) والشجرة الملعونة

---

(۱) التین الایة ۸ .
(۲) الاسراء . الایه ٦۰ .
(۳) کنایة عن الاول والثانی .

في القرآن قال هم بنوامية .

وفي رواية اخرى عنه عليه السلام انه صلى الله عليه وآله راى رجالا من نار على منابر من نار ويردون الناس على اعقابهم القهقرى ولسنا نسمي احدا .

وفي رواية سلام الجعفي عنه عليه السلام انا لانسمي الرجال باسمائهم ولكن رسول الله صلى الله عليه و آله راى قوماً على منبره يضلون الناس بعده عن الصراط القهقرى .

وعن القاسم بن سليمان عنه عليه السلام قال : اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوما حاسرا حزينا، فقيل له مالك : يارسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وآله : اني رايت الليلة صبيان بني امية لعنهم الله يرقون على منبري هذا ، فقلت : يارب معي ؟ فقال لا ولكن بعدك .

و عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : و ما جعلنا الرؤيا (الاية) قال : أرى صلى الله عليه وآله رجالا من بني تيم وعدي على المنابر يردون الناس عن الصراط القهقرى «الخبر» .

وعن يونس عن عبدالرحمن الاشل قال : سئلت عن قول الله عزوجل : وماجعلنا الرؤيا (الاية) فقال ان رسول الله صلى الله عليه و آله نام فراى بني امية لعنهم الله يصعدون المنابر ، فكلماصعدمنهم رجل راى رسول الله صلى الله عليه وآله الذلة والمسكنة ؛ فاستيقظ جزوعا من ذلك و كان الذين رآهم اثنى عشر رجلا من بني امية ، فاتاه جبرئيل بهذه الاية (الخبر) .

قلت لعل التخصيص بالاثنى عشر لعدم الاعتناء بشان بعضهم ممن كان ملكه قليلا و كان اقل ضرراً على المسلمين كمعوية بن يزيد و مروان بن محمد ، و هذه الرؤيا مشهورة بين الفريقين و رواها المخالفون ايضا بطرق عديدة .

فعن تفسير الثعلبي باسناده عن سعيد بن المسيب في الايـة المتقدمة قـال : ارى صلى الله عليه وآله بني امية على المنابر فسائه ذلك ، فقيل لـه : انها الدنيا يعطونها فنزل عليه الا فتنة للناس .

وباسناده عن المهلبي عن سهل بن سعد عن ابيه قال راى رسول الله صلى الله عليه

وآله بنی امیةلعنهم اللّٰهینزون علی منبره نزو القردة (۱) فسائه ، فما استجمع ضاحکا حتی مات فانزل اللّٰه عزوجل فی ذلك : وماجعلنا (الایة) .

وفی حیوة الحیوان للدمیری عن الحاکم فی المستدرك عن مسلم بن الزنجی عن العلا عن ابیه عن ابی هریرة قال ان النبی صلی اللّٰه علیه وآله قال : اریت فی منامی کان بنی الحکم بن العاص ینزون علی منبری کما تنزو القردة فما رؤی النبی صلی اللّٰه علیه وآله مستجمعا ضا حکا حتی مات ثم قال صحیح الاسناد علی شرط مسلم .

وروی ثقة الاسلام فی الکافی عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن علی بن حدید عن جمیل بن دراج عن زرارة عن احدهما علیهما السلام قال : اصبح رسول اللّٰه ﷺ یوماً کئیباً حزینا ؛ فقال له علی ؑ مالی اراك یارسول اللّٰه کئیباً حزینا ؟ فقال ﷺ وکیف لااکون کذلك وقد رایت فی لیلتی هذه ان بنی تیم وبنی عدی وبنی امیة یصعدون منبری هذا یردون الناس عن الاسلام القهقری ؟ فقلت : یارب فی حیوتی او بعد موتی ؟ فقال : بعد موتاك .

وعن احمد بن محمد عن علی بن الحسین عن محمد بن الولید ومحسن بن احمد عن یونس بن یعقوب عن علی بن عیسی القماط عن عمه عن ابیعبد اللّٰه ؑ قال : اری رسول اللّٰه ﷺ بنی امیة یصعدون علی منبره من بعده ویضلون الناس عن الصراط القهقری ، فاصبح کئیبا حزینا قال : فهبط علیه جبرئیل ؑ فقال یارسول اللّٰه مالی اراك کئیبا حزینا ؟ قال : یا جبرئیل انی رایت بنی امیة فی لیلتی هذه یصعدون منبری من بعدی یضلون الناس عن الصراط القهقری ! فقال : والذی بعثك بالحق نبیا ان هذا شیء ما اطلعت علیه ، فعرج الی السماء فلم یلبث ان نزل علیه بآی من القرآن یؤنسه بها : **افرایت ان متعناهم سنین ثم جائهم ماکانوا یوعدون ماغنی عنهم ماکانوا یمتعون (۲)** وانزل علیه : **اناأنزلناه فی لیلة القدر وماادریك مالیلة القدر لیلة القدر خیر من الف شهر** جعل اللّٰه عزوجل لیلة القدر لنبیه ﷺ خیراً من الف شهر ملك بنی امیة

وفی مفتتح الصحیفة الکاملة قال الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام : ان

---

(۱) من نزا الذکر علی الانثی اذاوثب علیها و رکبها .

(۲) الشعراء . الایة ۲۰۵ الی ۲۰۷ .

ابی حدثنی عن ابیه عن جده عن علی (ع) ان رسول الله صلی الله علیه و آله اخذته نعسة (١) و هو علی منبره ، فرآی فی منامه رجالاینزون علی منبره نزو القردة یردون الناس علی اعقابهم القهقری فاستوی رسول الله صلی الله علیه و آله جالسا والحزن یعرف فی وجهه ؛ فاتاه جبرئیل علیه السلام : بهذه الایة **و ما جعلنا الرؤیا التی اریناك الافتنة للناس والشجرة الملعونة فی القران و نخوفهم فما یزیدهم الاطغیانا کبیرا** یعنی بنی امیة قال : یا جبرئیل اعلی عهدی یکون وفی زمنی؟ قال : لا ولکن تدور رحی الاسلام من مهاجرك فتلبث بذلك عشرا ، ثم تدور رحی الاسلام علی رأس خمسة و ثلثین من مهاجرك ؛ فتلبث بذلك خمساً ، ثم لابد من رحی ضلالة هی قائمة علی قطبها ، ثم ملك الفراعنة وانزل الله تعالی فی ذلك : « انا انزلناه فی لیلة القدر وماادریك مالیلة القدر لیلة القدر خیر من الف شهر » یملکها بنوامیة لیس فیها لیلة القدر الی آخرما فیها.

و روی سلیم بن قیس الهلالی فی کتابه عن عبدالله بن جعفر قال : کنت عند معویة وساق الحدیث الی ان قال : قلت سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله وسئل عن هذه الایة : وما جعلنا الرؤیا التی (الایة) فقال : انی رایت اثنی عشر رجلا من ائمة الضلال یصعدون منبری وینزلون یردون امتی علی ادبارهم القهقری ، فیهم رجلان من حیین من قریش ، و ثلثة من بنی امیة و سبعة من ولد الحکم بن العاص اذابلغوا خمسة عشر رجلا جعلوا کتاب الله دخلا و عبادالله خولا (٢) (الحدیث) وروی علی بن ابراهیم فی تفسیره ایضا : ان سبب نزول سورة القدر الرؤیا المذکورة .

منامه صلی الله علیه و آله فی تعیین لیلة القدر

فی البحار عن کتاب الغارات لابراهیم بن محمد الثقفی عن یحیی بن صالح عن مالك بن خالد عن الحسن بن ابراهیم عن عبدالله بن الحسن عن عبایة عن امیرالمؤمنین علیه السلام قال : ان رسول الله صلی الله علیه و آله اعتکف عامافی العشر الاول من شهر رمضان و اعتکف فی العام المقبل فی العشر الاوسط ، فلما کان العام الثالث رجع من

---

(١) نعس الرجل : اخذته فترة فی حواسه فقارب النوم .

(٢) الدخل بالتحریك : العیب والغش والفساد وحقیقته ان یدخلوا فی الدین اموراً لم تجربها السنة (قاله فی المجمع) . والخول بالتحریك : الخدم و العبید .

بدر فقضی اعتكافه فنام (۱) ، فرای فی منامه لیلة القدر فی العشر الاواخر كانه فی ماء وطين ؛ فلما استيقظ رجع من ليلته وازواجه واناس معه من اصحابه ثم انهم مطروا ليلة ثلث و عشرين ، فصلى النبی (ص) حين أصبح ، فرای فی وجه النبی (ص) الطين فلم يزل يعتكف فی العشر الاواخر من رمضان حتی توفاه الله تعالى .

منامه (ص) فی شهادة ابیعبدالله علیه السلام

الدميری فی حيوة الحيوان قال : ذكر ابن عبد البر فی كتاب بهجة المجالس و انس المجالس انه قيل لجعفر الصادق علیه السلام وهو احد الائمة الا ثنی عشر : كم تتاخر الرؤيا ؟ فقال : خمسين سنة لان النبی صلى الله عليه و آله رای كان كلباً ابقع ولغ فی دمه ، فأوّله بأن رجلا يقتل الحسين ابن بنته (ص) فكان الشمر بن ذی الجوشن قاتل الحسين علیه السلام و كان ابرص ؛ فتاخرت الرؤيا بعده خمسين سنة .

منامه صلى الله عليه و آله فی ايام صباه

فی فضايل شاذان بن جبرئيل القمی عن الواقدی فی خبر طويل فی ولادته صلی الله علیه وآله الى ان ذكر خروجه صلی الله علیه وآله مع بعض اقاربه من الرضاعة الى الصحراء ونزول جبرئيل وميكائيل واسرافيل ودردائيل عليه صلی الله علیه وآله ، قال : ثم دنا دردائيل وقال : يامحمد تنام الساعة ؟ فقال : نعم فوضع النبی صلی الله علیه وآله رأسه فی حجر دردائيل وغفى غفوة (۲) فرای، فی المنام كان شجرة نابتة فوق رأسه وعلى الشجرة اغصان غلاظ مستويات كلها وعلى كل غصن من اغصانها غصن و غصنان وثلثة و اربعة اغصان ، ورای عند ساق الشجرة من الحشيش مالا يتهيأ وصفه، وكانت الشجرة عظيمة غليظة الساق ، ذاهبة فی الهواء، ثابتة الاصول ، باسقة الفرع (۳) فنادى مناد : يامحمد أتدری ماهذه الشجرة ؟ فقال النبی صلی الله علیه وآله : لاياخی ، قال: اعلم ان هذه الشجرة أنت ، والاغصان اهل بيتك ؛ والذی تحتها محبوك ومواليك ، فابشر يامحمد بالنبوة الاثيرة (٤) و الرياسة الخطيرة ، ثم

---

(۱) هذا هو الظاهر لكن فی الاصل فقام بالقاف بدل النون .

(۲) غفاغفواً : نام نومة خفيفة ، و الغفوة اسم المرة من غفا .

(۳) الباسقة : المرتفعة .

(٤) الاثيرة : المكرمة .

ان دردائيل اخرج ميزانا عظيماكل كفة منه مابينالسماء والارض ، فاخذ النبى صلى الله عليه وآله و وضعه فى كفة ووضع مائة من اصحابه فى كفة فرجح بهم النبى صلى الله عليه وآله ، ثم عمد (١) الى الف رجل من خواص امته فوضعهم فى الكفة الثانية فرجح بهم النبى صلى الله عليه وآله ، ثم عمد الى اربعة آلاف رجل من امته فوضعهم فى الكفة فرجح بهم النبى (ص) ثم عمد الى نصف امته فرجح بهم النبى صلى الله عليه وآله ثم عمد الى امته كلهم ثم الانبياء و المرسلين ثم الملئكة كلهم اجمعين ثم الجبال والبحار ثم الرمال ثم الاشجار ثم الامطار ثم جميع ماخلق الله تعالى فوزن بهم النبى صلى الله عليه وآله فلم يعدلوه ورجح النبى صلى الله عليه وآله بهم ، فلهذا قال : خير الخلق محمد صلى الله عليه و آله لانه رجح بالخلق اجمعين وهذا كله يراه بين النوم واليقظة (الخبر).

منام آخر له صلى الله عليه و آله

ابن ابى جمهور فى غوالى اللئالى قال رسول الله (ص) : بينا انا نائم اذ اتيت بقدح من لبن فشربت منه حتى انى لارى الرى (٢) يخرج من بين اظافرى ؛ قالوا : بما اولت ذلك يارسول الله ؟ قال : العلم .

وفى البحار عن فتح البارى و فى رواية من اطرافى و يحتمل ان يكون بصربه وهو الظاهر وان يكون علمه ، ويؤيد الاول (٣) مافى رواية اخرى : فشربت منه حتى رأيته يجرى فى عروقى بين الجلد واللحم .

قلت فى حديث المعراج المروى فى تفسير على بن ابراهيم وغيره انه (ص) قال: ثم اتانى الخازن بثلثة اوانى اناء فيه لبن ، واناء فيه ماء ، واناء فيه خمر سمعت قائلا يقول ان اخذ الماء غرق وغرقت امته ، وان اخذ الخمر غوى و غويت امته ، وان اخذ اللبن هدى وهديت امته ، قال : فاخذت اللبن وشربت منه فقال لى جبرئيل : هديت وهديت امتـك .

منام له صلى الله عليه و آله

عن الخطابى فى اعلام الحديث انه (ص) قال لاصحابه يوم احد : رايت فى سيفى

---

(١) عمد الى الرجل : قصده .
(٢) الرى بالكسر والتشديد : حسن الحال و كثرة النعمة .
(٣) اى الرؤية بالبصر.

تلمة ورايت كانی مردف كبشا (١) فتاولت ثلمة السيف انه(ص) يصاب فی اصحابه وانه يقتل كبش القوم .

رؤيا عجيبة له صلى الله عليه وآله وفيها ذكر جزاء بعض الاعمال

السيد الراوندی فی الدعوات عن سمرة بن جندب قال : كان رسول الله(ص) مما يكثران يقول لا صحابه هل رای منكم احد رؤيا ؟ وانه قال لنا ذات غداة : انه اتانی الليلة آتيان فقالا لی انطلق ؛ فانطلقت معهم فاخرجانی الی الارض المقدسة فاتينا علی رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة ، فاذا هو يهوی بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر هيهنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتی يصح رأسه كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل فی المرة الاولی ؛ قلت : سبحان الله ماهذا قالا لی : انطلق فانطلقنا فاتينا علی رجل مستلق لقفاه ، واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد و اذا هو ياتی احد شقی وجهه فيشرشر شدقه الی قفاه ومنخره الی قفاه وعينه الی قفاه ، ثم يتحول الی الجانب الاخر فيفعل به مثل مافعل فی الجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتی يصح ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل مثل مافعل فی المرة الاولی ؛ فقلت سبحان الله ؛ ماهذا ؟ قالا لی : انطلق فانطلقنا فأتينا علی مثل التنور فاذا فيه لفظ واصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال و نساء عراة فاذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت لهما : ماهؤلاء ؟ قالا لی انطلق فانطلقنا فأتينا علی نهر احمر مثل الدم واذا علی شاطیء النهر رجل عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ؛ ثم ياتی الذی قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق ويسبح ، ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغرله فاه فالقمه حجرا قلت لهما ماهذان ؟ قالا لی : انطلق فانطلقنا فاتينا علی رجل كريه المرأة كاكره ما انت راء واذا هو عنده نار له يحشها و يسعی حولها قلت لهما ماهذا فقالا لی انطلق فانطلقنا ، فاتينا علی روضة معتمة فيها من كل نور الربيع (٢) واذا بين ظهری الروضة (٣) رجل طـويل لا أكاد أری رأسه طـولا فی السماء واذا حول

---

(١) اردفه : اركبه معه .

(٢) النور بالفتح يقال له بالفارسية شكوفه .

(٣) يقال هو نازل بين ظهريهم ای وسطهم .

الرجل من اكثر ولد ان رايتهم قط ، قلت لهما : ماهؤلاء ؟ قالا : لی انطلق فانطلقنا فانتهينا الی روضة عظيمة لم ارروضة قط اعظم منها ولا احسن ، قالا لی : أرق فارتقينا فيها فانتهينا فيها الی مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة ، فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء ، وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا فی ذلك النهر فاذا نهر معترض يجری كان ماؤه المخض فی البياض فذهبوا فوقعوا فيه ، ثم رجعوا الينا فذهب السوء عنهم فصاروا فی احسن صورة قالا لی : هذه جنة عدن وهناك منزلك فسما بصری صعدا (١) فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قالا لی : هذا منزلك قلت لهما بارك الله فيكما ذرانی ادخله (٢) قالا اما الان فلا و انت داخله قلت لهما : فانی رايت منذ الليلة عجبا ! فما هذا الذی رايت ؟ قالا لی : اما انا سنخبرك (٣) ، اما الرجل الاول الذی رايت فيثلغ رأسه بالحجر (٤) فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه ، وينام عن الصلوة المكتوبة يفعل به الی يوم القيمة و اما الرجل الذی اتيت عليه يشرشر شدقه الی قفاه ومنخره الی قفاه وعينه الی قفاه : فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق فيصنع به الی يوم القيمة و اما الرجال و النساء العراة الذين (٥) فی مثل التنور فانهم الزناة و الزوانی و اما الرجل الذی اتيت عليه فيسبح فی النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا و اما الرجل الكريه المرأة الذی عنده النار يحشها فانه مالك خازن النار و اما الرجل الطويل الذی فی الروضة فانه ابرهيم ﷺ واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات علی الفطرة واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم و انا جبرئيل و هذا ميكائيل .

(١) الصعد كعنق : العلو.

(٢) علی صيغة الامر من وذر الشیء اذا تركه .

(٣) كذا فی الاصل لكن القياس فسنخبرك لوجوب تصدر الجواب فی «اما» بالفاء . وفی نسخة البخاری حذف لفظة «اما» وهو لا بأس به .

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة البخاری لكن فی الاصل «فيثلغ» بزيادة الفاء بدل يثلغ.

(٥) هذا هو الظاهر لكن فی الاصل «الذی» علی بناء الافراد بدل «الذين» وفی نسخة البخاری اللاتی والمختار اظهر .

قال فی البحار و رواه الخطابی فی اعلام الدین و زاد بعد قوله مات علی الفطرة قال فقال بعض المسلمین : یارسول‌الله واولاد المشرکین ؟ فقال رسول‌الله صلی الله علیه و آله : و اولاد المشرکین .

وفی النهایة الاثیریة : الثلغ : الشدخ وهو ضربك الشیء الرطب بالشیء الیابس حتی‌یتشدخ ، ومنه حدیث الرؤیا فاذا هویهوی الخ قال : وفی‌حدیث الرؤیا فیتدهده الحجر الخ ای یتد حرج ، و الکلوب بالتشدید : حدیدة معوجة الراس ؛ فیشرشر ای یشق ویقطع ؛ و الشدق : طرف الفم ، و اللغط : صوت و ضجة لایفهم معناه ؛ وضوضوا ای ضجوا و استغاثوا ، فیفغرفاه : ای یفتحه ، و کریه المراة : القبیح المنظر یقال : رجل حسن المنظر و المراة و حسن فی مراة العین و هی مفعلة من الرؤیة ، و یحشها : یوقدها ، معتمة : ای وافیة النبات طویلته اوکافیة النبات ، والعمیم الطویل من النبات ، و المحض : اللبن الخالص غیر مشوب بشیء ، والربابة بالفتح : السحابة یرکب بعضها بعضا .

ورواه البخاری فی صحیحه عن‌مؤمل بن هشام عن اسمعیل بن ابرهیم عن‌عوف عن ابی‌رجا عن سمرة بن جندب مثله مع اختلاف قلیل .

منامه صلی الله علیه و آله فی لیلة بدر

قال الشیخ محمد بن الحسن الشیبانی‌فی تفسیره نهج البیان فی‌قوله تعالی : **و ما جعله الله الابشری** یعنی الرؤیا التی رآها النبی صلی الله علیه و آله لیلة بدر بالغلبة لهم والظفر بهم ؛ فاخبربها اصحابه لتقوی قلوبهم .

منامه صلی الله علیه و آله فی خواص اعمال سنها لامته

روی الشیخ الصدوق رحمه‌الله فی الامالی و فضایل الاشهر الثلثة عن صالح‌بن عیسی العجلی عن محمد بن علی بن علی عن محمد بن الصلت عن محمد بن بکیر عن عباد بن عباد المهلبی عن سعد بن عبدالله عن هلال بن عبدالله عن یعلی بن زیدبن جذعان عن سعید بن‌المسیب عن عبدالرحمن بن سمرة قال :کنا عند رسول‌الله صلی الله علیه و آله یوما فقال : رایت البارحة عجایب ؟ فقلنا : یارسول الله و ما رایت ؟ حدثنا به فداك انفسنا و اهلونا واولادنا ؟ فقال : رایت رجلا من امتی قد أتاه ملك الموت لیقبض

روحه فجائه بره والديه فمنعه منه ، و رايت رجلا من امتى قدبسط عليه عذاب القبر فجائه وضوئه فمنعه منه ، ورايت رجلامن امتى قد احتوشته الشياطين(١)فجائه ذكر الله فنجاه من بينهم ورايت رجلامن امتى قداحتوشته ملئكة العذاب فجائته صلوته فمنعته منه ، ورايت رجلامن امتى يلهث عطشا (٢)كلما ورد حوضا منع منه فجائه صيام شهر رمضان فسقاه و ارواه ، و رايت رجلا من امتى و النبيون حلقا حلقا كلما اتى حلقة طرد فجائه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده واجلسه الى جنبى ، و رأيت رجلا من امتى من بين يديه ظلمة و من خلفه ظلمة و عن يمينه ظلمة و عن شماله ظلمة ومن تحته ظلمة مستنقعا فى الظلمة (٣) فجائه حجه و عمرته (٤) فاخرجاه من الظلمة وادخلاه فى النور ، ورأيت رجلا من امتى يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجائه صلته للرحم فقال : يامعشر المؤمنين كلموه فانه كان واصلا لرحمه فكلمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم و رأيت رجلا من امتى يتقى وهج حر النار (٥) و شررها بيده و وجهه فجائته صدقته فكان ظلا على رأسه وسترا على وجهه ، ورأيت رجلا من امتى قد اخذته الزبانية(٦) من كل مكان فجاءه امره بالمعروف و نهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم فجعلاه مع ملائكة الرحمة ؛ ورأيت رجلا من امتى جاثيا على ركبتيه (٧) بينه و بين رحمة الله حجاب فجائه حسن خلقه فاخذ بيده و ادخله فى رحمة الله ، و رأيت رجلا من امتى قائما على شفير جهنم فجائه رجائه من الله عزوجل فاستنقذه من ذلك ، ورأيت رجلا من امتى قد هوى فى النار فجاءته دموعه التى بكى من خشية الله فاستخرجه من ذلك

---

(١) اى احدقوا به وجعلوه فى وسطهم .

(٢) لهث الرجل : اخرج لسانه من التنفس الشديد عطشاً.

(٣) من استنقع فلان النهر اذا دخله ومكث فيه .

(٤) كذا فى نسخة الامالى لكن فى الاصل «عمره» بدل «عمرته» .

(٥) كذا فى نسختنا هذه لكن فى نسخة الامالى «وهج النيران» بدل «وهج حر النار» وما فى الامالى هو الظاهر . ثم الوهج بالتحريك : اتقاد النار .

(٦) الزبانية : هى الملئكة واحدهم زبنى مأخوذ من الزبن وهو الدفع كانهم يدفعون اهل النار اليها .

(٧) الجاثى : الذى جلس على ركبتيه .

ورأيت رجلا من امتي على الصراط يرتعدكما ترتعد السعفة (١) في يوم ريح عاصف فجائه حسن ظنه بالله فسكن رعدته (٢) ومضى على الصراط ، ورأيت رجلا من امتي على الصراط يزحف (٣) احيانا و يحبو احيانا (٤) و يتعلق احيانا فجائته صلوته علي فاقامته على قدميه ومضى على الصراط ، ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة كلما انتهى الى باب اغلق فجائته شهادة ان لااله الاالله صادقا فافتتحت الابواب ودخل الجنة و رواه الشيخ الجليل احمد بن علي الفارسي في روضة الواعظين ووزعه على ابوابه المناسبة له لكنه ساقه هكذا قال النبي صلى الله عليه وآله : رأيت رجلا في المنام الخ .

منام له (ص)

البخاري في صحيحه عن عبدالله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبدالله بن : عمر ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال : اراني الليلة عند الكعبة فرايت رجلا آدم (٥) كاحسن ماانت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن ماانت راء من اللمم قد رجلها (٦) تقطر ماء متكئا على رجلين اوعلى عوائق رجلين يطوف بالبيت ، فسئلت : من هذا ؟ فقيل المسيح بن مريم ثم اذا انا برجل قطط (٧) اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية (٨) فسئلت من هذا فقيل الدجال .

وروى في موضع آخر عنه قال : قال رسول الله (ص) : بينا انانائم رأيتني اطوف

---

(١) السعفة : واحدة السعف وهو جريد النخل .

(٢) كذا في الامالي لكن في الاصل « فمسكت » بدل «فسكن» والظاهر تصحيفه .

(٣) كذا في الامالي من زحف الصبي اذا دب على مقعده لكن في الاصل « يرجف» والظاهر تصحيفه .

(٤) كذا في الامالي من حبا الولد اذا زحف على يديه و بطنه لكن في الاصل «يحشو»

(٥) الآدم : الاسمر ويقال له بالفارسية گندم گون .

(٦) اللمة بالكسر والتشديد : الشعر المجاوز شحمة الاذن جمع لمم كعنب .ترجيل اللمة :تسريحها ومشطها.

(٧) قط الشعر قططا : كان قصيرا جعدا فهوقط وقطط .

(٨) كذا في الاصل والمظنون ان لفظة «عنبة »كانت في النسخة السابقة بدلا عن «عينه» فزيدت في الكلام اشتباهاً من النساخ . والعين الطافئة : التي ذهب نورها .

بالكعبة ، فاذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف راسه مآء ، فقلت : من هذا ؟ قالوا ، ابن مريم فذهبت التفت ، فاذا رجل أحمر جسيم جعد الراس اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا الدجال اقرب الناس بـه شبها ابن قطن وابن قطن من بنى المصطلق من خزاعة .

منام آخر له (ص)

وفيه عن سعيد بن محمد عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط قال : قال عبيدالله بن عبدالله : سئلت عبدالله بن عباس عن رؤيا رسول الله ﷺ التى ذكر ؟ فقال : ابن عباس : ذكر لى ان رسول الله ﷺ قال : بينا انا نائم اريت انه وضع فى يدى سواران من ذهب فقطعتهما فكرهتهما ، فاذن لى فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان قال عبيد الله : احد هما العنسى الذى قتله فيروز الديلمى باليمن ، والاخر مسيلمة ، قلت : ويحتمل قريبا كونهما الرجلان المعهودان .

منام آخر له (ص)

وفيه عن اسمعيل بن عبدالله عن اخى عبدالحميد عن سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان النبى ﷺ قال : رايت كان امرئة سوداء ثـائرة الراس (١) خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهى الجحفة ، فاولت ان وباء المدينة نقل اليها .

منام آخر له (ص)

وفيه عن محمد بن العلاء عن ابى اسامة عن يزيد بن عبدالله بن ابى بردة عن جده ابى بردة عن ابى موسى اراه عن النبى ﷺ قال : رايت فى رؤياى انى هزت سيفا فانقطع صدره فاذا هو مااصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى ، فعاد احسن ماكان فاذا هو ماجاء الله من الفتح واجتماع المؤمنين .

منام آخر له صلى الله عليه و آله

فى مجمع الزوايد لعلى بن ابى بكر بن سليمان الهيتمى القاهرى عن جابر بن

(١) يقال رأيته ثائر الرأس اى مشتعلا شعر رأسه شيباً اومتفرق الشعر منتشره .

عبدالله ان رسول‌الله صلی‌الله علیه و آله قال : رایت کانی اتیت بکیلة تمر فعجمتها (۱) فی‌فمی ؛ فوجدت فیها نواة اذتنی فلفظتها ، ثم‌اخذت اخری فوجدت‌فیها نواة فلفظتها قال ابوبکر دعنی فلاعبرها قال اعبرها (۲) قال هو جیشك الذی بعثت فیسلمون ویغنمون فیلقون‌رجلا فینشدهم ذمتك فیدعونه ، ثم‌یلقون رجلافینشدهم‌ذمتك فیدعونه قال :کذلك قال الملك‌رواه احمد .

منام آخر له صلی‌الله علیه و آله

وفیه عن ابی الطفیل عن‌النبی (ص) قال : رایت فیمایری النائم غنم‌سود یتبعها غنم عفر(۳) فاولت ان الغنم السود العرب و العفر العجم .

منام آخر له صلی الله علیه و آله

فی‌تعبیر ابی سعدنصربن یعقوب الدینوری اخبرنا ابوسهل‌بن ابی یحیی‌الفقیه، قال : حدثنا جعفربن محمد الغریابی ، قال : حدثناهشام‌بن عمار ؛ قال : حدثناصدقة، قال : حدثنا ابن جابر عن‌سلیمان‌بن عامر الکلاعی ، قال : حدثنا ابوامامة الباهلی؛ قال : سمعت رسول الله (ص) یقول : بینما أنا نائم اذ اتانی رجلان ، فاخذا بضبعی فاخرجانی واتیانی جبلا وعرا (٤) فقالالی : اصعد فقلت : لا اطیقه ؛ قالا انا سنسهله لك ، قال : فصعدت حتی اذاکنت فی‌سواء الجبل اذا انا بصوت شدید ، فقلت ما هذه الاصوات فقالا هذه عواء اهل‌النار ، ثم انطلقابی فاذا بقوم معلقین بعراقیبهم مشققة(۵) تسیل اشداقهم دماً فقلت : من‌هؤلاء قالا هؤلاء الذین یفطرون قبل‌تحلة صومهم‌فقلت: خابت الیهود والنصاری ، قال سلیمان : لاادری أشیء سمعه ابوامامة عن‌النبی (ص) اوشیء قاله برأیه ؟ قال: ثم انطلقابی فاذا بقوم اشد منهم انتفاخاً وانتنهم ریحا کان ریحهم المراحیض (٦)فقلت‌من‌هؤلاء ؛ قالا هولاءالزانون والزوانی ؛ قال : ثم انطلقابی

(۱) الکیلة بالفتح : وعاء یکال به . عجم‌الشیء : امتحنه و اختبره .

(۲) علی‌زنة انصر ای فسرها .

(۳) العفر کقفل : جمع‌العفراء من‌العفر وهو لون التراب .

(٤) الضبع : العضدکلها او وسطها اوغیر ذلك . الوعر : المکان الذی صلب و صعب ا لسیر فیه

(۵) العراقیب : جمع العرقوب وهوعصب غلیظ فوق العقب .

(٦) المراحیض : جمع المرحا ض ای المستراح .

فاذا بغلمان يلعبون بين نهرين ! فقلت : من هؤلاء ؟ قالا هؤلاء ذرارى المسلمين ؛ ثم شرفا بى شرفا فاذا بنفرثلثة يشربون من خمر لهم ، فقلت من هؤلاء ، قال هؤلاء زيد وجعفر وابن رواحة ثم شرفابى شرفاآخر فاذابنفر ثلثة ؛ قلت : من‌هؤلاء ؟ قالا هولاء ابراهيم و موسى وعيسى (ع) وهم ينتظر ونك .

منامات سيد الاوصيآء و اشرف الاولياء اميرالمؤمنين‌عليه السلام

الصدوق فى الامالى عن السنانى‌عن ابن‌زكريا عن‌ابن حبيب عن‌ابن بهلول‌عن على‌بن عاصم عن الحصين‌بن عبدالرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قـال : كنت مع اميرالمؤمنين عليه السلام فى خروجه الى صفين ، فلما نزل‌بنينوى وهو بشط الفرات وتوضأ وصلى ، ثم نعس فانتبه فقال ؛ رايت فى منامى كانى برجال قد نزلوا من السمآء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم و هى بيض تلمع ، وقدخطوا حول هذه الارض خطة ، ثم رايت كان هذه النخيل قدضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط (۱) و كانى بالحسين فرخى و مضغتى ومخى قد غرق فيه يستغيث فلايغاث ، و كان رجال البيض قدنزلوا من‌السماء ينادونه ويقولون : صبراً آل الرسول فانكم تقتلون على ايدى‌شرار الناس ؛ وهذه الجنة ياباعبدالله اليك‌مشتاقة ، ثم يعزونى ويقولون ؛ ياباالحسن ابشر نقد اقرالله عينك به‌يوم يقوم الناس لرب‌العالمين ، ثم‌انتبهت والذى نفس على‌بيده لقد نبأنى الصادق المصدق ابو القاسم(ص) انى سأراها فى خروجى الى اهل البغى علينا وهذه ارض كرب و بلا يدفن فيه الحسين وسبعة عشر من ولدى وولد فاطمة عليها السلام (الخبر) .

رؤيا اخرى له عليه السلام

سليم بن‌قيس الهلالى فى كتابه قال : قال‌امير المؤمنين عليه السلام لعبدالله بن عمر : ماقال لك‌ابوك حين دعانا وجلا ! فقال‌ماادنى شهادتى (۲) فانه قال : ان‌بايعوا أصلع بنى هاشم حملهم‌على‌المحجة البيضاء واقامهم على‌كتاب ربهم وسنة نبيهم ؛ ثم‌قال:يابن

(۱) دم عبيط : خالص طرى .
(۲) على بناء افعل التعجب اى ما اقرب شهادتى .

عمر فما قلت انت عند ذلك ؟ قال قلت له : فما يمنعك ان تستخلفه قال : فما ردّ عليك ؟ قال : وردّ علیّ شيئا أكتمه قال علی عليه السلام : فان رسول الله صلى الله عليه و آله قد أخبرنی به ليلة مات ابوك فی منامی ، ومن رای رسول الله (ص) فقد رآه فی اليقظة قال : فما اخبرك قال انشدك الله يا بن عمر لئن حدثتك لتصدقن ؟ قال او اسكت (۱) قال : فانه قال لك حين قلت له فما يمنعك ان تستخلفه : قال : الصحيفة التی كتبنا ها بيننا ، و العهد فی الكعبة فی حجة الوداع ! فسكت ابن عمر وقال : اسئلك بحق رسول الله صلى الله عليه و آله لما اسكت عنی (الخبر) .

وفيه عن عبدالرحمن بن عثم الازدی فی قصة وفات معاذ بن جبل و ابی بكر الی ان قال : ودعا بالويل والثبور ، وقال : هذا محمد وعلی يبشرانی بالنار بيده الصحيفة التی تعاهدنا عليها فی الكعبة وهو صلى الله عليه وآله يقول : لقد و فيت بها وتظاهرت علی ولی الله واصحابك (۲) ، فابشر بالنار فی اسفل سافلين قال سليم : فقلت لمحمد بن ابی بكر : فمن ترى حدث امير المؤمنين عليه السلام عن هؤلاء الخمسة بما قالوا ؟ قال : رسول الله (ص) فی منامه كل ليلة ،وحديثه اياه فی المنام مثل حديثه اياه فی اليقظة ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآنی فی المنام فقد رآنی فان الشيطان لا يتمثل بی فی النوم ولا اليقظة و لا بأحد من او صيائی الی يوم القيمة ، قال سليم : فقلت لمحمد بن ابی بكر : من حدثك بهذا قال علی عليه السلام فقلت سمعت انا ايضا كما سمعت انت (الخبر) .

منام آخر له عليه السلام وفيه دعاء شريف

الصدوق فی توحيده عن جعفر بن علی بن احمد القمی عن ابی سعيد عبدان بن الفضيل عن ابی الحسين محمد بن يعقوب الجعفر ی عن محمد بن احمد بن شجاع عن ابی محمد الحسن بن حماد عن اسمعيل بن عبدالجليل البرقی عن وهب بن وهب القرشی عن ابيعبدالله عن ابيه عن ابيه عليهم السلام قال قال امير المؤ منين عليه السلام : رايت الخضر عليه السلام قبل بدر بليلة ، فقلت له : علمنی شيئا انصربه علی الاعداء فقال : قل يا هو يا من لا

---

(۱) ای قال ابن عمر اصدق او اسكت .

(۲) الظاهر ان الواو فی قوله « و اصحابك » للعطف فينبغی ان تكون العبارة هكذا «وتظاهرت علی ولی الله انت واصحابك» واما كونها للمعية فبعيد .

هوالاهو ، فلما اصبحت قصصتها على رسول اللّهصلى اللّهعليه و آله ، فقال : ياعلىعلمت الاسم الاعظم و كان على لسانى يوم بدر (الخبر) .

منام آخر له عليه التحية والسلام

نهج البلاغة قال عليه السلام : فىسحر اليوم الذى ضرب فيه ملكتنى عينى واناجالس فسنح لى رسول الله صلى الله عليه و آله ، فقلت : يا ر سول الله ما ذا لقيت من امتك من الاود واللدد فقال : ادع عليهم ، فقلت . ابدلنى الله بهم خيرا لى منهم ، و ابدلهم بى شرا منى لهم ، وفى نسخة شرالهم منى .

قال السيد : ويعنى بالاود الا عوجاج وباللدد الخصام وهذا من افصح الكلام .

وروى المفيد فى الارشاد عن عمار الدهنى عن ابى صالح الخيفى قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : رايت النبى صلى الله عليه وآله فى منامى فشكوت اليه مالقيت من امته من الاود واللدد وبكيت ؛ فقال لى ؟ لاتبك ياعلى والتفت ، فالتفت فاذا رجلان مصفدان واذا جلاميد ترضخ بها رؤسهما (١) قال ابو صالح : فغدوت اليه من الغد كما كنت اغدو اليه كل يوم ، حتى اذا كنت فى الجزارين لقيت الناس يقولون : قتل امير المؤمنين قتل اميرالمؤمنين عليه السلام .

منام آخر له عليه السلام

وفى الارشاد عن اسمعيل بن زياد قال حدثتنى ام موسى خادمة على عليه السلام وهى حاضنة فاطمة ابنته (ع) قالت : سمعت عليا عليه السلام يقول لابنته امكلثوم يابنية انى ارانى قل ما اصحبكم قالت : وكيف ذلك ياابتا ؟ قال : انى رايت رسول الله صلى الله عليه وآله فى منامى وهو يمسح الغبار عن وجهى ، و يقول ! ياعلى لاعليك قدقضيت ماعليك ، قالت : فما مكثنا الاثلثا حتى ضربت تلك الضربة ؛ فصاحت امكلثوم فقال : يابنية لاتفعلى فانى ارى رسول الله صلى الله عليه وآله يشير الىّ بكفه ويقول : ياعلى هلم الينا فان ماعندنا هو خير لك .

منامه عليه السلام فى قريب من ايام وفاته

و فى البحار عن بعض كتب المناقب برواية ابى الحسن البكرى عن لوط بن يحيى فى خبر طويل فى كيفية مقتله ، و فيه ثم صلى عليه السلام حتى ذهب بعض الليل ثم

(١) المصفدان : المقيدان . الجلاميد : جمع الجلمود و هو الصخر .

جلس للتعقيب ، ثم نامت عيناه وهو جالس . ثم انتبه من نومته مرعوبا قالت ام كلثوم كانى به وقد جمع اولاده و اهله وقال لهم : فى هـذا الشهر تفقدونى انى رايت فى هذه الليلة رؤيا هالتنى (١) واريدان اقصها عليكم ، قالوا : وماهى ؟ قال : انى رايت الساعة رسول الله صلى الله عليه وآله فى منامى وهو يقول لى : ياابا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجيىء اليك اشقاها (٢) فيخضب شيبتك من دم رأسك و انا والله مشتاق اليك ، و انك عندنا فى العشر الاخر من شهر رمضان ، فهلم الينا فما عندنا خير لك وابقى .

منام آخر له عليه السلام في ليلة وفاته

وفيه عنه انه عليه السلام لما خرج الى المسجد فى ليلة شهادته تبعه ابنه الحسن عليه السلام فلحق به قبل ان يدخل الجامع ؛ فقال : يا اباه ماالخرجك فى هذه الساعة و قد بقى من الليل ثلثه ؟ فقال : ياحبيبى وياقرة عينى خرجت لرؤيا رأيتها فى هذه الليلة هالتنى وأزعجتنى وأقلقتنى ؛ فقال له خيراً رايت وخيراً يكون فقصها على ؟ فقال عليه السلام : يابنى رايت كان جبرئيل عليه السلام قد نزل من السماء على جبل ابى قبيس ، فتناول منه حجرين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها ، وضرب احدهما على الاخر ، فصارت كالرميم ؛ ثم ذراهما فى الريح (٣) فما بقى بمكة ولا بالمدينة بيت الاودخله من ذلك الرماد ، فقال له ياابت و ما تاويلها ؟ فقال عليه السلام : يابنى ان صدقت رؤياى فان اباك مقتول ، و لا يبقى بمكة حينئذ ولا بالمدينة بيت الاويدخله من ذلك غم و مصيبة من اجلى (الخبر)

منام طريف له عليه الصلوة والسلام

ابن ابى الحديد فى شرحه عن الاعمش عن عمار الدهنى عن ابى صالح الخيفى عن على عليه السلام قال ؛ قال لنا يوماً : لقد رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وآله فى المنام فشكوت اليه ما لقيت حتى بكيت ، فقال لى انظر فاذا جلا ميد واذا رجلان مصفدان ؛ قال الاعمش هو معوية وعمرو بن العاص قال : فجعلت ارضخ رؤسهما ثم تعود ، ثم ارضخ ثم تعود حتى انتبهت .

---

(١) هال الامر فلانا : افزعه وعظم عليه .

(٢) اى اشقى الامة .

(٣) ذرا يذرو ذرواً الريح التراب : اطارته و فرقته .

منام له عليه السلام وفيه مدح عظيم لشيعته

الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات عن ابي طاهر المقلد بن غالب عن رجاله باسناده المتصل الى علي بن شعبة الوالبي ، عن الحارث الهمداني قال : دخلت على امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء ، فقلنا : يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وامضّنا وشجانا (١) و ما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط ؛ فقال : كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبني عيني ، فرأيت رؤيا هالتني وقطعتني ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قائما وهو يقول : يا ابا الحسن ؛ طال غيبتك فقد اشتقت الى رؤياك (٢) و قد انجزلي ربي ما وعدني فيك ؛ فقلت : يارسول الله وما الذي انجز لك فيّ ؟ قال : انجزلي فيك و في زوجتك و ابنيك و ذريتك في الدرجات العلى في عليين ، قلت : بابي انت وامي يا رسول الله فشيعتنا ،قال : شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا : ومنازلهم مقابل منازلنا ؛ قلت : يارسول الله فما لشيعتنا في الدنيا ؟ قال : الامن و العافية : قلت : فمالهم عند الموت ؟ قال : يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته ؛ قلت : فما لذلك حد يعرف قال : بلى ان أشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب أحدكم في يوم الصيف المآء البارد الذي ينتفع به القلوب ، وان سايرهم ليموت كما يغبط احدكم على فراشه كاقرّ ما كانت عينه بموته .

منامه عليه السلام في تجهيز سلمان رحمه الله

الراوندي في الخرايج ان عليا عليه السلام دخل المسجد بالمدينة غداة يوم قال : رأيت في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : لي ان سلمان قد توفي و وصاني بغسله و تكفينه و الصلوة عليه و دفنه ، و ها انا خارج الى المداين لذلك ، فقال عمر : خذ الكفن من بيت المال فقال عليه السلام ذلك كفن مفروغ منه(٣) ، فخرج والناس معه الى ظاهر

(١) امضه الامر: احرقه وشق عليه . شجا الرجل : احزنه .

(٢) الرؤيا : مايراه النائم في المنام واما وروده بمعنى الرؤية فلم اجد فلعل اللفظة هيهنا تصحيف .

(٣) كذا في نسخة الخرايخ لكن في الاصل «بكفي» بدل «كفن»

المدينة، ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل ظهيرة ذلك اليوم رجع وقال : دفنته واكثر الناس لم يصدقوا حتى كان بعد مدة وصل من المداين مكتوب ان سلمان توفى في يوم كذا ، ودخل علينا اعرابى فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم انصرف ، فتعجب الناس كلهم ، قلت : ان سلمان توفى فى امارة ابن عفان و لعل الاشتباه من الراوى

منامات سيدة نساء العالمين و والدة الحجج على الخلق اجمعين عليها السلام الى يوم الدين

على بن ابرهيم فى تفسير قوله **انما النجوى من الشيطان** الاية(١) حدثنى ابى عن محمد بن ابى عمير عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كان سبب نزول هذه الاية ان فاطمة (ع) رأت فى منامها ان رسول الله (ص) همّ ان يخرج هو وفاطمة و على و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم من المدينة فخرجوا حتى جازوا حيطان المدينة فعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ذات اليمين حتى انتهى بهم الى موضع فيه نخل وماء ، فاشترى رسول الله شاة كبراء(٢) وهى التى فى [احد] اذنيها نقط بيض ، فامر بذبحها فلما اكلوا ماتوا فى مكانهم ، فانتبهت فاطمة عليها السلام باكية ذعرة فلم تخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ، فلما اصبحت جاء رسول الله (ص) بحمار فاركب عليه فاطمة وامر ان يخرج اميرالمؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة كما رأت فاطمة (ع) فى نومها ، فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان واخذ رسول الله صلى الله عليه و آله ذات اليمين كما رأت فاطمة (ع) حتى انتهوا الى موضع فيه نخل و ماء فاشترى رسول الله صلى الله عليه و آله شاة كبراء كما رأت فاطمة (ع) فامر بذبحها فذبحت وشويت فلما ارادوا اكلها قامت فاطمة (ع) وتنحت ناحية منهم تبكى مخافة ان يموتوا ؛ فقام رسول الله صلى الله عليه وآله (٣) حتى وقع عليها وهى تبكى ، فقال : ماشانك يابنية ؟ قالت : يارسول الله انى رايت البارحة كذا وكذا

---

(١) المجادلة . الاية ١٠ .

(٢) وفى نسخة التفسير « كنزاء » بالنون والزاى بدل « كبراء » ولعل اللفظة من قولهم ناقة كناز اى كثيرة اللحم صلبة .

(٣) وفى نسخة التفسير « فطلب » بدل « فقام » .

في نومي وقد فعلت انت كما رايته فتنحيت عنكم لئن لااريكم تموتون ؛ فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى ركعتين ثم ناجى ربه ، فنزل عليه جبرئيل فقال : يا محمد صلى الله عليه وآله هذا شيطان يقال له الدها (١) وهو الذى ارى فاطمة (ع) هذه الرؤيا و يؤذى المؤمنين في نومهم مايغتمون به ، فامر جبرئيل فجاء به الى رسول الله (ص) فقال له انت اريت فاطمة هذه الرؤيا فقال : نعم يامحمد فبزق عليه ثلث بزقات فشجه في ثلث مواضع ثم قال جبرئيل لمحمد : يامحمد اذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه اوراى احد من المؤمنين فليقل : «اعوذ بما عاذت به ملئكة الله المقربون وانبياءه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت من رؤياى» ويقرء الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد ويتفل عن يساره ثلاث تفلات ، فانه لايضره ماراى فانزل الله عزوجل على رسوله : **انما النجوى من الشيطان** الاية .

وروى **العياشي** عن ابى بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال : رأت فاطمة عليها السلام في النوم كان الحسن والحسين عليهما السلام ذبحا اوقتلا ، فاحزنها ذلك فاخبرت به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يارؤيا فتمثلت بين يديه ؛ قال : انت اريت فاطمة (ع) هذا البلاء ؛ قالت : لافقال : يا اضغاث انت اريت فاطمة (ع) هذا البلاء ؛ قالت : نعم يارسول الله ؛ قال ؛ ما اردت بذلك ؛ قالت : أردت احزنها فقال (ص) لفاطمة : (ع) اسمعى ليس هذا بشيء .

و روى **الكليني** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ؛ وعلى بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هرون بن منصور العبدى عن ابى الورد عن ابيجعفر عليه السلام قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة في رؤياها التى رأتها قولى اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون ، و انبياؤه المرسلون ؛ وعباده الصالحون من شر مارايت في ليلتى هذه ان يصيبنى منه سوء اوشيء اكرهه ، ثم انقلبى عن يسارك ثلث مرات .

هكذا ورد الخبر ، والظاهر كما قيل انه كان ثم اتفلى عن يسارك (٢) كمافى الخبر السابق ؛ اوان المراد الانقلاب عن اليمين الى اليسار ثلث مرات بان ينقلب

---

(١) وفى نسخة التفسير «الزها» بالزأى بدل الدال وفيما سيأتى بالراء المهملة .

(٢) اى قوله ثم انقلبى عن يسارك اه كان في الاصل ثم اتفلى عن يسارك .

اولا الى اليسار ثم الى اليمين ثم الى اليسار وهكذا ، ويحتمل ان يكون متعلقا بالقول فقط (۱) اى يقوله ثلث مرات ثم ينقلب ؛ وقيل : المراد انه ينقلب شيئا فشيئا وقليلا قليلا عن اليمين الى اليسار ثلث دفعات انتهى .

قلت : الاولى ابقاء مافى الكافى على ظاهره فان التحول من الشق عند الرؤيا المكروهة موجود فى غيره ايضا ، قال الشيخ الطوسى فى المصباح : فاذا راى رؤيا مكروهة فليتحول عن شقه الذى كان عليه وليقل : انما النجوى الى اخر ماياتى عن ابى بصير ؛ وذكر قريباً منه الشيخ الطبرسى فى آداب الدينية .

و روى السيد بن طاوس فى فلاح السائل عن ابن عقدة عن ابن فضال عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن معوية بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اذا راى الرجل فى منامه مايكره فليتحول (۲) عن شقه الذى كان عليه نائما و ليقل : انما النجوى «الاية» ثم يقل : اعوذ «الدعاء» مع اختلاف يسير ، ورواه الكلينى عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير (الخ) .

ومما يؤيد خبر القمى مارواه السيد ايضا فيه عن التلعكبرى (ره) عن على بن محمد بن يعقوب العجلى عن ابن فضال عن محمد بن الوليد عن أبان بن عثمان عن عبدالله وسليمان عن ابى جعفر عن ابى عبدالله عليه السلام قال :شكت فاطمة (ع) الى رسول الله عليه السلام ماتلقاه فى المنام ، فقال لها:اذا رأيت شيئا من ذلك فقولى : « اعوذ بما عاذت به ملئكة الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعبادالله الصالحون من شر رؤياى التى رايت ان تضرنى فى دينى ودنياى» واتفلى على يسارك ثلثا .

وفيه ايضا حدث محمد بن احمد بن على البزاز قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان عن الحسن بن على بن ابى حمزة البطائنى عن ابيه وحسين بن ابى العلاء عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : فان رأيت فى منامك ماتكرهه فقل حين تستيقظ «اعوذ بما عاذت به ملئكة الله المقربون ، وانبياء الله المرسلون ، وعبادالله الصالحون والائمة الراشدون المهديون من شر ما رايت ومن شر رؤياى

---

(۱) اى الظرف اعنى قوله ثلث مرات .

(۲) هذا هو الظاهر لكن فى الاصل «فيتحول» بحذف اللام بدل فليتحول .

ان تضرنی ومن الشيطان الرجیم » ثم اتفل علی یسارك ثلثا ، فالا ولی حینئذ الجمع بين العملين وتثليث الانقلاب والتفل والله العالم .

وفي حاشيةتكلمةغررا لفوائدللسيد الاجل المرتضى عنفاطمةبنت الحسين عليها السلام عن عمتها زينب بنتعلى عليه السلام عناسماء بنت عميس انها قالت : اهدىالى النبى (ص) عناق مشوية (١) فبعث الى فاطمة وعلى والحسن والحسين عليهمالسلام فاجاسهم معه لياكلوا ، فاول منضرب بيده الىالعناق الحسن عليه السلام فجذبت فاطمة عليها السلام يده وبكت ، فقالرسولالله صلىاللهعليه وآله : فداكوماشانك لمتبكين ؟ قالت : يارسول الله ! رايت فيمنامي البارحة كانه اهدى اليك هذه العناق ؛ وكانك جمعتنا فاول من ضرب بيده اليها الحسن عليه السلام فاكل ومات فقال صلى الله عليه وآله :كفوا ثمقال : يارؤيا فاجابه شيء لبيك يارسول اللهقال : هلاريت حبيبتي شيئا ؟ قالت : لاو الذى بعثك بالحق ، قال : ياحلام فاجابه شيء لبيك يا رسولالله ،قال : اريت حبيبتي شيئا ؟ قال : لاوالذىبعثك بالحق نبيا قال : يا فاجابه شيء (٢) لبيك يارسول الله ، قالهل اريت حبيبتي شيئا ؟ قال :لاوالذى بعثك بالحق نبياقال : ياشيطانالاحلام ؛ فاجابهشيء لبيك يا رسول الله ، قال : هلأريت حبيبتيشيئا ؟ قال : نعمأريتهاكذا ، قال : ماحملك على ذلك ؟ قال العبثقال : لاتعد اليها ، ثمتفل عنيساره ثلثا ، وقال : « اعوذ بالله منشرما رايت » ثمقال : كلوا بسمالله .

ثمان بعض الاعاظم نقل اصل الرؤيا مختصر أهكذا انها(ع) رأت اناباها و بعلها وابنيها عليهم السلام خرجوا الى حديقة بعضالانصار ، فذبح لهم عناقا وطبخ و اجتمعوا عليه ؛ واخذ رسول اللهصلى الله عليه وآله منهلقمة فوقع ميتا ؛ واخذ على عليه السلام لقمة فوقع ميتا ، واخذ الحسن عليه السلام لقمة . فوقعميتاواخذ الحسين عليه السلام لقمة فوقع ميتا ؛ فانتبهت محزونة كاتمة امرها ، فاتى رسولاللهصلى الله عليه وآله وخرجبهم اجمعينالى الحديقة المعلومة ، فذبح لهم عناقووضع بينايديهم وفاطمة (ع) معهم ، فلما اخذ رسولاللهصلى الله عليه وآله منهلقمة بكت فاطمة عليها السلام ، فقاللها : ما يبكيك ؟ فاخبرته برؤياها ، فاغتم لذلك ،

---

(١) العناق كسحاب : الانثى من اولادالمعز (بزغاله) .

(٢) هيهنا بياض فيالاصل ولعلالساقطة لفظة «اضغاث» .

فنزل جبرئيل واتى بذلك الشيطان و قال : يامحمد هذا موكل بالرؤياو اسمه الرها ؛ فأن شئت ان تذبحه فافعل ؛ فاعطى النبى صلى الله عليه و آله العهد و الميثاق انه لا يتصور فى صورته و لافى صورة احد من خلفائه المعصومين و لا فى صورة احد من شيعتهم .

ولم اجده مسنداً فيهما عندى من الكتب المعتبرة و كيف كان ففى هذه الاخبار اشكال عظيم ، فان الشيطان كيف يتمكن على تلك النفوس المقدسة ويتسلط عليها و انما سلطانه على الذين يتولونه ، ومناماتهم فى مرتبة الوحى وتتحدمعه تارة اوفى بعضهم مطلقا ، فقال العلامة المجلسى (ره) : و كون منامها المضاهى للوحى شيطانياً و ان كان بعيدا لكن باعتبار عدم بقاء الشبهة وزوالها سريعاً ، وترتب المعجز من الرسول صلى الله عليه وآله ؛ والمنفعة المستمرة ببركتها يقل الاستبعاد ، والحديث مشهور ومتكرر فى الاصول و الله يعلم «انتهى» .

توضيح ذلك : ان مقتضى الحكمة لما كان جريان الصنع على الاسباب فلامحذور فى ان تكون تلك الرؤيا سبباً لحكم ان الشيطان لايتصور بصورهم كما ياتى فى الخاتمة ؛و لغير ذلك من الفوائد التى ضمنها الخبر ، ولذلك نظائر كثيرة فى ابواب علل الاحكام كصمت الحسين عليه السلام حتى خيف عليه الخرس لتشريع استحباب التكبير الست فى الافتتاح ولم يكن ماجرى على فاطمة (ع) من اغواء الشيطان وانما اجرى الله تلك الرؤيا بامر الملك الذى هوموكل على الرها ، وقدروى انه ملك وقدفعل ذلك بها (ع) بامر الملك فهوامر بطاعة فجرى ذلك عليها طاعة ، ويؤيد ذلك ان رؤيا ها كانت صادقة مطابقة الواقع فمرآها فى السماء ، وعدم وقوع الموت عاجلا لاينافى ذلك امالان جميع اجزاء الرؤيالايلزم ان تقع دفعة ؛ فان مايرى منها ماقدوقع ؛ ومنها مايتعلق بالحال ، ومنهاما سيقع و قد وقع عليهم (ع) الموت بعد حين ، او لان تطرق التأويل فى الرؤيا لا تنافى صدقها ؛ و قد اولوا (ع) كثيراً من مناماتهم فيقال ان المراد من الموت هوالموت باطنالانه هوالذى راتها فى عالم الخيال ، و الموت الباطن يطلق على هلاك الدين و على موت الا نقطاع الى الله تعالى و الفناء فى بقائه ، و لما كان الاول محالا عليهم تعين الثانى .

والحاصل انه لم يكن من الشيطان تصرف فيها (ع) تنافى عصمتها ، و انما **كان** نجوى منه اليها كما عبر الله تعالى عن رؤياها به لا بالمس وماشابهه ؛ والنجوى هو ارائة ان ما رآها من الموت يقع بعينه عاجلا من غير تاويل ولا تراخ ، فصارت محزونة لذلك ولذلك انتقض هذا الجزء من الرؤيا ظاهراً ، ولما كان سبب التأسيس ماتقدم من المصالح غير مضر بقواعد العصمة لا باس بالتزامه والقول بمضمونه والله العالم .

منامات لها صلوات الله عليها وفيها معجزة غريبة وموعظة بليغة

وفى عاشر البحار عن مناقب ابن شهر آشوب قال : سئلت فاطمة عليها السلام رسول الله ﷺ خاتما ، فقال ﷺ : الا اعلمك ماهو خير من الخاتم ؟ اذا صليت صلوة الليل فاطلبى من الله عزوجل خاتما فانك تنالين حاجتك ؟ قالت :فدعت ربها تعالى فاذا بهاتف يهتف :يافاطمة الذى طلبت منى تحت المصلى فرفعت المصلى فاذا الخاتم ياقوته لاقيمة له فجعلته فى اصبعها فلما نامت من ليلتها رأت فى منامها كانها فى الجنة، فرأت ثلثة قصور لم ترفى الجنة مثلها ، قالت لمن هذه القصور ؟ قالوا : لفاطمة بنت محمد ﷺ ؛ قالت : فكانها دخلت قصراً من ذلك و دارت فيه ؛ فرأت سريرا قدمال على ثلث قوائم ، فقالت : مالهذا السرير قدمال على ثلث قوائم ؟ قالوا : الان صاحبه طلبت من الله خاتما ؛ فنزع احد القوائم وصيغ لها خاتما وبقى السرير على ثلث قوائم ، فلما اصبحت دخلت على رسول الله (ص) و قصت القصة ، فقال النبى صلى الله عليه وآله ، معاشر آل عبد المطلب ليس لكم الدنيا انما لكم الاخرة وميعادكم الجنة ما تصنعون بالدنيا فانها زائلة غرارة ؟ فامرها النبى صلى الله عليه وآله ان ترد الخاتم تحت المصلى فردت ثم نامت ، فرأت فى المنام انها دخلت الجنة فدخلت ذلك القصر ورأت السرير على اربع قوائم فسئلت عن حاله ؟ فقالوا : ردت الخاتم و رجع السرير على هيئته .

رؤيا اخرى لها (ع)

فى البحار عن دلائل الطبرى عن احمد بن محمد الخشاب عن زكريا بن يحيى عن ابن ابى زائدة عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابى بصير عن ابى عبدالله ؑ قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ماترك الا الثقلين كتاب الله وعترته أهل بيته ، وكان قد اسر الى فاطمة (ع) انها لاحقة به اول أهل بيته لحوقا ، قالت بينا انا بين النائمة و

اليقظانة بعدوفات ابي بـايام اذارايت كان ابي قداشرف علي ، فلمارأيته لم املك نفسي اذناديت : يا ابتا انقطع عنا خبر السماء ، فبينا انا كذلك اذاتتني الملئكة صفوفا يقدمها ملكان حتى اخذاني فصعدابي الى السماء ، فرفعت رأسي فاذاانابقصور مشيدة و بساتين وانهار تطرد (۱) وقصر بعدقصر و بستان بعد بستان واذاقداطلع علي من تلك القصور جواري كانهن اللعب (۲) فهن يتبا شرن ويضحكن الي و يقلن مرحبا بمن خلقت الجنة و خلقنا من اجل ابيها ، فلم تزل الملئكة تصعدبي حتى ادخلوني الى دار فيها قصور في كل قصر من البيوت مالاعين رأت ، وفيها من السندس والاستبرق على اسرّة (۳) و عليها لحاف من الوان الحرير والديباج و آنية الذهب والفضة ، وفيها موائد عليها من الوان الطعام ، وفي تلك الجنان نهر مطرد اشد بياضا من اللبن وأطيب رائحة من المسك الاذفر ، فقلت : لمن هذه الدار ؟ وماهذا النهر ؟ فقالوا : هذه الدار الفردوس الا على الذي ليس بعده جنة وهي دار ابيك ومن معه من النبيين ومن احب الله ، قلت : فما هذا النهر ؟ قالوا : هذاالكوثر الذي وعده ان يعطيه اياه ، قلت فاين ابي ؟ قالوا : الساعة يدخل عليك ، فبينا انا كذلك اذ برزت لي قصور هي اشد بياضا و انور من تلك ، وفرش هي احسن من تلك الفرش واذاانا بفرش مرتفعة على اسرّة واذا ابي جالس على تلك الفرش ومعه جماعة ؛ فلما رآني اخذني فضمني وقبل ما بين عيني و قال : مرحبا بابنتي واخذني وأقعدني في حجره ، ثم قال : حبيبتي اماترين مااعدالله لك وماتقدمين عليه ؟ فاراني قصورا مشرفات فيها الوان الطرائف والحلي والحلل ، وقال : هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن احبك واحبهما ، وطيبي نفسا فانك قادمة علي الى ايام ، قالت فطار قلبي و اشتد شوقي وانتبهت من رقدتي مرعوبة (الخبر) .

ثالثة منامات متقاربات لها عليها السلام

الراوندي في الخرائج عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك بن حماد عن ابي ثوبان الاسدي و كان من اصحاب ابيجعفر

(۱) بتضعيف الطاء اي تجري .
(۲) اللعب كغرف : جمع اللعبة وهو كل مايلعب به .
(۳) الاسرة : جمع السرير.

عليه السلام عن الصلت بن المنذر عن المقدادبن الاسود الكندى عن فاطمة عليها السلام فى حديث طويل فىولادة الحسين عليه السلام قالت (ع) : فلما صارت الستة كنت لااحتاج فىالليلةالظلماء الىمصباح وجعلت اسمع اذاخلوت بنفسى فىمصلاى التسبيح والتقديس فى باطنى ، فلما مضى فوقذلك تسع ازددت قوة فذكرت ذلك لامسلمة فشدالله بها ازرى ، فلما زادت العشر غلبتنى عينى و اتانى آت فمسح جناحه على ظهرى فقمت و اسبغت الوضوء وصليت ركعتين ثمغلبتنى عينى ، فاتانى آت فى منامى وعليه ثياب بيض فجلس عند راسى ونفخ فىوجهى وفى قفاى فقمت واناخائفة ، فقمت وأسبغت الوضوء واديت اربعاً ثمغلبتنى عينى ، فاتانى آت فىمنامى فاقعدنى ورقانى وعوذنى فاصبحت وكان يوم امسلمه فدخلت فىثوب حمامه (١) ثم اتيت ام سلمة فنظر النبى صلى الله عليه وآله الى وجهى فرايتاثر السرور فىوجهه فذهب عنى ماكنت اجد ، وحكيت ذلكللنبى صلى الله عليه وآله فقال : ابشرى ! اماالاول فخليلى ميكائيل الموكل بارحام اهل بيتى ، فنفخ فيك ؟قلت: نعم ، فبكى ثم ضمنى اليه وقال : و اما الثالث فذاك حبيبى جبرئيل يخدمه الله ولدك فرجعت فنزل تمامالستة .

منام آخر لها سلام الله عليها عند وفاتها

و فى كتاب و فاة الزهراء (ع) روى ان فاطمة (ع) لم يكن بها مرض قط الا فراق رسولالله صلى الله عليه و آله ؛ فلما كان فى بعض الايام دخل اميرالمؤمنين عليه السلام على فاطمة (ع) و هى فى الحجرة ، فرآها قد عجنت عجينا للخبز ووضعت طينا فى الماء لتغسل رأس الحسن و الحسين ، فتعجب اميرالمؤمنين عليه السلام من ذلك وقال : يا بنت رسولالله ماعهدتك تشتغلين بعملين من اعمال الدنيا فى يوم واحد و ما اظنه الا لسبب ؟ فبكت فاطمة (ع) وتحدرت (٢) عبرتها على وجناتها وقالت : يااميرالمؤمنين هذا فراق بينى و بينك ، اعلم انى رايت البارحة فى منامى ابى و هو واقف فى مكان مرتفع يلتفت يمينا و شمالا كانه ينتظر احداً فقلت له : مضيت عنى و تركتنى وحيدة

(١) لايخفىما فىالعبارة منالاضطراب ! ولم نجد فىالخرائج اثراًللرواية ؛ و لعل الجار حا ل عن النبى (ص) . و المعنى : فدخلت على النبى (ص) حا لكونه فى ثوب حمامه .

(٢) اى نزلت .

فريدة ابكى عليك نهارى و ليلى عشيتى و ابكارى لاالتذ بطعام و لااتهنأ بمنام ، فقال لى : يافاطمة انى واقف هنا لانتظار ، قلت : فلمن تنتظر ياابتا ؟ قال : انتظرك يافاطمة فان مدة الفراق قد تجاوزت ، و ليالى الهموم و الاشواق قد تصرمت ، و قرب وقت الارتحال النفورى (١) بالملاقاة والوصال ، و تقلعى اطناب خيمة بدنك من المضايق السفلية وتنصبيها فى فضاء العالم العلوية وتفرى من مطمورة الدنيا و اسكنى معمورة العقبى ، يا فاطمة عجلى فانى فى انتظارك لاأبرح من مكانى حتى انت تاتى فاسرعى و ساخبرك‌ياابنتى ان وقت وصلك الىّ فى الليلة القابلة ، فلما رايت الرؤيا تيقنت‌انى راحلة عنك فى عشية هذه الليلة المستقبلة (الخبر) .

رؤياها عليهاالسلام عند وفاتها ايضاً

وفى حديث وفاة فاطمة عليهاالسلام قال فقال‌لها على عليه السلام : من اين لك يابنت رسول‌الله صلى الله عليه وآله هذا الخبر والوحى قدانقطع عنا ؟ فقالت : ياابا الحسن رقدت الساعة فرأيت حبيبى رسول‌الله فى قصر من الدر الابيض ، فلما رآنى‌قال : هلمى الىّ يابنية فانى اليك مشتاق ؛ فقلت : و الله انى لاشد شوقا منك الى لقائك ، فقال : انت الليلة عندى وهو الصادق لما وعد ، والوفى لما عاهد (الخبر) .

منامات الامام‌الهمام ابی‌محمد الحسن الزکی علیه‌السلام

منام له عليه الصلوة و السلام

فى كتاب المجتنى تاليف السيد الاجل على‌بن طاوس (ره) من كتاب المستغيثين تاليف خلف بن عبدالملك بن مسعود باسناده عنه عليه السلام انه راى النبى صلى الله عليه وآله يعلمه فى النوم دعاء فجائه ماطلبه : «اللهم انى اسئلك من كل امر ضعفت عنه حيلتى ان‌تعطينى منه مالم تنته اليه رغبتى ولم يخطر ببالى ولم يجر على لسانى وان تعطينى من‌اليقين ما يحجزنى ان اسئل احداً من العالمين انك على كلشىء قدير» .

منام آخر له عليه الصلوة و السلم

الراوندى فى الخرايج و عن ابن شهر آشوب فى المناقب روى انه دخلت على

(١) كذافى الاصل‌لكن‌الظاهر انه تصحيف «انفرى» على بناء‌الامرمن‌نفرالى‌الشىء اذا اسرع اليه .

الحسن عليه السلام امرأة جميلة وهو في صلوته فاوجز في صلوته ثم قال لها : الك حاجة ؟ قالت : نعم قال : وماهي ؟ قالت : قم فاصب مني فاني وفدت ولا بعل لي ، قال : اليك عني لا تحرقيني بالنار ونفسك ، فجعلت تراوده عن نفسه و هو يبكي ويقول : ويحك اليك عني واشتد بكاؤه ، فبكت لبكائه فدخل الحسين عليه السلام فرآهما يبكيان ، فبكى و جعل اصحابه يدخلون و يبكون و علت الاصوات فخرجت الا عرابية و قام القوم وترحلوا و لبث الحسين عليه السلام بعد ذلك دهرا لايسئل اخاه عن ذلك اجلالا له ، فبينما الحسن عليه السلام ذات ليلة نائما اذا استيقظ وهو يبكي فقال له الحسين عليه السلام : ماشأنك ؟ قال : رؤيا رأيتها الليلة ، قال : و ما هي ؟ قال : لا تخبر بها احدا مادمت حيا ؟ قال : نعم، قال : رأيت يوسف فجئت انظر اليه فيمن نظر فلما رأيت حسنه بكيت ، فنظر الي في الناس فقال : ما يبكيك يا اخي بابي و امي ؟ فقلت : ذكرت يوسف و امرئة العزيز وما ابتليت به من امرها ، ومالقيت من السجن ؛ وحرقة الشيخ يعقوب فبكيت من ذلك وكنت أتعجب منه ، فقال يوسف : فهلا تعجبت مماابتلاك فيه المرئة البدوية بالابواء ، وهو اسم مكان بين الحرمين .

منام آخر له عليه السلام

ابوسعيد الدينوري في كتاب التعبير ، اخبرنا الشريف ابوالقاسم جعفر بن محمد بمصر ؛ قال : حدثنا حمزة بن محمد الكناني قال : اخبرنا ابو القاسم عيسى بن سليمان البغدادي ؛ قال : حدثنا داود بن عمر الضبي قال : حدثني موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : قال الحسن بن علي عليهما السلام : رأيت عيسى بن مريم في النوم فقلت : ياروح الله اني اريدان انقش على خاتمي فماانقش عليه ؟ قال : انقش عليه لااله الاالله الحق المبين ، فانه يذهب الهم والغم .

منامات ريحانة رسول الله (ص) ابيعبدالله الحسين (ع)

منام عند خروجه من المدينة

في البحار عن محمد بن ابي طالب الموسوي في سياق خروجه عليه السلام من المدينة انه لما كانت الليلة الثانية خرج (ع) الى القبر ايضا وصلى ركعات ؛ فلما فرغ من صلوته جعل يقول : « اللهم هذا قبر نبيك محمد ، وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الامر

ماعلمت ، اللهم انی احب المعروف وانكر المنكر ، وانا اسئلك ياذاالجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الااخرت لی ماهو لك رضی ولرسولك رضی ، قال : ثم جعل يبكی عند القبر حتى اذا كان قريباً من الصبح وضع رأسه على القبر فاغفى (۱) فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله قد أقبل فی كتيبة من الملئكة عن يمينه وعن شماله و بين يديه حتى ضم الحسين عليه السلام الى صدره ، وقبل بين عينيه وقال : حبيبی يا حسين كانی اراك غريباً مرملا بدمائك ، مذبوحاً بارض كرب وبلاء من عصابة من امتی ، و انت مع ذلك عطشان لاتسقى ، وظمآن لاتروى ، وهم مع ذلك يرجون شفاعتی لاانالهم الله شفاعتی يوم القيمة ، حبيبی ياحسين ! ان اباك و امك و أخاك قدموا علی وهم مشتاقون اليك ؛ وان لك فی الجنات لدرجات لاتنالها الا بالشهادة ؛ قال : فجعل الحسين عليه السلام فی منامه ينظر الى جده ويقول : ياجداه لاحاجة لی فی الرجوع الى الدنيا فخذنی اليك و ادخلنی معك فی قبرك ؛ فقال له رسول الله (ص) لابد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وماقد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم ، فانك و اباك و اخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة فی زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة ، قال فانتبه الحسين عليه السلام من نومه فزعا مرعوبا ، فقص رؤياه على اهل بيته وبنی عبدالمطلب فلم يكن فی ذلك اليوم فی مشرق ولامغرب قوم اشد غما من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله و لااكثر باك ولاباكية منهم (الخبر) .

منامه عليه السلام عند خروجه من مكة المعظمة

فی الملهوف للسيد الاجل علی بن طاوس ره ورويت بالاسناد عن احمد بن داود القمی عن ابی عبدالله عليه السلام قال : جاء محمد بن الحنفية الى الحسين عليه السلام فی الليلة التی اراد الحسين عليه السلام الخروج فی صبيحتها من مكة ، فقال له : يااخی ان أهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك ، وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى ؛ فان رأيت ان تقيم فانك اعز من بالحرم و امنعه ، فقال : يا اخی قد خفت ان يغتالنی يزيد بن معوية بالحرم ؛ فاكون الذی يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية : فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحی البر فانك أمنع الناس به ولايقدر عليك احد ؛ فقال

(۱) اغفى : نام نومة خفيفة .

عليه السلام : انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين عليه السلام فبلغ ذلك ابن الحنفية ؛ فأتاه فاخذ بزمام ناقته وقد ركبها فقال : يا اخى ألم تعدنى النظر فيما سئلتك ؟ قال بلى قال : فما حداك (١) على الخروج عاجلا ؟ قال : اتانى رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما فارقتك فقال : ياحسين اخرج فان الله قد شاء ان يراك قتيلا ، فقال ، محمد بن الحنفية انا لله و انا اليه راجعون ! فما معنى حملك هؤلاء النسآء معك وانت تخرج على مثل هذه الحال ؟ قال : فقال : ان الله قد شآء ان يراهن سبايا ، فسلم عليه ومضى (الخبر) .

منامه عليه السلم بعد خروجه من مكة

وفيه بعد ذكر خروجه الى العراق ان عبدالله بن جعفر صار الى عمرو بن سعيد فسئله أن يكتب الى الحسين عليه السلام امانا ويمنّيه ليرجع عن وجهه وكتب اليه عمرو بن سعيد كتابا يمنّيه فيه الصلة (٢) ، ويؤمنه على نفسه وأنفذه مع يحيى بن سعيد ، فلحقه يحيى و عبدالله بن جعفر بعد نفوذ ابنيه و دفعا اليه الكتاب و جهدا به فى الرجوع ، فقال : انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فى المنام و أمرنى بما انا ماض له ، فقالوا له : ما تلك الرؤيا فقال ماحدثت احدا ولا انا محدث بها احداً حتى القى ربى عزوجل (الخبر)

منامه عليه السلم فى الثعلبية

وفيه ثم سار عليه السلام حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة ، فوضع رأسه فرقد ثم استيقظ فقال : قد رايت هاتفا يقول : انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة ! فقال له ابنه على : يا ابه افلسنا على الحق ؟ فقال : بلى يابنى و الـذى اليه مرجع العباد ، فقال : ياابه اذاً لانبالى بالموت ، فقال له الحسين عليه السلام : جزاك الله يابنى خير ماجزى ولدا عن والد .

وفى ارشاد المفيد(ره) انه (ع) لما ارتحل من قصر بنى مقاتل قال عقبة بن سمعان فسرنا معه ساعة فخفق عليه السلام وهو على ظهر فرسه خفقة (٣) ثم انتبه وهو يقول : انا لله وانا اليه راجعون ! الحمد لله رب العالمين ، ففعل ذلك مرتين اوثلثا ، فاقبل اليه ابنه

(١) اى بعثك و دعاك .
(٢) منى تمنية الرجل الشيء : جعله يتمناه .
(٣) خفق: نعس ؛ والخفقة : اسم المرة منه .

علی بن الحسين عليه السلام فقال : مم حمدت الله واسترجعت ؟ قال : يابنی انی خفقت خفقة فعنّ لی فارس علی فرس (١) و هو يقول : القوم يسيرون و المنايا تسير اليهم ! فعلمت انها انفسنا نعيت الينا (٢) فقال له : يا ابت لا اراك الله سوءاً ألسنا علی الحق ؟ قال : بلی والذی اليه مرجع العباد ، قال : فاننا اذاً لانبالی ان نموت محقّين ؛ فقال له الحسين عليه السلام : جزاك الله من ولد خير ماجزی ولداعن والده (الخبر) .

والظاهر اتحاد القضية والتوهم فی احد الخبرين (٣) .

منامه عليه السلام فی عصر يوم تاسوعاء

وفی الارشاد ثم نادی عمر بن سعد : يا خيل الله ؟ اركبی و بالجنة أبشری ورکب الناس حتی زحف (٤) نحوهم بعد العصر و حسين عليه السلام جالس امام بيته محتبيا (٥) بسيفه اذ خفق برأسه علی ركبتيه ، فسمعت اخته الضجة فدنت من اخيها فقالت : يا اخی اما تسمع هذه الاصوات قد اقترب فرفع الحسين عليه السلام رأسه ، فقال : انی رايت رسول الله صلی الله عليه و آله الساعة فی المنام فقال لی انك تروح الينا فلطمت اخته وجهها (الخبر) .

وفی الملهوف قال(ع) يااختاه انی رايت الساعة جدی محمدا وأبی عليا وامی فاطمة و أخی الحسن عليهم الصلوة و هم يقولون : ياحسين انك رايح الينا عنقريب وفی بعض الروايات غدا الخ .

منامه عليه السلام فی سحر ليلة عاشوراء

وفی البحار عن مناقب ابن شهر آشوب : انه لماكان وقت السحر خفق الحسين(ع) برأسه خفقة ثم استيقظ فقال : اتعلمون مارايت فی منامی الساعة ؟ فقالوا : ومالذی

---

(١) عن عنا وعنونا له الشیء : ظهر امامه واعترض .

(٢) نعی الينا فلاناً : اخبرنا بوفاته .

(٣) ای والاختلاف الواقع فی الروايتين انماهو من اجل ان الراوی توهم فی احد الخبرين ولم يحفظ الفاظه .

(٤) زحف اليه : مشی . يقال زحف العسكر الی العدو اذا مشوا اليهم فی ثقل لكثرتهم .

(٥) احتبی احتباءاً : جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها .

رایت یابن رسول الله ؟ فقال رایت کان کلا با قدشدّت علیّ لتنهشنی (١) و فیها کلب أبقع رایتها اشد علی واظن ان الذی یتولی قتلی رجل ابرص من بین هؤلاء القوم ثم انی رأیت بعد ذلك جدی رسول الله صلى الله عليه وآله و معه جماعة من أصحابه و هو یقول لی : یابنی أنت شهید آل محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفیح الاعلی (٢) فلیکن افطارك عندی اللیلة عجل ولاتؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء لیاخذ دمك فی قارورة خضراء ؛ فهذا ما رایت ! وقد انف الامر وقد اقترب الاجل من هذا الدنیا لاشك فیها .

منامه علیه السلام فی المدینة والعذیب بروایة اخری

الشیخ الصدوق فی الامالی عن محمد بن عمر البغدادی عن الحسن بن عثمان عن ابرهیم بن عبیدالله بن موسی عن مریسة بنت موسی بن یونس عن صفیة بنت یونس عن بهجة بنت الحارث عن خالهـا عبدالله بن منصور قـال : سئلت جعفر بن محمد علیهما السلام عن مقتل الحسین عليه السلام ابن رسول الله صلی الله علیه وآله ؛ فقال: حدثنی أبی عن ابیه الی ان قال : فهمّ ای الحسین عليه السلام بالخروج من ارض الحجاز الی ارض العراق فلما اقبل اللیل راح الی مسجد النبی صلی الله علیه و آله لیودع القبر ، فلما وصل الی القبر سطع له نور من القبر فعاد الی موضعه ؛ فلما کانت اللیلة الثانیة راح لیودع القبر فقام یصلی فاطال فنعس و هو ساجد ؛ فجائه النبی (ص) و هو فی منامه فاخذ الحسین عليه السلام وضمه الی صدره وجعل یقبل عینیه ویقول : بـابی انت کانی اراك مرملا بدمك بین عصابة من هذه الامة یرجون شفاعتی مالهم عند الله من خلاق یا بنی انك قادم علی ابیك وامك و اخیك و هم مشتاقون الیك وان لك فی الجنة درجات لاتنالها الا بالشهادة ؛ فانتبه الحسین عليه السلام باکیا فأتی اهل بیته فاخبر هم بالرؤیا و ودّعهم الی ان قال عليه السلام : ثم سار حتی نزل العذیب فقال فیها قائلة الظهیرة (٣) ثم انتبه

(١) شد علیه : حمل علیه . نهش الکلب فلانا : قبض علی لحمه ومده بالفم .
(٢) الصفیح : السمـاء .
(٣) العذیب تصغیر العذب : ماء عن یمین القادسیة لبنی تمیم . قال یقیل قائلة : نام منتصف النهار .

من نومه باكيا فقال له ابنه : ما يبكيك يا ابه ؟ فقال : يابني انها ساعة لاتكذب الرؤيا فيها وانه عرض لي في منامي عارض فقال : تسرعون السير والمنايا تسير بكم الى الجنة ثم سار حتى نزل الرهيمة(١) (الخبر) .

منامه عليه السلام في يوم عاشوراء

الشيخ الطريحي في المنتخب قال : نقل ان الحسين عليه السلام لما كان في موقف كربلا اتته افواج من الجن الطيارة وقالوا له : ياحسين نحن انصارك فمرنا بماتشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لكم لفعلنا فجزاهم خيراً ، وقال لهم : اني لااخالف قول جدي رسول الله صلى الله عليه وآله حيث امرني بالقدوم عليه عاجلا ، و اني الان قد رقدت ساعة فرأيت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قد ضمني الى صدره ، وقبل مابين عيني وقال لي ياحسين ان الله عزوجل قد شاء ان يراك مقتولا ، ملطخا بدمائك مخضباشيبك بدمائك مذبوحاً من قفاك و قد شاء الله ان يرى حرمك سبايا على اقتاب المطايا (٢) واني و الله اصبر حتى يحكم الله بامره وهو خير الحاكمين .

منامات سيد الساجدين والعابدين الامام الهمام علي بن الحسين ع

منامه عليه السلام في بشارته بولده زيد

في امالي الصدوق عن محمد بن بكران النقاش عن احمد بن محمد بن برد الهمداني عن المنذر بن محمد عن احمد بن رشيد عن عمه سعيد بن خيثم عن ابي حمزة الثمالي قال حججت فاتيت علي بن الحسين عليهما السلام فقال : ياباحمزة الا احدثك عن رؤيا رأيتها ؟ رايت كاني دخلت الجنة فاوتيت بحوراء لم ار احسن منها ، فبينا انا متكيء على اريكتي اذ سمعت قائلا يقول : ياعلي بن الحسين ليهنك زيد ليهنك زيد (٣) قال ابو حمزة : ثم حججت بعده فاتيت علي بن الحسين عليه السلام فقرعت الباب ، فتح لي ودخلت فاذا

---

(١) هذا هو الظاهر لكن في الاصل «الرهيمية» بدل الرهيمة قال الفيروز آبادي الرهيمة كجهينة عين بين الشام و الكوفة .

(٢) الاقتاب جمع القتب بالتحريك : الرحل . المطايا جمع المطية : الناقة .

(٣) على بناء الغائب من هنا الطعام الرجل اذا صار هنيئاً وساغ .

هوحامل زيدا علی يده‌او قال : حاملا غلاما‌علی يده ؛ فقال‌لی : ياباحمزة هذا تاويل رؤيای من‌قبل قدجعلها ربی حقا .

منام آخر له عليه السلام فيه

فرات بن ابرهيم الكوفی فی تفسيره عن سعيد بن‌عمر القرشی عن الحسين بن‌عمر الجعفری عن‌ابيه قال : كنت ادمن‌الحج فامر علی‌علی بن‌الحسين عليهما‌السلام فاسلم عليه ، فدخلت فی بعض‌حججی عليه فقال : رايت رسول‌الله صلی الله عليه وآله فی ليلتی‌هذه حتی أخذبيدی ، فادخلنی‌الجنة فزوجنی‌حوراء فواقعتها ، فعلقت(١)فصاح بی‌رسول‌الله (ص) ياعلی بن‌الحسين سم‌المولود منها‌زيدا ، قال : فماقمنا‌من‌ذلك المجلس (٢)حتی ارسل المختار بن‌ابی عبيدة هدية الی‌علی بن الحسين عليه السلام شراها بثلثين الفا ؛ فلما راينا اشفاقه‌بها تفرقنا من‌المجلس ، فلما كان من‌قابل حججت و مررت علی علی بن الحسين عليهما السلام لاسلم عليه ؛ فخرج بزيد علی‌كتفه الايسروله ثلثة اشهرو هو يتلو هذه الاية و يؤمی بيده الی‌زيد وهو يقول : **هذا تاويل رؤيای من‌قبل قد جعلها ربی‌حقا (٣)** .

ولهذه الرؤيا طريق آخرابسط مما تقدم

السيد الاجل عبد الكريم بن‌احمد بن طاوس فی فرحة الغری قال : قال صفی الدين محمد بن معد الموسوی رايت فی بعض الكتب القديمة الحديثية ، حدثنا ابن عقدة‌عن‌حسن بن عبدالرحمن بن‌محمد الازدی ، عن حسين‌بن‌محمد بن‌علی‌اليزدی ، عن‌ابيه‌عن‌الوليد بن‌عبدالرحمن عن‌الثمالی قال : كنت‌ازورعلی‌بن الحسين‌عليهما‌السلام فی‌كل سنة‌مرة فی‌وقت‌الحج ، فاتيته سنة‌من ذاك فاذاعلی‌فخذيه صبی ، فقعدت‌اليه‌وجاء الصبی فوقع علی عتبة الباب‌فانشج ، فوثب‌اليه علی‌بن الحسين عليه السلام مهرولا(٤) فجعل ينشف دمه‌بثوبه ويقول‌له : يابنی اعيذك بالله‌ان تكون المصلوب فی الكناسة ، قلت :

(١) علقت المرئة : حبلت .
(٢) هذا هوالظاهر لكن فی‌الاصل «اقمنا» بدل قمنا .
(٣) يوسف . الاية ١٠٠.
(٤) انفعال من شج‌الرأس اذا جرحه اوكسره . هرول : اسرع فی‌مشيه .

بابى انت وامى اى كناسة ؟ قال : كنـاسة الكوفة (۱) ، قلت : جعلت فداك ويكون ذلك ؟ قال : اى والذى بعث محمدا بالحق ان عشت بعدى لترين هذا الغلام فى ناحية من نواحى الكوفة مقتولا مدفوناً منبوشاً مسلوباً مجرداً (۲) مصلوباً فى الكناسة ، ثم ينزل فيحرق ويدق ويذرى فى البر (۳) قلت : جعلت فداك وما اسم هذا الغلام ؟ قال : هذا ابنى زيد ، ثم دمعت عيناه ثم قال : الا احدثك بحديث ابنى هذا ؟ بينا انا ليلة ساجد وراكع اذ ذهب بى النوم من بعض حالاتى ، فرايت كانى فى الجنة و كان رسول الله وعليا وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم قد زوجونى جارية من الحور العين ، فواقعتها فاغتسلت عند سدرة المنتهى ووليت وهاتف بى يهتف : ليهنك زيد [ليهنك زيد ليهنك زيد] فاستيقظت فاصبت جنابة (٤) فقمت وتطهرت للصلوة وصليت صلوة الفجر فدق الباب وقيل لى : على الباب رجل يطلبك ، فخرجت فاذا انا برجل معه جارية ملفوف كمها على يده ، مخمرة بخمار فقلت : حاجتك (٥) فقال : اردت على بن الحسين عليه السلام قلت انا على بن الحسين فقال : انا رسول المختار بن ابى عبيدة الثقفى يقرئك السلام ويقول : وقعت هذه الجارية فى ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار ، فاستعن بها على دهرك ودفع الى كتابا : فادخلت الرجل و الجارية وكتبت له جواب كتابه واتيت به الى الرجل (٦) ثم قلت للجارية : ما اسمك ؟ قالت : حوراء فهيؤها لى وبت بها عروساً ، فعلقت بهذا الغلام فسميته زيدا وهو هذا سترى ما قلت لك ، قال ابو حمزة فوالله ما لبثت الا برهة حتى رايت زيدا بالكوفة فى دار معوية بن اسحق ، فاتيته وسلمت عليه ثم قلت : جعلت فداك ما اقد مك هذا البلد قال : الامر بالمعروف و النهى عن المنكر فكنت اختلف اليه فجئت اليه ليلة النصف من شعبان فسلمت عليه وكان ينتقل فى دور بارق

---

(۱) الكناسة بالضم : موضع بالكوفة .

(۲) وفى نسخة الفرحة «مسحوبا» بدل مجرداً .

(۳) ذرى ذرياً واذرى اذراء الريح التراب : اطارته و فرقته .

(٤) هذا لايساعد الاخبار الواردة فى عدم احتلام الائمة فافهم .

(٥) كذا فى نسخة الفرحة اى ما حاجتك . لكن فى الاصل زيادة لفظة «عنان» قبل حاجتك والظاهر زيادتها من النساخ .

(٦) كذا فى نسخة الفرحة لكن فى الاصل « ومبيت الرجل » مكان «واتيت به الى الرجل »والظاهر تصحيفه .

وبني هلال ، فلما جلست عنده قال : ياباحمزة تقوم حتى نزور قبر امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام ؛ قلت : نعم جعلت فداك ثم ساق ابوحمزة الحديث حتى قال : اتينا الذكوات البيض (١) فقال : هذا قبر امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام ثم رجعنا ، فكان من امره ما كان فوالله لقد رأيته مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا (٢) مصلوبا قد احرق و دق فى الهوا وين و ذرى فى العريض (٣) من اسفل العاقول(٤) .

منام آخر له عليه السلام

عن الخرايج للقطب الراوندى ان على بن الحسين عليهما السلام قال : رأيت فى النوم كانى اتيت بقعب (٥) من لبن فشربته ، فاصبحت من غدفجاشت نفسى فتقيأت لبنا قليلا ، ومالى به عهد منذحين ومنذ ايام .

منام صادق عجيب له

وعنه ان ابابصير قال : حدثنى الباقر ان على بن الحسين عليهما السلام قال : رأيت الشيطان فى النوم فواثبنى (٦) فرفعت يدى فكسرت انفه و أصبحت انا و على ثوبى كرشّ دم .

منام فيه معجزة له عليه السلام

وعنه روى ان الحجاج بن يوسف كتب الى عبدالملك بن مروان : ان اردت ان يثبت ملكك فاقتل على بن الحسين عليه السلام ، فكتب عبدالملك اليه : اما بعد فجنبنى دماء بنى هاشم واحقنها ؛ فانى رأيت آل ابى سفيان لما اولعوا فيها لم يلبثوا ان ازال الله الملك منهم ؛ وبعث بالكتاب سرا ايضا ، فكتب على بن الحسين عليه السلام الى عبدالملك

---

(١) الذكوات جمع الذكوة : الجمرة المتلهبة من الحصى ومنه حديث قبر على بين ذكوات بيض قاله فى الجمع .

(٢) سحبه سحبا: جره على وجه الارض .

(٣) قال الفيروزآبادى وعريض كزبير واد بالمدينة به اموال لاهلها لكن الظاهر من الحديث انه موضع بالكوفة .

(٤) كذا فى الاصل ولعله تصحيف «العاقولى» قال الفيروزآبادى وعاقولى مقصورة اسم الكوفة فى التورية ، ويحتمل كون المراد دير العاقول وهو بلد بالنهروان .

(٥) القعب : القدح الضخم الغليظ . (٦) واثبه : بادره وانقض عليه .

فى الساعة التى انفذفيها الكتاب الى الحجاج : وقفت على ما كتبت فى دماء بنى هاشم وقد شكر الله لك ذلك وثبت لك ذلك ، وزاد فى عمرك ، وبعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التى انفذ فيها عبدالملك كتابه الى الحجاج ، فلماقدم الغلام اوصل الكتاب اليه ، فنظر عبدالملك فى تاريخ الكتاب فوجده موافقا لتاريخ كتابه فلم يشك فى صدق زين العابدين عليه السلام ، ففرح بذلك وبعث اليه بوقر دنانير(١) ، وسئله ان يبسط اليه بجميع حوائجه وحوائج اهل بيته و مواليه ، وكان فى كتابه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتانى فى النوم فعرفنى ما كتبت به اليك ، وبالشكر من ذلك .

ورواه فى كشف الغمة مع اختلاف يسيروفيه فكتب على بن الحسين عليهما السلام اما بعد فانك كتبت يوم كذا و كذا من ساعة كذا و كذا من شهر كذا و كذا بكذا وكذا ، وان رسول الله صلى الله عليه وآله انبأنى واخبرنى وان الله قدشكر لك وثبت ملكك وزادك برهة (الخبر) .

منام آخر له عليه السلام فى اداء دين ابيه (ع)

وعن ابن شهر آشوب فى المناقب واصيب الحسين عليه السلام وعليه دين بضع وسبعون الف دينار ؛ فاهتم على بن الحسين عليه السلام بدين ابيه حتى امتنع من الطعام والشراب والنوم فى اكثر ايامه و لياليه ، فاتاه آت فى المنام فقال : لاتهتم بدين ابيك فقد قضاه الله عنه بمال بجنس (٢) فقال على عليه السلام والله ما اعرف فى اموال ابى مالا يقال له بجنس فلما كان من الليلة الثانية رآى مثل ذلك ، فسئل عنه اهله فقالت له امرأة من اهله : كان لابيك عبد رومى يقال له بجنس استنبط له عينا بذى خشب فسئل عن ذلك فاخبر به فما مضت بعد ذلك الا ايام قلائل حتى ارسل الوليد بن عتبة بن ابى سفيان الى على بن الحسين عليه السلام يقول له انه قد ذكرت لى عين لابيك بذى خشب تعرف ببجنس (٣) فاذا احببت

---

(١) الوقر بالكسر : الحمل الثقيل .

(٢) كذا فى نسخة المناقب لكن فى الاصل « بخس » بدل « بجنس » ؛ وكذا فيما سيأتى .

(٣) كذا فى نسخة المناقب لكن فى الاصل « يصرف بخس » مكان « تعرف ببجنس » .

بیعها ابتعتها منك قال علی بن الحسین (ع) : خذها بدین الحسین(١) وذكره له قال : قد اخذتها واستثنی منها سقی لیلة السبت لسكینة .

منام له علیه السلام فی الاسم الاعظم

الحسن بن الفضل الطبرسی فی مكارم الاخلاق قال : روی ان علی بن الحسین عليه السلام قال : كنت ادعو الله سنة عقیب كل صلوة ان یعلمنی الاسم الاعظم ، فانی ذات یوم قد صلیت الفجر فغلبتنی عینای وانا قاعد واذا انا برجل قائم بین یدی یقول لی : سئلت الله تعالی ان یعلمك الاسم الاعظم ؟ قلت : نعم قال : قل «اللهم انی اسئلك باسمك الله الله الله الله الذی لا اله الا هـو رب العـرش العظیم» قال : فـو الله ما دعوت بها بشـیء الارایت نجحه (٢) .

منام لباقر علوم الاولین و الآخرین ابی جعفر محمد بن علی علیهما السلام

ثقة الاسلام فی الكافی عن عدة من اصحابنا عن البرقی عن ابیه عن النضر عن الحلبی عن ابن مسكان عن زرارة عن ابی جعفر عليه السلام قال : رایت كانی علی رأس جبل والناس یصعدون الیه من كل جانب حتی اذا كثروا علیه تطاول بهم فی السمآء ، وجعل الناس یتساقطون عنه من كل جانب حتی لم یبق منهم احد الاعصابة یسیرة ففعل ذلك خمس مرات فی كل ذلك یتساقط عنه الناس و یبقی تلك العصابة ، اما ان قیس بن عبد الله بن عجلان فی تلك العصابة فمامكث بعد ذلك الانحواً من خمس حتی هلك عليه السلام .

ورواه الكشی عن حمدویه بن نصیر قال : حدثنا محمد بن عیسی عن النضر بن سوید مثله الی قوله : ویبقی تلك العصابة ثم قال : اما ان میسر بن عبدالعزیز وعبدالله بن عجلان فی تلك العصابة ، فمامكث بعد ذلك الانحوا من سنتین حتی هلك صلوات الله علیه و هذا اصوب ، فان قیس بن عبدالله غیر مذكور فی كتب الرجال ورواه ایضاً عن الصادق عليه السلام كما یأتی .

---

(١) كذا فی نسخة المناقب لكن فی الاصل «فتذكر بدین ابیه» مكان «خذها بدین الحسین» .

(٢) نجح نجحاً الامر : تیسر وسهل .

قيل : والظاهر ان تاويل الرؤيا كونه على ذروة الجبل كونه فی محل الارفع مقام الامامة ، و الناس يصعدون اليه يميلون ليتشرفوا بمجاورته ويتعلموا من علومه ، فيرتفع بهم الى السماء ، لان مقامهم ببركاتهم فی الدنيا يرتفع ، وتساقطهم ارتداد جمع منهم عن الدين وبقاء بعض ثبوت بعض على الدين (انتهى) .

منامات ابيعبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

الكشی عن جعفر بن محمد ؛ قال : حدثنی الحسن بن علی بن فضال ، عن اخويه محمد واحمد ، عن ابيهم . عن ابن بكير عن ميسر بن عبدالعزيز ، قال : قال لی ابوعبدالله عليه السلام : رايت كانی على جبل فيجيیء الناس فيركبونه فاذا كثروا عليه تصاعد بهم الجبل فينتشرون عنه ويسقطون ، فلم يبق معی الا عصابة يسيرة انت منهم ؛ وصاحبك الاحمر يعنی عبدالله بن عجلان .

منام آخر و فيه معجزة له عليه السلام

الشيخ الطوسی (ره) فی اماليه ، عن جماعة ، عن ابی المفضل عن احمد بن محمد بن عيسى الفرار عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن الحسن بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور ، لقيته بمكة قال : حدثنی ابی ؛ عن جدی الربيع ، قال :دعانی المنصور يوما ، فقال : ياربيع احضر جعفر بن محمد ، والله لاقتلنه ، فوجهت اليه ، فلما و افى قلت : يابن رسول الله ان كان لك وصية أوعهد تعهده فافعل ، فقال : استاذن لی عليه فدخلت الى المنصور ، فاعلمته موضعه ، فقال : ادخله ، فلما وقعت عين جعفر عليه السلام على المنصور رايته يحرك شفتيه بشیء لم أفهمه ومضى ، فلما سلم على المنصور نهض اليه ؛ فاعتنقه واجلسه الى جانبه وقال له : ارفع حوائجك ، فاخرج رقاعاً لاقوام (١) وسئل فی آخرين فقضيت حوائجه ، فقال المنصور : ارفع حوائجك فی نفسك ، فقال له جعفر : لاتدعنی حتى اجيئك ، فقال له المنصور : مالی الى ذلك سبيل وانت تزعم للناس (٢) ياباعبدالله انك تعلم الغيب فقال جعفر عليه السلام : من اخبرك بهذا ؟ فاومى المنصور

---

(١) ای جعفر بن محمد عليهما السلام .الرقاع بالكسر : جمع الرقعة .

(٢) ای تقول لهم .

الی شیخ قاعد بین یدیه ؛ فقال جعفر عليه السلام للشیخ : انت سمعتنی اقول هذا؟ قال الشیخ : نعم قال جعفر للمنصور : أیحلف یا امیرالمؤمنین ؟ فقال له المنصور : احلف ؛ فلما بدء الشیخ فی الیمین قال جعفر عليه السلام : حدثنی ابی ؛ عن ابیه ، عن جده ، عن امیرالمؤمنین عليه السلام ان العبد اذا حلف بالیمین التی ینزه الله عزوجل فیها وهو کاذب امتنع الله عزوجل من عقوبته علیها فی عاجلته لمانزه الله عزوجل ، و لکننی انا استحلفه فقال المنصور : ذلك لك ، فقال جعفر عليه السلام للشیخ : قل ابره الی الله من حوله وقوته والجأ الی حولی وقوتی ان لم اکن سمعتك تقول هذا القول ، فتلکأ الشیخ فرفع المنصور عمودا کان فی یده فقال والله لئن لم تحلف لاعلونك بهذا العمود ، فحلف الشیخ ، فما اتم الیمین حتی دلع لسانه کما یدلع الکلب ومات لوقته و نهض جعفر عليه السلام ، قال الربیع : فقال لی المنصور ویلك اکتمها الناس لایفتنون ؛ قال الربیع فحلفت جعفراً عليه السلام ، فقلت له : یابن رسول الله ان المنصور کان قد هم بامر عظیم ، فلما وقعت عینك علیه و عینه علیك زال ذلك؟ فقال : یاربیع انی رایت البارحة رسول الله صلى الله عليه وآله فی النوم فقال لی : یا جعفر خفته ؟ فقلت : نعم یارسول الله فقال لی : اذا وقعت عینك علیه فقل : «ببسم الله استفتح وببسم الله استنجح وبمحمد (ص) أتوجه اللهم ذلل لی صعوبة امری وکل صعوبة و سهل لی حزونة امری وکل حزونة (۱) و اکفنی مؤنة امری وکل مؤنة» .

تلکأ علیه : اعتل وعنه ابطأ .

منامات ابی ابراهیم موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام

منامه علیه السلام فی الحبس وثلث منامات الهرون

السید علی بن طاوس (ره) فی مهج الدعوات روی باسناد صحیح عن عبد الله بن مالك الخزاعی ، قال : دعانی هرون الرشید فقال : یاباعبدالله کیف انت وموضع السر منك ؟ فقلت : یا امیرالمؤمنین مانا الاعبد من عبیدك فقال : امض الی تلك الحجرة وخذمن فیها واحتفظ به الی ان اسئلك عنه قال : فدخلت ؛ فوجدت موسی بن جعفر علیهما السلام ؛ فلما رآنی سلمت علیه وحملته علی دابتی الی منزلی ، فادخلته داری وجعلته مع حرمی و قفلت علیه و المفتاح معی وکنت أتولی خدمته و مضت الایام .

(۱) حزن حزونة المکان : صار حزنا ای غلیظاً .

فلم اشعر الا برسول الرشيد يقول : اجب امير المؤمنين فنهضت و دخلت عليه وهو جالس عن يمينه فراش وعن يساره فراش، فسلمت عليه فلم يرد غير انه قال : مافعلت بالوديعة؟ فكانى لم افهم ماقال ، فقال : مافعل صاحبك ؟ فقلت : صالح ، فقال : امض اليه وادفع اليه ثلثة آلاف درهم واصرفه الى منزله واهله ،فقمت وهممت بالانصراف ، فقال :اتدرى ما السبب فى ذلك وماهو ؟ قلت لا ياامير المومنين ، فقال : نمت على الفراش ، هذا الفراش الذى عن يمينى ، فرايت فى منامى قائلا يقول لى : يا هرون اطلق موسى بن جعفر ، فانتبهت مرعوبا فقلت : لعلها لما فى نفسى منه ، فنمت الى هذا الفراش الاخر؛ فرايت ذلك الشخص بعينه وهويقول : يا هرون امرتك ان تطلق موسى بن جعفر ،فلم تفعل ، فانتبهت وتعوذت من الشيطان الرجيم ، ثم نمت الى هذا الفراش الذى انا عليه، واذا بذلك الشخص بعينه وبيده حربة كان أولها بالمشرق و آخر ها بالمغرب و قد أومى الى وهويقول : والله ياهرون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لاضعن هذه الحربة فى صدرك و اطلعها من ظهرك ، فارسلت اليك ، فامض فيما امرتك به ولا تظهره لاحد فاقتلك وانظر لنفسك ، قال : فرجعت الى منزلى ففتحت الحجرة ؛ فدخلت على موسى بن جعفر ؑ فوجدته قد نام فى سجوده فجلست حتى استيقظ ورفع راسه ، و قال : ياباعبدالله افعل ماامرت ، فقلت : يـامولاى سئلتك بالله وبحق جدك رسول الله ﷺ هل دعوت الله عزوجل فى يومك هذا بالفرج ؟ فقال : اجل انى صليت المفروضة وسجدت وعفرت فى سجودى ،فرايت النبى(ص)فقال لى : ياموسى اتحب ان تطلق فقلت : نعم يارسول الله صلى الله عليك ، فقال : ادع بهذا الدعاء «ياسابغ النعم يادافع النقم يا بارىء النسم يامجلى الهمم يامغشى الظلم ياكاشف الضر والالم يا ذاالجود و الكرم يا سامع كل صوت ويا مدرك كل فوت ويامحيى العظام وهى رميم ومنشئها بعد الموت صل على محمد و آل محمد واجعل لى من امرى فرجا ومخرجا ياذاالجلال والاكرام» ،فلقد دعوت به ورسول الله (ص) يلقنيه حتى سمعته ، فقلت : قداستجاب الله تعالى فيك ، ثم قلت له : ما امرنى به الرشيد وأعطيته ذلك و الحمدلله وحده وصلى الله على سيدنا النبى وآله الطيبين الطاهرين .

منام آخر له عليه السلام فی خلاصه من الحبس

الشیخ الطوسی (ره) فی المصباح، قال: قال ابوالحسن موسی عليه السلام: رایت النبی صلی الله علیه و آله لیلة الاربعاء فی النوم فقال لی: یاموسی أنت محبوس مظلوم، و یکرر ذلك علی ثلثا، ثم قال: لعله فتنة لهم و متاع الی حین اصبح غداصائماو اتبعه بصیام یوم الخمیس والجمعة؛ فاذا کان وقت العشائین (١) من عشیة الجمعة، فصل بین العشائین اثنتی عشرة رکعة تقرء فی کل رکعة الحمد مرة وقل هوالله احدا ثنتی عشرة مرة، فاذا صلیت أربع رکعات فاسجد وقل فی سجودك «اللهم یاسابق الفوت و یاسامع الصوت ویا محیی العظام بعد الموت وهی رمیم أسئلك باسمك العظیم الاعظم ان تصلی علی محمد عبدك ورسولك وعلی أهل بیته الطیبین الطاهرین وتعجل لی الفرج مما انافیه، ففعلت، فکان مارایت».

ولهذا المنام روایة اخری

قال السید الأجل علی بن طاوس فی جمال الاسبوع بعد ذکر الروایة السابقة ما لفظه: ذکر روایة بهذه الصلوة والدعاء لیلة السبت بشرح وتفصیل وزیادة فی دعائها الجمیل، وجدنا ها فی کتب امثالها من العبادات مرویة، عن مولانا موسی بن جعفر الکاظم علیه أفضل الصلوات، وهذا لفظها: حدثنا الشریف أبوجعفر أحمد بن ابراهیم العلوی الموسوی النقیب بالحایر علی ساکنه السلام، قال: حدثنا أبوالحسین محمد بن الحسن بن اسماعیل الاسکاف یرفعه باسناده الی الربیع، قال: استدعانی الرشید لیلا، فقال لی: اذهب الی موسی بن جعفر علیهما السلام و کان محبوساً فی حبسه، فاطلقه وأحمل الیه من المال کذا و کذا ومن الحملان (٢) والثیاب مثل ذلك، فراجعته و استفهمته دفعات، فقال: ویلك تریدان انقض العهد، فقلت یا امیر المؤمنین وماالعهد؟ فقال بینما أنانا ثم اذاً انا باسود باعظم ما یکون من السودان قد ساورنی (٣) فرکب صدری، ثم قال لی: موسی بن جعفر فیما حبسته؛ فقلت أنا اطلقه

---

(١) وفی بعض النسخ «العشاء» بدل «العشائین».

(٢) الحملان بالفتح فالسکون: مایحمل علیه من الدواب فی الهبة خاصة.

(٣) ساوره: واثبه ای بادره و انقض علیه.

وأحسن اليه ، فاخذ علىالعهد والميثاق بذلك ؛ ثمقام منصدرى وقدكادت نفسى أن تذهب ؛ فوافيت الى موسى بن جعفر عليهما السلام ، فوجدته قائما يصلى ، فجلست الى انفرغ من صلوته ؛ فقلت لهابن عمك يقرئك السلام و قد امرنى ان احمل اليك من المال كذا و كذا ومن الحملان مثل ذلك ، وها هوعلى الباب ؛ فقال ان كنت أمرت بغير هذافافعله ؛ قلت : لاوحق اللهوحق جدك رسول الله (ص)ماامرت الابهذا ، فقال :اما المال و الحملان ، فلا حاجةلى فيها اذا كانت حقوق الامة فيها فقلت اقسمت عليك الا قبلته ، فانى اتخوف عليك انيغتاظ ، فقال (ع) : افعل ماترى ، فلما اراد الانصراف قلت له : بحق الله و بحق جدك رسول الله صلى اللهعليه و آله ، الااخبرتنى ما كانهذا ؟ فقد وجب حقى عليك لموضع بشارتى ، قال (ع) : نمت ليلة الا ربعاء بعدصلوة الليل وقد هومت عيناى (۱) فرايت جدى رسول الله(ص) و هويقول : يا موسى انت محبوس مظلومقلت نعميارسول اللهفقالصلوات اللهعليه :وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غداصا ثما واتبعه الخميس والجمعة ، فاذا كان بعد صلوة العشاء من ليلة السبت تصلى اثنتى عشرة ركعة ، تقرء فى كل ركعة الحمد وقلهوالله احدااثنتى عشرة مرة ،فاذا فرغت من الصلوة فاجلس من بعدالتسليم ؛ «وقل اللهم ياسابق الفوت ويا سامع الصوت ويامحيى العظام بعدالموت وهى رميم اسئلك باسمك العظيم الاعظماسئلك ان تصلى على محمد عبدك ورسولك وعلى آل بيته الطاهرين وتعجل لىالفرج ممالانا ممنوبه (۲) وصال بحرّه (۳) يارب العالمين» ففعلت ذلك فكانماارايت .

ورواه الصدوق فىالعيون عن احمدبن زياد بن جعفر الهمدانى ؛ عنعلى بن ابرهيم ، عن ابيه ، عنعبيدالله بنصالح ، عنحاجب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع ، قال : كنت ذات ليلة [فى فراشى] مع بعض جوارى ، فلما كان فى نصفالليل سمعت حركـة باب المقصورة ، فراعنى ذاك فقالت الجارية : لعل هذا من الريح ، فلم يمض الايسير حتى رايت باب البيت الذى كنت فيهقدفتح ؛ واذامسرور الكبيرقد

(۱) هوم تهويماً : نام قليلا .
(۲) منامنواً الرجل بكذا : ابتلاه واختبره .
(۳) على بناء اسم الفاعل منصلى بالنار اذا قاسىحرها او احترق بها ... نا صال بحره .

دخل علی ، فقال : اجب الامیر ولم یسلم علی فیئست من نفسی وقلت هذا مسرور ، و دخل الی بلاإذن ولم یسلم ، ماهو الا القتل ! وكنت جنبا ولم اجسر ان اسئله انظاری حتی اغتسل (١) فقالت لی الجارية لمارات تحيری و تبلدی (٢) : ثق بالله عز وجل و انهض فنهضت ولبست ثيابی وخرجت معه حتی اتيت الدار فسلمت علی امير المؤمنين و هو فی مرقده فرد علی السلام ، فسقطت ، فقال: تداخلك رعب ؟ قلت: نعم يا امير المؤمنين فتركنی ساعة حتی سكنت ، ثم قال لی : صر الی حبسنا ، فاخرج موسی بن جعفر بن محمد عليهم السلام وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع و احمله علی ثلث مراكب ، وخيره بين المقام معنا اوالرحيل عنا الی ای بلد اراد واحب ؟ فقلت : تامر باطلاق موسی بن جعفر عليه السلام ؟ قال نعم الی آخر ما مر .

منامه عليه السلام فی نصب ابنه عليه السلام

فی العيون حدثنی ابی وابن الوليد وابن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيی العطار ، و محمد بن علی ما جيلويه (رض) عن محمد بن يحيی العطار عن محمد بن احمد بن يحيی بن عمران الاشعری ، عن عبدالله بن محمد الشامی ، عن الحسن بن موسی الخشاب ، عن علی بن اسباط عن الحسين مولی ابی عبدالله ، عن ابی الحكم ، عن عبدالله بن ابراهيم الجعفری ، عن يزيد بن سليط الزيدی ، قال لقينا ابا عبدالله عليه السلام فی طريق مكة و نحن جماعة ، ثم ذكر سؤاله عن الامام من بعده و نصه عليه السلام علی ابنه موسی عليه السلام الی ان قال : ثم لقيت ابا الحسن يعنی موسی بن جعفر عليه السلام ، فقلت له بابی انت وامی انی اريد ان تخبرنی بمثل ما اخبرنی به ابوك ، قال : فقال : كان ابی فی زمن ليس هذا مثله ، قال يزيد : فقلت من يرضی منك هذا فعليه لعنة الله ، قال : فضحك ثم قال : اخبرك يا اباعمارة (٣) انی خرجت من منزلی ، فاوصيت فی الظاهر الی بنی واشركتهم مع علی ابنی وافردته بوصيتی فی الباطن ، ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله فی

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة العيون لكن فی الاصل «انتظاری» بدل «انظاری».
(٢) التبلد : التردد والتحير .
(٣) كذا فی نسخة العيون والموافق لنسخة الكافی لكن فی الاصل «عمارة» بدل «اباعمارة» والظاهر سقوط لفظة «ابا» .

المنام وامير المؤمنين علیه السلام معه ومعه خاتم وسيف وعصاو كتاب وعمامة فقلت‌له ماهذا؟ قال اماالعمامة فسلطان‌الله واما السيف‌فعزةالله ، واماالكتاب فنورالله ، واماالعصا فقوة الله ، واماالخاتم فجامع هذه‌الامور ، ثم قال‌رسول‌الله (ص) والامريخرج الى‌على‌ابنك ، قال : ثم‌قال لى : يايزيد انهاوديعة عندك ، فلاتخبرن‌بها الاعاقلا اوعبداً امتحن الله‌قلبه للايمان اوصادقا ولاتكفر نعمةالله وان سئلت‌عن‌الشهادة فادّها ، فان‌الله‌تبارك وتعالى يقول : **ان‌الله يامركم ان‌تؤدوا الامانات الى‌اهلها** (۱) وقال‌عز وجل **ومن اظلم ممن‌ كتم شهادة عنده من الله** (۲) فقلت والله‌ما كنت لافعل هذا ابدا ، قال : ثم‌قال ابوالحسن علیه السلام ثم‌وصفه لى‌رسول الله‌صلى الله‌عليه وآله فقال‌على ابنك الذى ينظر بنور الله ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطى ويعلم ولايجهل وقد ملاء حكما وعلما ، وماقل‌مقامك‌معه ، انماهوشيء كان‌لم‌يكن ، فاذارجعت‌من سفرك‌فاصلح‌امرك وافرغ مما اردت ؛ فانك منتقل عنه ومجاور غيره ، فاجمع ولدك و اشهدالله عليهم [جميعاً] وكفى بالله شهيداً ثم‌قال : يا يزيداني اؤخذ في هذه السنة و على ابنى‌سمى على‌بن ابيطالب وسمى‌على‌بن الحسين‌عليهما السلام‌اعطى‌فهم الاول‌وعلمه وبصره‌ورواه (۳) وليس له ان‌يتكلم الابعد هرون باربع سنين ، فاذا مضت اربع سنين فسئله عما شئت يجيبك انشاء الله .

منامات ابى‌الحسن على بن موسى الرضاعليه آلاف‌التحية والثناء

منام‌له عليه‌السلام

الحميرى فى قرب الاسناد ، عن معوية بن حكيم عن الحسن بن على بن بنت الياس ، قال : قال أبو الحسن الرضا علیه السلام رأيت رسول الله (ص) والتزمته .

منام آخرله (ع)

وفيه بهذا الاسناد عنه علیه السلام قال قال لى ابتداء ان أبى كان عندى البارحة قلت

(۱) النساء ، الاية ۵۸ . (۲) البقرة ، الاية ۱۴۰ .
(۳) الرواء بالضم : حسن المنظر . يقال «رجل له رواء» .

أبوك ؟ قال ابى قلت ابوك قال : فی المنام ، ان جعفراكان يجيء الى ابی عليهما السلام فيقول يابنی افعل كذا ، قال : فدخلت عليه بعد ذلك فقال لی : يا حسن ان منا منا ويقظتنا و احدة

منام آخر له عليه السلام

ابن فهد فی عدة الداعی عن ابراهيم بن اسرائيل ، عن الرضا عليه السلام ، قال :خرج بجارية لنا خنازير (١) فی عنقها ، فاتانی آت فقال : يـا علی قل لها فلتقل « يارؤف يارحيم يارب ياسيدی » قال : فقالته ؛ فاذهب الله عنها ، قال : وقال : هذا الدعاء الذی دعابه جعفر بن سليمان .

منام آخر له عليه السلام

الخرائج ، عن الوشا ، عن مسافر ، قال : قال لی ابو الحسن عليه السلام يوماً قم فا نظر فی تلك العين حيتان ؟ فنظرت فاذا فيها ؛ قلت نعم ؛ قال : انی رأيت ذلك فی النوم و رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لی · ياعلی ماعندنا خير لك ، فقبض بعد ايام .

منام آخر له عليه السلام

الطبرسی فی مكارم الاخلاق ؛ عن الرضا (ع) قال اشتكت جارية لی و كان لها قدر ، فاتانی آت فی المنام ، فقال لی : قل لها تقول « يارباه يا سيداه صل علی محمد و أهـل بيته و اكشف عنی ماأجد » فان فلانـ بن فلان نجامن النار بهذه الدعوة

منامه (ع) فی الاستسقاء

الصدوق (ره) فی العيون عن ابی الحسن محمد بن القاسم المفسر (رض) عن يوسف بن محمد بن زياد وعلی بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علی العسكری عن ابيه علی بن محمد عن ابيه محمد بن علی (ع) ان الرضا (ع) لماجعله المامون ولی عهده احتبس المطر (٢) فجعل بعض حاشية المامون والمتعصبين على الرضا

---

(١) الخنازير : غدد صلبة تكون غالبا فی العنق ويظهر علی سطحها درن شبيه بالعقد

(٢) هذا هو الصواب الموافق لنسخة العيون لكن فی الاصل «جعل» بدل «جعله» و «احبس» عوض «احتبس» .

عليه السلام يقو لون : انظروا لما جاءنا على بن موسى وصار ولى عهدنا (١) فحبس الله تعالى عنا المطر واتصل ذلك بالمامون فا شتد عليه فقال للرضا عليه السلام قداحتبس عنا المطر فلو دعوت الله عزوجل ان يمطر الناس (٢) قال الرضا عليه السلام نعم : قال : فمتى تفعل ذلك ؟ قال : وكان ذلك اليوم الجمعة قال : يوم الاثنين ، فان رسول الله صلى الله عليه و آله اتانى البارحة فى منامى ومعه امير المؤمنين عليه السلام ، و قال : يابنى انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء و استسق ، فان الله عز و جل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما لايعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك و مكانك ، من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء (الخبر) وهو طويل :

منام آخر له عليه السلام

وفيه حدثنا على بن محمد بن عمران الدقاق (رض) عن محمد بن أبى عبد الله الكوفى ؟ عن سهل بن زياد الادمى، (٣) عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن معمر بن خلاد وجماعة ، قالوا : دخلنا على الرضا عليه السلام فقال له بعضنا : جعلنا الله فداك مالى أراك متغير الوجه ؟ فقال عليه السلام انى بقيت ليلتى سا هراً متفكرا فى قول هرون بن ابى حفصة (٤).

انى يكون و ليس ذاك بكائن لبنى البنات و راثة الا عمام

ثم نمت ؟ فاذا أنا بقائل قداخذ بعضادتى الباب ، وهو يقول .

شعر

انى يكون و ليس ذاك بكائن للمشر كين د عائم الا سلام

لبنى البنات نصيبهم من جدهم و العم متروك بغير سها م

(١) كذا فى نسخة العيون لكن فى الاصل جملة « ان على بن موسى الرضا (ع) » مكان « انظروا لما جائنا على بن موسى وصار » والمختار هو الظاهر .

(٢) لو للتمنى .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة العيون لكن فى الاصل « الكو فى » بدل «الادمى»

(٤) وفى نسختى العيون والبحار «مروان» بدل «هرون» .

ما للطليق و للتراث و انما سجد الطليق مخافة الصمصام (١)
ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة عن بنی الاعمام (٢)
وبقی ابن نثلة واقفا مترددا يبكی ويسعده ذوو الارحام (٣)
قد كان اخبرك القرآن بفضله فمضى القضاء به من الحكام

منام و تعبير له ومنه عليه السلام

الكشی عن علی بن محمد ، عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى ، قال قال لی ياسر الخادم ان ابا الحسن الثانی (ع) اصبح فی بعض الايام ، قال فقال لی رأيت البارحة مولى لعلی بن يقطين وبين عينيه غرة بيضاء ، فتأولت ذلك على الدين .

رؤياه عليه السلام فيها فضيلة عظيمة للسيد الحميری (ره)

فی المجلد الثانی عشر من كتاب بحار الانوار : و جدت فی بعض تأليفات أصحابنا انه روى باسناده ، عن سهل بن ذبيان ، ونقله الفاضل الاغا محمد علی بن الاستاد الاكبر البهبهانی عن بعض شراح قصيدة السيد انه روى باسناده عن سهل بن ذبيان قال : دخلت على الامام علی بن موسى الرضا (ع) فی بعض الايام قبل أن يدخل عليه أحد من الناس ، فقال لی مرحبا بك يابن ذبيان الساعة أراد رسولنا أن يأتيك لتحضر عندنا ، فقلت لماذا يابن رسول الله فقال لمنام رايته البارحة وقد ازعجنی وارقنی (٤) فقلت خيرا يكون انشاء الله فقال : يابن ذبيان رايت كانی قد نصب لی سلم فيه مائة مرقاة ؛ فصعدت الى اعلاه فقلت يامولای اهنينك بطول العمر و ربماتعيش مائة سنة

---

(١) المراد من الطليق : العباس بن عبدالمطلب . الصمصام : السيف الصارم الذی لاينثنی .

(٢) قيل : اريد بابن فاطمة امير المؤمنين (ع) . نوه بفلان : رفع ذكره وعظمه .

(٣) كذا فی نسختی العيون والبحار لكن فی الاصل «ابنامثله» مكان «ابن نثلة» و لايخفی ما فی العبارة من التصحيف ، ثم انه ره قال فی البحار المراد بابن نثلة العباس فان اسم امه كانت نثيلة ، هذا ولكن فی تهذيب الاسماء واللغات للحافظ ابی زكريا النووی ضبط اللفظة بالمثناة الفوقانية بدل الثاء المثلة فقال وامه «ای العباس» نتيلة بضم النون و فتح المثناة فوق ؛ ويوافقه ما فی اسد الغابة .

(٤) ای اسهرنی .

لكل مرقاة سنة ، فقال عليه السلام ماشاءالله كان ، ثم قال عليه السلام فلما صعدت الى اعلى السلم رايت كانى دخلت فى قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها ورأيت جدى رسول الله (ص) جالساً فيها و الى يمينه وشماله غلامان حسنان يشرق النور من وجوههما ورأيت امرئة بهية الخلقة ورأيت بين يديه شخصاً بهى الخلقة جالساً عنده ورأيت رجلا واقفا بين يديه وهو يقرء هذه القصيدة ☆ لام عمرو باللوى مربع ☆ قال : فلما رآنى النبى صلى الله عليه وآله قال مرحباً بك يا ولدى يا على بن موسى الرضا سلم على ابيك على فسلمت عليه ، ثم قال : سلم على أمك فاطمة الزهراء فسلمت عليها فقال لى : وسلم على ابويك الحسن والحسين (ع) فسلمت عليهما ، ثم قال لى : و سلم على شاعرنا و مادحنا فى دار الدنيا السيد اسمعيل الحميرى ، فسلمت عليه وجلست فالتفت النبى (ص) الى السيد اسمعيل وقال له : عدالى ماكنا فيه من انشاد القصيدة ، فانشد يقول :

☆ لام عمرو باللوى مربع ☆ طامسة اعلامه بلقع ☆ فبكى النبى صلى الله عليه وآله فلما بلغ الى قوله ☆ و وجهه كالشمس اذ تطلع ☆ بكى النبى و فاطمة و من معه صلوات الله عليهم فلما بلغ الى قوله ☆ قالوا له لو شئت اعلمتنا ☆ الى من الغاية والمفزع ☆ رفع النبى (ص) يديه وقال : الهى انت الشاهد على وعليهم انى اعلمتهم ان الغاية و المفزع على بن ابيطالب عليه السلام وأشار بيده اليه وهو جالس بين يديه قال الرضا عليه السلام فلما فرغ السيد اسمعيل الحميرى من انشاد القصيدة التفت النبى (ص) الى وقال ياعلى بن موسى احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها واعلمهم ان من حفظها وادمن قرائتها ضمنت له الجنة على الله تعالى ، قال الرضا عليه السلام فلم يزل يكررها على حتى حفظتها منه ، ثم ساق القصيدة «انتهى» .

وقال الفاضل القاضى نورالله فى مجالس المؤمنين ما ترجمته روى ابو عمر و الكشى من علماء الامامية فى رجاله ، عن سهل بن ذبيان و ساق الحديث مع زيادات و اختلافات .

منها قوله قبل ان يدخل عليه الناس فرأيته متفكرا متنكسا رأسه ينكت الارض (۱) فلما رآنى قال «الخ» .

---

(۱) نكت الارض بقضيبه اوباصبعه : ضرب به حال التفكر فاثر فيها .

ومنها قوله فرايت رسول اللهصلى الله عليه وآله جالساً وعن يمينهشاب حسن الوجه قاعدفيحجررجل شائب بلغ من شيبه ان حاجبه كان يحجب بصره وكان هو السيد اسمعيل الحميرى و لكنى لم اجد هذه الحكاية فى رجال الكشى وعندى منه عدة نسخ ولا نقلها غيره عنه ،و يحتمل بعيدا انه عثر على نسخة اصل الكشى الذى اختصرهـاالشيخ الطوسى و المختصر هو المتداول بين العلماء وليس من الاصل عين ولا اثر .

واعجب من هذا ان الشيخ اباعلى صاحب منتهى المقال نسب هذه القضية الى عيون الاخبار للصدوق وليسفيه وهومن اغلاط كتابه غيربعيد هذا .

واماالقصيدة فهىقصيدةالحميرى .

لام عمرو و باللوى مربع ... طامسة اعلامه بلقع (١)
تروح عنه الطير وحشية ... والاسد من خيفته تفزع
رقشيخاف الموت من نفثها ... والسم فى انيابها منقع (٢)
برسم دار ما بها مونس ... الا صلال فى الثرى وقع (٣)
لماوقفن العيس فىرسمها ... والعين من عرفانها تدمع
ذكرت من قدكنت الهوبه ... فبتوالقلب شجى موجع
كان بالنار لما شفنى ... منحب اروى كبدى تلذع (٤)
عجبت من قوم اتوا احمداً ... بخطبة ليس لها موضع
قالوا له لو شئت اعلمتنا ... الى من الغاية و المفزع
اذا توفيت و فارقتنا ... وفيهمفى الملك من يطمع

---

(١) وقد ذاع بينالادباء التعبير عنالمعشوق بليلى وسلمى وام عمرو و غيرها . و اللوى : ماالتوى منالرمل . المربع كمقعد : الموضع الذى يرتبع فيه فىالربيع والمراد هنامطلقالمنزل . الطموس : الدروس . البلقع : الارضالقفر .

(٢) الرقش بالضم جمعالرقشاء : الافعى. النفثكالنفخ لفظاً ومعنى .

(٣) الصلال جمعالصل بالكسر : الحية التىلاتنفع فيهالرقية . الوقع كسلم يقال: « وقعالطير » اذاكانت علىشجر فسقطت فهنوقوع و وقع .

(٤) يقال شف شفابالكسر : اذازاد . اروى كسكرى : تيس الجبلالبرى ؛ و هنا استعارة عمن يهويه .

فقال لو اعلمتكم مفزعاً ... كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا
صنيع اهل العجل اذ فارقوا ... هرون فا لترك له اودع
و في الذي قال بيان لمن ... كان اذا يعقل اويسمع
ثم اتته بعد ذا عزمة ... من ربه ليس لها مدفع
ابلغ والا لم تكن مبلغا ... والله منهم عاصم يمنع
فعندها قام النبي الذي ... كان بما يامره يصدع
يخطب مامورا وفي كفه ... كف علي ظاهر ا يلمع
رافعها اكرم بكف الذي ... يرفع والكف الذي يرفع
يقول والا ملاك من حوله ... و الله فيهم شاهد يسمع
من كنت مولاه فهذا له ... مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا
فاتهموه و حنت غيهم ... على خلاف الصادق الاصلع (١)
و ضل قوم غاظهم فعله ... كانما آنا فهم تجدع
حتى اذا واروه في لحده ... و انصرفوا من دفنه ضيعوا
ماقال بالامس واوصى به ... و اشتروا الضر بما ينفع
و قطعوا ارحامه بعده ... فسوف يجزون بما قطعوا
واز معوا غدرا بمولا هم ... تبا لما كانوا به از معوا (٢)
لاهم عليه يردوا حوضه ... غدا و لا هو فيهم يشفع
حوضا له مابين صنعا الى ... ايلة ارض الشام او او سع (٣)
ينصب فيه علم للهدى ... والحوض من ماء له مترع (٤)
يفيض من رحمته كوثر ... ابيض كالفضة او انصع (٥)

---

(١) من حنا على الشيء اذا عكف ومال اليه . وفي بعض النسخ « وانحنت منهم» مكان « وحنت غيهم» وفي نسخة البحار «وحنت منهم» .

(٢) ازمع الامروعليه : عزم .

(٣) صنعاء : بلد باليمن . ايلة : بلد فيما بين مصروالشام .

(٤) المترع من الحياض : المملو.

(٥) من نصع لونه اذااشتد بياضه .

حصاه یاقوت و مرجانة و لؤلؤ لم تجنه اصبع

بطهاؤه مسك و حافاته یهتز منها مونق مربع

اخضر مادون الوری ناضر و فاقع اصفر او انصع

فیه اباریق و قد حانة یذب عنها الرجل الاصلع

یذب عنها ابن ابی طالب ذبا کجربی ابل شرع

و العطر والریحان انواعه ذاك و قدهبت به زعزع (١)

ریح من الجنة مامورة ذاهبة لیس لها مرجع

اذا دنوا منه لکی یشربوا قیل لهم تبالکم فارجعوا

فالتمسوا دونکم منهلا برویکم او مطعما یشبع

هذا لمن والی بنی احمد و لم یکن غیرهم یتبع

فالفوز للشارب من خوضه والویل و الذل لمن یمنع

والناس یوم الحشر راباتهم خمس فمنها هالك اربع

فرایة العجل و فرعونها وسامری الامة المشنع (٢)

و رایة یقدمها ابکم عبدلئیم لکع اکوع (٣)

و رایة یقدمها حبتر للزور والبهتان قدابدع (٤)

و رایة یقدمها نعثل لا برد الله له مضجع (٥)

اربعة فی سقر اودعوا لیس لهم من دونها مطلع (٦)

---

(١) الزعزعة : تحریك الریح للشجرة و نحوها .

(٢) شنع علیه الامر واشنع : نسبه الی الشناعة وهوالقبح .

(٣) وفی بعض النسخ کنسخة البحار «ادلم» بدل «ابکم» . و الادلم : الشدید السواد من الناس . اللکع کصرد : اللئیم والعبد الاحمق . الاکوع : المعوج الکوع وهو بالضم طرف الزند الذی یلی الابهام ، وفی بعض النسخ «اوکع» بمعنی اللئیم و الاحمق بدل «اکوع» وهذا انسب بمقام الهجاء وان کان للاول ایضاً وجه .

(٤) الحبتر کجعفر : القصیر ، قیل اشارة الی ذی الثدیة .

(٥) عن الجوهری نعثل اسم رجل کان طویل اللحیة و کان عثمان اذا نیل منه عیب شبه بذلك الرجل لطول لحیته .

(٦) وفی بعض النسخ کنسخة البحار «قعرها» بدل «دونها» .

و راية يقدمها حيدر ... كانها الشمس اذا تطلع (١)
غدا يلاقى المصطفى حيدر ... و راية الحمد لـه ترفع
مو لى له الجنة مأمو رة ... والنار من خيفته تفزع (٢)
امام صدق و لـه شيعة ... يروو امن الحوض ولم يمنعوا
هذا لمن والى بنى احمد ... و الحب فى غيرهم لاينفع
بذاك جاء الوحى من ربنا ... ياشيعة الحق فلا تجزعوا
الحميرى ماد حكم لم يزل ... و لو يقطع اصبع اصبع
وبعدها صلوا على المصطفى ... و صنوه حيدرة الا صلع

وفى بعض الكتب زيادة هذا البيت

وارحم يارب من قالها ... لمن قراها ولمن يسمع

منام له عليه السلام فيه بشارة الشيعة كثر هم الله

نوادر المعجزات لبعض القدماء ور بما نسب الى الطبرى قال ابو جعفر الطبرى اخبرنى ابو الحسين محمد بن هرون بن موسى عن ابيه محمد بن همام عن احمد عن ابيه عن الحسن بن على عن محمد بن صدقة قال دخلت على الرضا عليه السلام قال لقيت رسول الله (ص) وعلياً وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وابى عليهم السلام فى ليلتى هذه وهم يحدثون الله عزوجل فقلت الله ؛ قال فادنانى رسول الله (ص) وادنانى (٣) بين امير المؤمنين عليه السلام وبينه فقال كانى بالذرية من ازل قد اصاب (٤) لاهل السماء ولاهل الارض ، بخ بخ لمن عرفوه حق معرفته والذى فلق الحب وبرىء النسم العارف به خير من كل ملك مقرب وكل نبى مرسل وهم والله يشاركون الرسل فى درجاتهم ، ثم قال يامحمد بن صدقة بخ بخ لمن عرف محمدا وعلياً صلى الله عليهما وياويل لمن ضل عنهم وكفى بجهنم سعيراً .

(١) وفى بعض النسخ كنسخة البحار « ووجهه كالشمس اذ تطلع » .
(٢) وفى بعض النسخ كنسخة البحار « اجلاله » بدل « خيفته » .
(٣) وفى نسخة مدينة المعاجز « اقعد نى » بدل « ادنانى » .
(٤) كذا فى نسخة مدينة المعاجز وهو بالفتح فالسكون بمعنى الشدة و الضيق ؛ لكن فى الاصل « اول » بالواو بدل الزاى والظاهر تصحيفه .

رؤيا ابينا آدم عليه السلام

السيد المحدث الجليل السيد هاشم التوبلى فى تفسير البرهان عن كتاب تحفة الاخوان فى حديث طويل فى كيفية خلقة آدم عليه السلام و فيه قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فلما نام آدم عليه السلام خلق الله عزوجل من ضلع جنبه الايمن مما يلى الشراسيف (١) وهو ضلع اعوج فخلق منه حواء وانما سميت بذلك لانها خلقت من حى وذلك قوله تعالى :

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها

فكانت حواء على خلق آدم وعلى حسنه و جماله ولها سبعمائة ضفيرة (٢) مرصعات باليا قوت و اللؤلؤ و الجواهر و الدر محشوة بالمسك شكلاء وعجاء (٣) غنجاء غضة (٤) بيضاء مخضوبة الكفين تسمع لذؤابتها خشخشة (٥) و هى نفيسة متوجهة وهى على صورة آدم عليه السلام غير انها ارق منه جلداً واصفى منه لونا و احسن منه صوتا وادعج منه عينا واقنى منه انفا واصفى منه سنا واصغر منه سنا والطف منه بنانا والين منه كفا ، فلما خلقها الله تعالى اجلسها عندر أس آدم عليه السلام وقدر آها فى نومه و قد تمكن حبها فى قلبه قال فانتبه آدم عليه السلام من نومته فقال يا رب من هذه فقال الله تعالى هذه أمتى حواء قال يارب لمن خلقتها ؟ قال لمن أخذها الامانة وأصدقها الشكر قال يا رب اقبلها على هذا فتزوجها قال فزوجها قبل دخول الجنة قال امير المؤمنين عليه السلام : رآى هذه فى المنام و هى تكلمه وهى تقول لـه : انـا امة الله و انت عبدالله فاخطبنى من ربك .

---

(١) جمع الشرسوف وهو طرف الضلع المشرف على البطن .

(٢) الضفيرة يقا ل لها بالفارسية : موى بافته .

(٣) كذا فى الاصل و ظنى انه تصحيف «دعجاء» بالدال المهملة بد ل الواو ، يقـال دعجت العين اذاصار ت شديدة السواد مع سعتها فصا حبها ادعج وهى دعجاء .

(٤) الغنجاء : المرأة ذات غناج ودلال « كرشمه و ناز » . الغضة بالمعجمتين وصف من غض النبات وغيره اذا نضر وطرؤ ؛ لكن فى الاصل بالمهملة بعد المعجمة و الظاهر تصحيفه .

(٥) خشخش الحلى : سمع له صوت عند اصطكاكه .

اول المنامات و الاحلام الحادثة في الانسان

ثقة الاسلام في الكافي ، عن بعض اصحابه ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبدالرحمن عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال ان الاحلام لم تكن فيما مضى في اول الخلق ، وانما حدثت ، فقلت وما العلة في ذلك ؟ فقال ان الله عز ذكره بعث رسولا الى اهل زمانه ، فدعاهم الى عبادة الله وطاعته ، فقالوا : ان فعلنا ذلك فمالنا . فوالله ما انت باكثرنا مالا ولاباعزنا عشيرة ! فقال ان اطعتموني أدخلكم الله الجنة ، و ان عصيتموني ادخلكم الله النار فقالوا : وما الجنة وماالنار ؟ فوصف لهم ذلك ، فقالوا : متى نصير الى ذلك ؟ فقال : اذامتم ، فقالوا : لقد رأينا أمواتنا صاروا عظاما و رفاتا ، فازدادواله تكذيبا وبه استخفافا ؛ فاحدث الله عزوجل فيهم الاحلام فاتوه ، فاخبروه بما رأواوما أنكروا من ذلك ، فقال : ان الله عزذكره أراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون أرواحكم اذا متم ، و ان بليت أبدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان .

قيل اى كما ان في النوم تنام أرواحكم بما لم يظهر اثره على اجسادكم ولايطلع من ينظر اليكم عليه ، كذلك نعيم البرزخ وعذابه .

اقول : وهذا الخبر بظاهره ينا في ما تقدم من منام آدم عليه السلام الا ان يحمل على حدوثه في غير الانبياء .

رؤيا ادريس النبي عليه السلام المعروف عند الحكماء بهرمس الهرامسة (١)

في تاريخ الحكماء ، عن أبي معشر البلخي ان ادريس عليه السلام اول من انذر بالطوفان و ذلك انه راى ان آفة سماوية تلحق الارض من الماء و النار ، و كان مسكنه صعيد مصر تخير ذلك ، فبنى هيا كل الاهرام و مداين البرابي (٢) وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى البرابي وصور فيها جميع الصناعات وصناعها نقشا وصور جميع الالات

(١) الهرامسة : علماء النجوم .

(٢) البرابي بالفتح جمع بربا كلمة قبطية واظنه اسما لموضع العبادة اوالبناء المحكم اوموضع السحر ؛ قاله في معجم البلدان .

الصناع(١) ثم اشار الى صفار العلوم (٢) برسوم لمن بعده خشية ان يذهب رسم تلك العلوم

منام لخليل الرحمن عليه السلام وفيه فضيلة لهذه الامة

قطب الدين سعيد بن هبةالله الراوندى فى كتاب لب اللباب المستخرج من فصول عبد الوهاب رآى ابراهيم عليه السلام فيما يرى النائم جنة عرضها كعرض السماء والارض اشجارها لااله الاالله واغصانها محمد رسول الله وعترته الطاهربن (٣) وثمارها سبحان الله والحمدلله مكتوب على ابوابها اعددت لمحمد وامته ، فلما اصبح ابراهيم قص على الناس فقالوا :من محمد وعترته ؟ فنزل جبرئيل فقال يقول الرب تبارك وتعالى ان محمداً خيرتى وصفيى من خلقى لولاه وعترته لما خلقت الدنيا والعقبى والجنة والنار والعرش والكرسى وآدم وحواء هو آخر نبى فى الدنيا واول شافع فى القيمة وامته اكرم الامم على والجنة حرام على الامم حتى يدخلها محمد وامته .

رؤيا اخرى لخليل الله ابراهيم عليه السلام

قال الله تعالى : **فلما بلغ معه السعى قال يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ماتؤمر (٤) .**

و فى تفسير على بن ابراهيم فى حديث طويل فى كيفية حج ابراهيم و تعليمه جبرئيل مناسكه قال الصادق عليه السلام وان ابراهيم حين افاض من عرفات بات على المشعر الحرام وهوفرح فراى فى النوم ان يذبح ابنه الى آخر القصة .

روياء يعقوب النبى على نبينا وآله و عليه السلام

قال المجلسى فى ثامن عشر بحاره فى شرح دعآء سمات : ان فى التورية ان اسحق امر يعقوب عليه السلام ان ينطلق الى بئر بين نهرى سورية ويتزوج من بنات خاله لابان ، فخرج يعقوب عليه السلام من بئر سبع ماضيا الى حران(٥) واتى الى موضع و بات

(١) كذا فى الاصل والظاهر زيادة الالف و اللام فى الالات .

(٢) كذا فى الاصل ولعله تصحيف «صفار» بالغين المعجمة بدل الفاء .

(٣) الظاهر رفع الطاهرين وابدال الياء بالواو .

(٤) الصافات ، الاية ١٠٢ .

(٥) بئر سبع بالسين المهملة والباء الموحدة : اسم قرية ، و قيل بالشين المعجمة والياء المثناة من تحت .حران كشداد : بلد بالشام .

هناك ، فاخذ حجرا من حجارة ذلك الموضع ووضعه تحت رأسه و نام هناك ، فنظر في الحلم سلما قائما على الارض و رأسه يصل الى السماء و ملئكة الله يصعدون ويهبطون فيه و الرب كان ثابتا على رأس السلم ، وقال : انا الرب اله ابرهيم واله اسحق فالارض التى أنت عليها راقد اعطيها لك و لنسلك ويكون نسلك مثل رمل الارض ويتسع الى المشرق والمغرب وتتبارك بك وبزرعك جميع قبايل الارض و احفظك حيث ما انطلقت و اعيدك الى اهل هذه الارض ولا اخليك حتى اعمل جميع ماقلته لك ؛ فاستيقظ يعقوب من نومه ؛ وقال حقا ان الرب في هذا المكان و انا لم أكن أعلم وقال : ما اخوف هذا الموضع ما هذا الا بيت الله وباب السماء وقام يعقوب بالغداة و اخذ الحجر الذى كان توسد به واقامه وسكب عليه دهنا ودعا اسم المدينة بيت ايل (۱) التى اولا كانت تدعى نوراً .

اقول : في التورية الموجود عندى في الفصل الرابع والثلثين من السفر الاول منه : ثم خرج يعقوب من بئر سبع ليمضى الى حران الخ وبينهما اختلاف في غالب الالفاظ ، ثم لوصح ما فيه فلابد من تاويل ماظاهره يوهم التجسم و ان كان فيه في غير هذا الموضع مواضع لايقبل التاويل ، فلاحظ .

منام ذی القرنین

الصدوق في اكمال الدين ، عن الطالقانى ؛ عن الجلودى ؛ عن محمد بن عطية ؛ عن عبدالله بن عمر بن السعيد البصرى ، عن هشام بن جعفر بن حماد ، عن عبدالله بن سليمان ، و كان قاريا للكتب ، قال : قرات في بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين كان رجلا من أهل اسكندرية وأمه عجوز من عجايز هم ليس لها ولد غيره يقال له : اسكندروش ، وكان له أدب و خلق وعفة من وقت ما كان فيه غلاما الى أن بلغ رجلا وكان راى في المنام كانه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها و شرقها و غربها ، فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين ، فلما راى هذه الرؤيا بعدت همته وعلى صوته وعز في قومه وكان أول ما أجمع عليه امره ان قال اسلمت لله عز و جل ؛

(۱) قيل معنى بيت ايل بيت المقدس و يجوز ان يكون معناه بيت الله لان ايل بالعبرانية الله .

ثم دعا قومه الى اسلام فاسلموا هيبة له الخ .

ويظهر من الاخبار وجوه اخرى لاشتهاره بذى القرنين ، من أرادها فليراجعها .

رؤيا يوسف عليه السلام

قال الله تبارك وتعالى حكاية عنه «انى رايت احدعشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين» (١) وروى على بن ابراهيم فى تفسيره ، عن محمد بن جعفر ؛ عن محمد بن احمد ، عن على بن محمد ، عن حارثة ، عن المنقرى ؛ عن عمرو بن شمر ، عن اسماعيل بن السندى ، عن عبد الرحمن بن سابط القرشى ؛ عن جابر بن عبدالله الانصارى فى قوله تعالى : انى رايت الخ قال فى تسمية النجوم هو الطارق وحوبان والذيال وذوالكتفين ووثاب وقابس وعمودان وفيلق [ومصبح] (٢) والصرح والفروع والضياء والنور يعنى الشمس والقمر ، وكل هذه النجوم محيطة بالسماء .

وفى التورية فى الفصل الاربعين من السفر الاول : وقال ايضا اى يوسف رايت الرؤيا كان الشمس و القمر واحد عشر كوكبا ساجدون لى و اذ فصلها على أبيه و على اخوته زجره ابوه ؛ وقال له : ماهذه الرؤيا التى رايتها ؟ هل نجى انا و امك و اخوتك ؟ فنسجد لك على الارض .

وقال الثعالبى : وقال اى يعقوب (٣) ينومه الى جانبه ؛ فبينما يوسف نائما عند أبيه ليلة من الليالى اذ رأى الرؤيا التى ذكرها الله تعالى فى كتابه العزيز و كانت ليلة الجمعة ، فانتبه من منامه فزعا مرعوباً فالتزمه يعقوب وضمه الى صدره وقبل بين عينيه وقال : ياحبيب ابيه ما الذى اصابك ؟ فقال يا أبت رأيت رؤيا أفزعتنى فقال يا بنى خيراً رأيت ما الذى رأيت ؟ قال يوسف رأيت كان أبواب السماء فتحت و قد اشرقت منها النور ، فاستنارت النجوم واشرقت الجبال وزخرفت البحار وعلت أمواجها و سبحت الحيتان بانواع اللغات ورايت كانى البست رداء اشرقت الارض من حسنه و نوره ورأيت كان مفاتيح خزائن الارض القيت بين يدى ، فبينما انا كذلك اذ

---

(١) يوسف ؛ الاية ٤ .

(٢) ما بين المعقفتين انما هو فى نسخة التفسير دون الاصل والظاهر ثبوته .

(٣) والظاهر تصحيف «قال» عن «كان» .

رايت احد عشر كوكبا انقضت من السماء ومعها الشمس والقمر فخرو الي ساجدين

رؤيا اخرى له عليه السلام قبل ذلك

قال احمدبن محمد الثعالبي في العرائس : قال أهل العلم بقصص الانبياء واخبار الماضين كان ابتداء امر يعقوب ويوسف عليهما السلام و بدء محبة يعقوب له و ايثاره على ساير ولده ان الله تعالى انبت ليعقوب شجرة في صحن داره ، فكان كلما ولد له ولد أخرج الله تعالى من تلك الشجرة غصنا ، فكان كلما كبر الغلام وشب طال ذلك الغصن وغلظ ، فاذا بلغ ذلك الغلام قطع يعقوب ذلك الغصن و دفعه اليه ، فولد له عشرة بنين ؛ فاخرج الله تعالى من تلك الشجرة عشرة قضبان فلما ولد يوسف لم يخرج الله تعالى من الشجرة شيئا ، فلما كبر وشب قال لابيه يانبي الله انه ليس احدمن اخوتي الاوله غصن الا انا ، فادع الله تعالى ان يخصني بغصن من الجنة ، فرفع يعقوب يديه الى السماء وقال : اللهم اني اسئلك ان تهب ليوسف غصنا من الجنة يفتخربه على جميع اخوته ، فهبط جبرئيل عليه السلام و معه قضيب من الجنة من الزبر جد الاخضر فقال ليوسف : خذ هذا ؛ فكان يوسف ياخذه ويخرج به مع اخوته ؛ قال فراى يوسف فيما يرى النائم وهو اذ ذاك صبي كان قضيبه غرس في الارض ، فعلق وتدلت اغصانه و اثمرت من كل ثمرة ثم اتي باغصان اخوته ، فغرست حوله ، فلم تعلق و لم تفرع و لم تثمروا ذا بغصن يوسف اقصرها و اصغرها ، فلم يزل يتعالى في السماء و يطول حتى طال على اغصان اخوته ، ثم هبت الريح ، فابتلعت اغصان اخوته (١) من اصولها و القتها في البحر و ثبت غصن يوسف في الارض قائما ، فانتبه فزعا مرعوباً فقال له ابوه ما الذي دهاك(٢) يا بني ؟ فقص عليه رؤياه فبلغ اخوته فقالوا : ياابن راحيل لقدرايت عجباً يوشك ان تدعي انك مولانا ونحن عبيدك ، فشق عليهم رؤياه و حسدوه بعض الحسد ، قال وهب : رأى يوسف هذه الرؤيا يعني الغصن وهو ابن سبع سنين ، ثم انه رأى وهو ابن اثنتا عشرة سنة الرؤيا التي قصها الله تعالى .

وفي التورية في الفصل المتقدم : ثم ان يوسف رأى رؤيا ، فاخبر اخوته فازدادوا

---

(١) والظاهر ان الباء الموحدة مصحفة عن القاف وان الصواب «فاقتلعت».

(٢) دهاه الامر : نزل به .

ايضا شنأة له (١) اذ قال لهم : اسمعوا هذه الرؤيا التي رايتها رايت كانانجزر جزراً (٢) في وسط الصحراء وكان جزرتي وقفت ثمانتصب (٣) وكان جزركم تحيط بهاو تسجدلجزرتي فقالله اخوته : املكا تملك علينا اوسلطا ناتتسلط علينا ؟ الخ .

رؤيا صاحبي يوسف عليه السلام في السجن

الشيخ علي بن ابراهيم في تفسيره ، قال و وكل الملك بيوسف رجلين يحفظانه فلما دخل السجن قالوا له : ما صناعتك ؟ قال اعبر الرؤيا فرأى أحد الموكلين كما قال تعالى « أعصر خمرا » قال يوسف تخرج من السجن و تصير على شراب الملك وترتفع منزلتك عنده ، وقال الاخر : « اني اراني أحمل فوق راسي خبزاتاكل الطير منه » ولم يكن راى ذلك فقال يوسف كما حكى الله الخ .

وقال الثعالبي في العرايس : و لما سجن يوسف دخل معه السجن فتيان و هما غلامان كانا للوليدبن ريان ملك مصر الاكبر أحدهما خبازه وصاحب طعامه واسمه مجلب و الاخرساقيه و صاحب شرابه الى انقال : فا تيا يوسف فقال الساقي : ايها العالم انيرأيت كاني في بستان فاذا أنا باصل كرمة عليهاثلاث عناقيد منعنبفجنيتها وكان كاس الملك بيدي فعصرتها وسقيت الملك شربة قال : وقال الخباز اني رايت كان فوق راسي ثلاث سلال (٤) فيها خبزتا كل الطير منه نبئنا بتاويله .

و قال الشيخ الطبرسي (ره) كان يوسف لما دخل السجن قال لاهله اني اعبر الرؤيا فقال احد العبدين لصاحبه : هلم فلنجربه فسئلاه من غيران يكونا رأيا شيئا .

عن ابن مسعود : و قيل : بل رأ ياعلى صحة وحقيقة ,و لكنهما كذبا في في الانكار .

عن مجاهد و الجبائي وقيل ان المصلوب منهما كان كاذبا و الاخر صادقا عن

---

(١) شنأ الرجل شنأوشنأة : ابغضه مع عداوة وسوء خلق .

(٢) بتقديم الزاى المعجمة على الراء المهملة على ماهو الظاهر لكن في الاصل العكس في المواضع. جزر الشاة : نحرها والجزر : مايذبح والواحدة: جرزة .

(٣) والقياس «انتصبت» على صيغة التأنيث بدل «انتصب» .

(٤) السلة : وعاء يحمل فيه الفاكهة .

ابی مجاز ورواه علی بن ابراهیم فی تفسیره ، و المعنی قال أحدهمـا و هو الساقی : رایت أصل حبلة (۱) علیها ثلثة عناقید من ذهب فجنیتها وعصرتها فی کاس الملـك الی أن قال و قال صاحب الطعام : انی رأیت کانّ فوق رأسی ثلث سلال فیها الخبز و أنواع الاطعمة و سباع الطیر تنهش منه (۲) .

واما تعبیر رؤیا الساقی فروی انه قال اما العناقید الثلثة فانها ثلثةایام تبقی فی السجن ثم یخرجك الملك فی الیوم الرابع و تعود الی مـا کنت علیه ؟ و اماصاحب الطعام فروی انـه قال : بئس ما رایت امـا السلال الثلث ، فانها ثلثـة ایام تبقی فی السجن ثم یخرجك الملك فیصلبك فتاکل الطیر من راسك فقال عندذلك مارایت شیئاً وکنت العب به فقال یوسف قضی الامر الذی فیه تستفتیان ای فرغ من الامر الذی تسئلان وتطلبان معرفته وما قلته لکما فانه نازل بکما وهو کائن لامحالة .

وفی هذا دلالة علی انه کان یقول ذلك علی جهة الاخبار عن الغیب بمایوحی الیه لاکما یعبر احدنا الرؤیا علی جهة التاویل وقال المجلسی (ره): لایخفی ان ظاهر الایات هوانهما کانا رأیا فی المنام مـا ذکراه ، وکان ماذکره علی وجه التعبیر ، فان کان مااورده علی بن ابراهیم خبراً کما فهمه رحمه الله فلتأویله وجه ، والا فلا .

قلت ویؤید ماذکره : من ظاهر القرآن صریح مافی التوریة ففیه : وکان بعد هذه الامور ان ساقی ملك مصر و الخباز اذنبا الی سید هما ملك مصر ، فسخط فرعون علی کل خادمیه (۳) رئیس السقاء (٤) ورئیس الخباز ین و جعلهما فی حفظ فی منزل رئیس السیافین فی السجن الذی یوسف محبوس فـیه ، فوکل رئیس السیافین علیهما یوسف لیخدمهما اقاما أیامافی الحفظ (٥) الی انـ ترأیا جمیعاً کلواحد منهما علی حدته فی لیلة واحدة وکان حلم کل واحد منهما حسب تفسیره ، الساقی والخباز اللذان

(۱) الحبل بالتحریك : شجر العنب او قضبانه الو احدة حبلة .

(۲) نهشه : اخذه بمقدم اسنانه ونتفه .

(۳) والظاهر تصحیف العبارة وان الصواب « کلا خادمیه » مکان « کل خادمیه » .

(٤) کذا فی الاصل وعندی تصحیف « السقاء » عن السقاة بالتاء بدل الهمزة .

(٥) قدسقط من لفظة « اقاما » شیء من حروف العطف .

لملك مصر الماسوران في السجن ، (١) فدخل اليهما يوسف بالغداة فرآهما كالحين (٢) فسئل خادمي فرعون الذى معه في حفظ بيت مولاه (٣) وقال : مابال وجوهكما متغيرة اللون ؟ ! قالا له : راينا رؤيا وليس مفسر : قال لهما يوسف : الاان التفسير لله قصوها عليّ فقص رئيس السقاة رؤياه على يوسف ؛ فقال : رأيت في منامي كان جفنا بين يدى وفي الجفن ثلثة قضبان وهي كما فرعت صعد نوارها (٤) ونضجت عنا قيد ها وصارت عنبا و كأس فرعون في يدى ، فاخذت العنب و عصرته في كاس فرعون وجعلت الكأس في كف فرعون ، قال يوسف : هذا تفسير الثلثة قضبان ثلثة ايام هي الى ثلثة ايام يرفع فرعون رأسك ويردك الى منزلتك ويجعل كاس فرعون في يدك كالسيرة الاولى اذ كنت ساقيه الان الى ان قال : ولما رأى رئيس الخبازين انه قد فسر جيدا قال ليوسف رأيت ايضا أنا في منامي كان ثلث سلال حوارى على راسي (٥) وفي السلة العليا جميع طعام فرعون مايضعه الخباز (٦) وكان الطير ياكل منه في السلة فوق رأسي ، فاجابه يوسف هذه تفسيره الثلث السلاة (٧) ثلثة ايام هي والى ثلثة ايام ينزع فرعون راسك عن بينك (٨) ويصلبك على خشبة ، فيأكل الطير من لحمك ، فلما كان اليوم الثالث يوم مولد فرعون صنع فيه شرابا لكل عبيده وامر برد رئيس السقاة الى سقيه وناوله كاسه و صلب رئيس الخبازين كما فسر لهما الخ .

ويؤيده مافي قصص الانبياء للراوندى باسناده ، عن الصدوق ، عن ابيه ، عن الصفار ، عن ايوب بن نوح ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام : في سياق قصة

(١) لايخفى مافي العبارة من الاضطراب وكان فيها سقط .
(٢) كلح وجهه : عبس وتكشر فهو كالح .
(٣) عندى ان افراد الموصول و اسقاط لفظة «في» من قوله بيت مولاه من اشتباهات النساخ وان الصواب «الذين معه في حفظ في بيت مولاه»
(٤) النوار كرمان : الزهر او الابيض منه .
(٥) الحوارى بضم الحاء وشد الواو وفتح الراء : الدقيق الابيض وهو لباب الدقيق وكل ماحورای بیض من طعام .
(٦) ويخطر بالبال ان «يضعه» تصحيف «يصنعه» بالنون بعد الصاد المهملة .
(٧) ينبغي ان تكون العبارة هكذا «هذا تفسيره الثلث السلال» .
(٨) لعل «بينك» تصحيف «بدنك» .

يوسف ، قال فذكر الغلام الذى نجا من السجن يوسف ، فقال ايها الملك أرسلنى الى السجن ، فان فيه رجلا لم ير مثله حلما وعلما وتفسيراً وقد كنت انا وفلان غضبت علينا و امرت بحبسنا رأينا رؤيا ، فعبرها لنا و كان كما قال ففلان صلب و اما انا فنجوت .
هذا ولكن الاعراض عما ذكره على بن ابراهيم مشكل ؛ فان الظاهر ان كلما يرسله من غير نسبة فهو من الصادق عليه السلام كما لا يخفى على من راجعه ، وعليه يمكن القول ايضاً: بان ماذكره عليه السلام كان على وجه التعبير والتاويل الذى علمه الله تعالى لا من الوحى الخاص ، فان علم التاويل حقيقة هو العلم بمطابقة صورة مايراه النائم فى عالم الطيف(١) وتلقى فى قلبه من عالم المثال مع صورة ذلك الشيء بعينه فى عالم الحس ، فان الاشياء تختلف صورها باختلاف العوالم ؛ والانسان لما كان تمام توجهه فى اليقظة الى الحواس الظاهرة لا يقدر على التوجه الكامل الى تلك العوالم و الا فماينكشف له فى اليقظة بالرياضات الشرعية اولا تمام الحجة عليه و مايراه صحيحاً فى النوم من باب واحد ، و حينئذ فيجوز ان يكون قد ألقى فى قلب الخباز كيفية قتله بما ناسب عالمه و توهم هو لجهله انه اختلق ماذكره من قبل نفسه وعرف عليه السلام انه من هذا العالم فاوله بما تقدم .

رؤيا ريان بن الوليد ملك مصر

قال الله تبارك وتعالى : **وقال الملك انى ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات** قال الثعالبى: فلما انتهت محنته ودنا فرجه وراحته راى ملك مصر الاكبر وهو الريان بن الوليد رؤيا عجيبة فهالته، وذلك انه رأى سبع بقرات سمان خرجن من نهر يابس وسبع بقرات عجاف فابتلعت العجاف السمان ،فدخلت فى بطونهن فلم ير منها شيئا ، وراى سبع سنبلات خضر قد انعقد حبها وافركت(٢) وسبعاً اخر يابسات قد استحصدت ، فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلبتها الى ان ذكر كيفية خروج يوسف من السجن دخوله على الملك وامتحانه اياه ، ثم قال : ثم انه اجلسه وقال: انى احب ان اسمع رؤياى منك شفاهاً ، فقال : نعم ايها الملك رأيت سبع بقرات سمان

---

(١) الطيف بالفتح : الخيال الطائف فى النوم .

(٢) افرك السنبل : صار فريكا وذلك حين يصلح ان يفرك فيؤكل .

شهب (١) حسان غير عجاف كشف لك عنهن نهر النيل ، فطلعن عليك من شاطئه تشخب اخلافهن لبنا (٢) فبينما انت كذلك تنظر اليهن وقد اعجبك حسنهن اذ نضب النيل فغار ماؤه وبدا قعره ، فخرج من حمئه ووحله (٣) سبع بقرات عجاف شعث غبر ملصقات البطون ليس لهن ضروع ولا اخلاف ولهن انياب واضراس واكف كاكف الكلاب وخراطيم كخراطيم السباع ؛ فاختلطن بالسمان و افترسنهن افتراس السباع واكلن لحمهن و مزقن جلودهن وحطمن عظامهن ومششن مخهن (٤) ، فبينما انت تنظر و تتعجب كيف غلبنهن وهن مهازيل ، ثم لم يظهر فيهن سمن ولا زيادة بعد اكلهن اذا سبع سنبلات خضر وسبع اخر سود يابسات فى منبت و احد عروقهن فى الثرى والماء ، فبينما انت تقول فى نفسك ماهذا هؤلاء خضر مثمرات وهؤلاء سود يابسات والمنبت واحد واصولهن فى الماء اذ هبت ريح فردت اوراق السود اليابسات على الخضر المثمرات ، فاشعلت فيهن النار فاحرقتهن وصرن سوداً متغيرات ، فهذا آخر ما رايت من الرؤيا .

وفى التورية رأى فرعون كانه واقف على الخليج وكان قد صعد من الخليج سبع بقرات حسنات المنظر و ضخمات اللحم فرعت فى القرط (٥) وكان سبع بقرات اخر صعدت واراهن (٦) من الخليج قبيحات المنظر رقيقات اللحم ووقفن الى جانب البقرات على شاطىء الخليج ، ثم اكلت البقرات القبيحات المنظر الرقيقات اللحم السبع البقرات الحسنات المنظر الضخمات ، ثم استيقظ فرعون ؛ ثم نام ثانية فراى كان سبع سنابل قد نبتت فى قصبة و احدة ممتليات جياد و كان سبع سنابل دقاق مضروبة بريح الشرق قد نبتن ورائهن ثم بلعت السبع السنابل الدقاق السبع السنابل الضخمات والممتليات.

---

(١) من الشبهة بالضم وهو بياض يتخلله سواد .

(٢) الخلف بالكسر: حلمة الضرع والجمع اخلاف .

(٣) الحمأ بالتحريك : الطين الاسود .

(٤) مش العظم : مص اطرافه .

(٥) القرط بالكسر : نوع من الكراث يعرف بكراث المائدة و بالضم : نبات كالرطبة .

(٦) والمظنون ان «واراهن» تصحيف «ورائهن» .

منام بلعم ابن باعورا

قال الثعالبي: ذكر ابن عباس وابن اسحق والسدي والكلبي وغيرهم : ان موسى عليه السلام لما قصد حرب الجبارين ونزل ارض بني كنعان من ارض الشام أتى قوم بلعام الى بلعام وكان عنده اسم الله الاعظم فقالوا له ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وانه قد جاء ليخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويحلها بني اسرائيل وانا قومك وبنو عمك وجيرانك وليس لنا منزل و انت رجل مجاب الدعوة فاقدم الينا واشر علينا في هذا الرجل العدو الذي قد ارهقنا (۱) فادع الله تعالى ان يرد عنا موسى وقومه فقال لهم بلعام ويلكم هذا نبي الله ومعه الملائكة والمؤمنون كيف أدعو عليهم وانا اعلم من الله ما اعلم ؟ واني ان فعلت ذلك ذهبت دنياي وآخرتي فلم يزالوا به حتى قال لهم : اصبروا حتى استأمر ربي (۲) وكان لا يدعو حتى ينظر مايؤمر به في المنام فتؤامر في الدعاء عليهم في المنام فقيل له لاتدع عليهم فقال لقومه اني قد آمرت ربي في الدعاء عليهم فنهيت عن ذلك فراجعوه فقال حتى اؤامر ثانيا فآمر فلم يجب فقال قد آمرت فلم يجب لي شيئا فقالوا لو كره ربك ان تدعو عليهم لنهاك كما فعل في المرة الاولى «القصة».

منام صادق لرجل من بني اسرائيل وفيه موعظة

ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان في بني اسرائيل رجل فدعا الله تعالى ان يرزقه غلاما ثلث سنين فلما راى ان الله تعالى لا يجيبه قال يا رب ابعيد انا منك فلاتسمعني ام قريب انت مني فلا تجيبني قال فاتاه آت في منامه فقال انك تدعو الله عزوجل منذ ثلث سنين بلسان بذي وقلب عات غير تقي ونية غير صادقة فاقلع عن بذائك (۳) ولتتق الله قلبك ولتحسن نيتك قال ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله تعالى فولد له الغلام ورواه الراوندي في القصص عن الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن احمد مثله وفيه ثلاثا وثلثين سنة ورواه ابن طاوس في فلاح السائل عن ابن الوليد عن الصفار عن

(۱) ارهقه : ادركه . حمله على مالا يطيق .
(۲) استأمره : شاوره : ومثله المؤامرة .
(۳) اقلع عن كذا : كف عنه و تركه . البذاء بالفتح : الكلام القبيح .

ابن الخطاب عن ابن محبوب .

رؤيا نبي الله يحيى بن زكريا على نبينا وآله وعليه السلام

روى الصدوق في الامالي في حديث طويل في قصة يحيى وزهده وخوفه وخروجه الى الصحراء هائما بعد سماع النار (١) و خروج امه في طلبه ، قال : فلما رأته امه دنت منه ؛ فاخذت برأسه فوضعته بين ثدييها وهي تناشده بالله أن ينطلق معها الى المنزل فانطلق معها حتى اتى المنزل فقالت له ام يحيى هل لك ان تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانه الين ؟ ففعل وطبخ له عدس فاكل واستوفى فنام فذهب به النوم فلم يقم لصلوته فنودي في منامه يا يحيى بن زكريا أردت دارا خيراً من داري و جوارا خيرا من جواري فاستيقظ ، فقام فقال : يا رب اقلني عثرتي الهي فوعزتك لااستظل بظل سوى بيت المقدس (الخبر) .

رؤيا عجيبة لبخت نصر وتعبير من نبي الله دانيال عليه السلام

القطب الراوندي في قصص الانبيآء باسناده الى الصدوق باسناده الى وهب بن منبه انه لما انطلق بخت نصر بالسبي والأسارى من بني اسرائيل و فيهم دانيال وعزير عليهما السلام و ورد ارض بابل اتخذ بني اسرائيل خولا (٢) فلبث سبع سنين ثم انه رای رؤيا عظيما (٣) امتلاء منهـا رعباً و نسيها فجمع قومـه و قال تخبرون بتاويل رؤياي المنسية الى ثلثة ايام والاصلبتكم و بلغ دانيال ذلك من شأن الرؤيا و كان في السجن فقال لصاحب السجن انك احسنت صحبتي ، وهل لك أن تخبر الملك ان عندي علم رؤياه وتاويله (٤) فخرج صاحب السجن و ذكر لبخت نصر فدعا به و كان لايقف بين يديه احد الاسجد له ، فلما طال قيام دانيال وهو لايسجد له قال للحرس اخرجوه واتركوه فخرج فقال ياد انيال مامنعك ان تسجدلي؟ فقال ان لي ربا آتاني هذا العلم على ان لااسجد لغيره فلوسجدت لك انسلخ عني العلم ، فلم تنتفع به فتركت السجود نظرا الى

---

(١) اي سماع اوصافها. هام على وجهه : ذهب لايدري اين يتوجه .
(٢) الخول بالتحريك: العبيد والاماء وغيرهم من الحاشية .
(٣) الظاهر توصيف الرؤيا بلفظة «عظيمة» بالتأنيث .
(٤) والقياس «تاويلها» بتأنيث الضمير .

ذلك ، فقال بخت نصر وقيت لالهك (١) فصرت آمنا منى فهل لك علم بهذه الرؤيا قال نعم رأيت صنما عظيما رجلاه فى الارض ورأسه فى السماء أعلاه من ذهب ووسطه من فضة وأسفله من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من فخار ؛ فبينما انت تنظر اليه وقد اعجبك حسنه وعظمه واحكام صنعته والاصناف التى ركب فيها اذ قذفه ملك بحجر من السماء فوقع على رأسه فدقه حتى طحنه ، فاختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديده وفخاره حتى خيل لك انه لو اجتمع الجن والانس على ان يميزوا بعضه من بعض لم يقدروا و حتى خيل لك انه لو هبت ادنى ريح لذرته لشدة ما انطحن ثم نظرت الى الحجر الذى قذف به يعظم فينتشر حتى ملأ الارض كلها ، فصرت لا ترى الا السماء والحجر قال بخت نصر صدقت هذه الرؤيا التى رايتها فما تاويلها ؟ قال دانيال عليه السلام اما الصنم الذى رايت ، فانها أمم تكون فى اول الزمان واوسطه و آخره ، واما الذهب فهو هذا الزمان وهذه الامة التى انت فيها و انت ملكها واما الفضة فانه يكون ابنك يليها من بعدك واما النحاس فامة الروم ، واما الحديد فانه فارس ، واما الفخار فامتان تملكهما امرئتان احديهما فى شرقى اليمن و اخرى فى غربى الشام ، و اما الحجر الذى قذف به الصنم فدين يقذفه الله به فى هذه الامة آخر الزمان (٢) ليظهره عليها يبعث الله نبيا اميا من العرب فيذل الله له الامم و الاديان كما رايت الحجر ظهر على الارض فانتشر فيها فقال بخت نصر ما لاحد عندى يد اعظم (٣) من يدك (الخبر) .

منام آخر له وفيه خبر هلاكه

وفيه بالاسناد عنه قال ثم ان بخت نصر راى رؤيا اهول من الرؤيا ونسيها ايضا فدعا علماء قومهم وقال رايت رؤيا اخشى ان يكون فيها هلاككم وهلاكى فما تاويلها فعجزوا وجعلوا علة عجزهم دانيال فاخرجهم ودعا دانيال عليه السلام فسئله فقال رايت شجرة عظيمة شديدة الخضرة فرعها فى السماء عليها طير السماء وفى ظلها وحوش

---

(١) على بناء المجهول من وقا فلانا اذا صانه وستره عن الاذى ، ويحتمل قويا تصحيف القاف عن الفاء وكونه على بناء المعلوم .

(٢) لعل لفظة «فى» زيادة فى الكلام .

(٣) اليد : النعمة والاحسان .

الارض وسباعها فبينما انت تنظر اليها قد اعجبك بهجتها اذ اقبل ملك يحمل حديدة كالفأس (١) على عنقه وصرخ بملك آ خر في باب من ابواب السماء يقول له كيف امرك الله ان تفعل بـا لشجرة امرك ان تجتثها من اصلهـا ام امرك ان تاخذ بعضها فناداه الملك الاعلى : ان اللّٰه تعالى يقول خذ منها وابق فنظرت الى الملك حتى ضرب راسها بفاسه ، فانقطع وتفرق ما كان عليها من الطير و ما كان تحتها من السباع و الوحوش وبقى الجذع لا هيئة له ولاحسن ، فقال بخت نصر فهذه الرؤيا التى رايتها فما تاويلها ؟ قال انت الشجرة و مارايت فى رأسها من الطيور فولدك و اهلك و اما مارايت فى ظلها من السباع والوحوش فخولك (٢) ورعيتك وكنت قد اغضبت اللّٰه تعالى فيما تابعت قومك من عمل الصنم ، فقال بخت نصر كيف يفعل ربك بى ؟ قال يبتليك ببدنك ، فيمسخك سبع سنين ، فاذا مضيت رجعت انسانا كما كنت اول مرة ، فقعد بخت نصر يبكى سبعة ايام فلما فرغ من البكاء ظهر فوق بيته ، فمسخه الله عقابا فطار وكان دانيال يأمر ولده واهل مملكته ان لايغيروا من امره شيئا حتى يرجع اليهم ، ثم مسخه الله فى آخر عمره بعوضة ، فاقبل يطير حتى دخل بيته ، فحوله الله انسانا ؛ فا غتسل بالماء و لبس المسوح ، ثم امر الناس ، فجمعوا ، فقال انى و اياكم كنا نعبد من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا و انه قد تبين لى من قدرة الله عزوجل فى نفسى انه لااله الا الله اله بنى اسرائيل فمن تبعنى فانه منى وأنا وهو فى الحق سواء ، و من خالفنى ضربته بسيفى حتى يحكم الله بينى وبينكم ، وانى قد اجلتكم الى الليلة ،فاذا أصبحتم فاجيبونى ، ثم انصرف ودخل بيته وقعد على فراشه ، فقبض الله تعالى روحه وقص وهب قصة هذه عن ابن عباس ، ثم قال ما اشبه ايمانه بايمان السحرة .

وفى العرايس للثعالبى : أخبرنا عبد الله بن حامد ، باسناده عن وهب بن منبه ، يقول : ان بخت نصر رأى فى منامه وذكر المنامان منا ما وا حداً و ساقه قريباً مما ذكرنا الى أن قال : قال لى دانيال واما الشجرة التى رأيت والطير الذى عليها والسباع والدواب التى تحتها و ما امر بقطعها ، فيذهب ملكك و يردك الله طائرا نسرا عظيما

---

(١) الفأس : آلة لقطع الخشب وغيره ويقال لها بالفارسية «تبر» .

(٢) الخول بالتحريك : العبيد والاماء وغيرهم من الحاشية .

فتملك الطيور ، ثم يردك الله ثورا فتملك الدواب ؛ ثم يردك الله اسدا ، فتملك السباع والوحوش و تكون منذ مسخك الله على ما ذكرناه سبع سنين فى ذلك كله ، و قلبك قلب انسان حتى تعلم ان الله له ملك السموات و الارض ، و اما مارأيت من اصلها قائم ، (١) فان ملكك قائم الخ .

منام آخر له عجيب

على بن ابرهيم فى تفسيره ، عن أبيه ؛ عن النضر ، عن يحيى الحلبى عن هرون بن خارجة ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى حديث طويل فى قصة بخت نصر و خراب بيت المقدس و القائه دانيال فى البئر مع اللبوة (٢) وكانت تاكل من طين البئر ويأكل هو من لبنها (٣) وبعث نبى بالطعام اليه بعد زمان ، قال : فقال دانيال : الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره ، الحمد لله الذى لا يخيب من دعاه ، الحمد لله الذى من توكل عليه كفاه ، الحمد لله الذى من وثق به لم يكله الى غيره ، [الحمدلله الذى يجزى بالاحسان احسانا] الحمدلله الذى يجزى بالصبر نجاة [الحمدلله الذى يكشف ضرنا عند كربتنا] (٤) و الحمد لله الذى هو ثقتنا حين تنقطع الحيل ، و الحمدلله الذى هو رجاؤنا حين ساء ظننا باعمالنا ، قال : فأرى بخت نصر فى نومه (٥) كان رأسه من حديد و رجليه من نحاس وصدره من ذهب ، قال : فدعا المنجمين فقال لهم : ما رأيت ؟ فقالوا لاندرى ولكن قص علينا مارأيت فى المنام فقال : وأنا أجرى عليكم الارزاق منذ كذا وكذا ولا تدرون ما رأيت فى المنام ، فامر بهم فقتلوا قال : فقال له بعض من كان عنده : ان كان عند أحد شىء فعند صاحب الجب ؛ فان اللبوة لم تعرض له (٦) وهى تاكل الطين وترضعه ، فبعث الى دانيال فقال : مارايت ؟ فقال : رأيت كان رأسك من حديد

---

(١) و يخطر بالبال ان فى الكلام سقطا و لعل الصواب «و اما ما رأيت من ان اصلها قائم» .

(٢) اللبوة بالفتح : انثى الاسد .

(٣) وفى نسخة من التفسير «يشرب» بدل «يأكل» وهو الظاهر .

(٤) ما بين المعقفتين فى الموضعين انما هو فى نسختنا من التفسير وكذا ماسياتى .

(٥) على بناء المجهول من الاراءة ، وفى نسختنا من التفسير «فرأى» بدل «فارى» .

(٦) بحذف احدى التائين من التعرض ، وفى نسختنا ثبوت التائين كلتيهما .

ورجليك من نحاس وصدرك من ذهب ، [ف] قال : هكذا رأيت ، قال : فما ذاك؟قال [قد] ذهب ملكك و انت مقتول الى ثلثة ايام يقتلك رجل من ولد فارس ، قال : فقال له : ان على لسبع مدائن على باب كل مد ينه حرس و ما رضيت بذلك حتى وضعت بطة من نحاس على باب كل مدينة لايدخل غريب الاصاحت [عليه] حتى يؤخذ قال : فقال له : ان الامر كما قلت لك ، قال : فبث الخيل و قال لاتلقون أحداً من الخلق الا قتلتموه كائنا من كان ؛ وكان دانيال جالساً عنده وقال : لاتفارقني هذه الثلثة فان مضت قتلتك ، فلما كان في اليوم الثالث ممسياً أخذه [الغم] فخرج ، فتلقاه غلام كان قد اتخذ ابناله (١) من أهل فارس وهو لا يعلم انه من أهل فارس ، فدفع اليه سيفه و قال له : يا غلام لاتلقى أحدا من الخلق الا وقتلته ، و ان لقيتني انا فاقتلني ، فاخذ الغلام سيفه ، فضرب به بخت نصر ضربة فقتله الخبر .

وهو صحيح ماثور عن اهل العصمة فعليه الاعتماد لاعلى ما تقدم عن وهب و غيره من المورخين .

رؤيا قيذار بن اسمعيل جد نبينا صلى الله عليه و آله و عليهم اجمعين

في اثبات الوصية للمسعو دى في سياق احوال قيذار و انه لم يكن له ولد و ان ملكا نزل عليه وأمره بالقربان و السؤال من الله ان يبين له من اين يتزوج ؛قال وكانت له جبهة وجمال وبهآء وكمال فقرب يؤمئذ سبعمائة كبش أقرن من الكباش التي ورثها ابراهيم عليه السلام ، وكلما ذبح كبشا جاء نا رمن السماء حمر آء لاد خان لها في سلاسل بيض ، فتأخذ ذلك القربان ، فتصعد به الى السماء ، فلم يزل قيذار يذبح ويقرب حتى ناداه مناد حسبك يا قيذار قد استجاب الله لك دعوتك وقبل منك قربانك انطلق الان من فورك هذا الى شجرة الوعد ؛ فقم في اصلها و أتمر ماتؤمر به في المنام فا فعله ، فاقبل قيذار حتى أتى الشجرة فقام في أصلها ، فاتاه آت في المنام . فقال له : يا قيذار ان هذا النور الذي في ظهرك هو النور الذي فتح الله به

(١) الظاهر سقوط العائد وان الصواب «اتخذه» مكان «اتخذ» .

الابواب كلها وخلق الدنيا طرا من أجله ، واعلم بان الله جل اسمه لم يكن لتخزنه (١) الا فى الفتات العربيات ، فابتغ لنفسك امرئة طاهرة من العرب ، وليكن اسمها غاضرة فوثب قيذار فرحا ورجع الى منزله وبعث رسلا يطلبون له امرئة من العرب اسمها الغاضرة ولم يرض برسله حتى ركب على جواد وأخذ السيف معه شاهرا يستقرى احياء العرب (٢) و ينزل على قوم ويرتحل على آخرين حتى وقع على ملك الحرمين وكان من ولد عامر بن يعرب بن قحطان وله بنت يقال لها : الغاضرة و كانت أجمل نساء العالمين فتزوجها و حملت الى ارضه ، فواقعها فحملت بابنه حمل (٣) و اصبح قيذار و النور فى وجهه مفقود و نظر اليه فى وجه الغاضرة ، فسر بذلك سروراً شديدا الخبر .

رؤيا كليم الله موسى على نبينا وآله وعليه السلام

عن ابن الجوزى فى المدهش فى قوله تعالى و اذ قال موسى لفتيه الاية (٤) عن ابن عباس و الضحاك و مقاتل قالوا ان موسى ﷺ لما أحكم التورية وعلم ما فيها ، قال فى نفسه : لم يبق فى الارض احد اعلم منى من غير ان يتكلم مع أحد فرأى فى منامه كان الله ارسل الماء بالماء حتى غرق ما بين المشرق و المغرب، فرأى قناة على الارض فيها صردة (٥) فكانت الصردة تجيىء للماء الذى غرق الارض ، فتنقل الماء بمنقارها ؛ ثم تدفعه فى البحر ؛ فلما استيقظ الكليم ها له ذلك ، فجاء جبرئيل فقال مالى اراك كئيبا ياموسى فاخبره بالرؤيا ، فقال : انك زعمت انك استغرقت العلم كله فلم يبق فى الارض من هو اعلم منك و ان لله عبدا علمك فى علمه كالماء الذى حملته الصردة بمنقارها فدفعته فى البحر ، فقال يا جبرئيل من هو هذا العبد فقال الخضر بن عاميل من ولد الطيب يعنى ابراهيم الخليل عليه السلام ، ثم ساق كيفية خروجه وملاقاته الخضر ﷺ .

(١) والصواب «ليخزنه» على بناء الغيبة بدل «لتخزنه» .
(٢) اى يتبع قبائلها .
(٣) حمل بالتحريك : اسم لحفيد اسماعيل عليه السلام .
(٤) الكهف . الاية ٦٠ .
(٥) الصردة : طائر ضخم الرأس والمنقار يصطاد العصافير .

منامان لرجل من بنى اسرائيل

ثقة الاسلام فى الكافى ، عن الحسين بن محمد عن المعلى ، عن الوشاعن ابى الحسن عليه السلام قال سمعته يقول : كان رجل من بنى اسرائيل و لم يكن له ولد ،فولد له غلام و قيل انه يموت ليلة عرسه ، فمكث الغلام ، فلما كان ليلة عرسه نظر الى شيخ كبير ضعيف ؛ فرحمه الغلام ، فدعاه فاطعمه ، فقال له السائل احييتنى احياك الله قال فاتاه آت فى النوم ، فقال له سل ابنك ما صنع ؟ فسئله ، فخبره بصنعه ، قال : فاتاه الاتى مرة اخرى فى النوم ؛ فقال له : ان الله تعالى احيى لك ابنك بماصنع بالشيخ .

منام صادق لرجل آخر من بنى اسرائيل

الراوندى فى قصص الانبياء باسناده ؛ عن الصدوق ، باسناده ، عن حفص بن غياث عن ابى عبد الله عليه السلام ، قال كان فى بنى اسرائيل رجل وكان محتاجا فالحت عليه امرئته فى طلب الرزق ، فا بتهل الى الله تعالى ، فراى فى النوم ايما احب اليك در همان من حل او الفان من حرام ؟ فقال : درهمان من حل فقال تحت راسك فانتبه فراى الدرهمين تحت رأسه فاخذهما و اشترى بدرهم سمكة فاقبل الى منزله ، فلما رأته المرئة اقبلت عليه كاللائمة واقسمت ان لا تمسها فقام الرجل اليها فلما شق بطنها اذا بدرتين فباعهما باربعين الف درهم .

ثلث منامات صادقات متفقات لرجل آخر من بنى اسرائيل

وفى الكتاب المذكور، بالاسناد المذكور ، عن ابن محبوب عن عبدالرحمن بن الحجاج عن ابى الحسن موسى صلوات الله عليه ، كان فى بنى اسرائيل رجل صالح و كانت له امرئة صالحة ، فراى فى النوم ان الله تعالى قد وقت لك من العمر كذا و كذا سنة وجعل نصف عمرك فى سعة وجعل النصف الاخر فى ضيق ، فاختر لنفسك اما النصف الاول و اما النصف الاخير؟ فقال الرجل ان لى زوجة صالحة وهى شريكتى فى المعاش فاشاورها فى ذلك وتعود الى فاخبرك ؛ فلما أصبح الرجل ، قال لزوجته : رأيت فى النوم كذا وكذا ، فقالت يا فلان اختر النصف الاول و تعجل العافية لعل الله تعالى

سیرحمنا ویتم لنا النعمة ، فلما كان فی اللیلة الثانیة اتی الاتی ؛ فقال مااخترت ؟ فقال: اخترت النصف الاول فقال ذلك لك ؛ فاقبلت الدنیا علیه من كل وجه ، ولماظهرت نعمته قالت له زوجته قرابتك و المحتاجون فصلهم و برهم وجارك و اخوك فلان ، فهبهم ، فلما مضى نصف العمر وجاز حدالوقت رأى الرجل الذی رآه اولافی النوم ؛ فقال: ان الله تعالی قدشكرلك ذلك ولك تمام عمرك سعة مثل مامضى .

منام رجل من بنی اسرائیل

ثقة الاسلام فی الكافی ، عن علی بن محمد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد عن غیر واحد ، عن علی بن اسباط؛ عن الحسن بن الجهم ؛ قال : قال ابو الحسن عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام ان رجلا من بنی اسرائیل كان له ابن و كان له محبا فاتی فیمنامه فقیل له ان ابنك لیلة یدخل باهله یموت ، قال : فلما كان تلك اللیلة و بنی علیه ابوه (۱) توقع ابوه ذلك ، فاصبح ابنه سلیما ، فأتاه ابوه فقال : یابنی هل عملت البارحة شیئا من الخیر ؟ قال : لاالا ان سائلا اتی الباب وقدكانوا ادخروالی طعاما ، فاعطیته السائل فقال بهذا دفع عنك .

رؤیا روزین من ملوك فارس

الراوندی فی القصص ، باسناده الى الصدوق عن ابن المتوكل ، عن الحمیری ، عن ابن عیسى ، عن ابن محبوب ؛ عن مالك بن عطیة ، عن معروف بن خربوذ ، عن ابیجعفر ، عن ابیه علیهما السلام ، عن جابر ، عن سلمان الفارسی (ره) ؛ كان یحدث انه كان فی ملوك فارس ملك یقال له : روزین جبار عنید عات ؛ فلما اشتدفی ملكه فساده فی الارض ابتلاه الله بالصداع فی شق راسه الایمن حتى منعه من المطعم والمشرب ، فاستغاث و ذل ودعا وز رآءه ، فشكى الیهم فاسقوه الادویة و آیس من سكونه ، فعند ذلك بعث الله نبیا فقال : اذهب الى روزین عبدی الجبار فی هیئة الاطباء و ابتدئه بالتعظیم له والرفق به و منّه سرعة الشفاء (۲) بلاد واء تسقیه ولا

(۱) كنایة عن الدخول بالاهل فانهم كانوا یبنون على الزوجین لیلة الزفاف بناء علیحدة من خیمة ونحوها ، قاله فی الوافی .

(۲) منى تمنیة الرجل الشیء : جعله یتمناه .

ولاكىّ تكويه (١) فاذا رأيته قدأقبل بوجهه اليك ، فقل : ان شفاء دائك فيدم صبى رضيع بينأبويه يذبحانه لك طائعين غيرمكرهين ؛ فتاخذ مندمه ثلثقطرات فتسقط به فيمنخرك الايمن تبرء منساعتك ، ففعل النبيذلك فقالالملك : مأاعرف فيالناس هذا ؟ قال ان بذلت العطيته وجدت البغية (٢) قال : فبعث الملك بالرسل فى ذلك فوجد واجنينا بين ابويه محتا جين فارغبهما فى العطية ، فانطلقا بالصبى الى الملك فدعا بطاس فضة و شفرة (٣) وقال لامه : امسكى ابنك فى حجرك فانطق الله الصبى وقال ايها الملك كفهما عنذبحى ، فبئس الوالدان هما أيها الملكان الصبى الضعيف اذاضيم (٤) كان ابواه يدفعان عنه ، و ان أبوى ظلمانى فاياك انتعينهما على ظلمى، ففزع الملك فزعا شديدا اذهب عنه الداء ونام روزين فيتلك الحالة ، فراى فيالنوم من يقول له : ان الاله الاعظم انطق الصبى و منعك و منع ابويه من ذبحه وهو ابتلاك بالشقيقة لنزعك من سوءالسريرة فى البلاد وهو الذى ردك اليالصحة ، وقد وعظك بما اسمعك ؛ فانتبه ولم يجد وجعاً و علم ان كله من الله تعالى فسارفى البلاد بالعدل

رؤيا لقمان الحكيم

على بن ابرهيم فيتفسيره ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد ، عنالمنقرى ، عن حماد ؛ قال : سئلت اباعبدالله عليه السلام عن لقمان و حكمته التى ذكرها الله عز و جل فقال عليه السلام وذكر بعض صفاته واخلاقه الى ان قال : وانالله تبارك وتعالى أمرطوائف من الملئكة حين انتصف النهاروهدأت العيون بالقائلة (٥) فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم فقالوا : يالقمان هل لك ان يجعلك خليفة فى الارض لتحكم بين الناس ؟ فقال لقمان : انامرنى ربى بذلكفالسمع والطاعة لانه انفعلذلكبى اعاننى وعلمنى وعصمنى وان هو خيرنى قبلت العافية ، فقالت الملئكة يالقمانلم ؟ قال : لانالحكم

---

(١) الكى بالفتح والتشديد : احراق الجلد بحديدة ونحوها .
(٢) البغية : مايرغب فيه ويطلب .
(٣) الشفرة بالفتح : السكين العظيمة .
(٤) ضامه يضيمه ضيما : قهره وظلمه .
(٥) اىونام الناس بالظهيرة .

بين‌الناس باشد المنازل من الدين واكثر فتنا و بلاء مايخذل ولايعان و يغشاه الظلم‌من كل‌مكان وصاحبه منه‌بين امرين‌ان اصاب‌فيه الحق فبالحرى ان‌يسلم ، وان‌اخطأ اخطأ طريق الجنة ، ومن يكن فى الدنيا ذليلا وضعيفا كان أهون عليه‌فى‌المعاد من أن‌يكون فيه حكما سريا شريفا ، و من اختار الدنيا على‌الاخرة يخسرهما كلتيهما ، تزول‌هذه ولايدرك‌تلك‌قال : فعجبت الملائكة من‌حكمته واستحسن الرحمن‌منطقه ، فلماامسى واخذ مضجعه من‌الليل انزل‌الله عليه الحكمة فغشاه ، بها من‌قرنه الى قدمه وهونائم و غطاه بالحكمة غطاء فاستيقظ وهو احكم الناس فى زمانه .

وفى‌العرايس باسناده عن رسول‌الله (ص) قال‌حقا اقول لم‌يكن لقمان نبياولكن كان‌عبدا عصمه الله‌تعالى كثير التفكر حسن‌اليقين‌احب‌الله فاحبه‌الله‌فمن عليه‌بالحكمة وذلك‌انه كان‌نائمانصف‌النهار فجائه‌النداء يالقمان هل‌لك‌ان‌يجعلك‌الله خليفة فى‌الارض تحكم بين الناس بالحق ؟ فاجاب الصوت ، فقال : ان خيرنى ربى قبلت العافية و لم أقبل‌البلوى وان‌عزم على‌فسمعاً وطاعة ، فانى‌أعلم‌انه ان‌فعل بى‌اعاننى وعصمنى ، فقالت الملئكة لم‌يالقمان؟ قال‌لان الحاكم باشد المنازل وأكدرها يغشاه الظلم من كل‌مكان ان‌اصاب فارجو ان ينجو و ان أخطأ أخطأ طريق الجنة و من يكن فى الدنيا ذليلا خير (۱) من ان يكون شريفا ؛ ومن تخير الدنيا على الاخرة نفته الدنيا ولا تبقى‌له الاخرة ؛ فتعجبت الملائكة من‌حسن منطقه ؛ فنام نومة فأعطى الحكمة ، فانتبه فتكلم بها (الخبر) .

رؤيا فرعون لعنه‌الله

الثعالبى فى عرايسه ؛ قال ذكر السدى ، عن رجاله ان‌فرعون رأى‌فى منامه كان نارا قد اقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر ، فاحرقتها و احرقت القبط وتركت بنى اسرائيل ، فدعا فرعون الكهنة والسحرة و المعبرين والمنجمين ، فسئلهم عن رؤياه‌فقالوا يولدفى بنى‌اسرائيل غلام يسلبك ملكك ويغلبك على سلطانك و يخرجك و قومك من أرضك و يبدل دينك وقد أظلك زمانه الذى يولد فيه ، فامر فرعون بقتل‌كل غلام يولد فى بنى‌اسرائيل الخ .

(۱) والقياس «فخير» بتصدر الفاء مكان «خير» .

رؤيا نمرود لعنه الله

وفيه عنه قال : رأى نمرود فى منامه كان كوكبا طلع فذهب بضوء الشمس والقمر حتى لم يبق لهما ضوء ، ففزع من ذلك فزعاً شديداً ودعا السحرة والكهنة والقافة وهم الذين يخطون فى الارض (١) فسالهم عن ذلك ، فقالوا : هو مولود يولد فى ناحيتك هذه السنة يكون هلاكك وهلاك اهل بيتك على يديه ، قال : فأمر نمرود بذبح كل غلام يولد فى تلك الناحية تلك السنة .

رؤيا عابد من بنى اسرائيل وفيه فضيلة بعض الاذكار

الراوندى (ره) فى دعواته قال : روى زيد بن اسلم ان عابدا فى بنى اسرائيل سئل الله تبارك وتعالى فقال يا رب ما حالى عندك اخير فازداد فى حيائى اوسوء فاستقبل قبل الموت ؟ قال : فاتاه آت فقال له ليس لك عند الله خير قال : يارب واين عملى ؟ قال كنت اذا عملت لى خيراً أخبرت الناس به ؛ فليس لك منه الا الذى رضيت به لنفسك قال فشق ذلك عليه وأحزنه ، قال : فكرر الله اليه الرسول فقال : يقول الله تبارك وتعالى فمن الان فاشتر منى نفسك فيما تستقبل بصدقة تخرجها عن كل عرق من عروقك ؛ فان لابن آدم ثلثمأته و ستين عرقا أخرج عن كل عرق كل يوم صدقة قال : يارب أو أطيق هذا ؟ قال : فقال : لست أكلفك الاماتطيق ، قال : فماذا ؟ يارب ، فقال : سبحان الله و الحمد لله ولا اله الاالله والله اكبر تقول : هذا كل يوم ثلثمأته وستين مرة تكون كل كلمة صدقة عن كل عرق من عروقك ، قال : فلما رأى بشارة ذلك ، قال : يارب زدنى ، قال : ان ازددت زدتك .

والخبر وان لم يكن صريحا فى وقوع السؤال و الجواب فى المنام الاان قوله فاتاه آت ، ظاهر فيه ، لشيوع استعماله فى الاخبار فيه مع بعد نزول ملك بهذا التفصيل على عابد مرائى ؛ و العلامة المجلسى (ره) ترجمه على نحو فهمه منه كون ذلك كان فى اليقظة والله العالم .

ثلثة منامات متوافقات عجيبات لقيصر وغيره (٢)

الاميرزا محمد تقى الكاشى المعاصر فى كتاب ناسخ التواريخ فى ذيل احوال

---

(١) اى يمشون فيها .

(٢) والقياس «ثلث منامات» بالتذكير مكان «ثلثة منامات» .

سطايانس ويسمى ايضا جو مستى تين من قياصرة الروم انه الذى بنى فى قسطنطنية البناء المعروف بایاصوفية فى قبال المسجد الاقصى و صرف فيه مالا خطيرا ضعفت به رعيته وطلب من الحبشة ثمانية اسطوانات (١) من حجر السماق وعليها سقف المقصورة الآن (٢) ولما أراد بنائه جمع المعمارين والمهندسين و اختار من بينهم اغنادوس و جعله رئيساً على مائة مهندس و معمار ؛ ولما اراد وضع اساسه كان متحيرا فى كيفيته ، فراى فى المنام شيخا وعلمه صورة البناء ورأى اغنادوس ايضا فى تلك الليلة صورة البناء على النحو الذى رآه قيصر ، فلما توافق المنامان اجتمعت عليها آراء المهندسين ، فشرعوا فيه واطعم فى يوم وضع الاساس وقد كان فيه ألفاشاة وألف بقرة وتصدق بثلثمائة الف دينار وكان يعمل فيه كل يوم مائة مهندس ومعمار وخمسة آلاف بناء وحداد وحجار ونقاش وعشرة آلاف عملة ، (٣) ثم ذكر كيفية وضع الاساس الى أن قال : ولما بلغ البناء الى محل السقف لم يبق فى خزانته شيء ولم يكفه خراج مملكته فتحير فى امره وكان متفكرا متضجرا الى سبعة ايام فراى فى الليلة الثامنة فى المنام الشيخ المتقدم الذى علمه صورة البناء فقال له ان على مرحلة من بلد قسطنطنية فى تجاه باب بلد سلورى ثلثة تلال فيها أسطوانة من الحجر الازرق تحته كنز مخفى فخذه فلما انتبه قصده فوجده كما اخبره وكان سبعة وعاء (٤) مملو من الدينار والدرهم و بعض الالات المرصعة بالجواهر ففرح بذلك و اشتغل بالبناء ثم ذكر كيفيته بما تذهل عنه العقول الى ان قال وكان اعداده وجمعه آلات البناء وادواته فى سبع سنين وثلثة اشهر و مدة اشتغاله به فى ثمانية سنين (٥) و شهرين و اطعم المساكين تشكراً بعد فراغه بخمسة آلاف شاة والفى بقرة وستمائة ظبى وثلثة آلاف بط وخمسة آلاف دجاجة و وقف لمصالحه ثلثمائة قرية و كان جميع مصارفه بحساب اليوم ستمائة كرور من الدينار كل كرور خمسمائة ألف وكان ذلك قبل ولادة النبى ﷺ بثلث وعشرين سنة .

---

(١) كان على المصنف ره ان يقول «ثماني إسطوانات» بحذف التاء .
(٢) المقصورة : الدار الواسعة المحصنة . الحجلة .
(٣) كان عليه ره ان يفرد التمييز هيهنا .
(٤) قد غفل المصنف ره عن ان المميز فى السبعة واخواتها يجب ان يكون جمعاً .
(٥) والقياس «ثماني سنين» بحذف التاء مكان «ثمانية سنين» .

منامان لابطخس ملك انطاكية وتعبير شمعون

الراوندي في قصص الانبياء باسناده الى الصدوق ، عن ابيه ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر ، عن الصادق عليه السلام : ان عيسى لماارادودا ع اصحابه جمعهم وامرهم بضعفاء الخلق ونهاهم عن الجبابرة ،فوجه اثنين الى انطاكية ؛ فدخلافي يوم عيد لهم فوجداهم قدكشفوا عن الاصنام وهم يعبدونها فعجلاعليهم بالتعنيف فشدّ ابالحديد وطرحا بالسجن فلماعلم شمعون بذلك اتى أنطاكية حتى دخل عليهمافي السجن وقال الم أنهكما عن الجبابرة ثم خرج من عندهما وجلس مع الناس مع الضعفاء ، فاقبل يطرح كلامه الشيء بعد الشيء ، فاقبل الضعيف يدفع كلامه الى من هواقوى منه واخفوا خفاء شديداً فلم يزل يتراقى الكلام الى ان انتهى الى الملك فقال منذ متى هذا الرجل في مملكتي قالوا منذ شهرين ، فقال : عليّ به فاتوه فلما نظر اليه وقعت عليه محبته ، فقال : لاأجلس الاوهو معي فرأى في منامه شيئا أفزعه ، فسئل شمعون عنه ، فاجابه بجواب حسن فرح به ؛ ثم القى عليه في المنام ما اها له فاولها له بما ازداد به سرورا ، فلم يزل يحادثه حتى استولى عليه ، ثم قال : ان في حبسك رجلين عابا عليك ، فقال : نعم قال : فعليّ بهما ، فلما اتى بهما قال ما الهكما الذي تعبدان ؟ قالا الله ؛ قال : يسمعكما اذا سالتماه و يجيبكما اذا دعوتماه ؟ قالا نعم فقال شمعون فانا أريد أن استبرء ذلك منكما (١) قالا : قل : قال : هل يشفي لكما الابرص ، قالا نعم قال: فاتي بابرص ، فقال : سلاه ان يشفي هذا ؛ قال :فمسحاه فبرء قال : و انا أ فعل مثل مافعلتما ، قال : فاتي بآخر ، فمسحه شمعون ؛ فبرء ، قال : فبقيت خصلة ان اجبتما ني اليها آمنت بالهكما ، قالا : وماهي ؛ قال ميت تحييانه قالا : نعم ، فاقبل على الملك ، قال ميت يعنيك امره (٢) قال : نعم ابني ، قال : اذهب بنا الى قبره فانهما ؛ قد أمكناك من أنفسهما فتوجهوا الى قبره ؛ فبسطا ايديهمافبسط شمعون يديه ، فما كان باسرع من ان صدع القبر (٣) و قام الفتى ، فاقبل على أبيه

(١) استبرأت الشيء : طلبت آخره لقطع الشبهة عنه ومنه استبرء الخبر ، قاله في المجمع .

(٢) اى يهمك امره .

(٣) الصدع : الشق .

فقال ابوه ما حالك ؟ قال : كنت ميتا ففزعت فزعة ؛ فاذا ثلثة قيام بين يدى الله باسطوا ايديهم يدعون الله ان يحييني، وهما هذان وهذا فقال شمعون انا لالهكما من المؤمنين فقال الملك انا بالذى آمنت به يا شمعون من المؤمنين : وقال وزرآء الملك و نحن بالذى آمن به سيدنا من المؤمنين ، فلم يزل الضعيف يتبع القوى ، فلم يبق بالانطاكية احد الا آمن به .

رؤيا تندوسيس الملك صاحب اصحاب الكهف

و فى عرايس المجالس للثعالبى عن محمد بن اسحق فى خبر اصحاب الكهف بعد ان ذكر رجوع تمليخا الى الكهف ورقودهم ثانيا مالفظه ، فقام الملك وهو تندوسيس اليهم ، فجعل ثيابهم عليهم وامر ان يجعل لكل رجل منهم تابوت من ذهب فلما امسوا اتوه فى المنام ، فقالوا انا لم نخلق من ذهب و لا من فضة و لكنا خلقنا من تراب و الى التراب نصير فاتركنا كما كنا فى الكهف على التراب حتى يبعثنا الله منه ، فامر الملك حينئذ بتوابيت من ساج فجعلوا فيها وحجبهم الله حين خرجوا من عندهم بالرعب ، فلم يقدر احد ان يدخل عليهم «القصة» .

رؤيا لبعض الاقدمين فيها بشارة حسنة

الرازى فى عيون الحكمة ، قال حكى افلاطون ان فى زمنه كان ملك جاير ادعى النبوة واجتمعت له جماعة من العوام وخربوا العالم بها(١) فدخل عليه فيلسوف عصره مع ستة نفر من الفلاسفة فقال الفيلسوف له : يا انسان خاطى لاتستحيى من الله و منا ؟ انك جثيثة (٢) منهمكة فى الشهوات ؟ ! كيف لك مع روح الامن نسبة ؟ ارجع عما تقول وازهد عما تحب وزك نفسك و اقلع مواد الاغراض من الغرس الشيطانى وصقل مرآة نفسك من دخان نار شهوتك حتى ينطبع فيها هيئة الموجودات كلها ، لان الاغراض النفسانية التى أنت تطلب بها النبوة بموتك تنقطع وأنت تكون فى ذلك العالم معذبا بها ؛ فينبغى أن يكون وقوفك على الصدق ، لانك لاتصل الى درجة النبوة ؛ لان النبى مطهر من الاغراض النفسانية والشيطانية و روحه متعلق بعالم الامر و واضع السنة

(١) الشأن فى الكلام اما افراد «خربوا» واما تذكير «بها» .
(٢) لعله تصغير الجثة .

وحافظ الشريعة و هو الخير المطلق و رافع البدعة و هو السر المخفى ، لان الشرع لايكون آثارالفكر ، لان الفكرلايكون الابواسطة النفس ، فيكون احكامه مختلطا (١) فلايكون خيرا مطلقا ؛ لانها مركب من القوى النفسانية و العقلية و هو الوحى ، فالوحى لايكون الا بتزكية نفسانية وصقالة المرآة الروحانية ، لينطبع فيها عجايب الملكوت والامر الا لهى وخادم فكر الروحانى وهو القوة المتخيلة بتركيب حكم ارادات الازل بتسعة وعشرين جزءا وتعبير الروح الامين على لسان الشارع لئلايدعو الناس بها ، فاذا سمع منه ذلك اثر فى قلبه ، فبكى بكاء شديداً ، فتاب عماهو عليه و رد المظالم وزهد فى الدنيا وزكى نفسه واعتزل عن الناس واشتغل بالتقديس والتهليل وبلغ فى الزهدوالحكمة درجة لايكون فى عصره مثله ومات سعيدا ، ورای رجل فى المنام انه فى بستان مع جماعة مشايخ نورانية لايقدر الابصار أن ترى وجوههم من نورهم فقال له : من هؤلاء ؟ فقال : هم الانبياء (ع) فقال له : باى شىء وصلت اليهم ؟ فقال بتزكية النفس ومخالفة الهوى رحم الله الفيلسوف الذى دعانى الى هذه الدرجة فقال افلاطون فى هـذا المعنى : ان الكلام اذا طابق نية المتكلم حرك نية السامع فحسن موقعه عنده و صدق به ، وان خالفها لم يحسن موقعه ولم يصدق به .

منام عجيب فى حكاية فيها تهديد شديد

كمال الدين محمدبن طلحة الشافعى فى كتاب عقدالفريد ؛ قال : وفيمانقل من الاثار الاسرائيلية فى زمن موسى عليه السلام ان رجلا من ضعفاء بنى اسرائيل كانت له عائلة و كان صيادا يصطاد السمك وبقيت منه اطفاله وزوجته ؛ فخرج يوما للصيد فوقع فى شبكته سمكة كبيرة ، ففرح بها ، فاخذها و مضى الى السوق ليبيعها ويصرف ثمنها فى مصالح عياله فلقيه بعض العوانية (٢) فراى السمكة معه فاخذها منه فمنعه الصياد فرفع خشبة كانت فى يده فضرب بها على راس الصيـاد ضربة موجعة و اخذ السمكة منه غصبا

---

(١) كان عليه ان يقول «مختلطة» على صيغة التأنيث بدل «مختلطا» ومثله القول فيما سيأتى من قوله « لانها مركب» .

(٢) لعل العوانية نسبة الى العوان بالفتح وهو بلد بساحل بحر اليمن اى الجماعة المنسوبة الى العوان .

بلاثمن ، فدعا الصيادعليه ، فقال : الهى خلقتنى ضعيفا وخلقته قوياعنيفا فخذلي حقي منه عاجلا فقد ظلمنى و لا صبرلى الى الاخرة ، ثم ا ن الغاصب انطلق بالسمكة الى زوجته وامرها انتشويها ، فلما شوتها ووضعتها بين يديه على المائدة لياكل السمكة فتحت السمكة فاها ونكزاصبعه نكزة (١) اطارت بهاقراره ، فقام وشكى الى الطبيب الميده وماحل به فرآهافقال دوائها انتقطع الاصبع لئلايسرى الى بقية الكف ، فقطع اصبعه ، فانتقل الوجع الشديد الى اليدوزاد الالم وارتعدت من خوفه فرائصه ، فقال له الطبيب : ينبغي انتقطع اليدمن المعصم لئلايسرى الى الساعد ، فقطعها، فانتقل الالم الى الساعد ، فما زال هكذا كلما انتقل عضوا انتقل الا لم الى الذى يليه ، فخرج هائما على وجهه (٢) مستغيثا الى ربه ليكشف عنه ماقد نزل به فراى شجرة ، فقصدها ، فاخذه فنام تحتها (٣) فراى فى منامه قائلا يقول له : يا مسكين الى كم تقطع اعضاؤك امض الى خصمك الذى ظلمته وارضه فانتبه من النوم و فكر فى امره ، فقال : ضربت الصياد واخذت السمكة منه غصباً و ظلما و هى التى نكزت يدى ، فصاحبها خصمى فدخل المدينة فسئل عنه ، فوجده فوقع بين يديه والتمس منه الاقالة مماجناه و دفع اليه شيئا من ماله وتاب من فعله فرضى عنه خصمه الصياد فسكن فى حاله المه وبات على فراشه تلك الليلة واقلع على خطيئته(٤) ونام على توبة خالصة ففى اليوم الثانى تداركه الله بلطفه ورحمته فرديده كما كانت ونزل الوحى على موسى عليه السلام يا موسى وعزتى و جلالى لولا ان ذلك الرجل ارضى خصمه لعذبته مهما امتدت به حيوته .

منام لبعض الانبياء فيه نبذة من الحكم المنزلة من السماء

الصدوق فى العيون ؛ عن تميم القرشى ؛ عن احمدبن على الانصارى ، عن ابيه ، عن الهروى ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : اوحى الله عزوجل الى نبى من انبيائه : اذا أصبحت ، فاول شىء يستقبلك فكله ، والثانى فاكتمه ، والثالث فاقبله ، والرابع

(١) نكز فلانا : ضربه ودفعه ونكصه .

(٢) هام : ذهب ولايدرى اين يتوجه .

(٣) يخطر بالبال ان فى الكلام سقطا ولعله كان فى الاصل «فاخذه النوم فنام تحتها» .

(٤) اقلع عن كذا :كف عنه وتركه .

فلاتؤيسه والخامس فاهرب منه ، قال : فلما أصبح؛ مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف ، وقال : امرنى ربى عزوجل ان آكل هذا وبقى متحيرا ، ثم رجع الى نفسه فقال : ان ربى عزوجل لايامرنى الابما اطيق فمشى اليه لياكله ، فكلما دنا منه صغرحتى انتهى اليه ؛ فوجده لقمة ، فاكلها فوجدها أطيب شىء أكله ، ثم مضى ؛ فوجد طشتا من ذهب فقال : امرنى ربى عزوجل ان اكتم هذا فحفرله [حفرة] وجعله فيها والقى عليه التراب ، ثم مضى ، فالتفت ، فاذا الطشت قدظهر ، فقال قدفعلت ماأمرنى ربى عزوجل فمضى ؛ فاذا هو بطير وخلفه بازى ؛ فطاف الطير حوله ، فقال : أمرنى ربى عزوجل ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه ، فقال له البازى : اخذت منى صيدى وانا خلفه منذايام ، فقال امرنى ربى عزوجل ان لااؤيس هذا ، فقطع من فخذه قطعة ، فالقاها اليه ، ثم مضى ، فلما مضى ؛ فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود ، فقال : أمرنى ربى عزوجل أن أهرب من هذا فهرب منه ورجع ، فراى فى المنام كانه قدقيل له : انك قدفعلت ما امرت به فهل تدرى ماذا كان ؟ قال : لا قيل له : اماالجبل فهوالغضب ، ان العبد اذاغضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب ، فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التى اكلها ؛ واما الطشت فهوالعمل الصالح اذا كتمه العبدو أخفاه ابى الله عزوجل الا ان يظهره ليزينه به مما يدخرله من ثواب الا خرة ؛ و اما الطير فهو الرجل الذى ياتيك بنصيحة ، فاقبله و اقبل نصيحته و اما البازى فهو الرجل الذى ياتيك فى حاجة فلا تؤيسه و اما اللحم المنتن فهى الغيبة فاهرب منها .

رؤيا نضر بن كنانة جد نبينا صلى الله عليه وآله

المسعودى فى اثبات الوصية فى احوال نضر بن كنانة المدعو بقريش ، قال : وهو الذى قال رايت كانما خرجت من ظهرى شجرة خضراء بلغت اعنان السماء (١) وان اغصانها نور فى نور ، فلما انتبهت اتيت الكعبة و اخبرت من فيها ، فقالوا ان صدقت رؤياك صرف اليك الضر والكرم وخصصت بالحب والسود ، فاعطاه الله ذلك .

---

(١) اعنان السماء : نواحيها وما اعترض من اقطارها .

رؤيا هاشم بن عبد مناف وفيها بشارة بالنبي صلى الله عليه وآله

في البحار ، عن الشيخ ابي الحسن البكري في كتاب الانوار في حديث مولد النبي صلى الله عليه وآله في جملة احوال جده هاشم ، انه لما كان في بعض الليالي وقد طاف بالبيت وقد سئل الله تعالى ان يرزقه ولدا يكون فيه نور رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاخذه النعاس فمال عن البيت؛ ثم اضطجع ، فاتاه آت يقول في منامه عليك بسلمى بنت عمرو فانها طاهرة مطهرة الاذيال ، فخذها وادفع لها المهر الجزيل ، فلم تجد لها مشبهاً من النساء ، فانك سترزق منها ولدا يكون منه النبي (ص) فصاحبها ترشد ، واسع الى اخذ الكريمة عاجلا ، فانتبه هاشم فزعاً مرعوباً «الخبر» وهو طويل .

اربع منامات متفقات لعبد المطلب بن هاشم (ره)

وفيه عنه فيه بعد ذكر وقعة الفيل : ثم ان عبد المطلب كان ذات يوم نائما في الحجر اذ اتاه آت ، فقال له احفر طيبة ، قال : فقلت له : وما طيبة ؟ فغاب عني الى الغد ، فنمت في مكاني ، فاتى الهاتف فقال احفر مصونة فغاب عني واتاني في اليوم الرابع فقال احفر زمزم فقلت : وما زمزم ؟ قال : لاتنزف ابداً ولاتزم(١) لسقى الحجيج الاعظم عند قرية النمل ، فلما دله على الموضع اخذ عبد المطلب معوله وولده الحارث و لم يكن له يومئذ ولد غيره ، ثم ذكر منازعة قريش في حفر زمزم وما ظهر لعبد المطلب في تلك الواقعة من الكرامات .

رؤيا صادقة عجيبة لعبد المطلب و فيها بشارة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وفيه عنه فيه : وكان عبد المطلب نائما في بعض الليالي قريبا من حايط الكعبة فراى رؤيا فانتبه فزعا مرعوبا ، فقام يجر اذياله ويجر رداءه الى ان وقف على جماعة وهو يرتعد فزعا ، فقالوا : ماوراءك يا ابا الحارث انا نراك مرعوباً طايشا (٢) فقال : اني رايت [كان] قد خرج من ظهري سلسلة بيضاء مضيئة يكاد ضوئها يخطف الابصار لها اربعة اطراف طرف منها قد بلغ المشرق و طرف منها قد بلغ المغرب و طرف منها

---

(١) زمت القربة : امتلأت .

(٢) طاش : ذهب عقله .

قد غاص تحت الثرى و طرف منها قد بلغ عنان السماء فنظرت ، فاذاً رايت تحتها شخصين عظيمين بهيين ، فقلت لاحدهما ،من انت ؟ فقال انا نوح نبى رب العالمين وقلت للاخر من انت ؟ قال انا ابراهيم الخليل جئنا نستظل بهذه الشجرة فطوبى لمن استظل بها و الويل لمن تنحى عنها ؛ فانتبهت لذلك فزعا مرعوبا فقال له الكهنة : يا باالحارث هذه بشارة لك وخير يصل اليك ليس لاحد فيها شيىء و ان صدقت رؤياك ليخرجن من ظهرك من يدعو أهل المشرق و المغرب ويكون رحمة لقوم وعذا باعلى قوم ؛فانصرف عبدالمطلب فرحا مسروراً .

رؤيا ربيعة بن نضر وتعبير سطيح وشق الكاهنين

فى كنز الفوايد للشيخ ابى الفتح الكراجكى ، ذكر الرواة من اهل العلم : ان ربيعة بن نضر راى رؤيا هالته ، فبعث فى اهل مملكته ، فلم يدع كاهنا ولا ساحرا ولا قائفا ولا منجما الا احضره اليه ، فلما جمعهم قال لهم : انى قد رأيت رؤيا هالتنى ، فاخبرونى بتأويلها قالوا : اقصصها علينا لنخبرك بتاويلها ؟ قال : انى ان اخبرتكم بها لم اطمئن الى خبركم عن تاويلها انه لايعرف تأويلها الامن يعرفها قبل ان أخبره بها فلما قال لهم ذلك ، قال رجل من القوم : ان كان الملك يريد هذا ، فليبعث الى سطيح وشق(١) فانه ليس احد اعلم منهما فهما يخبر انك بماسالت ، فلما قيل له ذلك بعث اليهما ، فقدم اليه سطيح قبل شق ولم يكن فى زمانهما مثلهما من الكهان ، فلما قدم اليه سطيح دعاه ، فقال له : يا سطيح انى قد رايت رؤيا هالتنى وفظعت بها فاخبرنى بها ، فانك ان اصبت بها اصبت تاويلها قال : افعل رايت جمجمة خرجت من ظلمة فوقعت بارض تهمة(٢) فاكلت منها كل ذات جمجمة ، قال له الملك ما اخطات منها شيئا يا سطيح ؟ فما عندك فى تاويلها ، فقال احلف بما بين الحرتين من حنش (٣) ليهبطن ارضكم الحبش(٤)

---

(١) سطيح على زنة امير .
(٢) التهمة بالفتح : البلدة ولغة فى تهامة .
(٣) الحرة بالفتح والتشديد : ارض ذات احجار سود وحرة واقم بقرب المدينة ، والحرتان : حرة واقم وحرة ليلى ، قاله فى المجمع .
(٤) الحبش : جنس من السودان الواحد حبشى جمع حبشان بالضم .

فليملكن مابين أبين الى جرش قال له الملك وابيك ياسطيح ان هذالنا لغائظ موجع الى أن قال : فلما فرغ دخل عليه شق ، فقال له : ياشق انى رأيت رؤياهالتنى وفظعت بها فاخبرنى عنها، فانك ان أصبتها أصبت تأويلها كماقال السطيح وقد كتمه ماقال السطيح لينظر ايتفقان أم يختلفان؟ قال : نعم رأيت جمجمة خرجت من ظلمة ، فوقعت بين روضة واكمة فاكلت منها كل ذات نسمة قال له الملك: مااخطات منها فما عندك فى تأويلها؟ قال: احلف بمابين الحرتين من انسان لينزلن ارضكم الحبشان ؛ فليغلبن على كل طفلة البنان(۱) وليملكن مابين أبين الى نجران الخبر .

الحنش ماشبه رأسه رؤس الحيات من الوزغ والجرباء وقيل : الاحناش هوام الارض وعدمنه حديث سطيح المذكور وفى القاموس : الجرش بالتحريك بلد بالاردن

منام عمرو بن مرة

قال العلامة الكراجكى فى كنزه : ذكروا ان عمرو بن مرة الجهنى كان يحدث ، فيقول خرجت حاجا فى الجاهلية فى جماعة من قومى ، فرأيت فى المنام وأنا فى الطريق كان نورا قد سطع من الكعبة حتى أضاء الى نخل يثرب وجبلى جهينة الاشعر والاجرد وسمعت فى النوم قائلا يقول : تقشعت الظلماء(۲) وسطع الضياء وبعث خاتم الانبياء ؛ ثم اضاء اضاءة اخرى حتى نظرت الى قصور الحيرة وابيض المداين وسمعته يقول : اقبل حق ، فسطع ودفع باطل ، فانقمع ، فانتبهت فزعا وقلت لاصحابى : والله ليحدثن بمكة فى هذا الحى من قريش حدث ، ثم اخبرتهم بمارأيت فلما انصرفنا الى بلادنا جائنا مخبر يخبرنا ان رجلا من قريش يقال له : أحمد قد بعث و كان لنا صنم ، فكنت انا الذى اسدته (۳) فشددت عليه ، فكسرته و خرجت حتى قدمت عليه مكة ، فاخبرته فقال : ياعمرو بن مرة أنا النبى المرسل الى الناس كافة ادعوهم الى الاسلام و آمرهم بحقن الدماء وصلة الارحام وعبادة الرحمن ورفض الاوثان وحج البيت و صوم شهر رمضان ، فمن أجاب فله الجنة و من عصى فله النار ، فآمن

(۱) البنان بالفتح : الاصابع وقيل اطرافها .
(۲) اى زالت وانكشفت .
(۳) كذا فى الاصل والظاهر انه تصحيف «اسندته» بالنون قبل الدال من قولهم اسنده الى الشىء اذا جعل الشىء متكأله .

بالله ياعمرو بن مرة تأمن يوم القيمة من النار ، فقلت اشهدان لااله الاالله وانك رسول الله آمنت بما جئت به من حلال وحرام وان ارغم ذلك كثيرا من الاقوام وانشدت اقول

شهدت بان الله حق وانني لآلهة الاحجار اول تارك
وشمرت عن ساق الازار مهاجرا اليك اجوب الوعث بعد الدكادك(١)
لاصحب خير الناس نفساً و والدا رسول مليك الناس فوق الحبائك

الخبر

رؤيا صادقة لسيد العرب عبد المطلب وفيه بشارة بالنبي و وصيه عليهما السلام

الصدوق في الامالي و اكمال الدين ؛ عن الدقاق ، عن ابن زكريا القطان ، عن البرمكي ، عن عبدالله بن محمد ، عن ابيه ، عن خالد بن الياس عن ابي بكر بن عبدالله بن ابي جهم ، عن ابيه ، عن جده ، قال : سمعت أباطالب حدث عن عبدالمطلب ، قال : بينما أنانائم في الحجر اذا رأيت رؤيا هالتني ، فاتيت كاهنة قريش وعليّ مطرف خزوجمتي تضرب منكبي فلما ، نظرت الي عرفت في وجهي التغير ، فاستوت وأنا يومئذ سيد قومي ، فقالت : ماشان سيد العرب متغير اللون ؟ ! هل رابه من حدثان الدهر ريب ؟ فقلت لها : بلى اني رايت الليلة وأنانائم في الحجر كان شجرة قد نبتت على ظهري ، قد نال رأسها السماء وضربت باغصانها الشرق والغرب و رايت نورا يزهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورأيت العرب والعجم ساجدة لها وهي كل يوم تزد ادعظما ونور اورأيت رهطا من قريش يريدون قطعها ، فاذا دنوا منها أخذهم شاب من احسن الناس وجها وأنظفهم ثيابا ، فياخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم فرفعت يدي لا تناول غصنا من أغصانها ، فصاح بي الشاب و قال مهلا ليس لك منها نصيب ، فقلت : لمن النصيب والشجرة مني ؟ فقال : النصيب لهؤلاء الذين [قد] تعلقوا بها وسيعود اليها ، فانتبهت مذعورا فزِعامتغير اللون ، فرأيت لون الكاهنة قد تغير ، ثم قالت : لئن صدقت ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب فيتنبأ في الناس فتسرى (٢) عني غمي فانظر أباطالب لعلك تكون انت؟ وكان ابو طالب يحدث بهذا

---

(١) جاب البلاد : قطعها . الوعث : الطريق الغليظ العسر . الدكادك جمع الدكدك وهي ارض فيها غلظ .

(٢) من سرى عنه الهم: اى انكشف .

الحدیث والنبی ﷺ قد خرج و یقول : کانت الشجرة والله ابا القاسم الامین .

المطرف الثوب الذی فی طرفیهعلمان . والجمة من شعر الراس: ما سقط علی المنکبین. ورابه : امر رأیمنه مایکره ، والریب : نازلة الدهر .

قوله : و سیعود الیها قال العلامة المجلسی فی البحار : یحتمل انیکون المراد بالذین تعلقوا بها الذین یریدون قلعها ویکون قوله و ستعود بالتاء ای ستعود تلك الجماعة بعدمنازعتهم ومحاربتهمالیهذه الشجرةویؤمنون بها ، فیکونلهمالنصیب منهاأو بالیاء ، فیکون المستتر راجعاً الیالرسول ﷺ والبارز فیمنها الی الجماعة ای سیعود النبی ﷺ الیهمبعد اخراجهمله ، فیؤمنون به ، فیکوناشارة الیفتحمکة او یکون المستتر راجعاً الی الشاب و البارز الی الشجرة ای سیرجع هـذا الشاب الی الشجرة فی الیقظة کما تعلق بها فی النوم ، وعلی هذا یحتمل أن یکون المراد بالذین تعلقوا بها اباطالب وأضرابه ممن لم یذکرواقبل ، ویحتمل أنیکون المستتر راجعاً الی النصیب والبارز الی الشجرة ای یکون له ﷺ ثواباسلامهم ، ویحتمل ان یکون ستعود بصیغة الخطابای ستعود یاعبدالمطلب الیه ؑ عندولادته لکن لاتبلغ ولا تدرك وقتنبوته .

قوله لعلك تکون انت : ای ذلك الشاب ، و یحتمل ان یکون الشاب امیر المؤمنین ؑ .

منامات صادقات لوالد مظهر العجایب السید ابی طالب ؑ

الشیخ محمد بن علی بن شهر آشوب فی المناقب ، عنکتاب مولد امیرالمؤمنین ؑ ، عن ابن بابویه ، انه رقد ابو طالب فی الحجر ؛ فرای فی منامهکان بابا انفتح علیه من السماء ، فنزل منه نور ، فشمله ، فانتبه لذلك واتی راهب الجحفة فقصعلیه فانشأ الراهب یقول :

ابشر ابا طالب عن قلیل بالولد الحلاحلالنبیل(۱)
یاالقریشفاسمعوا تاویلی هذان نوران علی سبیلی
کمثل موسیواخیهالسؤل

(۱) الحلاحل بالضم : السید فیعشیرته .

فرجع ابوطالب الى الكعبة وطاف حولها و انشد :

اطوف للاله حول البيت ادعوك بالرغبة محيى الميت
بان ترينى السبط قبل الموت اغر نورا يا عظيم الصوت
منصلتا يقتل اهل الجبت وكل من دان بيوم السبت (١)

ثم عاد الى الحجر ، فرقد فيه فرأى فيمنامه كانه البس اكليلا من ياقوت وسربالا من عبقر وكان قائلا يقول : اباطالب قرت عيناك وظفرت يداك وحسنت رؤياك ، فاتى لك بالولد ومالك البلد وعظيم التلد (٢) على رغم الحسد ، فانتبه فرحا فطاف حول الكعبة قائلا :

ادعوك رب البيت والطواف والولد المحبو بالعفاف (٣)
تعيننى بالمنن اللطاف دعاء عبد بالذنوب واف
ياسيد السادات و الاشراف (٤)

ثم عاد الى الحجر فرقد ، فراى فى منامه عبدمناف يقول : مايثبتاك عن ابنة اسد فى كلام [له] فلما انتبه تزوج بها وطاف بالكعبة قائلا .

قد صدقت رؤياك بالتعبير ولست بالمرتاب فى الامور
ادعوك رب البيت والنذور دعاء عبد مخلص فقير
فاعطنى ياخالقى سرورى بالولد الحلاحل المذكور
يكون للمبعوث كالوزير يالهما يالهما من نور
قدطلعا من هاشم البدور فى فلك عال على البحور
فيطحن الارض على الكرور طحن الرحى للحب بالتدوير
ان قريشا بات بالتكبير منهوكة بالغى والثبور (٥)
ومالها من موئل مجير من سيفه المنتقم المبير (٦)

(١) المنصلت من الرجال : الشجاع الماضى فى الحوائج .
(٢) التلد بالضم والفتح والتحريك : ماولد عندك من مالك أو نتج .
(٣) حباه بكذا : أعطاه اياه بلاجزاء .
(٤) وفى نسخة المناقب : «وسيد» بالواو بدل «ياسيد» .
(٥) نهكه : غلبه .
(٦) الموئل : الملجأ . المبير : المهلك .

وصفوة الناموس في السفير حسامه الخاطف للكفور

رؤيا عباس عم النبي (ص) وفيها بشارة به صلى الله عليه وآله

وفيهما ، عن القطان ، عن ابن زكريا القطان ، عن محمد بن اسماعيل ، عن عبدالله بن محمد عن ابيه عن سعيد بن مسلم مولى لبني مخزوم عن سعيد بن ابي صالح ، عن ابيه، عن ابن عباس ، قال سمعت ابي العباس يحدث ، قال : ولد لابي عبد المطلب عبدالله ، فرأينا في وجهه نوراً يزهر (١) كنور الشمس ، فقال ابي : ان لهذا الغلام شانا عظيما قال : فرايت في منامي انه خرج من منخره طاير ابيض [فطار] فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعاً حتى سقط على بيت الكعبة ، فسجدت له قريش كلها ، فبينما الناس يتاملونه اذ صار نوراً بين السماء و الارض وامتد حتى بلغ المشرق و المغرب ، فلما انتبهت سئلت كاهنة بني مخزوم؟ فقالت : ياعباس لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد يصير أهل المشرق والمغرب تبعاً له «الخبر» .

رؤيا سواد بن قارب و فيها بشارة بظهور النبي (ص)

الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في فضائله ، عن الواقدي في حديث مولد النبي صلى الله عليه وآله قال الواقدي: فلما أتى على رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن امه سبعة اشهر جاء سواد بن قارب الى عبدالمطلب وقال له : اعلم أبا الحارث اني كنت البارحة بين النوم و اليقظة، فرايت أبواب السماء مفتحة ورأيت الملائكة ينزلون الى الارض معهم الوان الثياب يقولون زينوا الارض ، فقد قرب خروج من اسمه محمد وهو نافلة عبدالمطلب (٢) رسول الله صلى الله عليه وآله الى الارض والى الاسود والاحمر والاصفر والى الصغير والكبير والذكر والانثى صاحب السيف القاطع والسهم النافذ، فقلت لبعض الملائكة: من هذا تزعمون ؟ فقال : ويلك ؟ هذا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف ، فهذا مارأيت ، فقال له عبدالمطلب : اكتم الرؤيا ولا تخبر به احداً لننظر مانكون «الخبر» .

رؤيا صادقة لابن ابي قحافة

في البحار ، عن كتاب الانوار الشيخ ابي الحسن البكري في حديث تزويج خديجة

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة الامالي لكن في الاصل « يظهر » بالظاء المعجمة بدل الزاي .

(٢) النافلة : ولد الولد .

وهو خبر طويل ، وفيه فنهضوا جميعاً اى ولد عبد المطلب الى دار خويلد وقد عمد ابوطالب الى النبى صلى الله عليه وآله والبسه احسن الثياب وقلده سيفا واركبه على جواده ودار حوله عمومته وكلهم محدقون به فلقيهم ابوبكر بن ابى قحافة وقال : الى أين تريدون يا اولاد عبد المطلب ؟ لقد كنت قاصداً اليكم فى حاجة خطرت ببالى، فقال له العباس وماهى اذكرها ؟ قال رايت فيما مى كان نجما قد ظهر فى منزل ابى طالب وارتفع الى افق السماء وانار واستنار الى ان صار كالقمر الزاهر ثم نزل بين الجدران فتبعته فاذا هو قد دخل بيت خديجة بنت خويلد ودخل معها تحت الثياب فما تاويله؟ قال له ابوطالب ها نحن لها قاصدون وعلى خطبتها مقولون (١) «الخبر» .

ثلث منامات متفقات لورقة بن نوفل

فى البحار ؛ عن مناقب ابن شهر آشوب فى حديث بعثة النبى صلى الله عليه وآله ومشاهدة خديجة بعض الايات الالهية قال فانطلقت خديجة حتى اتت ورقة بن نوفل، فقال ورقة هذا والله الناموس [الذى انزل على موسى] وعيسى (٢) وانى ارى فى المنام ثلث ليال ان الله ارسل فى مكة رسولا اسمه محمد وقد قرب وقته ولست ارى فى الناس رجلا افضل منه (الحديث) .

رؤيا عجيبة لكسرى فيها بشارة بالنبى (ص)

الكازرونى فى المنتقى قال: ويروى ان خالد بن ويده كان رئيساً فى المجوس و اسلم ، قال : كان كسرى اذا ركب ركب امامه رجلان ؛ فيقولان له ساعة فساعة انت عبد ولست برب، فيشير براسه اى نعم، قال: فركب يوماً فقالا له ذلك فلم يشر براسه فشكوا الى صاحب شرطه فركب صاحب شرطه، ليعاقبه وكان كسرى قد نام ، فلما وقع صوت حوافر الدواب فى سمعه استيقظ فدخل عليه صاحب شرطه فقال ايقظتمونى ولم تدعونى انام، انى رايت رمى بى فوق سبع سموات ، فوقفت بين يدى الله تعالى ؛ فاذا رجل بين يديه عليه ازار ورداء ، فقال لى : سلم مفاتيح خزائن ارضى الى هـذا ، فايقظتمونى قال : وصاحب الازار والرداء يعنى به النبى صلى الله عليه وآله .

(١) على بناء اسم المفعول: من قوله تقويلا اذا امره ان يقول .
(٢) ما بين المعقفتين انما هو فى نسخة المناقب دون الاصل.

منام آخر لكسرى

محمد بن طلحة الشافعي في كتاب عقد الفريد ، قال : ان كسرى كان من عقلاء ملوك الفرس واثبتهم جنانا وابسطهم قدرة وامكانا ، فراى في منامه رؤيا احدثت عنده ضيق صدره و اضطراب فكره ، فاستحضر من بلاده الى حضرته علمآء عصره و قصها عليهم ، ليكون على بينة من امره ، فاتفقت كلمتهم واتحدت اشارتهم ولم يقع عندهم خلف ولاشك فيما ادت اليه معرفتهم ، فقالوا له : أيها الملك ان هذه الرؤيا تدل على ان ولدك شيرويه لابد ان يقتل اباه و يجلس على سرير ملكه ويتصرف في الخزائن و الملك يسمع هذا القول ولايشيعه و يكتمه عن كل أحد ولا يذيعه ، فانه لابد ان يقع هذا جميعه ، ثم تفرقوا فاعتمد كسرى حالة اداه اليها عقله واستخرجها فكره ، فان لم يصح رؤياه و كان اضغاث احلام ، فما يضره فعلها وان صح منامه تقيص من قاتله بها فاخذ سماقاتلا لساعته وخلطه بمعجون ووضعه في قارورة وختمها و كتب عليها بخطه دواء للجماع من تناول منه و زن درهم جامع مهما شآء من غير ضرر ووضع تلك القارورة في خزانته تحت ختمه بحيث لم يعلم بذلك احد من الناس قاطبة ، فمامضت ايام حتى قتله ولده شيرويه وجلس على سرير ملكه ، ثم اخذ يعتبر الخزائن ، فلما وقف على تلك القارورة وقرء ماعليها فرح فرحاً عظيما وقال : هذا المعجون كان ابى يستعين به على جماع شيرين واخذ من المعجون وزن درهم فمات من ساعته .

ثلث منامات متفقات صادقات وفيها بشارة و معجزة لرسول الله (ص)

السيد احمد الشافعي المعاصر المفتى بمكة المعظمة في السيرة النبوية ، عن سعيد بن جبير ان رجلا من بني تميم حدث عن بدء اسلامه ، قال : انى لاسير برمل عالج (١) ذات ليلة ، اذغلبني النوم فنزلت عن راحلتي وانختها و نمت وتعوذت قبل نومي ، فقلت : اعوذ بعظيم هذا الوادى من الجن . فرأيت في منامى رجلا بيده حربة يريد ان

(١) العالج : ماتراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض و نقل ان رمل عالج جبال متواصلة يتصل أعلاها بالدهناء ، والدهناء بقرب يمامة وأسفلها بنجد وفي كلام البعض رمل عالج محيط بأكثر أرض العرب ؛ قاله في المجمع .

يضعها في نحر ناقتي، فانتبهت فزعا فنظرت يمينا وشمالا ، فلم ار شيئا ، فقلت : هذا حلم ، ثم غفوت (٢) فرايت مثل ذلك فانتبهت واذا بناقتي ترعد ثم غفوت فرايت مثل ذلك فانتبهت فرايت ناقتي تضطرب ، فالتفت فاذا برجل شاب كالذي رايته في منامي و بيده حربة ، ورجل شيخ يمسك بيده ويرده عن ناقتي وبينهما نزاع ؛ فبينما هما يتنازعان اذ طلعت ثلثة اثوار من الوحش فقال الشيخ للفتى : قم فخذ ايها شئت، فداء لناقة جاري الانسي (٢) فقام الفتى ، فاخذ منها ثوراً وانصرف ، ثم التفت الى الشيخ ؛ وقال : يافتى اذا نزلت وادياً من الاودية ، فخفت هوله فقل : اعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ باحد من الجن ، فقد بطل امرها فقلت : له وما محمد ؟ قال : نبي عربي لا شرقي ولا غربي قلت : اين مسكنه ؟ قال : يثرب ذات النخل فركبت ناقتي ، وحثثت السير (٣) حتى اتيت المدينة ، فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثني قبل ان اذكر له شيئا بما وقع لي ودعاني الى الاسلام ، فاسلمت .

رؤيا صادقة لعدي بن حاتم بن طي

الثقة الجليل فضل بن شاذان صاحب الرضا عليه السلام في كتاب الايضاح ، عن اسمعيل بن ابي عبدالله هشام الكلبي ، قال · مر ابو الخيبري ومعه اناس بقبر حاتم بن طي اياما دفن قبل ان يعلم موته ؛ فقال : و الله لاخبرن العرب انا مررنا بحاتم ، فلم يقرنا (٤) فجعل يقول اباجعفر : قرب قراكا بخير الناس ماكان اكثر من هذا القول ثم ناموا ، فانتبه الخيبري في بعض الليل واذا ناقته معترضة لاتحرك ؛ فجعل يصيح وار احلتاه واراحلتاه ، فانتبه اصحابه فقالوا له مالك فقال لا والله الا اني رايت حاتما خرج من قبره ومعه حربة حتى وجأ لبة ناقتي (٥) و اذا اسمعه :

اباخيبري وانت امرء	ظلوم العشيرة شتامها
تريد اذاها واعثارها	و حولي عوف وانعامها

(١) اي نمت خفيفاً .
(٢) الجار هنا بمعنى المستجير .
(٣) الحثاث : السرعة .
(٤) قرى الضيف : أضافه .
(٥) اي ضرب بالسكين منحرها

فماذا اردت الی ذمة یداویه صحبه هـا مهـا
وانـا لنطعم اضیافنا من اللوم بالسیف نعتامها

فقال له اصحابه :قدقراك حیا ومیتا فدونك ، فکل من لحم ناقتك ؛ فلما اصبحوا ردفه بعضهم فبیناهم یسیرون اذا هم براکب ومعه ناقة و اذاهو عـدی بن حاتم وهو یقول : ایکم ابو الخیبری ؟ فقالوا : هذا فقال لـه : انی رأیت ابی البارحة فی النوم ؛ فاخبرنی ماکان منك وأمرنی ان احملك علی ناقة ، فدونك فارکب هذه ففیه یقول ابن دارة العنسی :

ابوك ابوسقایة الخیر لم یزل اذاشئت فی العلیاء والحمدراغبا
به تضرب الامثال فی الجود میتا وکان له اذ کان حیامصاحبا
قری قبره الاضیافا ذ نزلوابه ولم یقر قبر قبله قط راکبا

رؤیاسلمان وفیهاذکر الطیرفی یوم الجمعة

احمد بن محمّد بن خالد البرقی فی المحاسن ، عن ابیه عن محمّدبن سنان ، عن ابی الجارود عن رجل من عبدالقیس ، عن سلمان قال مر سلمان(ع) علی المقابر ، فقال السلام علیکم یااهل الدیار من المؤمنین والمسلمین یااهل الدیار هل علمتم ان الیوم جمعة ؟ فلماانصرف الی منزله [ونام] وملکته عیناه اتاه آت فقال : وعلیکم السلام یاباعبدالله تکلمت فسمعنا وسلمت فرددنا ، وقلت : هل تعلمون ان الیوم جمعة ؟ و قدعلمنا ، ما تقول الطیرفی یوم الجمعة ؛ قال : فقال وماتقول الطیرفی یوم الجمعة ؟قال : تقول« قدوس قدوس ربنا الرحمن الملك مایعرف عظمة ربنامن یحلف باسمه کاذباً ».

ورواه الصدوق فی الامالی ؛ عن احمدبن محمدبن یحیی العطار ؛ عن ابیه ، عن البرقی مثله .

ورواه جعفر بن احمدبن علی القمی فی کتاب العروس مع اختلاف فی بعض الالفاظ وصورة الدعـاء فیه هکذا «سبوح وقدوس رب الملائکة والروح سبقت رحمتك غضبك ماعرف عظمتك من حلف باسمك کاذبا» .

رؤیافیهافضل عظیم لسلمان وثمرة محبة امیر المؤمنین علیه السلام

الفارسی فی روضة الواعظین ، عن ابن عباس ؛ قال: رأیت سلمان الفارسی فی منامی

فقلت له انت سلمان ؟ فقال سلمان نعم ، فقلت : الست مولى النبى صلى الله عليه وآله؟ قال : بلى ، واذا عليه تاج من ياقوت وعليه حلى وحلل ، فقلت ياسلمان هذه منزلة حسنة اعطاكها الله عزوجل فقال : نعم فقلت فماذا رايت فى الجنة افضل بعد الايمان بالله و رسوله صلى الله عليه وآله فقال : ليس فى الجنة بعد الايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وآله شيء هو افضل من حب على بن ابى طالب عليه السلام والاقتداء به .

رؤيا صادقة لابن ابى قحافة

فى الاحتجاج فى حديث المناشدة وعدّ امير المؤمنين عليه السلام شطرا من مناقبه لابى بكر و تصديقه وامهاله عنه قيام يوم قال الصادق عليه السلام : فبات فى ليلته فرآى فى منامه كان رسول الله صلى الله عليه وآله تمثل له فى مجلسه ، فقام اليه ابو بكر ليسلم عليه ، فسلم عليه فولى عنه وجهه فصار مقابل وجهه يسلم عليه ، فولى وجهه ؛ فقال ابو بكر : يارسول الله امرت بامر ، فلم افعله ؟ فقال عليه السلام : ارد عليك السلام وقد عاديت من والاه الله ورسوله رد الحق الى اهله ؛ قال : فقلت من اهله ؟ قال : من عاتبك عليه على عليه السلام قال : قلت : قد رددته عليه يارسول الله ؛ ثم لم يره ، فاصبح و بكر الى على عليه السلام ؛ وقال : ابسط يدك ياابا الحسن ابايعك واخبره بمارأى قال : فبسط على عليه السلام يده ، فمسح عليها ابو بكر وبايعه وسلم اليه ، وقال له : اخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرهم بمارأيت من ليلتى وماجرى بينى وبينك و أخرج نفسى من هذا الامر واسلمه عليك؟ قال : فقال عليه السلام : نعم فخرج من عنده متغيراً لونه عاليا نفسه فصادفه عمر وهو فى طلبه ، فقال له : مالك ياخليفة رسول الله ؟ فاخبره بما كان منه ومارای وماجرى بينه وبين على عليه السلام قال : فقال له عمر : انشدك بالله ياخليفة رسول الله والاغترار بسحر بنى هاشم والثقة بهم عليه فليس هذا باول سحر منهم ، فمازال [به] جتى رده عن رأيه' وصرفه عن عزمه ورغبه فيماهو فيه بالثبات عليه والقيام به ، قال : فاتى على عليه السلام المسجد على الميعاد فلم يرفيه منهم احداً ، فاحس بشيء منهم فقعد الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فمر به عمر فقال ياعلى دون ماتريد خرط القتاد ، فعلم بالامر ورجع الى بيته .

رؤيا يظهر منها حسن حال عبدالله بن مسعود

قال ابن الاثير الجزرى فى اسد الغابة فى معرفة الصحابة : قال سلمة بن تمام لقي رجل ابن مسعود فقال : لاتعدم حالما مذكرا رأيتك البارحة ورأيت النبى صلى الله عليه وآله على منبر

مرتفع وانت دونه وهو يقول : يا ابن مسعود : هلم الي فلقد جفيت بعدي(١) فقال : آلله انت رأيت هذا؟ قال: نعم، قال فعزمت ان تخرج من المدينة حتى تصلي علي فما لبث اياما حتى مات .

رؤيا فيها بشارة بظهور دين النبي صلى الله عليه وآله

الصدوق في الامالي باسناده ؛ عن الصادق عليه السلام في حديث ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم : وراى المؤبذان في تلك الليلة ابلا صعا باتقود خيلا عرابا .

المؤبذان للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين .

رؤيا صادقة لزيد بن علي بن الحسين عليهما السلام

فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره ؛ عن القاسم بن عبيد ، عن احمد بن وشيك ، عن سعيد بن جبير قال : قلت لمحمد بن خالد . كيف زيد بن علي في قلوب اهل العراق ؟ فقال : لا احدثك عن اهل العراق ولكن احدثك عن رجل يقال له النازلي بالمدينة ؛ قال : صحبت زيدا ما بين مكة والمدينة و كان يصلي الفريضة ، ثم يصلي ما بين الصلوة الى الصلوة و يصلي الليل كله و يكثر التسبيح و يردد وجائت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد (٢) فصلى بنا ليلة [من ذلك] ثم ردد هذه الاية(٣) لئن قلت لك الى قريب من نصف الليل ، فانتبهت وهو رافع يده الى السمآء وهو يقول : الهي عذاب الدنيا ايسر من عذاب الاخرة ، ثم انتحب ، فقمت اليه وقلت : يا ابن رسول الله لقد جزعت في ليلتك هذه جزعا ما كنت اعرفه ، قال : و يحك !يا نازلي اني رايت الليلة وانا في سجودي و الله ما انا بالمستقبل يوماً اذ رفع لي زمرة من الناس عليهم ثياب تلمع منها الابصار حتى أحاطوا بي وانا ساجد فقال كبيرهم الذي يسمعون منه: اهو ذلك ؟ قالوا : نعم ؛ قال : ابشر يا زيد ، فانك مقتول في الله و مصلوب و محروق بالنار ولا تمسك النار (٤) بعدها ابداً ، فانتبهت وانا فزع والله يا نازلي لوددت اني احرقت بالنار ثم احرقت بالنار وان الله اصلح لهذه الامة امرها .

---

(١) كذا في اسد الغابة لكن في الاصل «فلقت» بدل «فلقد» .

(٢) سوره ق ؛ الاية ١٨ . وقوله تعالى : تحيد اى تنفر وتهرب .

(٣) وفي نسخة التفسير «يردد» بالمضارع بدل «ردد» .

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة التفسير لكن في الاصل «بالنار» بزيادة الباء بدل «النار» .

رؤيا صادقة لولد مسلم بن عقيل

في منتخب الطريحي في سياق خبر قتل ولديه انه لما فتح الحارث باب البيت الذي كانا نائمين فيه واذا باحد الولدين قد انتبه، فقال لاخيه: يا اخي اجلس، فانه لا كنا قد قرب فقال له اخوه: وما رأيت يا اخي؟ قال: بينما انا نائم واذا بابي واقف عندي واذا بالنبي و علي و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم و قوف وهم يقولون لابي: مالك تركت اولادك بين الكلاب الملاعين؟ فقال لهم ابي: وهاهما بأثري قادمين.

رؤيا فيها علو مقام زيد بن علي بن الحسين عليهما الصلوة و السلام

ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين، عن علي بن الحسين قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عفير، قال حدثنا ابو حاتم الرازي قال: حدثنا عبدالله بن [ابي بكر] العتكي عن جرير بن حازم قال: رأيت النبي ﷺ في المنام وهو متساند الى جذع زيد بن علي عليه السلام وهو مصلوب وهو يقول للناس [أ]هكذا تفعلون بولدي؟.

رؤيا صادقة فيها مدح لابراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنى

و فيه اخبرنا عمرو بن عبدالله العتكي ويحيى بن علي، قالا حدثنا ابو زيد، قال: حدثنا محمد بن زياد قال: حدثني الحسن بن جعفر، قال: كنت بالكوفة فرأيت ثقل عيسى بن موسى(١) دخل الكوفة نهاراً، فلما كان الليل رأيت فيمن يرى النائم كان نعشاً تحمله رجال (٢) يصعدون به الى السماء ويقولون: من لنا بعدك يا ابراهيم وايقظني اخي من نومي فقلت: مالك؟ فقال: اسمع التكبير على باب ابي جعفر ولا والله ما كبروا باطلا، فاذا الخبر قد جاء بقتل ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (ع).

قلت عيسى بن موسى هو امير العسكر الذين قاتلوا ابراهيم بباخمرى من جانب المنصور لعنه الله ابد الابدين.

منام صادق و تعبير غريب عن ابي عبدالله عليه السلام

عن الراوندي في الخرايج قال: روى ان ابا عمارة المعروف بالطيار قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام رأيت في النوم كان معي قناة قال عليه السلام: كان فيها زج؟ قلت: لا قال(ع):

(١) الثقل بالتحريك: متاع المسافر وحشمه.

(٢) كذا في نسخة المقاتل لكن في الاصل «كان تغشاه» مكان «كان نعشاً تحمله».

لورأيت فيها زجاً لولد لك غلام لكنها تولد جارية ثم مكث ساعة ثم قال : كم في القناة من كعب؟ قلت : اثنا عشر كعباً قال : تلد الجارية اثناعشر بنتا ، قال محمد بن يحيى : فحدثت بهذا الحديث العباس بن الوليد فقال : انا من واحدة منهن ولى احد عشر خالة و ابوعمارة جدى .

الزج بالضم الحديدة في طرف الرمح والكعب ما بين الانبوبين من القصب(١) .

قيل: انما اول(ع) القناة بالولد ، لان الرجل بها يرفع الضيم ويمنع عن الايل(٢) ويحمى والجار وجعلها مزججة ذكرا وغير مزججة انثى لقوة الاولى وتعطل الثانية و ضعفها وتعطلها وعدم امكان الدفع بها وانكانت صالحة في الجملة ، ثم جعل كعابها اولادها لانها اجزائها والولد جزء الوالدين وجعلها بنات لعدم الزج انتهى .

منام يظهر منه حسن حال رائيه

الكافي ، عن العدة ؛ عن احمد بن محمد بن خالد ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ؛ عن حماد بن عثمان ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان رجلا كان على أميال من المدينة ، فرأى في منامه فقيل له : انطلق فصل على ابي جعفر عليه السلام فان الملائكة تغسله في البقيع ، فجاء الرجل فوجد أبا جعفر عليه السلام قد توفى .

رؤيا صادقة وتأويل عجيب

وفيه ، عن الحسين ، عن احمد بن هلال ان ياسر الخادم ، قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : رايت في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذوقع القفص ، فتكسرت القوارير ، فقال عليه السلام : ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتي يملك سبعة عشر يوماً ثم يموت ؛ فخرج محمد بن ابراهيم بالكوفة مع ابى السرايا ، فمكث سبعة عشر يوماً ثم مات .

قال في البحار : ان صدقت رؤياك اى لم تكن من اضغاث الاحلام التى لاتعبير لها أولم تكذب في نقلها ، و الاول أظهر و محمد بن ابراهيم هو طباطبا بايعه اولا ابو السرايا وخرج ولما مات بايع محمد بن محمد بن زيد بن على بن الحسين .

---

(١) الانبوب : ما بين العقدتين من القصب اوالرمح .

(٢) لعل الايل تصحيف الاهل . الضيم : الظلم .

قال الطبري في تاريخه : كان اسم ابي السرايا سري بن منصور و كان من أولاد هاني بن قبيصة الذي عصى على كسرى پرويز ؛ و كان ابو السرايا من أمراء المأمون ، ثم عصى في الكوفة على امير العراق و بايع محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ؛ ثم ارسل اليه حسن بن سهل امير العراق جندا ، فقاتلوه واسر و قتل » انتهى » .

شبه عليه السلام القفص بالانسان لاضلاعه الشبيهة به والقوارير بكرةالسماء اللطيفة الشفافة ، وكل قارورة دورة يوم ولما كان يا سرمن خدامه عليه السلام قال : من اهلبيتي .

منام يظهر منه تقية الائمة عن ضعفاء الشيعة في النوم ايضاً

الراوندي في دعواته ، عن ابيبكر بن عياش ، قال :كنت عندابي عبدالله عليه السلام فجائه رجل فقال : رايتك في النوم كاني اقول لك : كم بقي من أجلي ؟ فقلت لي : بيدك هكذا و اومأ الى خمس وقد شغل ذلك قلبي ؛ فقال عليه السلام : سئلتني عن شيء لا يعلمه الاالله عز وجل وهي خمس تفرد الله بها ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الارحام وماتدري نفس ماذاتكسب غدآوماتدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير (١).

قلت: الكلام في اثبات معرفة الائمة (ع) بتلك الامور الخمسة بحيث لاينافي انفراد الله تعالى بها خروج عن وضع الكتاب ، ويكفي في عدم بقاء الاية على ظاهرها ماتواتر عنهم (ع) من الاخبار بكل واحد منها وسبيل معرفة بعض الموارد وجميعها واحد مع ان ظاهرها آبية عن التخصيص جدًا والله العالم .

منام وتعبير عن الامام (ع)

في الكافي ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن رجل رأى كان الشمس طالعة على قدميه دون جسده ، قال عليه السلام مال يناله من نبات الارض من بر اوتمر يطاه بقدميه و يتسع فيه و هو حلال الا انه يكدّ فيه كما كدّ آدم عليه السلام .

---

(١) سوره لقمان ؛ الاية : ٣٤ .

رؤيا وتعبير عجيب واشارة الى عدم الاعتماد على تعبير المخالفين

وفيه عن علي ، عن ابيه ، عن الحسن بن علي ، عن ابي جعفر الصايغ عن محمد بن مسلم ، قال : دخلت على ابي عبد الله عليه السلام و عنده ابوحنيفة فقلت له : جعلت فداك رايت رؤيا عجيبة ، فقال [لي] يابن مسلم هاتها ، فان العالم بها جالس واومى بيده الى ابي حنيفة ، قال : فقلت رأيت كاني دخلت داري واذا اهلي قدخرجت علي فكسرت جوزا كثيرا ونثرته علي ؛ فتعجبت من هذه الرؤيا فقال ابوحنيفة انت رجل تخاصم وتجادل لئاما في مواريث اهلك ، فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها انشاءالله تعالى(۱) فقال ابوعبدالله عليه السلام اصبت والله ياباحنيفة ، قال : ثم خرج ابوحنيفة من عنده ، فقلت: جعلت فداك اني كرهت تعبير هذا الناصب ، فقال: يابن مسلم لايسوءك الله؛ فمايواطيء تعبيرهم تعبيرنا ولاتعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كماعبره ، [قال] فقلت له جعلت فداك فقولك اصبت [والله] وتحلف عليه وهو مخطيء ؟ فقال : نعم حلفت عليه انه اصاب الخطاء؛ قال: فقلت له : فما تاويلها ؟ قال : يابن مسلم انك تتمتع بامرة ، فتعلم بها اهلك ، فتمزق عليك ثيابك جدداً ، فان القشر كسوة اللب (۲) قال ابن مسلم فوالله ماكان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا الاصبيحة الجمعة (۳) فلما كان غداة الجمعة انا جالس بالباب اذمرت [بي] جارية اعجبتني ، فامرت غلامي فردها ثم ادخلها داري ، فتمتعت بها ، فاحست بي وبها اهلي ، فدخلت علينا البيت ؛ فبادرت الجارية نحو الباب وبقيت انا فمزقت علي ثيابا جدداً كنت البسها في الاعياد .

منام و تاويل غريب

وفيه بالاسناد ، عن محمد بن مسلم او مرسلا ؛ قال : جاء موسى الزوار العطار الى ابيعبد الله عليه السلام فقال له : يابن رسول الله رأيت رؤيا هالتني رأيت صهراً لي ميتا قدعا نقني وقد خفت ان يكون الاجل قداقترب ، فقال : ياموسى توقع الموت صباحاً

---

(۱) وفي الوافي نقلا من الكافي «منهم» بدل «منها» .

(۲) مزق الثوب : شقه . الجدد كغرف جمع الجديد . اللب من الجوز و نحوه : مافي جوفها .

(۳) وفي الوافي نقلا من الكافي «الخميس» بدل «الجمعة» .

ومساء ، فانه ملاقينا ومعانقة الاموات للاحياء اطول لاعمارهم ، فماكان اسم صهرك ؟ قال حسين : فقال (ع) اما ان رؤياك تدل على بقائك وزيارتك اباعبدالله (ع) فان كل من عانق سمى الحسين (ع) [فانه] يزوره انشآءالله تعالى .

قلت: الاموات في دار البقاء ، فمعانقتهم تدل على طول البقآء في دار الدنيا .

رؤياعجيبة مع تاويلها وفيهاموعظة بايغة

وفيه مرسلا ؛ قال : ذكر اسماعيل بن عبدالله القرشي ؛ قال : اتى الى ابى عبدالله عليه السلام رجل ، فقال له : يابن رسول الله رايت في منامى كانى خارج من مدينة الكوفة في موضع اعرفه ، وكان شبحا من خشب اورجلا منحوتا (١) من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه وانا اشاهده فزعا مرعوبا فقال عليه السلام انت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته ، فاتق الله الذى خلقك ، ثم يميتك ، فقال الرجل اشهد انك قد اوتيت علما واستنبطته من معدنه اخبرك يابن رسول الله عما فسرت لى : ان رجلا من جيراني جائني وعرض على ضيعته فهممت ان املكها بوكس كثير لما عرفت ان ليس لها طالب غيرى فقال ابوعبدالله عليه السلام وصاحبك يتولانا ويبرء من عدونا ؟ فقلت : نعم يابن رسول الله ، رجل جيد البصيرة مستحكم الدين ، وانا تائب الى الله عزوجل واليك مما هممت به ونويته ، فاخبرنى يابن رسول الله لوكان ناصباً حل لى اغتياله (٢) ؟ فقال ادالامانة لمن ائتمنك واراد منك النصيحة ولوالى قاتل الحسين (ع) .

الوكس كالوعد النقصان والتنقيص قيل وجه التاويل : ان الرجل من الخشب على فرس من خشب تدل على رجل منافق كما قال تعالى: **كانهم خشب مسندة (٣)** ويخدع الانسان ويرى انه رجل و هو خشب فهو يغتال و يخدع الناس والسيف آلة القطع ففسرله ان مارايت صفتك ترى الناس انك صديق مؤمن ولست به وتريد القطع عليهم والباقى عرف من حاله .

منام وتعبير مستخرج من الكتاب المنير

وفيه عن على بن ابرهيم ، عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة ان رجلا

(١) نحت الخشبة : نجرها .
(٢) وفى الوافى نقلا من الكافى «أيحل» مكان «حل» .
(٣) المنافقون . الاية ٤٠ .

دخل على ابيعبدالله عليه السلام فقال : رايت كان الشمس طالعة على رأسي دون جسدي فقال : تنال امراجسيما ونوراساطعا ودينا شاملا ؛ فلوغطتك لانغمست فيه ؟ ولكنها غطت راسك اماقرات : **فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي فلما افلت** (۱) تبرء منها ابرهيم عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك انهم يقولون : ان الشمس خليفة أوملك ؛ فقال : ما اريك تنال الخلافة ولم يكن في آبائك واجدادك ملك واى خلافة وملوكية اكبر (۲) من الدين؟! والنور ترجو به دخول الجنة ؟ انهم يغلطون فقلت : صدقت جعلت فداك .

قال العلامة المجلسي في البحار ومرآة العقول : لعل استشهاده عليه السلام كان بان ابراهيم بعد رؤية الشمس واختلاف احوالها اهتدى اواظهر الاهتداء وهدى قومه الى التوحيد ؛ فطلوع الشمس على راسك علامة لاهتدائك الى الدين القويم اوبان الشمس لما كان في عالم المحسوسات اضوء الانوار حتى ان ابراهيم عليه السلام قال لموافقة قومه واتمام الحجة عليهم : هذا ربي لغلبة نورها وظهورها ووصفها بالكبر ثم تبرء منها لتغير احوالها الدالة على امكانها وحدوثها : وفي الرؤيا تتمثل الامور المعنوية بالامور المحسوسة لها ، فينبغي ان يكون هذا النور اضوء الانوار المعنوية ، فليس الاالدين الحق والاول اظهر لفظا والثاني معنى ؛ وقوله عليه السلام : ولم يكن في آبائك يظهر منه ان تعبير الرؤيا يختلف باختلاف الاشخاص ، ويحتمل ان يكون الغرض خطاء أصل تعبيرهم بان ذلك غير محتمل لانه غير مستقيم في خصوص تلك المادة «انتهى» وفي هذا الحديث وخبر محمد بن مسلم اشارة الى انه لاينبغي الرجوع الى تعبير العامة وتاويل المخالفين كابن سيرين واضرابه .

رؤيا فيها ذم عظيم واشارة الى كفر بعض المنتحلين الى الاسلام

الصدوق في الامالي؛ عن الحسين بن ابراهيم بن تاتانه ؛ عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم الكرخي ؛ قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : ان رجلا رأى ربه عز وجل في منامه فما يكون ذلك؟ فقال: ذلك رجل لادين له ان الله تبارك وتعالى لايرى في اليقظة ولافي المنام ولافي الدنيا ولافي الاخرة .

---

(۱) الانعام ، الايه : ۷۸ .

(۲) كذافي الوافي نقلا من الكافي ، ولكن في الاصل «أكثر» بالمثلثة بدل الموحدة .

منام واستخراج تعبير من كلام الملك العلام

السيد الراوندى فى دعواته قال : حدث ابو عمر والقاضى ان ابا يوسف اعتل فقال : ليلة رايت قائلا يقول: كل لا، واشرب لا، فانك تبرع فارسلنا الى ابى على الخياط فقال ماسمعت باعجب من هذا والمنامات تعبر من القرآن والحديث فانظرونى حتى افكر ، فلما كان من الغد جاءنا فقال : مررت البارحة على هذه الاية : **شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولاغربية**(١) فنظرت الى لا ، يتردد فيها وهى شجرة الزيتونة اسقوه زيتونا و اطعموه زيتونا ، قال : ففعلنا هذا فكان سبب عافيته

منام صادق وتعبير من كشاف الحقايق (ع)

فى ربيع الابرار للزمخشرى قال رجل: لعلى بن الحسين عليهما السلام: رايت كانى ابول فى يدى قال : **تحتك محرم** فنظر فا ذا بينه وبين امرأته رضاع .

منام صادق لنوف البكالى

وفيه رأى نوف البكالى صاحب على عليه السلام كانه يسوق جيشا ومعه رمح طويل فى رأسه شمعة تضىء للناس فتاولها بالشهادة فخرج الى الغزو فلما وضع رجله فى الركاب، قال اللهم ارمل المرئة (٢) وايتم الولد واكرم نوفا بالشهادة ، فوجدوه وفرسه مقتولين مختلطا دمه بدم الفرس ، وقد قتل رجلين .

رويا وتعبير من العالم الخبير (ع)

الدميرى فى حيوة الحيوان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه اتاه رجل؛ فقال رايت كان فى يدى عصفوراً، فقال له جعفر عليه السلام : تنال عشرة دنانير ، فمر الرجل ؛ فوقع فى يده تسعة دنانير فاتى الى جعفر عليه السلام واخبره بذلك ؛ فقال : اقصص على الرؤيا ثانيا فقال : رايت كان بيدى عصفورا وانا اقلبه ، فلم ارله ذنبا فقال له جعفر عليه السلام : لو كان له ذنب لكانت الدنانير عشرة .

رؤيا لابن ابى قحافه

وفيه ان ابا بكر راى كان كلبة من مكة تهر على الناس فلما دنوا منها استلقت

(١) سورة النور ؛ الاية ٣٥ .

(٢) ارمل المرئة : مات عنها زوجها .

على ظهرها و درت ثدياها لبنا فاخبر بذلك النبی صلی الله علیه وآله ؛ فقال: ذهب كلبهم واقبل درّهم و ستلقو نهم بعد ویسئلو نكم ارحامهم فاذا لقيتم اباسفيان فلا تقتلوه فلما قدم المسلمون لفتح مكة قاتل بعضهم ؛ فكان ما اخبر النبی صلی الله علیه وآله .

منامات حجاج فيها مدح عظيم لسعيد بن جبير

وفيه ان الحجاج مدة مرضه كلما نام رآی سعيد بن جبير آخذاً بثوبه وهو يقول : ياعدو الله فيم قتلتنی ؟ فيستيقظ مذعوراً .

رؤيا اخری مثلها

و فيه ان عمر بن عبد العزيز رآه بعد موته فی المنام وهو جيفة منتنة وانه قال له : مافعل الله بك؟ فقال : قتلنی الله بكل قتيل قتلة واحدة وقتلنی بسعيد بن جبير سبعين قتلـة .

منام فيه سوء حال حجاج

وفی كتاب الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد لابی الفرج الجوزی ، اخبرنا اسمعيل بن احمد قال اخبرنا عمر بن عبيدالله قال اخبرنا ابن بشران قال :اخبرنا عثمان بن احمد قال حدثنا حنبل قال : حدثنا هرون قال حدثنا حمزة قال : حدثنا ابن شوذب عن اشعث الجدانی قال : رايت الحجاج فی منامی بحال سيئة فقلت ماصنع بك ربك ؟ قال : ماقتلت احدا قتلة الاقتلنی بها قلت :ثم مه ؟ قال ثم امر بی الی النار فقلت ثم مه ؟ قال ثم ارجو مايرجو اهل لا اله الا الله فكان ابن سيرين يقول انی لارجوله ، فبلغ ذلك الحسن فقال ما والله ليخلفن الله رجاه يعنی ابن سيرين .

قلت: كان محمد بن سيرين مؤدبا للحجاج على ولده و كان يسمعه يلعن عليا فلا ينكر عليه ، فلما لعن الناس الحجاج خرج من المسجد وقال : لااطيق اسمع شتمه .

رؤيا ملك اليمن وفيها فضيلة لمظهر العجائب علی بن ابی طالب عليه السلام

السيد علی بن طاوس فی مهج الدعوات عن ابيعبدالله الحسين بن ابراهيم بن علی القمی المعروف بابن الخياط قال :اخبرنی ابيمحمد هرون بن موسى التلعكبری عن ابی القاسم عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الموصلی بحلب عن عبدالرحمن بن علی بن زياد قال قال عبدالله بن عباس وعبدالله بن جعفر: بينا نحن عند امير المؤمنين علی بن ابيطالب عليه السلام

ذات يوم اذ دخل الحسن عليه السلام فقال يا امير المؤمنين بالباب رجل يستأذن عليك ينفح منه ريح المسك قال : ائذن له فدخل رجل جسيم و سيم له منظر رايع و طرف (١) فاضل فصيح اللسان عليه لباس الملوك فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله و بركاته، انى رجل من اقصى بلاد اليمن ، ومن اشرف العرب ممن انتسب اليك ، قدخلفت ورائى ملكا عظيما ونعمة سابغة وانى لفى غضارة من العيش وخفض من الحال وضياء ناشية ، وقدعجمت الامور ودربتنى الدهور (٢) ولى عدو مسيح (٣) قدارهقنى و غلبنى بكثرة نفيرة وقوة ونصيرة وتكلف جمعه وقداعيتنى فيه الحيل وانى كنت راقدا ذات ليلة حتى اتانى آت ، فهتف بى ان قم يا رجل الى خير خلق الله بعد نبيه امير المؤمنين على بن ابيطالب عليهما الصلوة وعلى آلهما ؛ فاسئله ان يعلمك الدعاء الذى علمه حبيب الله وخيرته وصفوته من خلقه محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم صلى الله عليه وآله ، ففيه اسم الله عزوجل فادع به على عدوك المناصب لك ، فانتبهت يا امير المؤمنين و لم اعرج على شيء حتى شخصت نحوك فى اربعمائة عبد وانا اشهدالله واشهد رسوله واشهدك انهم احرار قد اعتقتهم لوجه الله تعالى جلت عظمته ، وقد جئتك يا امير المؤمنين من فج عميق وبلد شاسع قد ضؤل جرمى (٤) ونحل جسمى، فامنن على يا امير المؤمنين بفضلك وبحق الابوة والرحم الماسة، علمنى الدعاء الذى رايت فى منامى و هتف بى ان ارحل فيه اليك ، فقال امير المؤمنين مولانا عليه السلام نعم افعل ذلك انشاء الله ودعا بدواة و قرطاس و كتب له هذا الدعاء، وذكر رواية اخرى بينهما اختلاف تركناها خوفا من الاطالة

وروى الكفعمى فى حاشية مصباحه عن الحسين بن على (ع) ، ان رجلا من ملوك يمن دخل على على بن ابيطالب عليه السلام ومعه اربعة الاف رجل، وقال: السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته انى رجل من اقصى اليمن من اشراف العرب ممن انتسب اليك وافتخر

---

(١) الرائع : الذى يعجب الناس بحسنه او بشجاعته . الطرف : الكريم من الفتيان والرجال .

(٢) عجمته الامور : دربته يعنى عودته .

(٣) المسيح : وصف من مسحه الله اذاخلقه ملعوناً قبيحاً . فما يرى فى الاصل من حذف المثناة التحتانية فالظاهر انه من اشتباه النساخ .

(٤) الشاسع : البعيد . ضؤل : صغر . ضعف .

بك وأدين الله بحبك وقد خلفت ورائى ملكا عظيما ونعمة سابغة ولى عدومنا صب فى سبعين الف عنان يريد صبرى عن نعمتى واخراجى عن مملكتى ، فلما اعيتنى فيه الحيل فوضت امرى الى الله تعالى نمت ذات ليلة ، فرايت فى منامى هاتفا يقول قم الى خير خلق الله بعد نبيه امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام ؛ فاسئله ان يعلمك الدعاء الذى تعلمه من النبى صلى الله عليه وآله ؛ فان فيه اسماء الله العظيمة وكلماته التامة . فانك ان دعوت به استجبت النصر من الله تعالى فانتبهت ياامير المؤمنين ولم أعرج على شىء حتى شخصت اليك فى اربعة آلاف رجل وقصدتك من فج عميق ومحل نازح (١) فامنن على ياامير المؤمنين بحق فضلك العظيم ومجدك الرحيم وبحق الابوة والرحم الماسة ، فامنن على باسعافى فى طلبتى (٢) وتعلمنى بالدعاء الذى رأيت فى منامى وهتف بى ان ارحل اليك فيه ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : افعل ذلك انشاء الله تعالى ، ثم دعا بدواة وقرطاس وكتب له هذا الدعاء و ناوله اياه بعد ان قرئه عليه وفهمه اياه وساق الدعاء فى المتن تركناه مخافة الاطالة وهو موجود مكرر فى الكتب المتداولة من ارادها وجدها .

رؤيافيهاذكر فضيلةدعاء المشلول المعروف

فى مهج الدعوات باسناده ، عن الحسين بن على عليه السلام فى حديث طويل ، وفيه ان امير المؤمنين عليه السلام قال لمنازل بن لاحق الشيبانى المشلول الذى عقه اباه (٣) وقد اتاه تائبا مستغفرا ، ابشر فقد اتاك الغوث ثم ان امير المؤمنين عليه السلام كتب هذا الدعاء ، وقال له : ادع الليلة وانت طاهر وائتنى من غد بالخير ، قال الحسين عليه السلام فاخذ الفتى الكتاب ومضى ، فلما كان من الغداة اتانا وهو معاف وكتاب الدعاء بيده وهو يقول : هذا والله الاسم الاعظم انه والله يا امير المؤمنين لما هدأت العيون واستحلل جلباب الليل رفعت يدى بالكتاب ودعوت الله تعالى بحقه مراراً ، ثم اضطجعت فرأيت النبى صلى الله عليه وآله فى منامى وقد مسح يده على وهو يقول : احتفظ باسم الله الاعظم ، فانتبهت معافا ، فجزاك الله ياامير المؤمنين خيراً «الخبر» .

---

(١) النازح : البعيد .

(٢) اسعفه بحاجته : قضاها له . اسعفه على الامر : اعانه وساعده .

(٣) والقياس «ابوه» بالواو مكان الالف ؛ ولعله من باب ان اباها وابا اباها .

والدعاء هوالدعاء المعروف بالمشلول قل بيت لايوجدفيه .

رويا فيهاذكرفضيلة زيارة الرضا عليه السلام

الصدوق فی العيون والامالی عن محمّدبن ابراهيم الطالقانی ، عن ابن عقدة عن علی بن الحسن بن فضال ، عن ابيه عن الرضا عليه السلام انه قال لرجل من اهل خراسان يابن رسول الله رايت رسول الله صلى الله عليه وآله فی المنام كانه يقول لی: كيف انتم اذا دفن فی ارضكم بضعتی؟ واستحفظتم وديعتی وغيب فی ثراكم نجمی؟ فقال له الرضا عليه السلام اناالمدفون فی ارضكم وانابضعة من نبيكم واناالوديعة والنجم؛ الافمن زارنی وهويعرف مااوجب الله تبارك وتعالى من حقی و طاعتی فاناو آبائی شفعاؤه يوم القيمة ،ومن كنا شفعاؤه يوم القيمة نجاولوكان عليه مثل وزرالثقلين الانس والجن .

ولقدحدثنی ابی عن جدی ، عن ابيه؛ (ع)ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآنی فی منامه فقدرآنی ، لان الشيطان لايتمثل فی صورتی ولافی صورة احد من اوصيائی ولافی صورة احدمن شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من اجزاء النبوة .

قال فی البحار لعل المراد بالشيعة هوالخلص منهم كسلمان وابی ذر وعمار و امثالهم ويأتی انشاءالله تعالى شرح بعض اجزاء الخبر فی آخرالكتاب .

رؤياصادقة لبعض الرواة

ثقةالاسلام فی الكافی عن محمّدبن يحيى ، عن محمّدبن الحسين ، عن علی بن النعمان،عن سويدالقلا عن بشير،عن ابيعبدالله عليه السلام قال :قلت له انی رايت فی المنام ، انی قلت لك ان القتال مع امام غيرمفترض الطاعة حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير ، فقلت لی: نعم هو كذلك فقال ابوعبدالله عليه السلام هو كذلك .

رويا الثقة حسن بن علي الوشا

عن الخرايج ؛ عن الحسن بن علی الوشا،قال لذعتنی عقرب، فاقبلت اقول يارسول الله فانكرالسامع وتعجب من ذلك!فقال الرضا عليه السلام :مه فوالله لقدرای رسول الله صلى الله عليه وآله ،قال وقد كنت رايت فی النوم رسول الله صلى الله عليه وآله ولاوالله اما كنت اخبرت به احداً .

رؤيا الجاثليق التی اخبربهاامير المؤمنين عليه السلام

روى ابوعلی بن الشيخ الطوسی فی الجزء الثامن من اماليه عن ابيه،عن المفيد؛ عن علی

ابن خالد، عن العباس بن الوليد عن محمد بن عمرو الكندي ، عن عبد الكريم بن اسحق الرازي، عن بندار ، عن سعيد بن خالد ؛ عن اسماعيل بن ابي ادريس عن عبد الرحمن بن قيس البصري عن زاذان ، عن سلمان، في خبر جاثليق الذي اتى الى المدينة بعد قبض النبي صلى الله عليه وآله وسؤالاته عن امير المؤمنين عليه السلام واجوبته عنها الى ان طلب منه المعجزة ، فقال عليه السلام : خرجت ايها النصراني من مستقرك مضمراً خلاف ما اظهرت الان من الطلب و الاسترشاد فرايت فيه منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي وامرت فيه باتباعي ، قال: صدقت والذي بعث المسيح ما اطلع على ما اخبرتني غير الله(۱) تعالى ثم اسلم «الخبر» .

رؤيا رسول ملك الروم الشهيد في مجلس المارد العنيد يزيد

روى السيد ابن طاوس في الملهوف وابن نما ان رسول الملك الروم حضرت مجلس يزيد ذات يوم وكان من اشراف الروم وعظمائهم ، فقال يا ملك العرب هذا رأس من؟ الى ان ذكر له قصة كنيسة الحافر وامر يزيد بقتله فلما احس النصراني بذلك، قال له تريد ان تقتلني: قال: نعم قال: اعلم اني رايت البارحة نبيكم في المنام يقول لي يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه « الخبر » .

رؤيا داود بن الحسن وامه والمنصور الدوانيقي وفيها معجزة النبي و والده ابي عبد الله الصادق صلى الله عليهما

الشيخ ابو جعفر الصدوق ره في كتاب فضايل الاشهر الثلثة ، عن جماعة من اصحابنا قالوا: حدثنا ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصابي البغدادي قال حدثنا ابو عيسى عبيد الله بن الفضل بن هلال ، و كان اهل المصر يسمونه شيطان الطاق لايمانه ره قال حدثنا عبد الله بن بحر العلوي قال حدثنا ابراهيم بن عبيد الله بن الفضل بن العلاء المدني قال حدثتني فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم بن الحسن وجماعة من اصحابنا قالوا : حدثنا ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصابي قال: حدثنا ابو محمد الحسين بن سيف العدل قال : حدثنا علي بن يعقوب، قال: حدثنا عبد الله بن محمد محفوظ بن المبارك الانصاري البلوي قال حدثنا ابراهيم بن عبيد الله بن العلاء المدني ، قال : حدثتني فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم بن الحسين وحدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه ،قال: حدثنا ابو غانم اسمه عبد

(۱) وفي بعض النسخ «الا الله» بدل «غير الله» .

الرحمن الحارثي بمكة ، قال حدثنا ابو محمد عبدالله بن محمد العلوي قال : حدثنا ابراهيم بن عبيدالله بن العلاء وحدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليه السلام قال : اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين الدينوري، قال: حدثنا يعقوب بن نعيم بن عمرو بن قوقان، قال: حدثنا جعفر بن احمد بن عبدالجبار السبيعي بالمدينة، عن ابيه، عن ابراهيم بن عبيدالله بن العلاء، قال حدثتني فاطمة بنت عبدالله بن ابراهيم ، وحدثنا جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثنا ابو عيسى عبيدالله بن الفضل بن محمد بن الهلال الطائي ، قال حدثنا ابو محمد عبدالله بن محمد العلوي، قال: حدثنا ابرهيم بن عبيدالله بن العلاء قال: حدثتني فاطمة بنت عبدالله بن ابراهيم ، قال : لما قتل ابو الدوانيق عبدالله بن الحسن بن الحسن بعد قتل ابنيه محمد وابراهيم ، وحدثنا الشريف محمد بن الحسن بن اسحق بن الحسين بن اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام ، قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن حمزة بن الحسين بن سعيد المدني قال : حدثني ابي قال حدثني ابو محمد عبدالله بن محمد العلوي ، قال : حدثني ابراهيم بن عبيدالله بن العلاء ، قال : حدثتني فاطمة بنت عبدالله بن ابراهيم بن الحسن ، قالت: لما قتل ابو الدوانيق عبدالله بن الحسن بن الحسن بعد قتل ابنيه محمد وابراهيم حمل ابني داود بن الحسن من المدينة مكبلا بالحديد (١) مع بني عمه الحسين الى العراق ، فغاب عني حينا وكان هناك مسجونا ؛ فانقطع خبره واعمى اثره وكنت ادعو الله واتضرع عليه واسئله خلاصه واستعين باخواني من الزهاد والعباد واهل الجد والاجتهاد واسئلهم ان يدعوا الله لي ان يجمع بيني وبين ولدي قبل موتي ، فكانوا يفعلون ولا يقصرون في ذلك ، وكان يتصل انه قد قتل ويقول قوم : لا قد بني عليه اسطوانة مع بني عمه ، فتعظم مصيبتي واشتد حزني ولا ارى لدعائي اجابة ولا لمسئلتي نجحا فضاق بذلك ذرعي (٢) وكبرت سني ورق عظمي وصرت الى حد اليأس من ولدي لضعفي وانقضاء عمري، قالت : ثم اني دخلت على ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام ، فلما سئلته عن حاله ودعوت له وهممت الانصراف ، قال لي : يا ام داود ما الذي بلغك عن داود ؟ وكنت قد ارضعت جعفر بن محمد بلبنه فلما ذكره لي بكيت و

---

(١) التكبيل : التقييد .

(٢) نجح الامر : تيسر وسهل . ضقت بالامر ذرعاً اي لم أقدر عليه .

قلت : جعلت فداك اين داود ؟ داود محبس بالعراق (١) و قد انقطع خبره و يئست من الاجتماع معه و انی لشديدة الشوق اليه والتلهف عليه وانا اسئلك الدعاء له ، فانه اخوك من الرضاعة، قالت: فقال لی ابوعبدالله عليه السلام : ياامداود فاين انت عن دعاء الاستفتاح والاجابة والنجاح ؟ وهو الدعاء الذی يفتح الله عزوجل له ابواب السماء وتتلقی الملائكة وتبشره بالاجابة وهو الدعاء المستجاب الذی لايحجب عن الله عزوجل ولا لصاحبه عندالله تبارك وتعالی ثواب دون الجنة ؛ قالت : قلت : وكيف لی ياابن الاطهار الصادقين ؟ قال : ياامداود ، فقددنا هذاالشهر الحرام يريد عليه السلام شهر رجب وهو شهر مبارك عظيم الحرمة مسموع الدعاء فيه فصومی منه ثلثة ايام الثالث عشر و الرابع عشر والخامس عشر وهی الايام البيض ، ثم اغتسلی فی يوم النصف منه عندزوال الشمس وصلی الزوال ثمان ركعات ترسلين فيهن(٢) وتحسنين ركوعهن وسجودهن وقنوتهن تقرء فی الركعة الاولی بفاتحة الكتاب وقل ياايها الكافرون وفی الثانية قل هو الله وفی الست البواقی من السور القصار مااحببت، ثم تصلين الظهر وتركعين بعدالظهر ثمان ركعات تحسنين ركوعهن وسجودهن وقنوتهن ، ولتكن صلوتك فی اطهر أثوابك فی بيت نظيف علی حصير نظيف واستعملی الطيب فانه تحبه الملائكة و اجتهدی ان لايدخل عليك احد يكلمك او يشغلك .

الباقی ذكر فی كتاب عمل السنة ما كتبت هيهنا من اراد ان يكتب فليكتب من عمل السنة ، فاذا فرغت من الدعاء فاسجدی علی الارض وعفری خديك علی الارض وقولی لك سجدت وبك آمنت، فارحم ذلی وفاقتی وكبوتی لوجهی واجهدی ان تسيح عيناك(٣) ولومقدار راس الذباب دموعاً فانه آية اجابة هذاالدعاء حرقة القلب وانسكاب العبرة ، ثم احذری ان يخرج عن يديك الی يدغيرك ممن يدعو به لغير حق فانه دعاء شريف وفيه اسم الله الاعظم الذی اذا دعی به، فاجاب واعطی(٤) ولوان السموات والارض كانتا رتقا والبحار باجمعها من دونها وكان ذلك كله بينك وبين حاجتك لسهل الله عزوجل الوصول

---

(١) كذافی الاصل والمظنون انه تصحيف «محتبس» بالمثناة الفوقانية قبل الموحدة .

(٢) ترسل : تمهل وترفق .

(٣) كبا لوجهه : انكب علی وجهه والكبوة مرة من كبا . ساح الماء : جری علی وجه الارض .

(٤) الظاهر زيادة الفاء فی لفظة «فاجاب» .

الى ماتريدين واعطاك طلبتك وقضى لك حاجتك و بلغك آمالك ولكل من دعا بهذا الدعاء الاجابة من الله تعالى ذكراكان اوانثى ولوان الجن والانس اعداء لولدك لكفاك الله مؤنتهم و اخرس عنك السنتهم وذلل لك رقابهم انشاء الله (تع) قالت ام داود: فكتب لى هذا الدعاء وانصرفت الى منزلى ودخل شهر رجب فتوخيت(١) الايام وصمتها و دعوت كما امرنى وصليت المغرب والعشاء الاخرة وانصرفت؛ ثم صليت من الليل ماسنح لى و بت فى ليلتى ورايت فى نومى، كلما صليت عليهم من الملئكة والانبياء والشهداء والابدال والعباد ورأيت النبى ﷺ فاذاهو يقول لى يا بنية ياام داود ابشرى، فكل من ترين [من اعوانك و اخوانك](٢) يستغفرون لك ويبشرون بنجح حاجتك فابشرى بمغفرة الله ورضوانه، فجزيت خيراعن نفسك و ابشرى بحفظ الله لولدك و رده عليك انشاء قالت ام داود: فانتبهت من نومى فوالله مامكثت بعدذلك الا مقدار مسافة الطريق من العراق للراكب المجد المسرع [العجل] (٣)حتى قدم على داود فقال: ياأماه انى لمحتبس بالعراق فى اضيق المحابس وعلى ثقل الحديد وانافى حال الاياس من الخلاص اذنمت فى ليلة النصف من رجب فرايت الدنيا قدخفضت لى حتى رايتك فى حصير فى صلواتك وحولك رجال رؤسهم فى السماء وارجلهم فى الارض عليهم ثياب خضر يسبحون من حولك، وقال قائل جميل الوجه خلته النبى ﷺ نظيف الثوب طيب الريح حسن الكلام فقال: ياابن العجوزة الصالحة ابشر فقد اجاب الله عزوجل دعاء امك، فانتبهت فاذا انا برسول ابى الدوانيق فادخلت عليه من الليل فامربفك حديدى والاحسان الى وامرلى بعشرة آلاف درهم وان احمل على نجيب و استمع باشد السير، فاسرعت حتى دخلت المدينة قالت ام داود فمضيت به الى ابى عبدالله عليه السلام فسلم عليه و حدثه بحديثه فقال له الصادق عليه السلام: ان اباالدوانيق راى فى النوم عليا عليه السلام يقول له اطلق ولدى والا لالقينك فى النار و راى كان تحت قدميه النيران، فاستيقظ وقد سقط فى يده(٤) فاطلقك.

---

(١) توخيت الامر: تعمده وتطلبه دون سواه.
(٢) مابين المعقفتين انماهو فى نسخة الاقبال.
(٣) مابين المعقفتين فى نسخة الاقبال.
(٤) سقط فى يده: ندم.

قال السيد الاجل على بن طاوس فى الاقبال : انه دعاء جليل مشهور بين الروايات وانه رواه موسى بن جعفر عليهما السلام وساق هو رحمه الله رواية ، بينها و بين ما ذكرنا اختلاف واشار ايضا الى بعض الاختلافات التى وجدها فى روايات اخرى تركنا الجميع خوفا للاطالة .

روياصادقةفيهامعجزة لامير المؤمنين عليه السلام

الشيخ المفيد (ره) فى الارشاد قال : روى يحيى بن سليمان بن الحسين عن عمه ابراهيم بن الحسين عن ابيه الحسين بن على بن الحسين (ع) قال : كان ابراهيم بن هشام المخزومى واليا على المدينة و كان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر ثم يقع فى على عليه السلام ويشتمه (۱) قال : فحضرت يوما وقد امتلاء ذلك المكان فلصقت المنبر فاغفيت فرايت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لى : ياباعبدالله [أ] لايحزنك مايقول هذا؟ قلت: بلى والله قال افتح عينيك فانظر مايصنع الله به فاذا هو قد ذكر عليا فرمى من فوق المنبر فمات لعنه الله قال المفيد (ره) : و كان الحسين بن على بن الحسين بن على عليه السلام فاضلا ورعا وروى حديثا كثيرا عن ابيه على بن الحسين عليهما السلام وعمته فاطمة بنت الحسين واخيه ابى جعفر عليهما السلام .

روياصادقة فيها فوائد مهمة

وروى الصدوق فى العيون عن محمد بن القاسم المفسر عن احمد بن الحسن الحسينى عن الحسن بن على عن ابيه عن محمد بن على عن ابيه عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر (ع) قال : كان الصادق عليه السلام فى طريق ومعه قوم ومعهم اموال وذكر لهم ان بارقة (۲) فى الطريق يقطعون على الناس ، فارتعدت فرائصهم فقال لهم الصادق عليه السلام : مالكم؟ قالوا امعنا اموالنا نخاف ان تؤخذ منا تا افتأخذها منا فلعلهم يندفعون عنها اذا راوا انها لك فقال وما يدريكم لعلهم لايقصدون غيرى ؟ ولعلكم تعرضون بها للتلف فقالوا : كيف نصنع ندفنها؟ قال : ذلك اضيع لها فلعل طاريا يطرء عليها فياخذها ولعلكم لاتهتدون اليها بعد فقالوا : كيف نصنع دلنا ؟ قال : اودعوها من يحفظها (۳) ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد منها اعظم من

---

(۱) وقع وقوعا ووقيعة فى فلان : سبه وعابه واغتابه .
(۲) البارقة : السيوف والمراد هيهنا أصحابها .
(۳) كذافى نسخة العيون لكن فى الاصل «ودعوها» بحذف الهمزة بدل «اودعوها»

الدنيا ومافيها ، ثم يردها ويوفرها عليكم احوج ماتكونون اليها قالوا : من ذاك ؟ قال عليه السلام : ذاك رب العالمين قالوا : وكيف نودعه قال : تتصدقوا بهاعلى ضعفاء المسلمين قالوا : وانى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال : فاعزموا على ان تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون قالوا: قدعزمنا ، قال عليه السلام : فانتم فى امان الله فامضوا فمضوا وظهر لهم البارقة ، فخافوا ، فقال الصادق عليه السلام : فكيف تخافون وانتم فى امان الله عزوجل ؟ فتقدم البارقة وترجلوا (١) وقبلوا بيد الصادق عليه السلام وقالوا : راينا البارحة فى منامنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا بعرض أنفسنا عليك ، فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لندفع عنهم الاعداء واللصوص فقال الصادق عليه السلام : لاحاجة بنا اليكم ، فان الذى دفعكم عنا يدفعهم ، فمضوا سالمين ، فتصدقوا بالثلث وبورك فى تجارتهم ، فربحوا المدرهم عشرة فقالوا : ماأعظم بركة الصادق عليه السلام ؟ فقال الصادق عليه السلام : قدتعرفتم البركة فى معاملة الله عزوجل فدوموا عليها .

رؤيا فيها حث اكيد على نشر الاخبار

وفيه عن الحاكم ابى على الحسين بن احمد البيهقى ، عن محمد بن يحيى الصولى ، عن ابى ذكوان القاسم بن اسمعيل بسيراف سنة ٢٨٥ ، عن ابراهيم بن العباس الصولى الكاتب بالاهواز سنة ٢٢٣ قال : كنا يوماً بين يدى على بن موسى الرضا عليه السلام ، فقال عليه السلام : ليس فى الدنيا نعيم حقيقى ، (٢) فقال له بعض الفقهآء ممن يحضره : فيقول الله عزوجل : **ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم** اما هذا النعم فى الدنيا وهو الماء البارد ، فقال له الرضا عليه السلام وعلاصوته : كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب ؟ فقالت طائفة : هو الماء البارد وقال غيرهم : هو الطعام الطيب وقال آخرون هو طيب النوم ، ولقد حدثنى ابى عن ابيه ابى عبدالله عليه السلام ان اقوالكم هذه ذكرت [عنده] فى قول الله عزوجل : **ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم** فغضب وقال: ان الله عزوجل لايسئل عباده عماتفضل عليهم به ولا يمنّ بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين ؟ فكيف يضاف الى الخالق عزوجل مالا

---

(١) ترجل : نزل عن ركوبته فمشى .

(٢) كذا فى نسخة العيون فمايرى فى الاصل من حذف الياء من لفظة نعيم فهو من اشتباه النساخ .

يرضى المخلوقون به ؟ ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسئل الله عنه بعد التوحيد والنبوة ، لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذى لايزول ، ولقد حدثنى بذلك ابى عن ابيه عن محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على ، عن ابيه (ع) انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ياعلى ان اول مايسئل عنه العبد بعد موته شهادة أن لااله الاالله وان محمدا رسول الله وانك ولى المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك، فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذى لازوال له فقال لى ابوذكوان بعد ان حدثنى بهذا الحديث مبتدئا من غير سؤال : أحدثك بهذا من جهات ؛ منها لقصدك لى من البصرة ، ومنها ان عمك افادنيه ، ومنها انى كنت مشغولا باللغة والاشعار ولااعول على غيرهما ، فرايت النبى صلى الله عليه وآله فى النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم ، فسلمت فما رد على فقلت [أ]ما أنا من امتك يارسول الله ؟ فقال : بلى ، و لكن حدث الناس بحديث النعيم الذى سمعته من ابراهيم .

قال الصولى : وهذا حديث قدرواه الناس عن النبى صلى الله عليه وآله الا انه ليس فيه ذكر النعيم والاية وتفسيرها انما رووا ان اول مايسئل عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة على بن ابيطالب عليه السلام .

منام لبعض الصحابة

البغوى فى شرح السنة ، عن جابر ، قال : أتى النبى صلى الله عليه وآله رجل وهو يخطب فقال : يارسول الله رايت فيما يرى النائم البارحة كان عنقى ضربت فسقط رأسى فاتبعته فاخذته ، ثم اعدته مكانه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لعب الشيطان باحدكم فى منامه، فلايحدثن به الناس .

رؤيا فيها فائدة حسنة وحكاية فيها معجزة لابى الحسن موسى بن جعفر (ع)

محمد بن الحسن الصفار فى البصائر ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن محمد بن فلان الواقفى (١) قال : كان لى ابن عم يقال له الحسن بن عبدالله وكان زاهدا وكان من اعبد [اهل] زمانه وكان يلقاه السلطان وربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه ويأمر بالمعروف

(١) وفى نسخة المطبوعة من بصائر «الرافعى» بدل «الواقفى» .

وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه فلم يزل هذه حاله حتى كان يوماً دخل ابو الحسن موسى عليه السلام المسجد فرآه، فدنا اليه، ثم قال له: يا باعلي ما احب الي ما انت فيه واسرني بك الا انه ليست لك معرفة، فاذهب فاطلب المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة قال له اذهب وتفقه واطلب الحديث قال: عمن؟ قال: عن أنس بن مالك؛ وعن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض الحديث علي قال: فذهب وتكلم معهم ثم جاء فقراه عليه فاسقطه كله، ثم قال له: اذهب واطلب المعرفة وكان الرجل معينا بدينه، فلم يزل يترصد اباالحسن عليه السلام حتى خرج الى ضيعة له فتبعه ولحقه في الطريق؛ فقال له: جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله، فدلني على المعرفة قال: فاخبره بامير المؤمنين عليه السلام وقال له: كان امير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله (ص) واخبره بامر ابي بكر وعمر فقبل منه ثم قال فمن كان بعد امير المؤمنين عليه السلام قال: الحسن عليه السلام ثم الحسين (ع) حتى انتهى الى نفسه عليه السلام ثم سكت قال: جعلت فداك فمن هو اليوم؟ قال: ان اخبرتك تقبل؟ قال: بلى جعلت فداك فقال: انا هو قال: جعلت فداك فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار الى ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر عليهما السلام: اقبلي، قال: فاتيتها قال: فرايتها والله تجب الارض جبوبا حتى وقفت بين يديه، ثم اشار اليها فرجعت، قال فاقر به ثم لزم السكوت فكان لايراه احد يتكلم بعد [ذلك] وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة [ويرى له] (۱) ثم انقطعت عنه الرؤيا فراى ليلة اباعبدالله عليه السلام فيما يرى النائم فشكى اليه انقطاع الرؤيا فقال: لاتغتم، فان المؤمن اذا رسخ في الايمان رفع عنه الرؤيا.

الجب: القطع ويأتي انشاءالله توضيح ذيل الخبر في الباب الثاني.

منام وتعبير عجيب عن الامام عليه السلام

عن كتاب تعبير الرؤيا للكليني رحمه الله عن مولانا الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام جاء رجل فقال: يا ابن رسول الله عزمت على طلاق امرتي لاني رايت في المنام كان كبشين ينتطحان على فرجها (۲) فقال عليه السلام لاتطلقها وذلك انها لما سمعت قدومك من السفر عمدت الى ذلك الموضع فاخذت شعره بالمقراض.

(۱) ما بين المعقفتين في الموضعين انما هو في النسخة المطبوعة من البصائر دون الاصل.
(۲) انتطح الكبشان: نطح احدهما الاخر اي اصابه بقرنه.

منام آخر من هذا الباب

وفيه وفي حديث آخر انه جاءه رجل فقال : ياابن رسول الله رايت كان كرم بستانى يحمل بطيخا فقال عليه السلام ان امرأتك حملت من غيرك فاستكشف الحال ، فكان كما قال

رؤيا فيها تخويف عجيب

البرقي في المحاسن عن ابيه عن صفوان عن داود عن اخيه عبدالله قال : بعثني انسان الى ابي عبدالله عليه السلام زعم انه يفزع في منامه من امرئة تأتيه قال : فصحت حتى سمع الجيران فقال : ابوعبدالله عليه السلام اذهب فقل انك لاتؤدي الزكوة قال : بلى والله اني لأؤديها ، فقال : قل له : ان كنت تؤديها لاتؤديها الى اهلها .

رؤيا فيها فضيلة لنفيسة حفيدة المجتبى عليه السلام

وفي اسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان عن كتاب حسن المحاضرة ان السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن حسن المجتبى عليه السلام لما توفيت بمصر اراد زوجها وهو الاسحق المؤتمن ابن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام نقلها الى المدينة ودفنها في البقيع فسئله اهل مصر في تركها عندهم للتبرك و بذلوا له مالا كثيرا ، فلم يرض فرأى النبي صلى الله عليه وآله فقال :له يا اسحق لا تعارض اهل مصر في نفيسة ، فان الرحمة تنزل عليهم ببركتها.

رؤيا اخرى مثلها

وفيه عن عبدالوهاب الشعراني ان الشيخ اباالمواهب الشاذلي رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد اذا كان لك الى الله تعالى حاجة ؛ فانذر لنفيسة الطاهرة ولو بدرهم يقضي الله تعالى حاجتك.

وفي الكتاب المذكور انها كانت قد حفرت قبرها بيدها وصارت تنزل فيه وتصلي وقرأت فيه ستة آلاف ختمة وانها ماتت بمصر في رمضان سنة ثمان ومائتين احتضرت وهي صائمة فالزموها الفطر فقالت واعجبا لي! منذ ثلثين سنة اسئل الله تعالى ان القاه وانا صائمة افطر الان؟ هذا لايكون!، ثم قرأت سورة الانعام فلما وصلت قوله تعالى: لهم دار السلام عند ربهم ، ماتت و ذكر فيها جملة كثيرة من فضائلها وكراماتها .

رويا عبدالله بن مسعود وفيها كرامة وفضيلة

رايت بخط الفاضل المولى ملكعلي تلميذ عز الدين العالم النحرير الشيخ حسين

بن عبدالصمد والد شيخنا البهائي رحمهماالله انه روى عن عبدالله بن مسعود انه قال : حججت سنة ، فلما كان يوم عرفة غلبني النوم في كثرة الناس ، فعدلت الى جانب و هجعت (١) فسمعت في النوم نداء من السماء ان حج جميع هذا الخلق غير مقبول الاحج الشيخ موفق الذي لم يحج وقد وهبته حج جميع هؤلاء فانتبهت ولما فرغت من مناسكي اتيت لزيارة الشيخ ، فلما رايته سلمت عليه ، فقال : عليك السلم ياعبدالله ، فقلت من اين عرفت اسمي؟ قال : الهمت في تلك الايام ان وليامن اوليائي يزورك واسمه عبدالله، فقلت ياشيخ اندري لاي حاجة جئت اليك؟ فقال : نعم ان الله تعالى يقبل اليسير ويعطي الكثير فقلت، من اين نلت هذه المرتبة فقال: انا رجل خفاف كنت اخيط خف الفقراء ولم آخذ الاجرة عن بعضهم ومايحصل في يدي كنت اقسمه ثلث حصص حصة للفقراء وحصة اصرفه في الضروريات وحصة اذخرها للحج فلما حان الموسم اردت ان اسافر وكانت زوجتي حاملة فقالت لاتذهب هذه السنة وترقب حالي الى ماتؤل وكنت لااقبل منها الى ان وصلت في مشامها رائحة الكباب من دارجارنا ، فاشتاقت و تمنت منها فقمت و قلت لجاري اعطني نزرا مما تصنعه (٢) لا حمله الى عيالي فقد تمنته فدعته الضرورة الى ان اظهرت سرها فقال: يا موفق اقبل على شانك، فان ماهو حلال علي حرام عليك وعلى اهلك، فاني ماقدرت مدة على قوت عيالي وقد اذن رسول الله ﷺ في المخمصة مقدار سد الرمق من الميتة وقد ذهبت الى الخربة الفلانية ووجدت فيها ميتة حمار فاخذت من لحم افخاذه شيئا لعيالي و شويته كبابا فلما سمعت منه ذلك اعطيته تمام نفقة حجي فرجع مسروراً وهذه المرتبة من هذا العمل.

منام انس بن مالك وفيه فضيلة واشارة الى معجزة

الخوارزمي في مناقبه عن انس قال قال لي رسول الله ﷺ وقد رايته في النوم : ماحملك على ان لاتؤدي ماسمعت مني في علي بن ابيطالب عليه السلام حتى ادركتك العقوبة ولولا استغفار علي بن ابيطالب ماشممت رائحة الجنة ابداً ولكن ابشر في بقية عمرك ان اولياء علي وذريته عليهم السلام ومحبيهم السابقون الاولون الى الجنة وهم جيران الله

(١) هجع : نام .
(٢) النزر كفلس : القليل .

واولياؤه حمزة وجعفر والحسن والحسين عليهم السلام واماعلى فهو الصديق الاكبر لايخشى يوم القيمة من احبه.

رؤيا والد المختار وامه

روى الشيخ الفاضل جعفر بن محمّدبن نمافى كتاب شرح الثار عن المرزبانى ابن عمير بن عقدة بن عنزة كان ابوعبيده والده اى المختار يتنوق فى طلب النساء (١) فذكر له نساء قومه فابى ان يتزوج منهن فاتاه آت فى منامه فقال: تزوج دومة الحسناء الحومة (٢) فماتسمع فيها للائم لومة فاخبر اهله فقالوا: قد امرت فتزوج دومة بنت وهب بن عمر بن متعب ، فلماحملت بالمختار قالت : رايت فى النوم قائلا يقول : أبشرى بالولد أشبه شىء بالاسد اذا الرجال فى كبد (٣) تقاتلوا على بلد كان له الحظ الاشد فلماوضعت اتاها ذلك الاتى فقال لها انه قبل ان يتزعزع وقبل ان يتشعشع قليل الهلع (٤) كثير التبع يدان بما صنع .

قال فى البحار تزعزع فيماعندنامن الكتاب بالزائين المعجمتين يقال تزعزع اى تحرك والزعازع الشدايدمن الدهر ولعل الاظهر انه بالمهملتين يقال ترعرع الصبى اذاتحرك ونشايقال تشعشع الشهر اذا بقى منه قليل وهوايضا يحتمل أن يكون بالمهملتين يقال تسعسع الشهر اى ذهب اكثره وتسعسع حاله انحطت .

منام ابن عباس

سبطابن الجوزى فى تذكرة الخواص ، قال أخبرنا زيدبن الحسن اللغوى عن ابىمنصور القزاز عن احمدبن على بن ثابت عن ابن زرق عن محمّدبن عمر الحافظ عن الفضل بن الحباب عن محمّدبن عبدالله الخزاعى عن حماد بن سلمة عن عماربن ابى عمار عن ابن عباس وفى كتاب الردعلى المتعصب العنيدالمانع من ذم يزيد لجده ابى الفرج الجوزى عن ابى منصور القزاز بهذا السند عن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيمايرى النائم نصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة فقلت: يارسول الله ماهذه القارورة ؟ قال دم الحسين

(١) تنوق فى اموره : تجودفيها .
(٢) الحومة بالضم : البلور .
(٣) الكبد : المشقة والشدة .
(٤) الهلع محركة : افحش الجزع .

عليه السلام واصحابه مازلت التقطه منذ اليوم قال فنظرنا فاذا قد قتل الحسين عليه السلام في ذلك اليوم وقبل الذي رأى المنام عمار بن ابي عمار .

وفي منتخب الطريحي روى عن ابن عباس قال كنت نائماً في منزلي في مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وقت الظهر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مقبل من نحو كربلا وهو أشعث أغبر و التراب على شيبته وهو باكي العينين حزين القلب ومعه قارورتان مملوتان دماً فقلت له: يا رسول الله ماهذه القارورتان (١) المملوتان دماً؟ ! فقال لي: هذه فيها من دم الحسين عليه السلام وهذه الاخرى من دم أهل بيته واصحابه وانا الان رجعت من دفن ولدي الحسين وهو مع ذلك لا يفيق من البكاء والنحيب قال ابن عباس ، فاستيقظت من نومي فزعا مرعوباً محزونا على الحسين عليه السلام ولم أعلم بقتله ، فبقيت في الهم والغم اربعة وعشرين يوماً حتى جاء الناعي الى المدينة بقتل الحسين عليه السلام ، فحسبت من ذلك اليوم الذي رأيت فيه الرؤيا فاذا هو يوم قتل الحسين عليه السلام ؛ وفي تلك الساعة التي رأيت فيها المنام كان مقتل الحسين عليه السلام فتعجبت من ذلك وتزايدت احزاني وتصاعدت اشجاني (٢) .

منام عبدالله بن عمر

البخاري في صحيحه عن عبيدالله بن سعيد عن عفان ، عن صخر بن جويرية ؛ عن نافع عن ابن عمر قال ان رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وآله ماشاء الله وانا غلام حديث السن وبيتي المسجد قبل ان انكح ، فقلت في نفسي : لو كان فيك خير الرايت مثل مايرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة فقلت : اللهم ان كنت تعلم فيّ خيرا فارني رؤيا ، فبينما انا كذلك اذجائني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة (٣) من حديد يقبلان بي الى جهنم وانا بينهما ادعو الله اللهم اني اعوذ بك من جهنم ، ثم اراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لي : لم ترع (٤) نعم الرجل انت لوتكثر الصلوة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم ، فاذا هي مطوية كطي البئر له قرون كقرون البئر

(١) كذا في الاصل والظاهر ان يقال «ماهاتان القارورتان» .
(٢) شجن شجناً وشجوناً : حزن .
(٣) المقمعة : خشبة اوحديدة يضرب بها الانسان ليذل .
(٤) راع يروع روعا منه : فزع .

بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وارى فيها رجالا معلقين بالسلاسل رؤسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصر فوابى عن ذات اليمين .

رؤيا رجل من صحابة رسول الله (ص)

وفيه عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله ﷺ فقال انى رأيت الليلة فى المنام ظلة تنظف السمن والعسل ، فارى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من السماء الى الارض ، فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل آخر فعلا به ثم اخذ به رجل آخر فعلا به ثم اخذ به رجل آخر فانقطع ، ثم وصل به ، فقال ابو بكر يا رسول الله بابى انت وأمى والله لتدعنى فاعبرها فقال النبى ﷺ : اعبر فقال : اما الظلة فالاسلام واما الذى تنظف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنظف فالمستكثر من القرآن والمستقل ، واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذى انت عليه تأخذبه فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو ثم يأخذه رجل آخر فيعلو به ثم يأخذه رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو ، فاخبرنى يا رسول الله بابى انت اصبت او اخطأت فقال النبى ﷺ اصبت بعضا واخطأت بعضا ، قال : فوالله يا رسول الله لتحدثنى بالذى اخطأت ، قال ﷺ لا تقسم .

قلت: لو صح الخبر فالظاهر ان احد مواضع الخطاء هو الجزء الاخير منه .

رؤيا عبدالله بن سلام

و فيه عن عبدالله بن محمد ، عن ازهر عن ابن اعور ، وعن خليفة ، عن معاذ عن ابن عون عن محمد ، عن قيس بن عبادة ، عن عبدالله بن سلام ، قال : رأيت كانى فى روضة وسط الروضة عمود فى اعلى العمود عروة فقيل لى : ارقه فقلت : لااستطيع فاتانى وصيف فرفع ثيابى فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتبهت وانا مستمسك بها فقصصتها على النبى ﷺ فقال : تلك الروضة روضة الاسلام وذاك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى ، لاتزال مستمسكا بالعروة الوثقى حتى تموت .

رؤيا ابى ذويب الهذلي الشاعر

قال ابن الاثير فى اسد الغابة : قيل اسمه خويلد بن خالد ، و قال ابن اسحق

قال : ابوذويب الشاعر بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله مريض فاستشعرت حزنا وبت باطول ليلةلاينجاب ديجورها ولايطلع نورها فظللتاقاسى طولها حتى اذاكان وقت السحر اغفيتفهتف بى هاتف يقول :

خطب اجل اناخ بالاسلام بين النخيل و معقد الاطام

قبض النبى محمد فعيوننا تذرى الدموع عليهبالتسجام

قال : ابوذويب فوثبت من نومى فزعا فنظرت الى السماء فلم ارالاسعد الذابح فتفألت ذبحا يقع فى العرب فعلمت انالنبى صلى الله عليه وآله قدقبض اوهوميت منعلته ،فركبت ناقتى وسرت فلما اصبحت طلبت شيئاًاز جربه فعنّ لى شيهم يعنى القنفذ وقد قبض على صل وهى الحيةفهى تلتوى عليه والشيهم يعضها حتى اكلها فزجرت ذلكفقلت الشيهم شىءمهم والتواءالصلالتواءالناسعنالحق على القائم بعدرسول الله صلى الله عليه وآله ثم اولت اكل الشيهم اياها غلبة القائم بعده على الامر فحثثت ناقتى حتى اذا كنت بالغابة زجرت الطاير فاخبرنى بوفاته و نعب غراب سانح فنطق بمثل ذلك فتعوذت بالله من شر ماعنّ لى فى طريقى وقدمت المدينة ولها ضجيج بالبكاء كضجيج الحاج اذا اهلوا بالا حرام فقلت مه ؟ فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله الحكاية .

رؤيا بعض المهديين وفيه معجزة لامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام

وفى البحار ؛عنالمناقبلابن شهر آشوب،قال :قالأبوالجوايزالكاتب (١)حدثنا على بن عثمان ؛ قال: حدثنى المظفربنالحسنالواسطى السلال، قال : حدثناالحسنبن دكردان وكان ابنثلثمائة وخمس وعشرين سنة ، قال :رأيت عليا عليه السلام فىالنوم وأنافى بلدى ، فخرجت اليه الى المدينة ، فاسلمت على يده و سمانى الحسن و سمعت منه احاديث كثيرة وشهدت معه مشاهده كلها ؛ فقلت له يوما منالايام : ياامير المؤمنين ادعالله لى فقاللى : يافارسى انك ستعمر وتحمل الى مدينة (٢) تبنيها رجل منبنى

(١) كذا فىالنسخةالمطبوعة منالمناقب لكنفىالاصل «ابوالبوايز» .

(٢) هذاهوالظاهر الموافق للنسخة المطبوعة منالمناقب لكن فىالاصل «تحل» بدل «تحمل» .

[عمى] العباس تسمى فى ذلك الوقت بغداد ولا تصل اليها تموت بموضع يقال له المداين، فكان كما قال ﷺ ليلة دخل المداين مات .

منام بعض الصحابة فى تعيين ليلة القدر

فى مجمع البيان ، عن ابن عمر، قال :جاء رجل الى النبى ﷺ ، فقال : يارسول الله انى رايت فى النوم كان ليلة القدر هى ليلة سابعة تبقى ، فقال ﷺ : أرى رؤياكم قد تواطت على ثلث و عشرين ، فمن كان منكم يريد أن يقوم من الشهر شيئا فليقم ليلة ثلث وعشرين .

رؤيا صادقة لمحمد بن مسلم الزهرى

فى كشف الغمة ، قال أبوعمر الزاهد فى كتاب اليواقيت فى اللغة : قالت الشيعة انما سمى على بن الحسين عليه السلام سيد العابدين لان الزهرى راى فى منامه كان يده مخضوبة غمسة ، قال : فعبرها فقيل : انك تبتلى بدم خطاء ، قال و كان عاملا لبنى امية فعاقب رجلا، فمات فى العقوبة فخرج هاربا وتوحش ودخل الى غار وطال شعره ، قال : فحج على بن الحسين عليه السلام ، فقيل له : هل لك فى الزهرى ، قال : ان لى فيه قال ابوالعباس : هكذا كلام العرب ان لى فيه لايقال غيره قال . فدخل عليه فقال له : انى أخاف عليك من قنوطك مالاأخاف عليك من ذنبك ، فابعث بدية مسلمة الى أهله واخرج الى أهلك ومعالم دينك ؛ قال:فقال : فرجت عنى ياسيدى والله عزوجل وتبارك وتعالى أعلم حيث يجعل رسالاته وكان الزهرى بعد ذلك يقول : ينادى مناد فى القيمة ليقم سيد العابدين فى زمانه ؛ فيقوم على بن الحسين عليه السلام .

رؤيا فيها تصديق لبعض الاخبار

الراوندى فى دعواته ، قال : أخبر الشيخ أبوجعفر النيشابورى ، عن الشيخ أبى على ، عن ابيه الشيخ ابى جعفر الطوسى رضى الله عنهم، عن ابى محمد الفحام ، عن المنصورى عن عم ابيه ، عن الامام ابى الحسن على بن محمد العسكرى ، عن آبائه ، عن امير المؤمنين ﷺ قال:سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: من ادى لله مكتوبة ،فله فى اثرها دعوة مستجابة قال فحام :رايت والله امير المؤمنين ﷺ فى النوم ، فسئلته عن الخبر ؛فقال : صـ[illegible] اذا فرغت من المكتوبة فقل وانت ساجد : اللهم بحق من رواه وبحق من روى عنه صل على

جماعتهم وافعل بي كيت وكيت .

منام فيه فضل بعض الاذكار

وفيه قال علي بن نصر الجهضمي : رايت الخليل بن أحمد رضي الله عنه في النوم فقلت في النوم: لاأرى أحداً أعقل من الخليل ، فقلت : ماصنع الله بك ؟ فقال: رأيت ما كنا عليه لم يكن شيء ولم نجد شيئا افضل من سبحان الله والحمد لله ولااله الا الله والله اكبر ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم .

منام فيه مدح بعض السادات وفضيلة سورة الاخلاص

في تحفة الازهار للسيد الفاضل النسابة السيد ضامر بن شدقم الحسني المدني ان أبا الحسن علي بن محمد الجواني بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين عليهم السلام كان سيدا جليل القدر عظيم الشان رفيع المنزلة حسن الشمائل جم الفضائل عالما عاملا فاضلا تقيا نقيا ميمونا صحب ابا الحسن الرضا عليه السلام الى طريق خراسان وروى عنه الحديث وكان كثير العبادة دائما صائما نهاره قائما ليله لايتركها وفي كل يوم يقرء الف مرة سورة الاخلاص فرآه بعض ولده في منامه ، فقال : ياابتاه اين صرت ؟ قال في الجنة قال بماذا ؟ قال : بتلاوة سورة الاخلاص و له مصنفات عديدة جليلة في كثير من العلوم .

رؤيا فيها معجزة لامير المؤمنين (ع)

الطبرسي في مكارم الاخلاق ؛ عن ابن أبي الخضيب ؛ قال : كانت عيني قد ابيضت ولم اكن ابصر بها شيئا فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام في المنام فقلت : ياسيدي عيني قد أصابت الى ماترى فقال عليه السلام : خذ العناب فدقه واكتحل به ، فاخذت العناب فدققته بنواه وكحلتها ، فانجلت عن عيني الظلمة ونظرت انا اليها اذا هي صحيحة .

منام صادق فيه دواء للاسنان

ثقة الاسلام عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ، عن بعض أصحابه ، عن ابراهيم بن ابي البلاد ، قال : اخذني العباس بن موسى ؛ فامر فوجيء فمي فتزعزعت اسناني فلااقدر ان امضغ الطعام ، فرايت ابي في المنام ومعه شيخ لااعرفه فقال ابي: سلم عليه ، فقلت . ياابة من هذا ؟ فقال : هذا ابوشيبة الخراساني ، قال : فسلمت عليه

فقال لی : مالی اراك هكذا ، قال : فقلت :ان الفاسق عباس بن موسی امربی فوجیء فمی فتز عزعت اسنانی ؛ فقـال لی : شدها بالسعد (۱) فاصبحت فتمضمضت بالسعد فسكنت اسنانی .

وجأه بالید والسكین كوضعه ضربه والزعزعة تحریك الریح الشجرة ونحوها اوكل تحریك شدید .

رؤیا ابن زمل الجهنی وتعبیر رسول الله (ص)

فی مجمع الزواید لعلی بن ابی بكربن سلیمان الهیتمی المصری عن ابن زمل الجهنی (۲) قال : كان رسول الله صلی الله علیه وآله اذاصلی الصبح وهو ثان رجله (۳) قال سبحان الله وبحمده واستغفر الله انه كان توابا سبعین مرة ثم یقول سبعین بسبعمائة لاخیر لمن كان ذنوبه فی یوم واحد اكثر من سبعمأته ثم یستقبل الناس بوجهه وكان تعجبه الرؤیا(٤) فیقول هل رأی احدمنكم شیئا ؟ قال ابن زمل : فقلت: أنا یا رسول الله قال : خیر اتلقاه وشراً توقاه وخیرلنا وشرعلی اعدائنا والحمدلله رب العالمین اقصص رؤیاك، فقلت: رأیت جمیع الناس علی طریق رحب سهل الاخب (٥) والناس منطلقون فبینا هم كذلك اذا شفا (٦) ذلك الطریق علی مرج (۷) لم یرعینای مثله یرف رفیفا (۸) و یقطر نداه ، فیه من انواع الكلافكانی بالرعلة الاولی (۹) حین اشقوا علی

(۱) السعد بالضم : طیب معروف فیه منفعة عجیبة فی القروح التی عسر اندمالها و یقال له بالفارسیة «مشگ زیرزمین» .

(۲) هذاهوالصواب كمافی اسدالغابة لكن فی الاصل «ابی زمیل» مكان «ابن زمل» .

(۳) من ثنی الشیء : عطفه وطواه .

(٤) هذاهوالظاهر الموافق لنسخة اسدالغابة لكن فی الاصل «كانت» بدل «كان» .

(٥) الرحب : الواسع . الخب بالفتح : سهل بین حزنین تكون فیه الكماة و بالضم : الغامض من الارض .

(٦) لعله تصحیف اشفا بالفاء بدل القاف یقال اشفی علیه اذااشرف و كذاالكلام فی اللفظة الاتیة .

(۷) المرج : الارض الواسعة فیها نبت كثیر تمرج فیهاالدواب .

(۸) رف رفاً ورفیفاًالنبات : اهتز نضارة .

(۹) الرعلة : القطعة المتقدمة من الخیل القلیلة اوالبقر .

المرج كتزوا (١) ثم ركبوا رواحلهم فى الطريق فمنهم المرتقى كذا ومنهم الاخذ الضغث (٢) ومضوا على ذلك ، قال ثم قدم عظم الناس فلما اشقوا على المرج كتز و اقالوا خير المنزل فكانى انظر اليهم يميلون يمينا و شمالا ، فلما رأيت ذلك لزمت الطريق حتى اتى اقصى المرج فاذا انابك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وانت فيه اعلاه درجة ، فاذاعن يمينك رجل آدم شتل (٣) اقنى اذا هو تكلم يسموا فيفرح الرجال طولا واذا عن يسارك رجل نازربعة احمر كبير خيلان الوجه (٤) كانما حمم شعره بالماء اذا هو تكلم اصفيتم له اكراماله ، واذا امامكم شيخ اشبه الناس بك خلقا ووجها كلهم يؤمونه يريدونه ؛ فاذا امام ذلك ناقة عجفاء شارف ، واذا انت يارسول الله كانك تتقيها ، قال : فانتقع لون رسول الله (ص) ساعة ثم سرى عنه ، فقال : اما مارأيت من الطريق السهل الرحب الاخب فذلك ماحملتم عليه من الهدى فانتم عليه .

واما المرج الذى رأيت فالدنيا وغضارة عيشها مضيت انا واصحابى لم نتعلق بها ولم تتعلق بنا ثم جاءت الرعلة الثانية بعدنا وهم اكثر منا ضعافا ، فمنهم المربع ومنهم الاخذ الضغث ونحوه على ذلك ثم جاء عظم الناس فمالوا فى المرج يمينا و شمالا ، واما انت فمضيت على طريق صالحة فلم تزل عليها حتى تلقانى .

واما المنبر الذى رأيت سبع درجات وانا فى اعلاها درجة فالدنيا سبعة آلاف سنة وانا فى آخرها آنفا (٥) واما الرجل الذى رأيت عن يمينى الادم الشتل ، فذاك موسى عليه السلام اذا تكلم يعلوا الرجال بفضل كلام الله اياه ، والذى رأيت عن يسارى الناز الربعة الكبير خيلان الوجه كانه حمم وجهه بالماء ، فذاك عيسى بن مريم مكرمه لاكرام الله اياه .

---

(١) لم نجد هذه اللفظة فيما بايدينا من اللغة ولعله تصحيف «نزلوا» وكذا فيما يأتى .

(٢) الضغث : قبضة حشيش يختلط فيها الرطب باليابس .

(٣) لعله تصحيف «شثل» بالثاء المثلثة بدل المثناة و هو من شثلت اصابعه اذا خشنت وغلظت .

(٤) قال ابن الاثير فى النهاية : خيلان جمع خال وهو الشامة فى الجسد . ومنه الحديث : كان المسيح (ع) كثير خيلان الوجه .

(٥) كذا فى الاصل .

واما الشيخ الذى رأيت اشبه الناس بى خلقا و وجها فذاك ابونا ابراهيم كلنا نؤمه ونقتدى به ، واما الناقة التى رأيت ورأيتنى اتقيها فهى الساعة علينا تقوم لانبى بعدى ولا امة بعد امتى ، قال : فماسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن رؤيا بعدها الاان يجيىء الرجل فيحدثه بهامتبرعا رواه الطبرانى .

قلت : وذكره ابن الاثير الجزرى فى اسدالغابة فى ترجمة ابن زمل ،عن ابن منده وغيره ،عن محمدبن عمر المدينى ؛ عن الحسن بن احمد عن ابى نعيم احمدبن عبدالله عن ابى عمرو بن حمدان ، عن الحسن بن سفيان ، عن ابى وهب الوليد بن عبدالملك بن عبدالله بن مسرح الحرانى ، عن سليمان بن عطاء القرشى الحرانى عن مسلمة بن عبدالله الجهنى عن عمه ابى مشجعة بن ربعى الجهنى عن ابن زمل الجهنى قال ؛ الخ واحاله الى موضعه

منام شريف فيه فضيلة للبكاء على اهل البيت (ع)

فى امالى الشيخ الطوسى (ره) ،عن المفيد ، عن أبى عمرو عثمان الدقاق ،عن جعفر بن محمد بن مالك ؛ عن أحمدبن يحيى الادرى ؛ عن مخول بن ابراهيم ، عن الربيع بن محمد المنذر عن أبيه عن الحسين بن على عليهما السلام قال : مامن عبد قطرت عيناه فيناقطرة اودمعت عيناه فينا دمعة الابوءه الله بها فى الجنة حقبا ، قال احمدبن يحيى فرايت الحسين عليه السلام فى المنام ، فقلت : حدثنى مخول بن ابراهيم ، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه ، عنك انك قلت:مامن عبدقطرت عيناه فيناقطرة أودمعت عيناه فينادمعة الابوأه الله بهافى الجنة حقباً قال :نعم قلت : سقط الاسناد بينى وبينك ، ورواه فى البحار عن امالى المفيدايضاً ؛ وقال :الحقب كناية عن الدوام .

وفى القاموس الحقبة بالكسر من الدهر مدة لاوقت لها .

رؤيا صادقة عجيبة ليحيى بن خالد البرمكى وزير الرشيد (لع)

السيدالاجل رضى الدين بن طاوس فى فرج المهموم ، عن محمد بن عبدوس الجمشيارى (١) فى كتاب الوزراء ، عن موسى بن نصر الوصيف ، عن أبيه قال : غدوت الى يحيى بن خالد فى آخر أمرهم أريد عيادته من علة كان يجدها فوجدت فى دهليزه بغلامسرجا ، فدخلت اليه فكان يأنس بى و يفضى الى بسره ، فوجدته مفكرا مهموما

(١) وفى نسخة فرج المهموم المطبوعة بالنجف «الجهشيارى» بدل «الجمشيارى» .

ورأيته مستخلا مشتغلا بحساب النجوم وهو ينظر فيه ، فقلت له :انى لما رأيت بغلا مسرجا سرني ؛ لاني قدرت انصراف العلةوان عزمك الركوب (١)ثم قدغمني ماأراه من همك قال : فقال لي : ان لهذا البغل قصة اني رأيت البارحة في النوم كاني راكبه حتى وافيت رأس الجسر من الجانب الايسر؛ فوقفت فاذا صايح يصيح من الجانب الاخر :

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا		أنيس ولم يسمر بمكة سامر (٢)

قال : فضربت بيدي على قربوس السرج و قلت :

بلى نحن كنا اهلها فأبادنا		صروف الليالي والجدود العوائر(٣)

ثم انتبهت فلم اشك انا اردنا بالمعنى ، فلجات الى اخذ الطالع فاخذته وضربت الامر ظهر البطن ، فوقفت على انه لابد من انقضاء مدتنا وزوال أمرنا قال : فما كان يكاد يفرغ من كلامه حتى دخل عليه مسرور الخادم بخوانة وفيها رأس جعفر بن يحيى وقال له : يقول لك امير المؤمنين كيف رأيت نقمة الله في الفاجر فقال له يحيى : قل يا امير المؤمنين أرى انك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك.

قلت: كانت هلاك آل برامكة بدعوة مولانا الامام الهمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام كما رواه في العيون .

منام صادق وفضيلة لبعض الصحابة

ابن الاثير الجرزي في أسد الغابة في معرفة الصحابة في ترجمة محمد بن عمرو بن حزم الانصاري عن صاحب الاستيعاب و غيره ، عن المدايني قال ان بعض أهل الشام راى فيمنامه انه يقتل رجلا اسمه محمد فيدخل بقتله النار، فلما سير يزيد الجيش الى المدينة كتب ذلك الرجل في ذلك الجيش وسار معهم الى المدينة ، فلم يقاتل خوفا مما رأى فلما انقضت الحرب مشى بين القتلى فرأى محمد بن عمرو جريحا فسبه محمد فقتله الشامي ثم ذكر الرؤيا ، فاخذ معه رجلا من أهل المدينة ومشيا بين القتلى ، فرأى محمد بن عمرو

---

(١) وفي نسخة فرج المهموم «ايقاف البغلة وان» بدل «انصراف العلة وان» و الظاهر هو المختار .

(٢) الحجون بتقديم المهملة على المعجمة : جبل بمعلاة مكة . وسمر فلان . اذا تحدث ليلا .

(٣) العوائر جمع العانور : المهلكة . البئر .

فحين راه المدنى قتيلا ، قال انا لله وانا اليه راجعون والله لايدخل قاتل هذا الجنة ابداً ، قال الشامى : ومن هو ؟ قال : هو محمد بن عمرو بن حزم ، فكاد الشامى يموت غيظا .

رؤيا صادقة عجيبة لبعض الصحابة

وفيه فى ترجمة ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرء القيس خطيب الانصار المقتول يوم اليمامة فى خلافة ابن أبى قحافة ، عن صاحب الاستيعاب وغيره عن انس بن مالك قال: لما انكشف الناس يوم اليمامة ، قلت لثابت بن قيس بن شماس الاترى ياعم ؟ ووجدته يتحنط ؛ فقال : ماهكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله بئسما عودتم اقرانكم وبئس ما عودتم انفسكم اللهم انى ابرء اليك مما جاء به هؤلاء يعنى الكفار وابرء اليك مما يصنع هؤلاء يعنى المسلمين، ثم قاتل حتى قتل بعدان ثبت هو وسالم مولى أبى حذيفة ، فقاتلا حتى قتلا وكان على ثابت درع له نفيسة، فمر به رجل من المسلين فاخذها فبينما رجل من المسلمين نائم أتاه ثابت فى منامه فقال له انى اوصيك بوصية ، فاياك أن تقول هذا حلم فتضيعه: انى لما قتلت أمس مر بى رجل من المسلمين ، فاخذ درعى ومنزله فى اقصى الناس وعند خبائه فرس يستن(١) فى طوله وقد كفأ على الدرع برمة وفوق البرمة رحل فأت خالدا فمره فليبعث فلياخذها ، فاذا قدمت المدينة على أبى بكر فقل له : ان على من الدين كذا و كذا وفلان من رقيقى عتيق وفلان ، فاستيقظ الرجل واتى خالدا ، فاخبره فبعث الى الدرع ، فاتى بها على [ما] وصف وحدث ابا بكر برؤياه فاجاز وصيته ولا نعلم احداً اجيزت وصيته بعد موته سواه .

رؤيا على بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازى ومافيها من الاسرار الالهية

الصدوق (ره) فى اكمال الدين عن ابى الحسين على بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : وجدت فى كتاب ابى حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن على الطبرى عن ابى جعفر محمد بن على بن ابراهيم بن مهزيار قال : سمعت ابى يقول سمعت جدى على بن ابراهيم يقول كنت نائما فى مرقدى اذا رايت

(١) استن الفرس : عدا اقبالا وادباراً . وكفأ الاناء : اماله وقلبه ليصب مافيه . و البرمة : القدر من الحجر .

فيما يرى النائم قائلا يقول لي حج في هذه السنة فانك تلقى صاحب زمانك قال علي بن ابراهيم فانتبهت فرحاً مسروراً فمازلت في صلوتي حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلوتي وخرجت اسئل عن الحاج فوجدت رفقة تريد الخروج فبادرت الخروج مع اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا و خرجت بخروجهم اريد الكوفة ، فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلمت متاعي الى ثقات اخواني وخرجت اسئل عن آل ابي محمد (ع) فمازلت كذلك فلم اجد اثراً ولا سمعت خبراً وخرجت في اول من خرج اريد المدينة ، فلما دخلتها لم اتمالك ان نزلت عن راحلتي وسلمت رحلي الى ثقات اخواني وخرجت اسئل عن الخبر واقفو الاثر فلا خبراً سمعت ولا اثراً وجدت .

فلم ازل كذلك الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت مع من خرج حتى وافيت مكة ونزلت واستوثقت من رحلي وخرجت اسئل عن آل ابي محمد ، فلم اسمع خبرا ولا وجدت اثرا .

فمازلت بين الاياس والرجاء متفكراً في امري وعاتبا على نفسي وقد جن الليل واردت ان يخلو لي (١) وجه الكعبة لاطوف بها واسئل الله ان يعرفني املي فيها فبينا انا كذلك و قد خلا لي وجه الكعبة اذ قمت الى الطواف فاذا انا بفتى مليح الوجه طيب الرايحة متزر ببردة متشح باخرى (٢) وقد عطف بردائه على عاتقه ، فحركته فالتفت اليّ فقال من الرجل؟ فقلت: من الاهواز ، فقال اتعرف بها ابن الخطيب ؟ فقلت رحمه الله دعى فاجاب فقال رحمه الله فلقد كان بالنهار صائماً وبالليل قائما وللقران تاليا ولنا موالياً اتعرف بها علي بن ابراهيم بن مهزيار؟ فقلت انا علي فقال اهلا وسهلا ومرحباً بك يا ابا الحسن اتعرف الضريحين؟ قلت نعم قال ومن هما؟ قلت محمد وموسى قال وما فعلت العلامة التي بينك وبين ابي محمد عليه السلام فقلت معي قال اخرجها الي فاخرجت اليه خاتماً حسناً على فصه محمد وعلي فلما رآه بكى بكاء طويلا وهو يقول رحمك الله يا ابا محمد فلقد كنت اماماً عادلا ابن الائمة ابا امام اسكنك الله الفردوس الاعلى مع آبائك .

ثم قال يا ابا الحسن سر الى رحلك و كن على اهبة السفر (٣) حتى اذا ذهب

(١) وفي نسخة اكمال الدين «فقلت ارقب الى ان يخلو» بدل «اردت ان يخلو لي» .
(٢) اتشح بثوبه : لبسه او ادخله تحت ابطه فالقاه على منكبه كما يفعله المحرم .
(٣) الاهبة : العدة . وفي اكمال الدين «اهبة من لقائنا» بدل «اهبة السفر» .

الثلث من الليل و بقى الثلثان فالحق بنا فانك ترى هناك [انشاءالله] قال ابن مهزيار: فانصرفت الى رحلى، اطيل التفكر حتى اذا انهجم الليل فقمت الى رحلى فاصلحته وقدمت راحلتى، فحملتها وصرت فى متنها حتى لحقت الشعب ، فاذا انا بالفتى هناك يقول : اهلا وسهلا [بك] (۱) يا اباالحسن طوبى لك ، فقد اذن لك ، فسار وسرت بسيره حتى جاز بى عرفات ومنى و صرت فى اسفل ذروة [جبل] الطائف (۲) فقال لى : يا باالحسن انزل و خذ فى اهبة الصلوة فنزل و نزلت حتى اذا فرغ من صلوته وفرغت .

ثم قال لى : خذ فى صلوة الفجر واوجز فا وجزت فيها وسلم وعفر وجهه فى التراب ثم ركب وامرنى بالركوب ، ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة فقال :المح هل ترى شيئا فلمحت(۳) فرأيت بقعة [نزهة] كثيرة العشب والكلا ، فقلت : يا سيدى ارى بقعة نزهة كثيرة العشب والكلا فقال لى: هل ترى فى اعلاها شيئا ؟ فلمحت ، فاذا انا بكثيب رمل فوقه بيت من شعر يتوقد نورا ، فقال لى : هل رايت شيئا ؟ فقلت ارى كذا وكذا فقال لى : يابن مهزيار طب نفسا وقر عينا ، فان هناك امل كل مؤمل .

ثم قال لى: انطلق بنا فسار وسرت حتى صار فى اسفل الذروة ، ثم قال :انزل فههنا يذل كل صعب ، فنزل ونزلت حتى قال لى : يابن مهزيار خل عن زمام الراحلة ، فقلت على من اخلفها و ليس ههنا احد ؟ فقال : ان هذ احرم لا يدخله الاولى ولا يخرج منه الاولى فخليت عن الراحلة وسار و سرت معه فلما دنا من الخبا سبقنى و قال لى : قف ههنا الى ان يؤذن لك ، فما كان الاهنيئة ، فخرج الى وهو يقول : طوبى لك ، فقد اعطيت سؤلك ، قال : فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطع أحمر متكىء على مسورة ادم (٤) فسلمت عليه فرد على السلام ولمحته ، فرأيت وجهه مثل فلقة قمر ، لا بالخرق ولا بالنزق ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت الجبين (٥) ازج الحاجبين ادعج العينين اقنى

(۱) ما بين المعقفين فى المواضع انما هو فى نسخة اكمال الدين لا الاصل .
(۲) الذروة : المكان المرتفع . اعلى الشىء .
(۳) لمح البصر : امتد الى الشىء .
(٤) المسورة : متكأ من جلد . والاديم : الجلد المدبوغ .
(٥) صلت الجبين : اى واسعه وواضحه . وزج حاجبه : رق فى طول . وأدعج العين التى كانت عينه شديدة السواد مع سعتها .

الانف سهل الخدين على خده الايمن خال ، فلماان بصرت به حار عقلى فى نعته وصفته ، فقال لى : يابن مهزيار كيف خلفت اخوانك بالعراق ؟ قلت : فى ضنك عيش وهناة وقد تواترت عليهم سيوف بنى الشيصبان ، فقال : قاتلهم الله أنى يؤفكون كانى بالقوم قدقتلوا فى ديارهم واخذهم امر ربهم ليلاونهاراً فقلت : متى يكون ذلك يابن رسول الله ؟ فقال اذاحيل بينكم وبين الكعبة باقوام لاخلاق لهم والله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة فى السماء ثلثا فيها أعمدة كاعمدة اللجين تتلالاء نوراً و يخرج الشروسى من أرمنية وآذربيجان يريدون وراء الرى الجبل الاسود المتلاحم (١) بالجبل الاحمر لزيق جبال طالقان ، فيكون بينه وبين المروزى وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء (٢) فلايلبث بها حتى يوافى ماهان ثم يوافى واسط العراق ، فيقيم بها سنة اودونها ، ثم يخرج الى كوفان ، فتكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغرى وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقين ، ثم تلا : بسم الله الرحمن الرحيم اتاها امرنا ليلا اونهارا فجعلناها حصيداً كان لم تغن بالامس ، فقلت : سيدى يا ابن رسول الله ما الامر ؟ قال : نحن أمر الله عزوجل و جنوده ، قلت : سيدى يا ابن رسول الله حان الوقت و اقتربت الساعة وانشق القمر .

قلت : وروى الشيخ الطوسى فى كتاب الغيبة ، عن جماعة ؛ عن التلعكبرى عن أحمد بن على الرازى عن على بن الحسين ، عن رجل ذكرانه من اهل قزوين لم يذكر اسمه ؛ عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعانى ؛ قال دخلت الى على بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازى فسئلته عن آل ابى محمد عليه السلام ، قال : يا أخى لقد سئلت عن أمر عظيم حججت عشرين حجة كلا اطلب به عيان الامام ، فلم أجد الى ذلك سبيلا ، فبينا انا ليلة نائم فى مرقدى اذرايت قائلا يقول : يا على بن ابراهيم قداذن الله لك فى الحج ثم ساق اصل الحكاية قريباً مما مر وآخره باختلاف شديد ، قال المجلسى : وروى الطبرى فى الدلائل

---

(١) المتلاحم : المتلاصق .

(٢) الزوراء : جبل بالرى . واسم لبغداد وعين بالمدينة وظاهر المراد فى المقام هو الاول .

عن محمد بن سهل الجلودي ؛ عن احمد بن محمد بن جعفر الطائي ، عن محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي ، عن علي بن ابراهيم بن مهزيار على وجه ابسط مما رواه الشيخ والمضمون قريب «انتهى» والظاهر وحدة القضية وسقوط اسم في سند الاكمال بين ابي جعفر ومحمد ، والنسخة التي كانت عند المجلسي ره مغلوطة ، فاوردها كما هي و اورد عليها بما لا يخفى دفعه ، وهذا عجيب .

الضريح : البعيد و بالمهملة الخالص النسب ، الهناة السرور والفساد ، والشيصبان اسم الشيطان اى بنى العباس ، والصيلم : الامر الشديد ، وماهان : الدينور .

منام شريف فيه تصديق ما وعد الله محبي امير المؤمنين (ع) في الجنة وفيه ذكر شجرة طوبى

السيد الاجل علي بن طاوس في سعد السعود ، قال : رايت في مختصر تفسير محمد بن العباس بن مروان حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي وجعفر بن محمد الحسيني ومحمد بن احمد الكاتب ومحمد بن الحسين البزاز ، قالوا : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : اخبرنا محمد بن بكار الهمداني عن يوسف السراج ، قال : حدثني ابو هبيرة العماري من ولد عمار بن ياسر ، عن جعفر بن محمد عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام .

وفي تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي حدثني الحسين بن القاسم و الحسين بن محمد بن مصعب وعلي بن حمدون ، زاد بعضهم على بعض الحرف والحرفين و نقص بعضهم الحرف و الحرفين والمعنى واحد انشاء الله تعالى ، قالوا : حدثنا عيسى بن مهران معنعنا عن امير المؤمنين عليه السلام واللفظ للثاني ، قال : لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لهم وحسن مآب (١) ، قام المقداد بن الاسود الكندي الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : يارسول الله وما طوبى ؟ قال : يا مقداد شجرة في الجنة لو يسير الراكب الجواد لسار في ظلها مائة عام قبل ان يقطعها ورقها و بسرها برود خضر وزهرها رياض صفر وافنانها سندس و استبرق (٢) وثمرها حلل خضر ، وطعمها زنجبيل وعسل ، و بطحاؤها (٣)

---

(١) الرعد ، الاية ٢٨ .

(٢) وفي بعض النسخ «واقناؤها سعد» بدل « وافنانها سندس واستبرق » . وسيذكر المؤلف (ره) معنى الاقناء والافنان على اختلاف النسخ .

(٣) البطحاء : الارض المستوية فيها دقاق الحصى .

ياقوت احمروز مرد اخضر ، وترابهامسك وعنبر ، وحشيشهاينبع والنجوج يتاجج من غيروقود ، وينفجر من اصلهاالسلسبيل و الرحيق والمعين ؛ وظلها مجلس من مجالس شيعة اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام يألفونه ويتحدث بجمعهم و بيناهم يوما فى ظلها يتحدثون أذجاءتهم الملائكة يقودون نخباء جبلت من الياقوت ، ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب ؛ كان وجوهها المصابيح نضارة وحسنا ، وبرها خزاحمر ومرغزى ابيض ، مختلطات ، لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا وبهاء ، وذلل من غير مهانة نخباء من غير رياضة ، عليها رحال الواحها من الدر والياقوت المفضضة باللؤلوء والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر (١) ملبسة بالعبقرى والارجوان ، فاناخوا تلك النجائب اليهم ثم قالوالهم : ربكم يقرئكم السلام فترونه وينظر اليكم ويحبكم وتحبونه ويزيدكم من فضله وسعته فانه ذورحمة واسعة وفضل عظيم قال : فيتحول كل رجل منهم على راحلته ، فينطلقون صفا واحد امعتدلا لايفوت منهم شىء شيئا ، ولايفوت اذن ناقة [من] ناقتها ، و لابركة ناقة بركها ، ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتهم باثمارها ، ورحلت لهم عن طريقهم كراهة ان يثلم طريقهم ، وان يفرق بين الرجل ورفيقه فلما رفعوا الى الجبار جل جلاله قالوا : ربنا انت السلام ولك يحق الجلال والاكرام ، فيقول الله فمرحبا وفى الاول قال فقال اناالسلام ومنى السلام ولى يحق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادى الذين حفظوا وصيتى فى اهل بيت نبيى ورعواحقى ، و خافونى بالغيب وكانوا منى على كل حال مشفقين ، قالوا ، اماوعزتك وجلالك وماقدر ناك حق قدرك ومااديناا اليك كل حقك ، فاذن لنافى السجود ، قال ربهم عزوجل انى قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارحت عليكم ابدانكم ، وطالما نصبتم لى الابدان وعنتم لى الوجوه ؛ فالان افضيتم الى روحى ورحمتى ، فاسئلونى ماشئتم و تمنوا على اعطكم امانيكم ، فانى لااجزيكم اليوم باعمالكم ولكن برحمتى و كرامتى وطولى وارتفاع مكانى وعظيم شأنى ومحبتكم اهل بيت نبيى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فلايزلون يامقدادمحبوا على بن ابيطالب عليه السلام فى العطايا والمواهب حتى ان المقصر من شيعته ليتمنى فى امنيته مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله الى يوم افنها ، قال لهم ربهم :لقدقصرتم فى امانيكم ورضيتم بدون مايحق

---

(١) الصفايح : الواح الباب . والارجوان بالضم : الثياب الحمر .

لكم فانظروا الى مواهب ربكم ، فاذا بقباب وقصور فى اعلى عليين من الياقوت الاحمر والاخضر والاصفر والابيض ، فلولا انه مسخر اذا التمعت منه الابصار ، فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقرى الاحمر ، وما كان منها من الياقوت الاخضر ، فهو مفروش بسندس الاخضر ، و ما كان منها من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض ، و ماكان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالرياض الاصفر ، مبثوثة بالزمرد الاخضر والفضة البيضاء والذهب الاحمر ، قواعدها واركانها من الجوهر ؛ ينور من ابوابها واعراصها نور مثل شعاع الشمس عنده ، مثل الكوكب الدرى فى النهار المضيء ، واذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان ، فيهما عينان نضاختان ، فيهما من كل فاكهة زوجان ، فلما ارادوا ان ينصرفوا الى منازلهم حولوا على براذين من نور(۱) بايدى ولدان مخلدين ، بيد كل واحد منهم حكمة (۲) برذون من تلك البراذين ، لجمها واعنتها من الفضة البيضاء ، وانفارها من الجوهر فلما دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنونهم بكرامة ربهم ، حتى اذا استقروا قرارهم ؛ قيل لهم :هل وجدتم ماوعد ربكم حقا ؟ قالوا : نعم ربنا رضينا فارض عنا ، قال : برضاى عنكم ، و بحبكم اهل بيت نبيى احللتم دارى ، وصافحتم الملائكة ؛ وهنيئاهنيئا عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص [فعندها] (۳) قالوا : الحمدلله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور .

قال ابوموسى : فحدثت به أصحاب الحديث عن هؤلاء الثانية ، فقلت لهم انا ابرء اليكم من عهدة هذا الحديث لان فيه قوم مجهولين ، ولعلهم ان يكونوا صادقين ، فرايت من ليلتى او بعد كان آتيا اتانى ومعه كتاب فيه من محمد بن ابراهيم والحسن بن الحسين و يحيى بن الحسن بن فرات وعلى بن القاسم الكندى ولم الق على بن القاسم ، وعدعدة لم احفظ اساميهم ، كتبنا اليك من تحت شجرة طوبى و قد انجز لنا ربنا ماوعدنا فتمسك بهذه الكتب فانك لن تقرء منها كتابا الا اشرقت له الجنة .

و فى سعد السعود بعد الاية قال لنا ابومحمد النوفلى احمد بن محمد بن موسى قال لنا

---

(۱) البراذين جمع البرذون بكسر الباء الموحدة و بالذال المعجمة هو من الخيل : الذى ابواه اعجميان . قاله فى المجمع .

(۲) الحكمة : ما احاط بحنكى الفرس من لجامه .

(۳) مابين المعقفتين انما هو فى نسخة التفسير دون الاصل .

عيسى بن مهران : قرأت هذا الحديث يوماً على قوم من أصحاب الحديث ، فقلت :ابرء اليكم من عهدة الحديث · فان يوسف السراج لااعرفه ، فلماكان الليل رأيت فيمنامى كان انسانا جائنى ، ومعه كتاب وفيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمود بن ابراهيم وحسن بن الحسين ويحيى بن الحسن الفراز وعلى بن القاسم الكندى من تحت، شجرة طوبى، وقد انجزلنا ربنا ماوعدنا فاحتفظ بمافى يديك من هذه الاية فانك لم تقرء منها كتابا الااشرقت له الجنة .

قلت : اقنائها بالقاف جمع قنو بالكسر والضم هومن النخل بمنزلة العنقودمن من العنب؛وفى بعض النسخ بالفاء اى عرصاتها ، وفى بعضها افنانها بالنونين كما فى فرات جمع الفنن محركة وهو الغصن ، ونيع الثمر حان قطافه ، واليانع الاحمر من كلشىء ؛ و يلنجوج ويلنجج و النجج والا لنجوج عود البخور ، و النجيب الكريم الحسيب ، و المرغزالزغب الذى تحت شعر العنز ، و الثفر بالتحريك الجلد الـذى فى مؤخر السرج .

منام فيه معجزة لسيد المرسلين (ص)

فى تعبير ابى سعد نصر بن يعقوب الدينورى سمعت اباالحسن على بن محمد البغدادى بمشهد على بن ابى طالب عليه السلام يقول : قال ابن ابى طيب الفقير كان بى طرش (١) عشر سنين فاتيت المدينة وبت بين القبر والمنبر ، فرايت النبى ﷺ فى المنام فقلت : يارسول الله أنت قلت : من سئل لى الو سيلة (٢)وجبت له شفاعتى ؟ قال : عافاك الله ، ما هكذا قلت ؛ ولكنى قلت : من سئل لى الوسيلة من عندالله وجبت له شفاعتى : قال : فذهب عنى الطرش ببركة قوله : عافاك الله .

منامان فيهما تهديد و معجزة لخاتم النبيين (ص)

وعن ابى الوفاء القارى الهروى قال : رايت المصطفى ﷺ فى المنام بفرغانة(٣)

(١) الطرش:أهون الصمم .

(٢)روى ان الوسيلة اعلى درجة فى الجنة لها الف مرقاة مابين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مأة عام وهى مابين مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة، فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلايبقى يومئذ نبى ولا صديق ولاشهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته . اه قاله فى المجمع .

(٣)فرغانه : ناحية بالمشرق كمافى القاموس اوبلد بالمغرب كما فى منتهى الارب.

سنة ستين وثلثمائة ، وكنت أقرء عند السلطان وكانوا لايسمعون ويتحدثون ، فانصرفت الى المنزل مغتما ، فرايت النبي صلى الله عليه وآله كانه تغير لونه ، فقال صلى الله عليه وآله: أتقرء القرآن كلام الله عزوجل بين يدى قوم يتحدثون ولا يسمعون قرائتك ؟ لاتقرء بعدهذا الاماشاءالله ،فانتبهت وأنا ممسك اللسان اربعة أشهر ، فاذا كانت لى حاجة اكتبها على الرقاع ، فحضرني أصحاب الحديث فافتوا باني اخر الامر اتكلم فانه قال الاماشاءالله وهواستثناء ،فنمت بعدأربعة اشهر في الموضع الذى كنت نمت فيه اولا ، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام يتهلل وجهه، فقال لي :قدتبت؟قلت: نعم يارسول الله ، قال:من تاب تاب الله عليه اخرج لسانك،فمسح لساني بسبابته وقال : اذاكنت بين يدى قوم وتقرء كتاب الله فاقطع قرائتك حتى يسمعوا كلام الله ؛ فانتبهت وقدانفتح لساني بحمدالله ومنه .

رؤيا صادقة فيها معجزة لمعدن الرسالة

وفيه وبلغنا انرجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام ، فشكى اليه ضيق حاله فقال له : اذهب الى على بن عيسى وقل له:يدفع اليك ماتصلح به امرك ،فقال : يارسول الله باى علامة ؟ قال: قل له : بعلامة انك رايتني على البطحاء وكنت على نشر من الارض(١)فنزلت وجئتني فقلت : ارجع الى مكانك ، قال : وكان على بن عيسى قدعزل فردت اليه الوزارة فلماانتبه جاء الى على بن عيسى وهو يومئذوزير فذكرقصته ، فقال : صدقت ودفع اليه اربعمائة دينار ، فقال اقض بهذه دينك ودفع اليه اربعمائة دينار اخرى ، فقال:اجعلها راس مالك ، فاذا انفقت ذلك فارجع الى .

رؤيا طفيل بن عمرو من الصحابة

وفيه اخبرنا ابوالحسن محمد بن احمد بن العباس الاخميمي بمصر قال :حدثنا ابوجعفر محمدبن سلامة الطحاوى قال : حدثنا محمدبن ابراهيم بن جناد قال :حدثنا حماد بن زيدعن الحجاج الصواق و ابوالزبير عن جابر ان الطفيل بن عمرو اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله هل لك في حصن حصنة ومنعة حصن كان لدوس في الجاهلية ، فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله للذى ذكر الله تعالى للانصار ، فلما هاجر النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة هاجر اليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه

(١) من نشر الارض : اصابها الربيع فانبتت .

فاجتوى المدينه(١) فمرض فخرج ، فاخذ مشاقص (٢)وقطع بها براجمه وشجت يداه حتى مات فراه الطفيل بن عمر وفى هيئة حسنة فقال : ماصنع بك ربك ؟ فقال له : غفر لى بهجرتى الى المدينة الى نبيه صلى الله عليه وآله ، فقال : مالى اراك مغطيا يديك ؟ فقال : قيل لى انا لا نصلح منك ماافسدت ، فقال : قصها على النبى صلى الله عليه وآله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم وليديه فاغفر .

رؤيا المهدى العباسي وفيها معجزة لامير المؤمنين عليه السلام

محمد بن طلحة الشافعى فى مطالب السؤل ، عن الفضل بن الربيع ، انه اخبر عن ابيه ان المهدى لما حبس موسى بن جعفر عليهما السلام ؛ ففى بعض الليالى رأى المهدى فى منامه على بن ابيطالب عليه السلام وهو يقول **يامحمد فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم** (٣) قال الربيع : فارسل الى ليلا فراعنى و خفت من ذلك ، فجئت اليه واذا هو يقرء هذه الاية ، وكان احسن الناس صوتا ، فقال : على الان بموسى بن جعفر عليه السلام فجئته به فعانقه و اجلسه الى جانبه ، وقال : يا اباالحسن رايت امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام فى النوم يقرء على كذا ، فتؤمنى ان تخرج على اوعلى احد من ولدى فقال :والله لافعلت ذلك ولاهو من شأنى ، قال : صدقت ياربيع اعطه ثلثة الاف دينار ورده الى اهله الى المدينة ، قال الربيع : فاحكمت امره ليلا فما اصبح الا وهو على الطريق خوف العوايق (٤) .

منام المعتضد العباسي وفيه معجزه لامير المؤمنين عليه السلام

فى البحار عن مناقب ابن شهراشوب فى خطبة عجيبة لامير المؤمنين عليه السلام يشير فيها الى حالات خلفاء بنى العباس ، وفيها سادس عشرهم أقضاهم للذمم ، قال (ره) وسادس عشرهم المعتضد بالله رأى فى النوم رجلا اتى دجلة فمد يده اليها فاجتمع جميع مائها فيها ثم فتح كفه فغاض الماء فسئل المعتضد اتعرفنى؟ قال لا قال: اناعلى بن ابى طالب فاذا جلست

(١) اجتوى البلد : كره المقام به

(٢) المشاقص جمع المشقص : نصل عريض اوسهم فيه نصل عريض . والبراجم جمع البرجمة بالضم : مفاصل الاصابع اوالعظام الصغار فى اليد والرجل .

(٣) محمد(ص) . الاية ٢٤ .

(٤) العوائق جمع العائق : كل ماعاقك وشغلك .

على سرير الخلافة فاحسن الى اولادى ، فلما وصلت اليه الخلافة احب العلويين واحسن اليهم ، فلذا وصفه عليه السلام بقضاء العهد وصلة الرحم . (١)

رؤيا يحيى بن كثير وفيها فضيلة لامير المؤمنين عليه السلام

الشيخ عماد الدين محمد بن ابى القاسم الطبرى فى بشارة المصطفى عن الشيخ محمد بن على بن عبد الصمد التميمى عن ابيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسى ، عن ابى عمرو محمد ابن الحسن الاسدى ،عن القاضى الاصبهانى عن محمد بن احمد بن على الاسفرانى عن محمد بن يوسف بن راشد الكوفى ، عن ابيه عن على بن قادة ، عن عطآء بن مسلم عن يحيى بن كثير قال : رايت زيد الايامى فى المنام، فقلت : الى ماصرت ياباعبد الرحمن؟ قال : ابى رحمة الله عزوجل قال : قلت فاى عمل وجدت افضل؟ قال الصلوة وحب على بن ابيطالب صلوات الله وسلامه عليه .

---

(١) ورايت فى كتب التواريخ ماخلاصته ان الموفق العباسى والد المعتضد بعد رجوعه من اصبهان نزل واسط ثم عاد الى بغداد وترك المعتمد بالمداين وامر ابنه المعتضد بالمسير الى بعض الوجوه فابى فامر بحبسه ووكل به وركب القواد من اصحابه واضطربت بغداد فركب الموفق الى الميدان وسكن الناس وقال انى احتجت الى تقويم ابنى فقومت فانصرف الناس وكان عند منصرفه من الجبل قداشتد به وجع النقرس ولم يقدر على الركوب فكان يحمل فى الملحفه وطال مرضه وبعث كاتبه ابو الصقر اسماعيل بن بلبل الى المعتمد واولاده فجاء بهم وانزلهم داره .

قال المعتضد وكنت خائفا من سعايته فى قتلى خصوصاً عند اشتداد مرض الموفق فصليت فى بعض الليالى صلوات كثيرة ودعوت بدعوات مأثورة مخلصا ورقدت فرايت كانى ذهبت الى الدجلة فرايت فى ساحلها رجلا جالساً كلمامديده اليها سد الماء وركب الماء بعضه فوق بعض وصار كالجبل العظيم وكلما رفعها عنها عاد الماء الى حالته فتعجب من هيبته وعظم هذا الامر .

ففزعت ودنوت وسلمت وقلت من انت ايها العبد الصالح؟ قال: انا على بن ابيطالب قلت ياامير المؤمنين ادع لى عند الله تعالى وكن عنده عونا لهذا الضعيف، فقال لك هذا الامر وفيك تستقر الخلافة فاعتضد بالله احفظنى فى ولدى فلما انتبهت كان صوته كان فى مسامعى-

رؤيا متوكل وفيها فضيلة لامير المؤمنين عليه السلام

فى البحار عن مناقب ابن شهر آشوب عن ابيمنصور الثعالبى فى كتاب الاقتباس من كلام رب الناس انه رأى المتوكل فى منامه ان عليا عليه السلام بين نار موقدة ففرح بذلك لنصبه فاستفتى معبراً فقال المعبر ينبغى ان يكون هذا الذى راه امير المؤمنين نبيا او وصيا ، قال من اين ؟ قال :هذا من قوله تعالى ان بورك من فى النار ومن حولها (١)

منام آخر لابراهيم المهدى

ابوالفرج فى الاغانى ، قال : كان ابراهيم بن المهدى شديد الانحراف عن امير المؤمنين عليه السلام فحدث المامون يوما فقال : رأيت عليا عليه السلام فمشيت معه حتى جئنا

ـ ووثقت بحياتى وخلافتى وزال عنى خوف القتل فدعوت بقلب قوى وامل فسيح غلامى الذى كان معى فى الحبس ،وقلت: اذا اصبحت فاشتر لى فصا و انقش عليه احمد المعتضد بالله وركب فى خاتم وائتنى به فلما أتانى به جعلت فى يدى وقلت اذا وصلت الخلافة الى القب نفسى بالمعتضد بالله وبعده كنت فى الليالى والايام فى تدبير امور الخلافة وعمارة الخراب وتعيين امراء البلاد والعمال واخذت رقعة وكتبت فيها الوزير عبدالله بن سليمان الحاجب بدر القلانى وهكذا الى آخر المناصب وناولت الرقعة غلامى وقلت احفظها ولايطلع عليها احد فيهدر دمك ودمى ومامضى الا قليل حتى عرض الموفق غشية .

فعمد غلمان المعتضد فكسروا الاقفال المغلقه عليه واخر جوه واقعـدوه عند رأس ابيه وهو يجود بنفسه فلما فتح عينه قربه وادناه وخلع عليه ومات فى صفر سنة ثمان و سبعين .

وفى شرح ابن ابى الحديد عن تاريخ الطبرى ان فى سنة اربع وثمانين ومائتين عزم المعتضد على لعن معوية وكتب كتابا و امر ان يقرء على الناس بالجانبين من بغداد فى الارباع والمحال والاسواق وهو طويل وفيه اثبات كفره وكفر ابيه وولده ويظهر منه فضله ووفائه بالعهد الذى وعد به الامام عليه السلام ومنه ومن تلك الرؤيا وتاريخ خلافته يظهر ضعف مافى كتاب اعمال شهر رمضان للسيد بن طاوس فى دعا الايام من احتمال كونه الشريك فى دم ابيمحمد الحسن بن على العسكرى عليهما السلام فانه توفى سنة : ٢٠٦ « منه ره » .

(١) النمل الاية ٨ .

قنطرة فذهب يتقدمني لعبورها فامسكته وقلت : له انما انت رجل تدعى هذا الامر بامرئة ونحن احق به منك (ما ـ ظ) رايته بليغا في الجواب قال : واى شيء قال لك ؟ قال : مازادني على ان قال: سلاما سلاما؛ فقال المأمون قد والله اجابك ابلغ جواب، قال: كيف؟ قال عرفك انك جاهل لا تجاب قال الله عزوجل **واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما** (١)

منام ام موسى على نبينا وآله و عليه السلام

قال الله تبارك وتعالى **واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين** (٢)

قال المفيد رحمه الله في فصوله على مانقل عنه في رابع البحار في الرد على من انكر التعويل على المنام كلية ولوجاء تاويله من الحجج عليهم السلام بعد ذكر الاية مالفظه فضمن هذا القول تصحيح المنام اذ كان الوحى اليها في المنام يعلمها بما كان قبل كونه ونقل هذا القول في مجمع البيان عن الجبائي ونقل عن غيره قولان آخران في كيفية الوحى اليها ولم اعثر في اخبار اهل البيت (ع) على شيء والله العالم .

منام زوجة قاض من قضاة بنى اسرائيل وفيها تهديد عجيب

الراوندي في قصص الانبياء باسناده الى الصدوق عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبدالله بن جعفر عن احمد بن محمد عن الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال : كان قاض في بني اسرائيل وكان يقضى بالحق فلما حضرته الوفاة ، قال : لامرئته : اذا مت فاغسليني وكفنيني وغطى وجهى وضعني على سريرى فانك لاترين سوءاً انشاء الله تعالى فلما مات فعلت ما كان امرها به، ثم مكثت بعد ذلك حينا ، ثم انها كشفت عن وجهه، فاذا دودة تعرض على منخره ففزعت من ذلك فلما كان بالليل اتاها في منامها يعنى رأته في النوم فقال لها : فزعت مما رأيت ؟ قالت أجل ، قال : و الله ماهو الا في اخيك ، و ذلك انه أتاني و معه خصم ، فلما جلسا ، قلت : اللهم اجعل الحق له ، فلما اختصما كان الحق له ففرحت ، فاصابني مارأيت لموضع هواى مع موافقة الحق له .

---

(١) الفرقان الاية ٦٤ .

(٢) القصص .الاية ٦ .

منامات السيدة الطاهرة الزكية آمنة والدة سيدنا ونبينا رسول الله (ص)

فى السيرة الحلبية عن ابيجعفر محمد بن على الباقر عليه السلام ، قال أمرت آمنة فى المنام وهى حامل برسول الله صلى الله عليه وآله ان تسميه احمد ، وعن ابن اسحق ان تسميه محمد اويانى منامها فى ضمن العوذ والادعية .

منام آخر لها (رض)

فى جمع الجوامع للطبرسى ره عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انا دعوة ابى ابراهيم وبشرى عيسى ورؤيا أمى ، وفى بعض الحواشى عليه هى آمنة بنت وهب بن عبد مناف من بنى زهرة ، رأت فى المنام انها وضعت نورا اضاء لها قصور الشام من بصرى .

رؤيا عجيبة صادقة لفاطمة بنت أسد ام امير المؤمنين عليه السلام

فى اثبات الوصية لعلى بن الحسين المسعودى صاحب مروج الذهب و كنز الفوائد للكراجكى واللفظ للاول فى حديث فاطمة بنت اسد وبشارة الخبر الذى راى النبى صلى الله عليه وآله بنبوته وظهور دينه و قوله لها : ستلدين غلاما رابع اربعة من اولادك ؛ شجاعاً عالماً ،قمقاماً ،اماما مطواعا ، هماما بدينه ،قواما لربه ،مصليا صواما فى كلام طويل قالت فاطمة فجعلت افكر فى قوله ؛ فلما كان بعد ليال رايت فى منامى كان جبال الشام قد اقبلت تدب على عراقيبها(١) وعليها جلابيب حديد ، وهى تصيح من صدورها بصوت مهول فاسرعت نحوها جبال مكة فاجابتها بمثل صياحها واهول(٢)وهى تنفخ كالشرا المجمر، وجبل ابى قبيس ينتفض كالفرس المسربل بالعده (٣) ونصاله تسقط عن يمينه وشماله ، والناس يلتقطون تلك النصول (٤) فلقطت منهم اربعة اسياف وبيضة حديد مذهب ، فاول ما دخلت مكة سقط منها سيف فى ماء فغير ، وطار الثانى فى الجو فا نشمر (٥) وسقط الثالث فى الارض فانكسر ، وبقى الرابع فى يدى مسلولا [فبينما] ، انا به اصول

---

(١) العرقوب عصب غليظ فوق العقب .

(٢) كذا فى النسخة المطبوعة من اثبات الوصية بالنجف لكن فى الاصل « والقول» مكان «واهول».

(٣) العده كقبة : ما اعددته لحوادث الدهر من مال وسلاح .

(٤) النصال والنصول جمع النصل ؛ والمراد به هنا السيف .

(٥) انشمر : مر مسرعا .

اذصار [السيف](١) شبلا ابنيه ؛ ثم صار ليثا مستاسدا فخرج عن بدى زمر نحو تلك الجبال يجوب بلاطحها ويخرق صلادحها (٢) والناس منه مشفقون ومنه حذرون ، اذ اتاه محمد ابنى فقبض على رقبته فانقاد له كالظبية الالوف ؛ فانتبهت وانا مرتاعة فاستظهرت على الحبر والكاهن اللذين بشرانى و واعدانى وعلى ساير القافة والعافة (٣) بان قصدت اباكرز الكاهن و كان عائفا محذقا، فوجدته قد نهض فى حاجة له ، فجلست ارقبه و كان عنده جميل كاهن بنى تميم ، فكرهت حضوره وعملت على انتظار قيامه وانصرافه ، فنظر الىّ جميل وضحك ثم قال لى: اقسم بالانواء (٤) ومظهر النعماء وخالق الارض والسماء انك لتكرهين مثواى وتحبين اقفاى (٥) لتسئلى اباكرز عن الرؤيا ، فينبئك بالانباء فقلت له : ان كنت صادقا فيما قلت من الهتف حين زجرت فنبئنى بما استظهرت فانشأ يقول :

رايت اجبالا تؤم اجبالا و كلها لابسة سربالا
مسرعة لتبتغى القتالا حتى رايت بعضها تعالا
ينثر من جلبا به نصالا اخذت منها اربعاً توالا
و بيضة تشتعل اشتعالا فواحد فى ثج ماء غالا (٩)
وثانى فى جوها قدصالا بذى خواف طارحين زالا
وثالث قدصادف اختلالا من كسره فنظرة مختالا (٧)
و رابع قدخلته هلالا مقتدح الزندين قدتلالا (٨)

---

(١) مابين المعقفتين فى الموضعين انما هو فى نسخة اثبات الوصية دون الاصل.
(٢) قال الفيروزآبادى : سلاطح بلاطح اتباع والسلاطح بمعنى العريض و الصلدح الحجر العريض .
(٣) القافة جمع القائف الذى يعرف النسب بفراسته و نظره الى اعضاء المولود. والعافة جمع العائف : المتكهن بالطير اوغيرها .
(٤) الانواء جمع النوء النجم مال للغروب .
(٥) وفى نسخة الاثبات «سراى» بدل «اقفاى» .
(٦) ثج الماء ثجا : سال . الغيل : الماء الجارى على وجه الارض .
(٧) وفى نسخة الاثبات «لما غدا منكسراً اوصالا» بدل المصراع المذكور فى المتن.
(٨) اقتدح بالزند : حاول اخراج النار منه . و الزند : العود الاعلى الذى يقتدح به النار والزندة العود الاسفل الذى فيه الفرضة فاذا اجتمعا قيل الزندان .

تقر به صائلة ايغالا حتى استحال بعدهاانتقالا
ادرك فى خلقته اشبالا ثم استوى مستاسد اصوالا
يخطف من سرعته الرجالا فانسل فى قيعانها السلالا
يخرق منها الصلدوالمحالا والناس منه يرهبون حالا
حتى اتى ابن عمه ارسالا فتاله يصنعه اتالا
كظبية مامنعت عقالا ثم انتبهت تحسبى خيالا

قالت فاطمة : فقلت : صدقت والله ياجميل ! بررت فى قولك هكذا رايت مما رايت فى الكرى (١) فنبئنى بتاويله فانشأ يقول :

اما النصول فهى صيداربع ذكوراولاد حكتها الاسبع
و البيضة الوقداء بنت تتبع كريمة غراء لاتروع
فصاحب الماء غريب مفتقد فى لجة ترمى باصناف الزبد
والطائر الاضجذوالغرب الرغب تقتله فى الحرب عباد الصلب
والثالث المكسورميت مدفن ينزل عقبى بعده طول الزمن
والرابع الصائل كالليث المرح يرفع فى عراصها و يقترح (٢)
فذاك للخلق امام منتصح اذ ابغاه كافر جهراذبح
وان لقاه بطل عنه جنح حتى تراهم من صياصيهم بطح

فاستبشرى البشرى فرؤياك تصح

رؤيا مثلها فيهابشارة بولادته (ع)

وفى الكتابين المذكورين فى ذيل الحديث المتقدم قالت فاطمة عليها السلام فلما كان الشهر الذى ولدت فيه عليا عليه السلام رايت فى منامى كان عمودا [حديدا] انتزع من ام رأسى، ثم شسع (٣) فى الهواء حتى بلغ عنان السماء، ثم ردعلى فمكث ساعة فانتزع من قدمى ، فقلت :ماهذا ؟فقيل هذا قاتل اهل الكفر وصاحب ميثاق النصر؛ باسه شديد ،تجزع من

(١) الكرى الناعس .
(٢) المرح : المتبختر . و رفل و ارفل : تبختر و العراص جمع العرصة :ساحة الدار .
(٣)شسع : بعد .

خيفته الجنود وهو معونة الله لنبيه و مؤيده على اعدائه ، بحبه فاز الفائزون ، وسعد السعداء ، وهو مثل فى السماء المرفوعة ، و الارض الموضوعة ، و الجبال المنصوبة ، والبحار الزاخرة ؛ والنجوم الزاهرة ، والشموس الضاحية ؛ والملائكة المسبحة، ثم هتف بى هاتف يقول :

جال الصباح لدى البطحاء اذ شملت ... سودا بذى خدم فرش المراقيل (١)

من ولج هام جراثيم جحاجحة ... من كل مدرع بالحلم رعبيل (٢)

من الجهاضم اذ فاقت قما قمها ... دون السحاب على جنح العثاكيل (٣)

يا اهل مكة لا يشقى جدو دكم ... وابشروا ليس صدق القيل كالقيل (٤)

فقد اتت سود بالميمون فانتجعوا ... واخبوا الشكوك واضغاث الاباطيل

من خازن النور فى ابناء مسكنة ... من صلب آدم من نكب الضماصيل (٥)

انا لنعرفه فى الكتب متصلا ... بشرح ذى جدل بالحق متصل

منامات صادقات فيها معاجز لسيد الكائنات صلى الله عليه وآله وفضيلة لحليمة السعدية مرضعته (ص)

وفى البحار عن الشيخ ابى الحسن البكرى استاد الشهيد الثانى فى كتاب الانوار بسنده عن مشايخه واسلافه فى حديث ولادة النبى صلى الله عليه وآله وكانت آمنة يوما نائمة الى جانب ولدها . فهتف بها هاتف : يا آمنه ان اردت مرضعة لابنك ففى نساء بنى سعد امرأة تسمى حليمة بنت ابى ذويب ، فتطاولت آمنة الى ذلك وكان كل ما اتتها من النساء تسئلهن عن اسمائهن فلم تسمع بذكر حليمة بنت ابى ذويب ، وكان سبب تحريك حليمة

---

(١) الفرش بالفتح : الصغار من الابل . والمراقيل جمع المرقال وهى من الابل : المسرعة .

(٢) الهام : الرأس من كل شىء والجحاجحة بتقديم المعجمتين جمع جحجاح : السيد الكريم والهاء فيه لتأكيد الجمع . ورعبيل اى قاطع .

(٣) الجهاضم جمع الجهضم : الاسد . و القماقم بالضم : السيد الكثير العطاء . والجنح : الناحية . والعثاكيل جمع العثكول : العذق وهو من النخلة كالعنقود من العنب .

(٤) الجدود جمع الجد : الحظ والبخت .

(٥) وفى نسخة اثبات الوصية «ضماحيل» بدل «ضماصيل» . ولم نجد لكلتا اللفظتين معنى يناسب المقام .

لرضاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ان البلاد التي تلي مكة اصابها قحط وجدب الامكة ، فانها كانت مخصبة زاهرة ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت العرب تدخل وتنزل بنواحيها من كل مكان ؛ فخرجت مع نساء من بني سعد ، قالت حليمة : كنا نبقى اليوم واليومين لانقتات فيه بشيء (١) وكنا قد شاركنا المواشي في مراعيها ، فكنت ذات ليلة بين النوم واليقظة واذا قد اتاني آت ورماني في نهر ماء ابيض من اللبن واحلى من العسل ، وقال لي : اشربي فشربت ، ثم ردني الى مكاني وقال : ياحليمة عليك ببطحاء مكة فان لك بها رزقا واسعا وسوف تسعدين ببركة مولود ولدبها ، فضرب بيده على صدري و قال : ادر الله لك اللبن وجنبك المحق والمحن ، قالت : حليمة فانتبهت وانا لااطيق حمل ثديي من كثرة اللبن واكتسبت حسنا وجمالا ؛ واصبحت بحالة غير الحالة الاولى ففزعت الى نساء قومي ، وقلن : ياحليمة قد عجبنا من حالك فما الذي حل بك ؟ ومن اين لك هذا الحسن والجمال الذي ظهر فيك ؟ قالت : فكتمت امري عليهن فتركتني وهن احسد الناس لي «الخبر»

وروى الكازروني في المنتقى عن ابن عباس في سبب ارضاع حليمة لرسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اجدب البلاد والزمان فدخل ذلك على عامة الناس وكانت حليمة تحدث عن زمانها وتقول : كان الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله في جهد شديد وكنا اهل بيت مجدبين ، وكنت امرائة طوافة اطوف البراري والجبال ، التمس الحشيش والنبات ، فكنت لامر على شيء من النبات الاقلت : الحمد لله الذي انزل بي هذا الجهد و البلاء ، ولما ولد النبي صلى الله عليه وآله خرجت الى ناحية مكة ولم اكن ذقت شيئا منذ ثلاثة ايام ، وكنت التوى كما تلتوي الحية ، وكنت ولدت ليلتي تلك غلاما ؛ فلم ادرا جهد الولادة اشد ام جهد نفسي ؟ فلما بت ليلتي تلك اتاني رجل في منامي فحملني حتى قذفني في ماء اشد بياضا من اللبن ، وقال : يا حليمة اكثري من شرب هذا الماء حتى يكثر لبنك ، فقد اتاك العز و غناء الدهر تعرفيني ؟ قلت : لا ، قال : انا الحمد لله الذي كنت تحمدينه في سرائك وضرائك فانطلق الى بطحاء مكة فان لك فيها رزقا واسعاً ، و اكتمي شانك ولاتخبري احدا ، ثم ضرب بيده على صدري فقال : ادر الله لك اللبن واكثر لك الرزق ، فانتبهت

(١) اقتات الشيء : اتخذه قوتاً .

وانا أجمل نساء بنى سعد لا اطيق ان أشيل (١) ثديى كانهما الجر (٢) العظيم ، ثم ذكر ان مناديا قريش نادى فى بنى سعد للارضاع وانهم جدوا فى السير الى مكة ، قالت حليمة: حتى اذا سرنا على فرسخين من مكة بتنا ليلتنا تلك ، فرايت فيما يرى النائم كانى على رأسى شجرة خضراء قد القت باغصانها حولى ؛ ورايت فى فروعها شجرة كالنخلة قد حملت من انواع الرطب وكان جميع من خرج معى من نساء بنى سعد حولى فقلن ياحليمة انت الملكة علينا ، فبينا انا كذلك اذ سقطت من تلك الشجرة فى حجرى ثمرة فتناولتها ووضعتها فى فمى فوجدت لها حلاوة كحلاوة العسل ، فلم ازل اجد طعم ذلك فى فمى حتى فارقنى رسول الله صلى الله عليه وآله .

رؤيا اخرى لها صادقة وفيها معجزة لسيد المرسلين (ص)

فى البحار عن الشيخ ابى الحسن البكرى فى كتاب الانوار فى خلال الحديث المذكور بعد ذكره خروج رسول الله صلى الله عليه وآله مع اولاد حليمة لرعى الاغنام وظهور معجزة منه، فلما كان بعد ذلك بايام رأت حليمة رويا و انتبهت فزعة مرعوبة ، وقالت لبعلها : ان سمعت منى أحمل محمدا صلى الله عليه وآله الى جده ، فانى اخشى ان يطرقه طارق فيعظم مصيبتنا عند جده ولقد رايت ولدى محمدا صلى الله عليه وآله مع اخوته كما كان يخرج كل يوم اذ اتاه رجلان عظيمان لم أر أعظم منهما عليهما ثياب من استبرق فقصداه فجائه واحد منهما بخنجر وشق به جوفه، فانتبهت فزعة مرعوبة والرأى عندى ان تحمله الى جده ؛ فقال لها : ان الذى تذكرينه فى حق محمد صلى الله عليه وآله ممتنع ؛ فانه معصوم من الله تعالى ولقد رايت الرهبان والاسد وغيره، قالت :نعم ولكن لكل شىء آخر ونهاية ، فكم كبير مات وصغير عاش فقال لها : ان منامك الذى رايت اضغاث احلام ؛ ثم لما اصبح الصباح واراد محمد صلى الله عليه وآله ان يخرج مع اخوته على العادة قالت : لاتخرج اليوم ياقرة عينى ، فانى احب ان تكون معى هذا اليوم حتى اشبع من النظر اليك ، فانك فى كل يوم تخرج بكرة ولا تاتى الا عشية فقال لها: وكيف ذلك ياأماه واى شىء خفت على منه ؟ لاتخافى على من شىء فلن يقدر احد ان يصل الىّ بسوء ولا ضرر ولا نفع الا الله ربى فخرج مع اخوته وهى راعية عليه فلما كان وقت

---

(١) أشال الشىء : رفعه وحمله .

(٢) الجر : اناء من خزف له بطن كبير وعروتان وفم واسع .

القائلة (١) أقبل اولاد حليمة يبكون ، فخرجت حليمة تعثر في أذيالها حيث سمعت اولادها يبكون وحثت التراب على وجهها وشعرها وشهرت بنفسها ، فقالت : ماالذى دهاكم اخبروني ! قالوا : خرجنا نحن واخونا محمد صلى الله عليه وآله وجلسنا تحت شجرة و اذا قداقبل عليه رجلان عظيمان لم نر مثلهما ، فلما وصلا الينا اخذا اخانا محمدا صلى الله عليه وآله من بيننا ومضيا به الى أعلى الجبل ، فاضجعه واحد منهما وأخذ سكينا وشق بطنه وأخرج قلبه وأمعائه ولاشك انك لاتلحقيه الاهالكا ! فعند ذلك لطمت خدها وقالت : هذه تاويل رؤياى البارحة ، وااسفى عليك يامحمداه ! واجزعى عليك ياولداه ياقرة عيني ، ثم صرخت في الحي وخرجت وخرج [بنوسعد] (٢) كلهم في اثرها ، وخرج زوجها الحارث يجر قناته وبيده حربة فلما اشرفوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وجدوه جالساً والاغنام حوله محيطة به ، فتبادر القوم اليه ورفعوه واتوا به وهم يقولون : كلشيء تلقاه نحن واولادنا واموالنا فداك وجائت اليه حليمة وأخذته وقبلته وهي تبكي بكاءعظيما وكشفت عن بطنه ، فلم تراثرا فيه ولم ترفي اثوابه دماً فرجعت الى اولادها وقالت : كيف كذبتم على اخيكم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتلوميهم فاني كنت عندهم اذاتاني رجلان واخذاني واضجعاني واخذ واحد منهما سكينا فشق بها فؤادي واخرج منه نكتة سوداء رمى بها ، وقال : هذاحظ الشيطان منك يامحمد ، ثم غسلا فؤادي بالماء واعاداه كما كان ثم اخرج احدهما خاتما يشرق منه النور فختم به فؤادي ، ثم مسح على ماشقه فعاد كما كان ، ثم قالا لى : يامحمد لوعلمت ماالله عليك من السابقة (٣) لقرت عيناك ، ثم قال احدهما للاخر : زنه فوزنني بعشرة من امتي فرجحت بهم ، ثم زاد عشرة فرجحت بهم ، ثم قال : لووزنته بجميع الامم لرجح بهم ، ثم عرجا نحو السماء ، وانا أنظر اليهما «الخبر» وهو طويل شريف .

رؤيا صادقة عجيبة لخديجة بنت خويلد (ع)

وفيه عن الكتاب المذكور في حديث تجارة النبي صلى الله عليه وآله وتزويجه خديجة عليها السلام انها بعثت الى عمها ورقة بن نوفل فقالت له : ياعم اريدان اتزوج ومااردى بمن يكون

(١) القائلة : الظهيرة .
(٢) مابين المعقفتين انماهو في نسخة البحار دون الاصل .
(٣) وفي بعض النسخ «الشفقة» مكان «السابقة» .

وقد اكثر على الناس وقلبي لايقبل منهم احداً فقال لها ورقة ياخديجة الا اعلمك بحديث غريب وامر عجيب ؟ قالت : وماهو ياعم قال : عندى كتاب من عهد عيسى عليه السلام فيه طلاسم وعزائم اعزم بها على ماء ، وتاخذينه وتغسلين به ، ثم اكتب كتابا فيه كلمات من الزبور وكلمات من الانجيل ، فتضعيه تحت راسك عند النوم وانت على فراشك ملتفة بثيابك ، فان الذى يكون زوجك يأتيك فى منامك حتى تعرفيه باسمه وكنيته ، فقالت افعل ياعم قال : حباً وكرامة وكتب الكتاب واعطاها اياه وفعلت ما امرها به ونامت ، فرأت كان قدجاء اليها رجل لا بالطويل الشاهق (١) ولا بالقصير اللازق ، ادعج العينين ازج الحاجبين (٢) ، احور المقلتين عقيقى الشفتين ، مورد الخدين ، ازهر اللون ، مليح الكون ؛ معتدل القامة ، تظله الغمامة ، بين كتفيه علامة ، راكب على فرس من نور ، مزمم بسلسلة من ذهب ، على ظهره سرج من العقيان مرصع بالدر والجوهر ، له وجه كوجه الادميين منشق الذنب ، له ارجل كالبقر خطوته مدالبصر ، وهو برقل بالراكب وكان خروجه من دار ابيطالب ، فلما راته خديجة ضمته الى صدرها واجلسته فى حجرها ولم تنم باقى ليلتها الى ان اقبلت الى عمها ورقة ، وقالت : انعمت صباحاً ياعم قال : وانت لقيت نجاحاً فلعلك رايت شيئاً فى منامك ؟ قالت : رايت رجلا صفته كذا و كذا ، فعندها قال ورقة : ياخديجة ان صدقت رؤياك تسعدين وترشدين ، فان الذى رايته متوج بتاج الكرامة ، الشفيع فى العصاة يوم القيمة سيد العرب والعجم محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم (الخبر) وفيه جمة و افرة من معاجز سيد الدنيا والاخرة صلى الله عليه وآله وعلى عترته الطاهرة .

رؤيا صادقة لعاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي (ص)

فى تفسير على بن ابراهيم فى قوله تعالى: **كما اخرجك ربك الايه (٣)** وكان سبب ذلك ان عير القريش خرجت لقريش فيها خزائنهم ، فامر النبى صلى الله عليه وآله اصحابه بالخروج

---

(١) الشاهق : المرتفع .

(٢) الادعج : الذى كانت عينه شديدة السواد مع سعتها . وزج حاجبه : رق فى طول . وحورت العين : اشتد بياض بياضها وسواد سوادها . والمقلة : شحمة العين اوهى السواد ، والبياض منها .

(٣) الانفال ، الاية : ٥ .

ليأخذوها فأخبرهم ان الله تعالى قدوعده احدى الطائفتين اما العير اوقريش ان اظفر بهم فخرج في ثلثمأته وثلثة عشر رجلا فلما قارب بدراً كان ابوسفيان في العير ، فلما بلغه ان رسول الله قدخرج يتعرض العير خاف خوفاً شديدا ومضى الى الشام فلما وافى النقرة (١) اكترى ضمضم بن عمر و الخزاعى بعشرة دنانير واعطاه قلوصاً (٢) ، وقال : امض الى قريش واخبرهم ان محمداً صلى الله عليه وآله و الصباة (٣) من اهل يثرب قدخرجوا يتعرضون لعيركم ، فادركوا العير واوصاه ان يخرم ناقته (٤) ويقطع اذنها حتى يسيل الدم ويشق ثوبه من قبل ودبر ، فاذا دخل مكة ولي وجهه الى ذنب البعير وصاح باعلا صوته وقال : يا آل غالب يا آل غالب! اللطيمة اللطيمة العير العير ! ادركوا ادركوا ! وما اريكم تدركون ، فان محمد صلى الله عليه وآله والصباة من اهل يثرب قدخرجوا يتعرضون لعيركم فخرج ضمضم يبادر الى مكة .

ورات عاتكة بنت عبدالمطلب قبل قدوم ضمضم في منامها بثلثة ايام كان راكبا قددخل مكة ينادى : يا آل عدي يا آل فهر اغدوا الى مصار عكم صبح ثلثة ، ثم وافى بجمله على ابى قبيس فاخذ حجرا فدهده من الجبل فماترك داراً من دور قريش الااصابه منه فلذة ، و كان وادى مكة قد سال من اسفله دماً فانتبهت ذعرة ، فاخبرت العباس بذلك ، فاخبر العباس عتبة بن ربيعة ، فقال عتبة هذه مصيبة تحدث في قريش وفشت الرؤيا في قريش . وبلغ ذلك اباجهل فقال : مارات عاتكة هذه الرؤيا وهذه نبية ثانية في بني عبدالمطلب واللات والعزى لننظرن ثلثة ايام ، فان كان مارات حقاً فهو كمارات وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتاباً انه مامن اهل بيت من العرب اكذب رجالا ولا نساء من بني هاشم ، فلما مضى يوم قال ابوجهل : هذا يوم قدمضى ، فلما كان اليوم الثاني قال ابوجهل : هذا يومان قدمضيا ، فلما كان اليوم الثالث وافى ضمضم ينادى في الوادى يا آل غالب يا آل غالب ! اللطيمة اللطيمة ! العير العير ادركوا وما اريكم تدركون ! فان محمداً صلى الله عليه وآله والصباة من اهل يثرب قدخرجوا يتعرضون لعيركم التي فيها خزائنكم

---

(١) قال الفيروز آبادي : النقرة : منزل لحاج العراق بين اضاخ وماوان .

(٢) القلوص : الناقة الشابة بمنزلة الجارية من النساء .

(٣) الصباة جمع الصابي : الذى خرج من دين الى دين آخر .

(٤) خرمه : شق وترة أنفه .

فتصايح الناس بمكة وتهيؤا للخروج (الخبر).

رؤيا صادقة لصفية زوجة النبي صلى الله عليه وآله

قال الطبرسي (ره) في سورة الفتح في سياق غزوة خيبر: وكانت صفية قدرات في المنام وهي عروس بكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق ان قمرا قد وقع في حجرها، فعرضت رؤياها على زوجها فقال: ماهذا الا انك تتمنين ملك الحجاز محمد صلى الله عليه وآله ولطم وجهها لطمة اخضرت عيناها منها، فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله وبها اثر منها فسئلها رسول الله ماهو؟ فاخبرته، ورواه الكازروني في المنتقى مثله.

رؤيا ام حبيبة زوجة رسول الله (ص)

الكازروني في المنتقى عن سعيد بن العاص قال: قالت ام حبيبة: رأيت في المنام كان عبدالله بن جحش زوجي اسوء صورة واشوهها (۱)، ففزعت فقلت: تغيرت والله حاله فاذا هو يقول حين اصبح ياام حبيبة اني نظرت في الدين فلم ار دينا خيرا من النصرانية وكنت قددنت بها ثم دخلت في دين محمد صلى الله عليه وآله قد رجعت الى النصرانية، فقلت: والله ماخير لك واخبرته بالرؤيا التي رايت له، فلم يحفل بها (۲) واكب على الخمر حتى مات، فارى في المنام كان آتيا يقول ياام المؤمنين ففزعت، فاولتها ان رسول الله صلى الله عليه وآله يتزوجني فما هو ان انقضت عدتي، فما شعرت الا برسول النجاشي على بابي يستاذن فاذن جارية له يقال لها ابرهة كانت تقوم على ثيابه ودهنه، فقالت: ان الملك يقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كتب الى ان ازوجكه فقلت بشرك الله بخير قالت: يقول لك الملك وكلي من يزوجك، فارسلت الى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته فاعطت ابرهة سوارين من فضة وخدمتين (۳) كانت في رجليها وخواتيم فضة كانت في اصابع رجليها سروراً بما بشرتها «الخبر».

رؤيا عجيبة صادقة وفيها كرامة لعبدالمطلب عليه السلام

ابن الاثير الجزري في اسد الغابة في معرفة الصحابة، عن موسى عن الكوشيدى عن

---

(۱) الاشوه: القبيحة الوجه.

(۲) يقال: «ماحفله وماحفل به» اي ما بالى به ولا اهتم له.

(۳) الخدمة بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة والميم: الخلخال.

ابى بكر بن زيدة، عن سليمان بن احمدعن محمدبن موسى البربرى ؛ عن زكريا بن يحيى الطائى عن عم ابى زجر بن حصين(١) ، عن جده حميدبن منهب ، عن عروة بن مضرس عن مخزمة بن نوفل عن امه رقيقة قال: وكانت لدة عبدالمطلب بن هاشم قالت : تتابعت على قريش سنون افحلت الضرع وادقت العظم فبينا انا راقدة اللهم اومهومة ، اذا انا بهاتف يصرخ بصوت صحل يقول: يامعشر قريش ان هذا النبى مبعوث قداظلتكم ايامه ، وهذا ابان نجومه فحى هلا بالحيا والخصب ، الافانظروا رجلامنكم وسيطاعظاما جساماابيض بضاءاوطف الاهداب سهل الخدين ، اشم العرنين ، له فخر يكظم عليه و سنة تهدى اليه [فليخلص هو و ولده، و ليهبط اليه] (٢) من كل بطن ر جل : فليشنوا من المآء ، و ليمسوا من الطيب ؛ و ليستلموا الر كن ثم ليرقو ابا قبيس ، ثم ليدع الرجل وليؤمن القوم ، فغثتم ماشئتم فاصبحت علم الله مذعورة اقشعر جلدى ، ووله عقلى ، واقتصصت رؤياى ونمت فى شعاب مكة ، فوالحرمة والحرم مابقى بها ابطحى الاقال : هذاشيبة الحمدوتناهت اليه رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن رجل ، فشنواومسوا واستلموا،ثم ارتقوا اباقبيس واصطفوا حوله مايبلغ سعيهم مهله حتى اذااستووابذروة الجبل ، قام عبدالمطلب ومعه رسول الله ﷺ غلام قدايفع اوكرب ، فرفع يديه فقال : اللهم سادالخلة وكاشف الكربة انت معلم غير معلم ؛ مسئول غير مبخل ، و هذه عبداك و امائك بعذرات حرمك يشكون اليك سنيهم التى اذهبت الخف والظلف ؟ اللهم فامطر علينامعذقامرتعا ، فورب الكعبة مارامواحتى تفجرت السماء بما فيها واكتظ الوادى بثجيجه ، فسمعت شيخان قريش وجلتها عبدالله بن جدعان وحرب بن اميه وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب : هنيئالك اباالبطحآء اى عاش بك اهل البطحاء وفى ذلك تقول رقيقه :

بشيبة الحمداسقى الله بلدتنا ... وقدفقدناالحيا واجلوذالمطر
فجاد بالماء جونى له سبل ... سحافعاشت به الانعام والشجر
منا من الله بالميمون طائرة ... وخير من بشرت يوماً به مضر
مبارك الامر يستسقى الغمام به ... مافى الانام له عدل ولا خطر

(١) وفى اسد الغابة «زحر بن حصن» بدل «زجر بن حصين» .
(٢) مابين المعقفتين انماهوفى نسخة اسدالغابة دون الاصل .

ثم قال الجزرى اخرجه ابونعيم وابوموسى وقال ابوموسى : هذا حديث حسن عال فى هذا الحديث غريب نشرحه مختصراً قوله : لدة عبدالمطلب اى على سنه ؛ وافحلت اى يبست وادقت العظم اى جملته ضعيفا من الجهد ؛ وروى ارقت بالراء ، والتهويم اول النوم والابان الوقت، وحى هلا كلمة تعجيل، والحيا مقصورا المطر والخصب اى عطاكم المطر والخصب عاجلا، والوسيط النسيب، والعظام بالضم ابلغ من العظيم وكذا الجسام ابلغ من الجسيم والبض الرقيق البشرة، والاوطف الطويل؛ والاشم المرتفع قوله فخر يكظم عليه اى يخفيه ولا يفاخر به ، و السنة الطريقة ، و تهدى اليه اى تدل الناس عليه ، فليشنوا بالسين و الشين اى فليصبوا و معناه فليغتسلوا ، فغثتم اى اتاكم الغيث و الغوث ، ونمت اى فشت ؛ وشيبة الحمد لقب عبدالمطلب ، وتناهت اليه ، وفى رواية و تنامت اليه ، و معنا هما واحد اى جاؤا كلهم ، ويعنى بقوله رجالا من قريش رؤسائهم ومهله سكونه ، وقوله كرب اى قرب ؛ و الخلة الحاجة ، و العبدى مقصور العباد ؛ والعذرات الافنية والسنة القحط والشدة ، و يعنى بالظلف والخف الغنم والابل والمغدق الكثير ، ومرتعا اى ترتع فيه الدواب، واكتظ اى ازدحم ؛ والثجيج : سيلان كثرة الماء والشيخان المشايخ ، و الجله ذووا الاقدار ، اجلوذ : اى تاخر ، و الجونى السحاب الاسود ، وسحا اى منصبا .

منام ام العلاء وتعبير النبى (ص)

البخارى فى صحيحه ، عن ابدان، عن عبدالله ، عن معمر ؛ عن الزهرى ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن ام العلاء وهى امرئة من نسائهم ، بايعت رسول الله ﷺ قالت طارت لنا عثمان بن مظعون فى السكنى حين اقترعت(۱) الانصار على سكنى المهاجرين، فاشتكى فمرضناه حتى توفى ، ثم جعلناه فى اثوابه ، فدخل علينا رسول الله ﷺ ، فقلت: رحمة الله عليك اباالسايب ، فشهادتى عليك ، لقد اكرمك الله تعالى قال ومايدريك قلت لاادرى والله ، قال اما هو فقد جائه اليقين انى لارجو له الخير من الله عزوجل ، والله ما ادرى وانا رسول الله مايفعل بى و لا بكم ، قالت ام العلا فو الله لا ازكى احداً بعده ، قالت : واريت لعثمان فى النوم : عينا تجرى فجئت رسول الله ﷺ ، فذكرت ذلك له،

(۱) اقترع القوم على كذا : ضربوا قرعة .

فقال : ذلك عمله يجرى له .

ورواه فى موضع آخر بسند آخر مثله ، وعلى ماروٰاه فالعشرة المبشرة عندهم بالجنة افضل من النبى ﷺ ، لانهم كانو عالمين بدخولهم فى الجنة، وهو شاك فى مايصير اليه امره ؛ وماهو من خرافاتهم ببديع .

منام لبعض الصحابيات وفيه فضل الشهداء

فى مجمع الزوايد لعلى بن ابى بكر بن سليمان الهيتمى القاهرى ، عن انس قال : كان رسول الله ﷺ يعجبه الرؤيا الحسنة ، وربما قال : هل راى احد منكم رؤيا قال : فاذا راى الرجل رؤيا سئل عنه ، فان كان ليس به باس كان اعجب لرؤياه ، قال فجائت امرئة فقالت : يا رسول الله ﷺ رايت كانى دخلت الجنة فسمعت فيها وجبة (١) ارتجت لها الجنة ، فنظرت فاذا قدجيء بفلان وفلان ؛ حتى عدت اثنى عشر رجلا ، وقدبعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك ، فجيىء بهم ، عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم اذهبوابهم الى ارض البيدج ، او قال نهر البيدج ، فغمسوا فيه ، فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ، ثم اتوابكراسى من ذهب ، فقعدوا عليها واتى بصحفة او كلمة نحوها ، فيه بسرة فاكاوا منها من فاكهة ماارادوا ، واكلت معهم فجاء البشير من تلك السرية ، فقال : يارسول الله كان من امرنا كذا وكذا ، واصيب فلان وفلان حتى عد الاثنى عشر الـذين عدتهم المرئة ، قال : رسول الله ﷺ : على بالمرئة فجائت فقال : قصى على هذا رؤياك فقصت ؛ فقال: هو كما قالت لرسول الله ﷺ ؛ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

رؤيا صادقة عجيبة لهند زوجة ابى سفيان

المحدث النبيل السيد هاشم التوبلى فى مدينة المعجزات قال روى ان هنداً جائت الى بيت رسول الله صلى الله عليه و آله عند وقت الصبح ؛ ودخلت وجلست الى جنب عايشة ؛ وقالت يابنت ابى بكر انى رايت رؤيا عجيبة ، واريد ان اقصها على رسول الله صلى الله عليه و آله ، وذلك قبل اسلام ولدها معوية فقالت عايشة : خبرينى بها حتى اخبر رسول الله ﷺ ، فقالت انى رايت فى نومى شمسا مشرقة على الدنيا كلها،

---

(١) الوجبة : السقطة مع الهدة اوصوت الساقط .

فولد من تلك الشمس قمر فاشرق نوره على الدنيا كلها ؛ ثم ولد من تلك القمر نجمان زاهران قد ازهر من نورهما المشرق و المغرب ، فبينما انا ، اذ بدت سحابة سوداء مظلمة كانها الليل المظلم ، فولد من تلك السحابة السوداء حية رقطاء (١) فدبت الحية الى النجمين ، فابتلعتهما ، فجعل الناس يبكون و يتاسفون على ذلك النجمين ، قال : فجائت عايشة الى النبى (ص) وقصت الرؤيا عليه (ص) ، فلما سمع النبى (ص) تغير وجهه واستعبر و بكى ، وقال ياعايشة اما الشمس المشرقة فانا ، واما القمر وهو فاطمة ابنتى ، واما النجمان فهما الحسن والحسين عليهما السلام ، واما السحابة السوداء فهو معوية ؛ واما الحية فهو يزيد لعنه الله ، و كان الامر كما قال رسول الله (ص) ؛ فانه لما توفى رسول الله (ص) نهض معوية الى حرب على عليه السلام ولازم حربه ثمانين شهرا حتى هلك من الفريقين خلق كثير ، ثم ان معوية استمر على سب على عليه السلام ثمانين سنة ، ثم ما كفاه حتى توسل الى سم الحسن عليه السلام ولما هلك معوية ؛ تولى الامر ولده يزيد لع ، فنهض الى حرب الحسين عليه السلام ، و بالغ فى قتاله وقتل رجاله ، وذبح اطفاله ، وسبى عياله ، ونهب امواله الا لعنة الله على القوم الظالمين ولله در من قال .

لقد اورثتنا قتلة الطف قرحة و خرنا على طول الزمان مطول

فلاحزنه يبلى ولا الوجد نازح (٢) ولامدمعى يرقى و نوحى مكمل

رؤيا صادقة لام الفضل زوجة العباس

السيد الجليل على بن طاوس فى الملهوف ؛ قال قالت ام الفضل زوجة العباس رضوان الله عليه : رايت فى منامى قبل مولده اى ابى عبدالله الحسين عليه السلام كان قطعة من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله قطعت ، فوضعت فى حجرى ، ففسرت ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ان صدقت رؤياك ، فان فاطمة (ع) ستلد غلاما ، وادفعه اليك لترضعيه ، قالت فجرى الامر على ذلك ، فجئت به يوما اليه ، فوضعته فى حجره ، قال فقرصته (٣) فبكى ،

---

(١) الرقطاء : مؤنث الارقط : الذى كان به الرقطة وهى سواد يشوبه نقط بياض اوعكسه .

(٢) الوجد : منقع الماء .

(٣) من قرص لحمه : اخذه ولوى عليه باصبعه فآلمه .

فقال النبي (ص): مهلا يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد اوجعت ابني، قالت: فتركته في حجره؛ وقمت لآتيه بماء، فجئت فوجدته (ص) يبكي، فقلت مما بكاؤك يا رسول الله قال ان جبرئيل اتاني، فاخبرني ان امتي تقتل ولدي هذا.

رؤيا هند زوجة يزيد بن معوية لعنه الله

في مدينة المعجزات للسيد الأيد المتقدم ذكره؛ عن هند زوجة يزيد لعنه الله قالت كنت اخذت مضجعي، فرايت بابا من السماء وقد فتح، والملائكة ينزلون كتائب الى رأس الحسين (ع)، وهم يقولون: السلام عليك يا اباعبدالله، السلام عليك يا بن رسول الله فبينما انا كذلك، اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثير؛ وفيهم رجل دري اللون، قمري الوجه، فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين (ع) وقبلها، وهو يقول: ولدي قتلوك، اتريهم ما عرفوك، ومن شرب الماء منعوك، يا ولدي انا جدك محمد المصطفى، وهذا ابوك: علي المرتضى، و هذا اخوك الحسن (ع) وهذا عمك: جعفر، وهذا عقيل، وهذان حمزة والعباس، ثم جعل يعد اهل بيته، واحدا بعد واحد قالت هند: فانتبهت من منامي فزعة، مذعورة، واذا بنور قد انتشر على راس الحسين (ع) فجعلت اطلب يزيد لعنه الله، وهو قد دخل الى بيت مظلم، وقد ادار وجهه الى الحايط، وهو يقول مالي وللحسين؟ وقد وقعت عليه الغمومات، فقصصت عليه المنام وهو منكس الراس.

رؤيا ام سلمة زوجة النبي (ص)

قد رواها جماعة من اصحابنا بطرق، والفاظ مختلفة ونحن نذكر منها طريقين:

الاول مارواه في الكتاب المذكور عنها، قالت كان رسول الله (ص) ذات يوم عندي وقد حمي الوطيس؛ وقد دخل الى بيتي، وفرشت له حصيراً اذا نطرح متكئا فجاء الحسين (ع)، فدخل وهو ملقى على ظهره، فقال: هنا يا حسين! فوقع على صدره وجعل يلاعبه وهو يسيح على بطنه، قالت ام سلمة فنظرت من شق الباب وهو على صدره يلاعبه فقلت لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم، يوم صدر المصطفى، ويوم وجه الثرى ان هذا العجب قالت: ثم غبت عنه ساعة وعدت الى الباب، فرايت النبي (ص) وهو مغموم؛ وقد غمض عينيه عنه وفي وجهه نوع من عبوس، فقلت: لاشك ان الحسين (ع)

قدشط (١) على النبي (ص) لصوته ، فدخلت عليه وفي يده شيء ينظر اليه وهو يبكي فقلت : بابي وامي جعلت فداك يارسول الله ! مالي اراك باكيا حزينا ماالخبر ؟ قال : ان جبرئيل نزل علي في هذه الساعة ، واخبرني ان ولدي هذا سيقتل ، قلت : واين قال: بعدابيه وامه في ارض تسمى كربلا ، وان اخترت اناريك من ترابها قبضة ،فغاب عني وجائني بهذه القبضة ، وقال : هذه من تربته ، قال (ص) : خذيها ، و احفظيها ، عندك ، في تلك الزجاجة ؛ وانظري اليها فاذا رايتها قدصارت دماً عبيطا ، فاعلمي ان ولدي الحسين عليه السلام الساعة قدقتل ، قالت ام سلمة: ففعلت ماامرني ، وعلقتها في جانب البيت ، حتى قبض النبي (ص) وجرى ماجرى، فلماخرج الحسين عليه السلام من المدينة الى العراق اتيته لاودعه ، فقال ياام سلمة ترقبي الزجاجة ،فبقيت اترقبها وانظر فيها اليوم المرتين والثلث ، فلما كان في اليوم العاشر من المحرم قرب الزوال اخذتني سنة من النوم فنمت هنيئة فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي ، و اذا هواشعث اغبر ، وعلى كريمته الغبار والتراب ، فقلت بابي وامي ، مالي اريك يارسول الله مغبراً اشعث ؟ ماهذ الغبار و التراب الذي اراه كريمتك ووجهك ؟ فقال ياام سلمة لم ازل هذه الليلة احفر قبر ولدي الحسين عليه السلام ،وقبور اصحابه وهذااوان فراغي من تجهيز ولدي الحسين عليه السلام واصحابه قتلوا بكربلا ؛ فانتبهت فزعة مرعوبة ، فقمت ، و نظرت الى القارورة ،و اذا بها دماعبيطا فعلمت ان الحسين عليه السلام قدقتل ، قالت والله ماكذبني الوحي ، ولا كذبني رسول الله صلى الله عليه وآله [الخبر] .

الثاني عنها ايضاً ، قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم معي ، فبينما هوراقد على الفراش جاعلا رجله اليمنى على اليسرى ، و هو على قفاه ، واذابالحسين عليه السلام وهو ابن ثلاث سنين و اشهر اتى اليه ، فلما راه قال مرحبا بقرةعيني ، وثمرة فؤادي ولم يزل يمشي حتى ركب على صدر جده فابطاء، فخشيت ان النبي صلى الله عليه وآله قداتعب واحببت ان انحيه عن صدره ، فقال صلى الله عليه وآله : دعيه ياام سلمة متى مااراد الانحدار ينحدر، واعلمي ان من اذى منه شعرة فقداذاني ، قالت فتركته ومضيت فمارجعت الاورسول الله يبكي ، فعجبت من ذلك بعدالضحك والفرح ؛ فقربت منه ، وقلت يارسول الله مايبكيك ؟ لاابكى

---

(١) شط عليه : جار .

الله عينيك ؛ وهو ينظر شيئا بيده ويبكى ، فقال ماتنظرين ؟ فنظرت واذا بيده تربة ، فقلت ماهى؟ قال اتانى بها جبرئيل هذه الساعة ، وقال يارسول الله هذه طينة من كربلا ، وهى من طينة و لدك الحسين عليه السلام ، وتربته التى يدفن فيها ،فصيربها عندك فى قارورة ، فاذا رايتها قدصارت دماً عبيطا ؛ فاعلمى ان ولدك الحسين عليه السلام ، قد قتل ، ويصير ذلك بعدى وبعدامه وابيه وجده ، واخيه ، قالت فبكيت واخذتها من يده وائتمرت ماامرنى واذالها رائحة كالمسك الاذفر فمامضت الايام والسنين الاوقد سافر الحسين عليه السلام الى ارض كربلا ؛ فحس قلبى بالشر فصرت كل يوم اتعاهد القارورة فبينما اناكذلك ، واذا بالقارورة دماً عبيطا ، فعلمت ان الحسين عليه السلام قدقتل ، فجعلت انوح و ابكى يومى كله الى الليل ولم اتهنأ بطعام ؛ ولاشراب ، ولامنام الى طائفة من الليل ، فاخذنى النعاس واذا بالطيف (١) برسول الله صلى الله عليه وآله مقبل ، و على راسه و لحيته تراب كثير فجعلت انفضه وابكى ، واقول نفسى لنفسك الفداء ، متى اهملت نفسك هكذا يارسول الله ؟ من اين لك هذا التراب قال : هذه الساعة فرغت من دفن ولدى الحسين عليه السلام قالت ام سلمة فانتبهت مرعوبة «الخبر» .

منامان للسيدة الرضية المرضية شهربانوية بنت يزدجرد الملك

عن الخرايج للراوندى ؛ عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام ،قال:لماقدمت ابنة يزدجرد بن شهريار، آخر ملوك الفرس وخاتمهم،على عمر وادخلت المدينة،اشترفت لها عذارى المدينة واشرق المجلس بضوء وجهها،ورأت عمرفقالت اروذان فغضب عمر،وقال شتمنى هذه العجمية وهم بها . فقال له عليه السلام ليس لك انكار مالاتعلم ، فامر ان ينادى عليها فقال امير المؤمنين عليه السلام لايجوز بيع بنات الملوك وان كن كافرات ، ولكن عرض عليها ان تختار رجلا من المسلمين،حتى تزوج منه وتحسب صداقها عليه من اعطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن،فقال عمر افعل وعرض عليها ان تختار ، فجائت فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال (چه نام دارى اى كنيزك) يعنى مااسمك ياصبية ؟ قالت : (جهان شاه) فقال بل شهربانويه قالت [تلك] اختى ، (٢) قال: (راست گفتى) اى صدقت ، ثم التفت الى الحسين عليه السلام

---

(١) الطيف : الخيال الطائف فى النوم .

(٢) مابين المعقفتين انماهو فى نسخة البحاردون الاصل .

فقال : احتفظ بها ، واحسن اليها فستلدلك خير اهل الارض فى‌زمانه بعدك وهى ام الاوصياء ، الذرية الطيبة ، فولدت على بن الحسين زين العابدين عليه السلام ، و يروى انها ماتت فى‌نفاسها ، وانما اختارت الحسين عليه السلام لانهارات فاطمة عليها السلام واسلمت‌قبل ان‌تاخذها عسكر المسلمين ولهاقصة وهى انهاقالت : رايت‌فى النوم‌قبل ورودعسكر المسلمين ؛ كان محمداً صلى الله عليه وآله دخل‌دارنا ؛ وقعدمع الحسين عليه السلام ، فخطبنى له‌وزوجنى منه ، فلما اصبحت كان ذلك يؤثر فى‌قلبى وما كان‌لى‌خاطر غيرهذا ، فلما كان‌فى الليلة الثانية ، رأيت فاطمة بنت‌محمد صلى الله عليه وآله قداتتنى ، وعرضت لى الاسلام ، فاسلمت ، ثم قالت ان‌الغلبة تكون للمسلمين ؛ وانك تصلين عن‌قريب الى‌الحسين عليه السلام سالمة لايصيبك بسوء احد ؛ قالت : وكان من‌الحال انى‌خرجت الى‌المدينة مامسنى يدانسان .

رؤيا جارية يزيد لعنه‌الله تعالى

فى‌مقتل ابى‌مخنف قال‌سهل : وخرجت‌جارية‌من‌قصر يزيدلعنه‌الله ، فرأته‌ينكت ثنايا الامام عليه السلام فقال قطع‌الله يديك ورجليك ، اتنكت ثنايا طال‌ماقبلها رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال‌لها : قطع‌الله راسك ، ماهذا الكلام ؟ فقالت له : اعلم يايزيد الملعون‌انى كنت‌بين النائمة واليقظانة‌اذنظرت الى‌باب‌السماء‌وقدفتح ،اذا انابسلم‌من‌نور‌قدنزل‌من‌السماء‌الى الارض ، واذابغلامين‌امردين عليهماثياب‌خضر ،وهماينزلان على‌ذلك السلم، وقد بسط لهما فى‌ذلك الحال بساط من‌زبرجد الجنة ،وقداخذ نور ذلك البساط‌من المشرق‌الى المغرب ، واذا برجل رفيع‌القامة‌مدور الهامة (۱) قداقبل‌يسعى حتى جلس فى وسط ذلك‌البساط‌ونادى:ياابى آدم! اهبط‌فهبط‌رجل درى‌اللون‌طويل ، ثم‌نادى‌ياابى‌سام!اهبط فهبط،ثم‌نادى:ياابى‌ابراهيم‌اهبط‌فهبط‌ثم‌نادى‌ياابى‌اسمعيل‌اهبط‌فهبط‌ثم‌نادى‌يااخى‌موسى اهبط‌فهبط ،ثم‌نادى :يااخى‌عيسى‌اهبط‌فهبط ؛ثم‌رايت امرئة‌واقفة ،وقدنشرت‌شعرها،وهى تنادى : يامى حوا اهبطى؛ يامى خديجة اهبطى ، يامى‌هاجر اهبطى، يااختى سارة اهبطى ، ويااختى مريم اهبطى ، واذاهاتف من الجو يقول : هذه فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى ، زوجة على المرتضى ؛ ام سيدالشهداء ، المقبور بكربلا ، ثم‌انهانادت : ياابتاه‌ياابتاه، الاترى الى‌ماصنعت امتك‌بولدك الحسين عليه السلام فبكى رسول‌الله صلى الله عليه وآله وقال

(۱) الهامة : رأس كل شىء .

يا ابي ادم الاترى الى مافعلت الطغاة بولدى ؟ فبكى آدم ، و بكى كل من كان حاضرا حتى بكت الملائكة لبكائهم ، ثم انى رايت رجالا كثيرة حول الراس ، وقائلا يقول : خذوا صاحب الدار واحرقـوه بالنار ؛ فخرجت انت يا يزيد من الدار وانت تقول النار النار ! اين المفر من النار ؟ فامر بضرب عنقها ، فقـالت : الا لعنة الله على الظالمين .

رؤيا السيدة التقية الزكية سكينة بنت ابى عبدالله عليها السلام

قال الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن نما فى مثير الاحزان ؛ ورات سكينة فى منامها وهى بدمشق كان خمسة نجب (١) من نور قد اقبلت ، وعلى كل نجيب شيخ ، والملائكة محدقة بهم ، ومعهم وصيف يمشى ، (٢) فمضى النجب واقبل الوصيف الىّ وقرب منى وقال: ياسكينة ان جدك يسلم عليك ، فقلت: وعلى رسول الله السلام يارسول من انت؟ قال: وصيف من وصايف الجنة ، فقلت :من هؤلاء المشيخة الذين جاؤا على النجب ؟ قال : الاول آدم صفوة الله والثانى: ابراهيم خليل الله ، والثالث موسى كليم الله ، والرابع عيسى روح الله فقلت من هذا القابض على لحيته يسقطمرة ويقوم اخرى فقال : جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: واين هم قاصدون ؟ قال: الى ابيك الحسين عليه السلام ، فاقبلت اسعى فى طلبه لاعرفه ماصنع بنا الظالمون بعده ، فبينما انا كذلك ؛ اذا اقبلت خمسة هوادج من نور ؛ فى كل هودج امرأة ، فقلت من هذه النسوة المقبلات ؟ قال الاولى حواء ام البشر ، الثانية آسية بنت مزاحم ، والثالثه مريم بنت عمران والرابعة خديجة بنت خويلد ، فقلت :من الخامسة الواضعة يدها على رأسها تسقطمرة وتقوم اخرى ؟ فقال جدتك فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ام ابيك ، فقلت : والله لاخبرتها ماصنع بنا فلحقتها ، ووقفت بين يديها أبكي واقول : يا امتاه جحدو اوالله حقنا يا امتاه بددوا والله شملنا (٣) يا امتاه استباحوا والله حريمنا يا امتاه قتلوا والله الحسين ابانا ، فقالت كفى صوتك ياسكينة فقد احرقت كبدى ، وقطعت نياط قلبى (٤) هذا قميص ابيك الحسين معى لايفارقنى حتى القى الله به ، ثم انتبهت واردت كتمان ذلك المنام ؛ وحدثت

---

(١) النجب جمع النجيب : الفاضل من كل حيوان.
(٢) الوصيف : الخادم والخادمة .
(٣) بددالشيء : فرقه.
(٤) النياط ككتاب : عرق متصل بالقلب فاذا قطع مات صاحبه .

بهاهلی ، فشاع بین الناس و فی الملهوف انها رات هذا المنام فی الیوم الرابع من دخولهم فی الشام .

رؤیاغانم بن امغانم صاحب الحصاة وفیها معجزة لابیعبدالله الحسین وابنه سیدالعابدین والبکائین علیهم الصلوة والسلام

الشیخ ابوعلی الطبرسی فی اعلام الوری ، وعن ابن شهر آشوب فی المناقب عن العامری، فی الشیصبان، عن عبدالله بن سلیمان الحضرمی فی خبر طویل ان غانم بن امغانم دخل المدینة ، ومعه امه وسئل هل تحسنون رجلا من بنی هاشم اسمه علی ؟ قالوا : [نعم](۱) ذاك فدلونی علی علی بن عبدالله بن العباس؛ فقلت له: معی حصاة قدختم علیها علی والحسن والحسین (ع) وسمعت [انه] یختم علیه رجل اسمه علی فقال علی بن عبدالله بن العباس یاعدوالله کذبت علی علی بن ابی طالب وعلی الحسن والحسین علیهما السلام ، وصار بنو هاشم یضربوننی ، حتی ارجع عن مقالتی ، ثم سلبوا عنی الحصاة ، فرایت فی لیلتی فیمنا می الحسین علیه السلام ، وهویقول لی : هات الحصاة یاغانم وامض الی علی ابنی ، فهوصاحبك فانتبهت والحصاة فی یدی ، فاتیت الی علی بن الحسین علیه السلام فختمها ، وقال لی: ان فی امرك لعبرة فلا تخبر به احدا فقال فی ذلك غانم ابن امغانم شعر :

اتیت علیا ابتغی الحق عنده	و عند علی عبرة لا احاول
فشدوثاقی ثم قال لی اصطبر	کانی مخبول عرانی خابل(۲)
فقلت لحاك الله و الله لم اکن	لاکذب فی قول الذی انا قائل(۳)
وخلی سبیلی بعدضنك فاصبحت	مخلاة نفسی و سربی سائل(٤)
فا قبلت یاخیر الانام مؤمما	لك الیوم عند العالمین اسائل
وقلت وخیر القول ما کان صادقا	ولایستوی فی الدین حق و باطل
ولایستوی من کان بالحق عالما	کاخر یمسی وهو بالحق جاهل

(۱) ما بین المعقفتین فی الموضعین انماهو فی المنقول عن المناقب دون الاصل.
(۲) عراه الامر : غشیه والم به.
(۳) لحی فلانا : لامه وسبه یقال «لحاالله فلاناً» ای قبحه ولعنه .
(٤) المخلاة : مایجعل فیه العلوفة للدابة و السرب: الماء السائل من المزودة و هی التی توضع فیها الزاد.

فانت الامام الحق يعرف فضله　　وان قصرت عنه النهى والفضائل
وانت وصي الاوصياء محمد　　ابوك ومن نيطت اليه الوسائل

هذا ولكن في مقتضب الاثر في عدد الائمة الاثنى عشر للشيخ ابي عبدالله احمد بن محمد بن عياش ، في جملة ما رواه في هذا المعنى ، قال : وما روته ام سليم صاحبة الحصاة و ليست بحبابة الوالبية ، ولا بام غانم صاحبتي الحصاة ، هذه ام سليم غيرها ، واقدم منها وظاهره كون الحكاية للام لا للابن ، ويحتمل التعدد والله العالم .

رؤيا حميدة ام ابي ابراهيم موسى بن جعفر (ع)

روى الصدوق في العيون عن تميم بن عبدالله بن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه ، قال : لما اشترت الحميدة ام موسى بن جعفر عليهما السلام [ام الرضا] (١) نجمة ، ذكرت حميدة انها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله ، يقول لها : يا حميدة : هي نجمة لابنك موسى ، فانه سيلد منها خير اهل الارض ، فوهبتها له ، فلما ولدت له الرضا عليه السلام ؛ سماها الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة ، واروى وسكن و سمان وتكتم ؛ وهو آخر اسمائها .

منامات نجمة ام الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام

وفيه بالاسناد عن علي بن ميثم ، عن ابيه قال : سمعت امي تقول : سمعت نجمة ام الرضا عليه السلام ، تقول : لما حملت بابني علي عليه السلام ، لم اشعر بثقل الحمل ، وكنت اسمع فيمنا مي تسبيحا ، وتهليلا وتحميدا ، من بطني فيفزعني ذلك ، ويهولني ، فاذا انتبهت لم اسمع شيئا (الخبر) .

منامات امهات الخلفاء المرضيين الحجج على الخلق اجمعين (ع)

ثقة الاسلام في الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبدالله عن ابن مسعود عن عبدالله بن ابراهيم الجعفري ، قال : سمعت اسحق بن جعفر ، يقول : سمعت ابي عليه السلام يقول : الاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم ، اصابتهم فترة شبه الغشية ، فاقامت في يومها ذلك ، ان كان نهارا اوليلتها ان كان ليلا ، ثم ترى في منامها رجلا ، يبشرها بغلام

(١) ما بين المعقفتين انما هو في نسخة العيون دون الاصل.

حليم عليم ، فتفرح لذلك ، ثم تنتبه من نومها ، فتسمع من جانبها الايمن في جانب البيت صوتا ، يقول : حمات بخير وتصيرين الى خير ، و جئت بخير ، ابشري بغلام حليم عليم «الخبر» .

منامات صادقات متفقات وفيها ان تعبير الرؤيا على ما عبرت

وفيه عن محمد بن يحيى ، عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم ، قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : الرؤيا على ما تعبر فقلت له : ان بعض اصحابنا روى ان رؤيا الملك كانت اضغاث احلام ، فقال ابو الحسن عليه السلام : ان امراة رأت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ان جذع بيتها انكسرت فاتت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقصت عليها الرؤيا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله : يقدم زوجك ، ويأتي وهو صالح ، وقد كان زوجها غايبا فقدم ، كما قال النبي صلى الله عليه وآله : ثم غاب عنها زوجها غيبة اخرى فرأت في المنام كان جذع بيتها قد انكسرت ، فاتت النبي صلى الله عليه وآله ، فقصت عليه الرؤيا ، فقال لها : يقدم زوجك ويأتي صالحا ، فقدم على ما قال ، ثم غاب زوجها ثالثة فرأت في منامها ان جذع بيتها قد انكسرت فلقيت رجلا اعسر ، فقصت عليه الرؤيا فقال لها الرجل السوء يموت زوجك ، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله : الا كان عبر لها خيرا .

قال العلامة المجلسي : لعله صلى الله عليه وآله عبر انكسار اسطوانة بيتها بفوات ما كان لها من التمكن والتصرف في غيبته وقال الفيروز آبادي يوم عسر وعسير واعسر ، شديد او شوم واعسر يسير يعمل بيديه جميعا فان عمل بالشمال فهو اعسر ، والمراد هنا الشوم ، او من يعمل باليسار ، فانه ايضا شوم ، ويظهر من اخبار المخالفين ان هذا الاعسر كان ابا بكر ، ولعله صلى الله عليه وآله لم يصرح باسمه تقية .

قال في النهاية فيه ان امرئة اتت النبي صلى الله عليه وآله ، فقالت : رأيت كان جايز بيتي انكسر فقال صلى الله عليه وآله : يرد الله غايبك فرجع زوجها ، ثم غاب فرات مثل ذلك ، فاتت النبي صلى الله عليه وآله فلم تجده فوجدت ابا بكر فاخبرته فقال يموت زوجك ، وذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال (ص) هل قصصتها على احد ؟ قالت نعم ، قال : هو كما قيل ، الجايز : الخشبة التي توضع عليها اطراف العوارض في سقف البيت ، والجمع اجوزة .

قلت : قال السيد حيدر الاملي في كشكوله : ان ابا بكر كان معروفا بين العرب

بتعبير الاحلام والاخبار ؛و بتاويل المنام وصناعة التعبيرضرب من علم الغيب وللعرب في تعبير الرؤيا اعتقاد .

رؤيازوجة حنظلة غسيل الملئكة

علي بن ابراهيم في تفسيره ، عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام ، في حديث طويل في كيفية غزوة احد ، وفيه وكان حنظلة بن عامر رجل من الخزرج تزوج في تلك الليلة التي كانت في صبيحتها حرب احد، بنت عبدالله بن ابي سلول ، دخل بها في تلك الليلة ، واستاذن رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقيم عندها ، فانزل الله تعالى : **انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله** الى قوله **فاذا استأذنوك فاذن لمن شئت منهم** (١) فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل حنظلة باهله و واقع عليها ، فاصبح وخرج وهوجنب فحضر القتال ،فبعثت امرأته الى اربعة نفر من الانصار لما اراد حنظلة ان يخرج من عندها ،واشهدت عليه انه واقعها،فقيل لها لم فعلت ذلك ؟ قالت رأيت في هذه الليلة في نومي كان السماء قد انفرجت فوقع فيها حنظلة ثم انضمت ، فعلمت انها الشهادة فكرهت ان لااشهد عليه فحملت منه ، ثم ذكر كيفية شهادته و ان الملائكة غسلوه بين السماء والارض بماء المزن (٢) في صحائف من ذهب فسمي بغسيل الملائكة .

رؤيا صادقة لام ايمن رضي الله عنها

الصدوق في اماليه عن ابيه عن سعد بن عبدالله ، عن البرقي عن محمد بن عيسى وابي اسحق النهاوندي ، عن عبيدالله بن حماد . عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال اقبل جيران ام ايمن الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يارسول الله ان ام ايمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكي حتى اصبحت ، قال : فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى ام ايمن فجائته فقال لها : ياام ايمن لاابكى الله عينيك ، ان جيرانك آتوني واخبروني انك لم تزلي الليلة تبكين اجمع ، فلاابكى الله عينيك ، ماالذي ابكاك ؟ قالت : يارسول الله رأيت رؤيا عظيمة شديدة فلم ازل ابكي الليل اجمع ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : فقصيها على رسول الله ، فان الله ورسوله

---

(١) النور . الاية ٦٤ .

(٢) المزن : السحاب الابيض .

أعلم فقالت : تعظم علی ان أتکلم بها ، فقال لها : ان الرؤیا لیست علی ماتری فقصیها علی رسول الله صلی الله علیه وآله قالت : رأیت فی لیلتی هذه کان بعض اعضائك ملقاة فی بیتی ، فقال لها رسول الله صلی الله علیه وآله نامت عینیك یاام ایمن تلد فاطمة الحسین علیه السلام فتر بینه وتلینه فیکون بعض اعضائی فی بیتك، فلما ولدت فاطمة الحسین علیه السلام فکان یوم السابع أمر رسول الله صلی الله علیه وآله فحلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة ، وعق عنه ثم هیاته ام ایمن ولفته فی برد رسول الله ، ثم اقبلت به الی رسول الله (ص) فقال (ص) مرحبا بالحامل والمحمول؛ یاام ایمن هذا تاویل رؤیاك.

ورواه فی البحار عن ابن شهر آشوب فی مناقبه عن الصادق علیه السلام وابن عباس مثله قال اخرجه القیروانی فی التعبیر وصاحب فضایل الصحابة .

قلت وتقدم ان ام الفضل ایضا رأت مثل مارأته ام ایمن ویحتمل الاتحاد والله العالم .

منامات السیدة الرضیة المرضیة ملیکة الدنیا والاخرة والدة بقیة الله فی الارضین علیه آلاف التحیة من رب العالمین

حدث الشیخ الاجل الصدوق فی اکمال الدین ، عن محمد بن علی بن محمد بن [حاتم] النوفلی ، قال حدثنا ابوالعباس احمد بن عیسی الوشا البغدادی قال : حدثنا احمد بن طاهر القمی قال حدثنا ابوالحسین محمد بن یحیی الشیبانی ، قال : وردت کربلا سنة ست وثمانین ومائتین ، وزرت قبر الحسین غریب رسول الله (ص) ؛ ثم انکفأت (۱) الی مدینة السلام ، متوجها الی مقابر قریش فی وقت تضرم الهواجر وتوقد السمایم (۲) فلما وصلت منها الی مشهد الکاظم علیه السلام ، و استنشقت نسیم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدایق الغفران ؛ انکببت (۳) علیها بعبرات متقاطرات ، و زفرات متتابعات وقد حجب الدمع طرفی عن النظر ؛ فلما رقأت العبرة (٤) وانقطع النحیب

(۱) انکفا الی کذامال .

(۲) الهواجر جمع الهاجرة : نصف النهار عندا شتداد الحر اومن عند الزوال الی العصر لان الناس یسکنون فی بیوتهم کانهم قد تهاجروا من شدة الحر ؛ والسمائم جمع السموم بفتح المهملة : الریح الحارة .

(۳) وفی نسخه المخطوطة من اکمال الدین «بکیت» عوض «انکببت»

(٤) رقا الدمع : جف وانقطع .

فتحت بصرى فاذا انابشيخ قدانحنى صلبه ، وتقوس منكباه ، وثفنت جبهته و راحتاه ، (١) وهو يقول لاخرمعه عندالقبر يابن اخى لقدنال عمك شر فابما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشرايف العلوم التى لم يحتمل مثلها الاسلمان ؛ وقداشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر ، وليس نجد من اهل الولاية رجلا نفضى اليه بسره ، قلت يانفس لايزال العنا والمشقة ينالان منك باتعابى (٢) الخف والحافر فى طلب العلم ، وقد قرع سمعى من الشيخ لفظة تدل على علم جسيم واثر عظيم ، فقلت : ايها الشيخ ومن السيدان ؟ قال : النجمان المغيبان فى الثرى بسر من رأى ، فقلت : فانى اقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من الامامة والوراثة انى خاطب علمهما ؛ وطالب اثرهما ؛ وباذل فى نفسى الايمان المؤكدة على حفظ اسرارهما ، فقال : ان كنت صادقا فيماتقول فاحضر ماصحبك من الآثار ، عن نقلة اخبارهم فاحضرت ماصحبنى فلما فتش الكتب ، وتصفح الروايات منهاقال : صدقت انابشر بن سليمان النخاس ، من ولدابى ايوب الانصارى احدموالى ابى الحسن وابى محمدالعسكرى عليهما السلام وجارهمابسرمن رأى قلت : فاكرم اخاك ببعض ماشاهدت من آثارهما قال : كان مولانا ابوالحسن عليه السلام فقهنى فى امر الرقيق ، فكنت لاابتاع ولاابيع الاباذنه ، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات ، حتى كملت معرفتى فيه فاحسنت الفرق بين الحلال والحرام ، فبينما اناذات ليلة فى منزلى بسر من رأى ، وقدمضى هوى من الليل اذقرع الباب قارع ، فعدوت مسرعا فاذا انابكافور الخادم رسول مولانا ابى الحسن على بن محمد عليهما السلام ، يدعونى اليه ، فلبست ثيابى ودخلت عليه ، فرايته يحدث ابنه ابامحمد عليه السلام ، واخته حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال : يا بشر انك من ولد الانصار ، و هذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف ، وانتم ثقاتنا (٣) اهل البيت ، وانى مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بهاساير الشيعة فى

---

(١) ثفنت يده : غلظت من العمل.

(٢) وفى نسخة المخطوطة من اكمال الدين «بنالازمتك تابعاً فى الخف» بدل «ينالان منك باتعابى الخف» ولكلتا العبارتين معنى يناسب المقام.

(٣) وفى نسخة المخطوطة من اكمال الدين «بقايا» مكان «ثقاتنا» .

في الموالاة بها بسر اطلعك عليه وانفذك في تتبع امره (۱) وكتب كتابا ملصقا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه بخاتمه واخرج شقة صفراء فيها مائتان و عشرون دينارا ، فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة كذا وكذا ، فاذا وصلت الى جانبك زواريق السبايا ، وبرزن الجوارى منها فستحدق بهن طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس ، و شراذم من فتيان العراق فاذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر [و] بن يزيد النخاس عامة نهارك ، الى ان تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ، ولمس المعرض (۲) والانقياد لمن يحاول لمسها ، و يشغل نظره بتامل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس ، فتصرخ صرخة بالرومية فاعلم انها تقول واهتك ستراه ، فيقول بعض المبتاعين علي بثلثمائة دينار، فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول بالعربية: لو برزت في زي سليمان على سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة، فاشفق على مالك، فيقول النخاس: فما الحيلة؟ ولابد من بيعك فتقول الجارية و ما العجلة، ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي الى امانته وديانته، فعند ذلك قم الى عمر [و] بن يزيد النخاس، وقل له: ان معي كتاباً ملصقاً لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية، وخط رومي، ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه ،فناولها لتتامل منه اخلاق صاحبه، فان مالت اليه و رضيته فانا وكيله في ابتياعها منك، قال بشر بن سليمان النخاس فامتثلت جميع ما حد لي مولاي ابو الحسن عليه السلام في امر الجارية، فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا ، وقالت لعمر بن يزيد النخاس: بعني من صاحب هذا الكتاب، وحلفت بالمحرجة (۳) والمغلظة انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فمازلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي من الدنانير في الشقة الصفراء، فاستوفاه مني وتسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة، وانصرفت بها الى الحجرة التي كنت آوي اليها ببغداد، فما

---

(۱) كذا في ما عندنا من نسختي الاصل والمصدر ولكن الظاهر كما في المنقول عن كتاب الغيبة للشيخ الطوسي (ره) «في ابتياع امة» بدل «في تتبع امره» و «لطيفا» مكان «ملصقا» في المواضع .

(۲) كذا في الاصل والمصدر لكن الظاهر الموافق للمنقول عن كتاب الغيبة «المعترض» من الاعتراض .

(۳) المحرج: المضيق .يقال: «حلف بالمحرجات» اى بالايمان التي تضيق مجال الحالف.

اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا من جيبها فرايتها وهي تلثمه (١) وتضعه على خدها، وتطبقه على جفونها، وتمسحه على بدنها، فقلت: تعجبا منها اتلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه؟ فقالت ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء، ارعني سمعك (٢) وفرغ لي قلبك، انا مليكة بنت يوشعا بن قيصر ملك الروم، وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون أنبئك العجب [العجيب] (٣) ان جدي قيصر ملك الروم اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا بنت ثلث عشر سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلثمائة رجل، ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل، وجمع من امراء الاجناد والقواد العساكر [نقباء] والجيوش، وملوك العشائر اربعة آلاف وابرز من [بهي] ملكه عرشا مصنوعا من اصناف الجواهر الى صحن القصر، فرفعه فوق اربعين مرقاة، فلما صعد ابن اخيه واحدقت به الصلبان وقامت الاساقفة عكفا، ونشرت اسفار الانجيل تساقطت الصلبان من الاعالي، فلصقت في الارض وتقوضت الاعمدة فانهارت الى القرار (٤) وخر الصاعد من العرش مغشياً عليه، فتغيرت الوان الاساقفة، وارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدي: ايها الملك اعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي، والمذهب الملكاني، فتطير جدي من ذلك تطيرا شديداً، وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة، وارفعوا الصلبان، واحضروا اخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده، لازوج منه هذه الصبية، فيدفع نحوسه عنكم بسعوده، فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الاول، فتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما، فدخل قصره، وارخيت الستور، فاريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين، قد اجتمعوا في قصر جدي، ونصبوا فيه منبرا يباري السماء علوا وارتفاعاً، في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمد صلى الله عليه وآله مع فتية وعدة من بنيه، فيقوم اليه المسيح فيعتنقه، فيقول [له]: ياروح الله اني قد جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا، واومى بيده الى ابي محمد صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح

---

(١) لثم الفم او الوجه . قبله .

(٢) ارعني سمعك : استمع مقالي .

(٣) مابين المعقفتين في المواضع انما هو في النسخة المخطوطة من اكمال الدين دون الاصل .

(٤) انهار البناء : انهدم وسقط . والقرار : المستقر والثابت المطمئن من الارض .

الی شمعون فقال له : قداتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله ﷺ قال: قد فعلت، فصعد[وا] ذلك المنبر، وخطب محمد وزوجنی من ابنه وشهد المسیح، وشهد بنو محمد والحواریون فلما استیقظت من نومی اشفقت ان اقص هذه الرؤیا علی ابی وجدی، مخافة القتل، فکنت اسرها فی نفسی ولا ابدیها لهم، وضرب صدری بمحبة ابی محمد حتی امتنعت من الطعام و الشراب ، وضعفت نفسی ودق شخصی، و مرضت مرضاً شدیداً فمابقی فی مدائن الروم طبیب الااحضره جدی؛ وسئله عن دوائی؛ فلما برح به الایاس، قال: قرة عینی فهل یخطر ببالك شهوة فازودکها فی هذه الدنیا؛ فقلت یاجدی اری ابواب الفرج علی مغلقة فلو کشفت العذاب عمن فی سجنك من اساری المسلمین وفککت عنهم الاغلال؛ وتصدقت علیهم؛ و مننتهم بالخلاص؛ رجوت ان یهب المسیح وامه لی عافیة وشفاء فلما فعل ذلك جدی تجلدت فی اظهار الصحة فی بدنی؛ وتناولت یسیراً من الطعام؛ فسر بذلك جدی واقبل علی اکرام الاساری المسلمین؛ واعزازهم؛ فاریت ایضاً بعد اربع لیال کان سیدة النساء زارتنی و معها مریم بنت عمران؛ والف وصیفة من و صایف الجنان؛ فتقول لی مریم: هذه سیدة النساء ام زوجك ابی محمد ؑ فاتعلق بها وابکی واشکو الیها امتناع ابی محمد ؑ من زیارتی، فقالت لی سیدة النساء: ان ابنی ابا محمد ؑ لایزورك وانت مشرکة بالله، وعلی دین مذهب النصاری، وهذه اختی مریم تبره الی الله تعالی من دینك، فان ملت الی رضاء الله عز وجل و رضاء المسیح ومریم عنك، وزیارة ابی محمد ؑ ایاك، فقولی: اشهد ان لااله الاالله، وان ابی محمدا رسول الله ﷺ فلما تکلمت بهذه الکلمة، ضمتنی سیدة النساء الی صدرها. وطیبت نفسی، وقالت الان توقعی زیارة ابی محمد ایاك، فانی منفذته الیك، فانتبهت و انا اقول واشوقاه الی لقاء ابی محمد ؑ ، فلما کانت اللیلة القابلة جائنی ابو محمد ؑ فیمنامی، فرأیته کانی اقول له: لم جفوتنی یاحبیبی؟ بعد ان اشتغلت قلبی بجوامع حبك، قال: ماکان تاخیری عنك الالشرکك، واذقد اسلمت فانی زائرك فی کل لیلة الی ان یجمع الله شملنا فی العیان، فماقطع عنی زیارته بعد ذلك الی هذه الغایة، قال بشر: فقلت لها وکیف وقعت فی الاساری؟ فقال اخبرنی ابو محمد ؑ لیلة من اللیالی ان جدك سیسری [جیوشا] الی قتال المسلمین یوم کذا فعلیك باللحاق بهم مستنکرة فی زی الخدم، مع عدة من الوصایف من طریق کذا ففعلت، فوقعت علینا طلایع المسلمین حتی کان من امری مارأیت ، وماشاهدت

وماشعر احد بانى ابنة ملك الروم الى هذه الغاية سواك، وذلك باطلاعى اياك عليه، ولقد سئلنى الشيخ الذى وقعت اليه فى سهم الغنيمة عن اسمى، فانكرته وقلت: نرجس، فقال اسم الجوارى، فقلت العجب انك رومية ولسانك عربى، فقالت: بلغ من ولوع جدى وحمله اياى على تعليم الاداب ان اوعز(١) الى امرئة ترجمان له فى الاختلاف الى، فكانت تقصدنى صباحا ومساء وتفيدنى العربية حتى استمر عليها لسانى، واستقام، قال بشر: فلما انكفات بها الى سر من راى، دخلت على مولانا ابى الحسن العسكرى عليه السلام فقال لها كيف اراك الله عزوجل عز الاسلام وذل النصرانية وشرف اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله؟ قالت: كيف اصف لك يابن رسول الله ماانت اعلم به منى قال: فانى اريد ان اكرمك، فايما احب اليك عشرة آلاف درهم، ام بشرى لك فيها شرف الابد قالت: بل البشرى، قال: فابشرى بولد يملك الدنيا شرقا وغربا؛ يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا؛ قالت: ممن؟ قال: ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله فى ليلة كذا من سنة كذا بالرومية؛ قالت: من المسيح ووصيه؛ قال فممن زوجك المسيح ووصيه؟ قالت من ابنك ابى محمد عليه السلام قال: فهل تعرفينه؟ قالت: وهل خلوت ليلة من زيارته اياى؛ منذ الليلة التى اسلمت فيها على يد سيدة نساء العالمين امه فقال ابو الحسن عليه السلام يا كافور ادع لى اختى حكيمة؛ فلما دخلت عليه عليه السلام قال لها هاهيه فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا فقال مولانا يابنت رسول الله اخرجيها الى منزلك، وعلميها الفرائض والسنن؛ فانها زوجة ابى محمد؛ وام القائم عليهما السلام.

ورواه الشيخ الطوسى فى غيبته عن جماعة عن ابى المفضل الشيبانى، عن محمد بن بحر بن سهل الشيبانى، قال: قال بشر بن سليمان النخاس، وهو من ولد ابى ايوب الانصارى، وساق من قوله اتانى كافور الخادم، وقال مولانا ابوالحسن على بن محمد العسكرى عليه السلام (الخ) قريبا ممافى الاكمال.

رؤيا بنت ابى ذر رحمه الله وفيها موعظة بليغة

الشيخ على بن ابراهيم فى تفسيره فى آخر قصة ابى ذر قال: قالت ابنته فكنت اصلى بصلوته واصوم بصيامه اى ابيه ابى ذر(ره) فبينا انا ذات ليلة نائمة عند قبره، اذ سمعته يتهجد بالقرآن فى نومى كما كان يتهجد فى حيوته، فقلت: ياابة ماذا فعل بك ربك؟ قال

(١) اوغز اليه فى كذا أن يفعله او يتركه: تقدم وأشار.

یابنتی قدمت علی رب کریم ، رضی عنی و رضیت عنه ، و اکرمنی و حیا نی فاعملی ولاتغتری.

ثلث منامات صادقات العجوز التی کانت قابلة الحجة عجل الله فرجه

روی الشیخ الطوسی (ره) فی کتاب الغیبة ، عن جماعة عن التلعکبری ؛ عن احمد بن علی عن محمد بن علی بن حنظلة بن زکریا ، قال : حدثنی احمد بن بلال بن داود الکاتب و کان عامیا بمحل من النصب لاهل البیت علیهم السلام یظهر ذلك ولایکتمه ، وکان صدیقا لی یظهر مودة بمافیه من طبع اهل العراق ؛ فیقول : کلما لقینی لك عندی خبر تفرح به ، ولااخبرك به فاتغافل عنه الی ان جمعنی وایاه موضع خلوة ، فاستقصیت عنه ؛ وسئلته ان یخبرنی به فقال : کانت دورنا بسر من رأی مقابل دار ابن الرضا یعنی ابامحمد الحسن بن علی علیه السلام ، فغبت عنها دهرا طویلا الی قزوین وغیرها ، ثم قضی [لی] الرجوع الیها فلما وافیتها ، وقد کنت فقدت جمیع من خلفته من اهلی وقراباتی الاعجوزا کانت ربتنی ، ولها بنت معها وکانت من طبع الاول مستورة صائنة لاتحسن الکذب وکذلك موالیات لنابقین فی الدار ، فاقمت عندهم ایاما ، ثم عزمت علی الخروج ، فقالت العجوز کیف تستعجل الا نصراف ؟ و قدغبت زمانا ، فاقم عندنا لنفرح بمکانك ؟ فقلت لها : علی جهة الهزء اریدان اصیر الی کربلا ، وکان الناس للخروج فی النصف من شعبان اولیوم عرفة ، فقالت : یابنی اعیذك بالله ان تستهین بماذکرت اوتقوله علی وجه الهزء فانی احدثك بمارایته ، یعنی بعد خروجك من عندنا بسنتین ، کنت فی هذاالبیت نائمة بالقرب من الدهلیز ؛ و معی ابنتی و انابین النائمة والیقظانة ؛ اذ دخل رجل حسن الوجه نظیف الثیاب طیب الرائحة ، فقال : یافلانة یجیئك الساعة من یدعوك فی الجیران فلاتمتنعی من الذهاب معه ولاتخافی ففزعت و نادیت ابنتی ، وقلت لها : هل شعرت باحد دخل البیت ؟ فقالت : لافذکرت الله و قرأت ونمت فجاء الرجل بعینه ، وقال لی مثل قوله ، ففزعت وصحت بابنتی ، فقالت : لم یدخل البیت ، فاذکری الله ولاتفزعی ، فقرات ونمت فلما کان فی الثالثة جاء الرجل وقال یافلانة قدجائك من یدعوك ویقرع الباب فاذهبی معه وسمعت دق الباب فقمت وراء الباب وقلت : من هذا ؟ فقال: افتحی ولاتخافی فعرفت کلامه ، و فتحت الباب فاذا خادم معه ازار ، فقال یحتاج الیك بعض الجیران

لحاجة مهمة ، فادخلني ولف رأسي بالملاة (١) وادخلني الدار ، وانا اعرفها، فاذا بشقاق ومشدودة وسط الدار ، ورجل قاعد بجنب الشقاق فرفع الخادم طرفه ، فدخلت واذا امرئة قد اخذها الطلق ،وامرئة قاعدة خلفها؛ كانها تقبلها ،فقالت المرئة تعينينا فيما نحن فيه فعالجتها بما يعالج به مثلها ؛فما كان الاقليلا حتى سقط غلام فاخذته على كفي وصحت غلام و اخرجت رأسي من طرف الشقاق ابشر الرجل القاعد،فقيل لي لاتصيحي،فلما رددت وجهي الى الغلام قد كنت فقدته من كفي ،فقالت لي المرئة القاعدة لاتصيحي ، واخذ الخادم بيدي ؛ ولف رأسي بالملاة و اخرجني من الدار و ردني الى داري و ناولني صرة ، وقال لاتخبري بما رايت احداً ، فدخلت الدار و ابنتي نائمة ،فانتبهتها ، وسئلتها هل علمت بخروجي ورجوعي ؟ فقالت لا وفتحت الصرة في ذلك الوقت ، واذا فيها عشرة دنانير عدداً ، وما اخبرت بهذا احدا الافي هذا الوقت ، لما تكلمت بهذا الكلام ، على حد الهزء فحدثتك اشفاقا عليك ، فان لهؤلاء القوم عندالله عزوجل شانا ، ومنزلة وكل مايدعونه حق ، قال فعجبت عن قولها وصرفته الى السخرية والهزء ؛ ولم اسئلها عن الوقت غيراني اعلم يقينا اني غبت عنهم في سنة نيف وخمسين ومائتين ، ورجعت الى سر من رأى في وقت اخبرتني العجوز بهذا الخبر ، في سنة احدى وثمانين ومائتين في وزارة عبيدالله بن سليمان لما قصدته ، قال حنظلة فدعوت بابي الفرج المظفر بن احمد حتى اسمع معي هذا الخبر .

قال في البحار : قوله من طبع الاول اى كانت من طبع الخلق الاول هكذا اى كان مطبوعا على تلك الخصال في اول عمره ، والشقاق جمع الشقة بالكسر وهي من الثوب ماشق مستطيلا .

رؤيا زرة النائحة وابيات للصديقة (ع)

في البحار ، عن المناقب لابن شهر آشوب ، عن امالي المفيد النيسابوري ، ان زرة النائحة رأت فاطمة عليها السلام فيما يرى النائم انها وقفت على قبر الحسين عليه السلام تبكي ، وامرتها ان تنشد :

ايها العينان فيضا　　　و استهلا لاتغيضا

---

(١) الملاة : كل ثوب يشبه الملحفة ذات شقتين .

و ابكيا بالطف ميتا ترك الصدر رضيضا
لم امرضه قتيلا لا ولا كان مريضا

تهللت دموعه اى سالت واستهل المطر اشتد انصبابه وغاض الماء قل .

رؤيا صادقة فيها معجزة لامير المؤمنين عليه السلام

فى كتاب فرحة الغرى للسيد الجليل عبدالكريم بن احمد بن طاوس رحمهما الله ؛ وقفت فى كتاب قد نقل عن الشيخ حسن بن الحسين بن طحال المقدادى ، قال: اخبرنى ابى عن ابيه عن جده ، انه اتاه رجل مليح الوجه نقى الاثواب دفع اليه دينارين ، وقال له اغلق على القبة وذرنى ، فاخذهما منه ، واغلق الباب فنام فراى امير المؤمنين عليه السلام فى منامه وهو يقول له : اقم داخرجه عنى فانه نصرانى فنهض على بن طحال واخذ حبلا فوضعه فى عنق الرجل ، وقال له : اخرج تخدعنى بالدينارين وانت نصرانى ؟ فقال : لست بنصرانى قال: بلى ان امير المؤمنين عليه السلام اتانى فى المنام ، واخبرنى انك نصرانى ، وقال : اخرجه عنى ، فقال : امدد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله وان عليا ولى الله امير المؤمنين ، والله ما علم بخروجى من الشام ولا عرفنى احد من اهل العراق ، ثم حسن اسلامه .

منامان صادقان فيهما معجزة لسيد الوصيين عليه السلام

وفيه ايضا عنه ؛ قال : ان عمران بن شاهين من اهل العراق عصى على عضد الدولة فطلبه طلبا حثيثا (١) فهرب منه الى المشهد مختفيا ، فراى امير المؤمنين عليه السلام فى منامه وهو يقول له : ياعمران فى غد يأتى فناخسرو (٢) الى هيهنا ، فيخرجون من بهذا المكان فتقف انت هيهنا واشار الى زاوية من زوايا القبة ، فانهم لا يرونك ، فسيدخل ويزور ويصلى ويبتهل فى الدعاء ، و القسم بمحمد و آله ان يظفره بك ، فادن منه ، وقل له : ايها الملك من هذا الذى قد الححت بالقسم بمحمد و اله ان يظفرك به فسيقول رجل شق عصاى ، و ناز عنى فى ملكى و سلطانى ، فقل : ما لمن يظفرك به ؟ فيقول : ان حتم على بالعفو عنه عفوت عنه ، فاعلمه بنفسك فانك تجد منه ما تريد ، فكان كما قال له ، فقال : انا عمران بن شاهين ، قال من اوقفك هيهنا ؟ قال له هذا مولانا قال فى منامى : غداً يحضر فنا

---

(١) الحثيث : السريع .
(٢) وفى بعض النسخ «فناخسره» بدل «فناخسرو» و كذا فيما بعده .

خسروالى هيهنا ، واعادعليه القول ، فقال له بحقه قال لك فناخسر وقلت : اى وحقه فقال عضدالدولة : ماعرف احدان اسمى فناخسروالاامى والقابلة ، وانا ثم خلع عليه خلعة الوزارة وطلع من بين يديه الى الكوفة ،وكان عمران بن شاهين قدنظرعليه انه متى عفى عنه عضدالدولة اتى الى زيارة امير المؤمنين عليه السلام حافياً حاسراً ؛ فلماجنه الليل خرج من الكوفة وحده، فراى جدى على بن طحال مو لينا امير المؤمنين عليه السلام في منامه ، وهويقول : اقعد وافتح لوليى عمران بن شاهين الباب ، فقعد وفتح الباب واذا بالشيخ قد اقبل ، فلما وصل قال له : بسم الله يامولينا فقال : و من انا قال : عمران بن شاهين قال : لست بعمران بن شاهين ؟ فقال : بلى ان امير المؤمنين عليه السلام اتانى فى منامى ، وقال لى اقعدافتح لوليى عمران بن شاهين، قال: بحقه هوقال لك قال: اى بحقه هوقال لى فوقع على العتبة يقبلها و احاله على ضامن السمك بستين ديناراً وكان له زواريق تعمل فى الماء فى صيدالسمك .

اقول و بنى الرواق المعروف برواق عمران فى المشهدين الشريفين الغروى والحائرى على مشرفهما السلام والحمدلله التام .

رؤيافيها حكاية و معجزة لقائدالغر المحجلين امير المؤمنين عليه السلام

وفيه فى قصة ابى البقاء قيم مولينا امير المؤمنين عليه السلام ، قال : وفى سنة احدى و خمسمائة بيع الخبز بالمشهدالشريف كل رطل بقيراط ، بقى اربعين يوماً فمضى القوام من الضر على وجوههم الى القرى، وكان من القوام رجل يقال له ابوالبقا ابن سويقة ، و كان له من العمر مائة وعشر سنين ، فلم يبق من القوام سواه ، فاضر به الحال فقالت له زوجته و بناته: هلكنا امض كمامضى القوام فلعل الله تعالى يفتح شيئاً نعيش به فعزم على المضى فدخل الى القبة الشريفة صلوات الله على صاحبها وزارو صلى وجلس عندرأسه الشريف ؛ وقال: ياامير المؤمنين لى فى خدمتك مائة سنة مافارقتك مارايت الخلة ؛ ومارأيت السكون وقداضر بى و باطفالى من الجوع وهاانامفارقك ويعزعلىّ فراقك ، استودعك هذافراق بينى وبينك ، ثم خرج ومضى مع المكارية حتى يعبر الى الوقف ، وسوراء (١) وفى صحبته وهبان السلمى وابو كردان ، وجماعة من المكارية طلعوا من المشهد بليل واقبلوا الى

---

(١) قال الفيروزآبادى : الوقف قرية بالخالص شرقى بغداد. و سوراء : موضع بالعراق .

ابى حبيش قال بعضهم لبعض : هذا وقت كثير فنزلوا ونزل ابوالبقا معهم ، فنام فرأى في منامه امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول له : ياابا البقا فارقتني بعد طول هذه المدة عد الى حيث كنت ، فانتبه باكياً فقيل له مايبكيك فقص عليهم المنام ، ورجع فحيث رأينه بناته صرخن في وجهه ! فقص عليهن و طلع واخذ المفتاح من الخازن ابى عبدالله بن شهريار القمي ، وقعد على عادته وبقي ثلثة ايام ، ففي اليوم الثالث اقبل رجل وبين كتفيه مخلاة كهيئة المشاة الى طريق مكة ، فحلها واخرج منها ثياباً لبسها ، ودخل الى القبة الشريفة وزار وصلى ودفع اليه ديناراً ، وقال : أئت بطعام نتغذى ، فمضى القيم ابوالبقا واتى بخبز ولبن وتمر ، فقال له : مايوافق هذا لي ، ولكن امض به الى اولادك يأكلونه وخذ هذا الدينار الاخر واشتر لنا به دجاجاً وخبزاً ، فاخذت له بذلك ، فلما كان وقت صلوة الظهر صلى الظهرين واتى الى داره و الرجل معه فاحضر الطعام و اكلا وغسل الرجل يديه وقال لي ائتني باوزان الذهب ، فطلع القيم ابوالبقا الى زيد بن واقصة وهو صايغ على باب دار النقي بن اسامة العلوي النسابة ، فاخذ منه الصينية وفيها اوزان الذهب واوزان الفضة فجمع الرجل جميع الاوزان ، فوضعها في الكفة حتى الشعير والارز وحبة الشبه واخرج كيساً مملوأ ذهباً وترك منه بحذاء الاوزان وصبه في حجر القيم ، ونهض و شد ماتخلف معه ومد مداسه (١) فقال له القيم : يا سيدى ما اصنع بهذا ؟ قال له : هولك ، قال ممن؟ قال من الذى قال لك ارجع حيث كنت ، قال لي : اعطه حذاء الاوزان ولوجئت باكثر من هذه الاوزان لاعطيتك فوقع القيم مغشياً عليه ومضى الرجل فتزوج القيم بناته و عمر داره وحسنت حاله .

رؤياء ان فيهما معجزة لخاتم الاوصياء المرضيين عليه السلام

وفيه عنه قال : وفي سنة خمس وسبعين وخمسمأة كان الامير مجاهد الدين سنقر الاس مقطع الكوفة وقد وقع بينه و بين بني خفاجه [شيء] (٢) فما كان احد منهم يأتي الى المشهد و لا غيره الا وله طليعة (٣) فاتى فارسان فدخل احدهما

(١) المداس بفتح الميم : الذى ينتعله الانسان . وفي نسخة المطبوعة من فرحة الغرى «ماتخلف عنه و بذل لباسه» بدل هذه الجملة .

(٢) ما بين المعقفتين انما هو في نسخة فرحة الغرى دون الاصل

(٣) الطليعة: من يبعث قدام الجيش ليطلع احوال العدو ويقال للواحد والجمع .

وبقى الاخر طليعة ، فخرج سنقر من مطلع الزهيمى ، واتى السور فلما بصر به الفارس نادى بصاحبته جاءت العجم وتحته سابق من الخيل، فافلت ومنعوا الاخران يخرج من الباب واقتحموا وراءه فدخل راكبا ثم نزل عن فرسه قدام باب السلام الكبير البرانى ، فمضت الفرس فدخلت فى باب ابن عبد الحميد النقيب ابن اسامة ، ودخل البدوى ووقف على الضريح الشريف، فقال سنقر آتونى به فجاءت المماليك يجذبونه من على الضريح الشريف وقد لزم البدوى برمانه الضريح وقال ياباالحسن اناعربى وعادة العرب الدخول وقد دخلت عليك لاياباالحسن دخيلك دخيلك وهم يفكون اصابعه عن الرمانات الفضة وهو ينادى ويقول لاتخفر زمامك (١) فاخذوه ومضوا به، فارادان يقتله فقطع على نفسه ماتى دينار وحصان من الخيل الذكور (٢) فكفله ابن بطن الحق على ذلك ، ومضى ابن بطن الحق ياتى بالمال والفرس ، فلما كان الليل وانانائم مع والدى محمد بن طحال بالحضرة الشريفة ، و اذا با لباب تطرق ، فنهض والدى وفتح الباب واذا ابوالبقاء بن الشيرخى السوراوى ، ومعه البدوى وعليه جبة حمراء ؛ وعمامة زرقاء ، ومملوك على راسه منشفة مكورة (٣) يحملها، فدخلوا القبة الشريفة حين فتحت ، ووقفوا قدام الشباك ، وقال ياامير المؤمنين عبدك سنقر يسلم عليك؛ ويقول لك: الى الله واليك المعذرة والتوبة وهذا دخيلك وهذا كفارة ماصنعت، فقال له والدى: ماسبب هذا؟ قال: انه راى امير المؤمنين عليه السلام فيمنامه وبيده حربة ، وهو يقول له : والله لئن لم تخل سبيل دخيلى لا نزعن نفسك على هذه الحربة ، و قد خلع عليه وارسله ومعه خمسة عشر رطلا فضة يعنى رايتها وهى سروج و كيزان ورؤس اعلام ، وصفايح فضة ، فعملت ثلث طاسات على الضريح الشريف ، صلوات الله على مشرفه ومازالت الى ان سبكت هذه الحلية التى عليه الان و اما البدوى ابن بطن الحق فراى امير المؤمنين عليه السلام فى البرية ، وهو يقول له : ارجع الى سنقر فقد خلى سبيل البدوى الذى كان قد اخذه ، فرجع الى المشهد واجتمع بالاسير المطلق ، هذا رايته سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

---

(١) خفر فلانا خفرا : نقض عهده ؛ والزمام بمعنى العهد .
(٢) الحصان كل ذكر من الخيل .
(٣) المنشفة : منديل يتمسح به . والمكورة العمامة .

رؤيا فيها معجزة لابى الغر الميامين (ع)

وفيه عنه قال : وفى سنة اربع و ثمانين و خمسمائة فى شهر رمضان المبارك ، كانوا ياتون مشايخ زيدية من الكوفة كل ليلة يزورون الامام عليه السلام و كان فيهم رجل يقال له : عباس الا معص قال ابن طحال : وكانت نوبة الخدمة تلك الليلة على فجاؤا على العادة و طرقوا الباب ففتحته لهم ، و فتحت باب القبة الشريفة ، و بيد عباس سيف فقال : اين اطرح هذا السيف ؟ فقلت : اطرحه فى هذه الزاوية ، وكان شريكى فى الخدمة شيخ كبير يقال له : بقاء بن عنقود ، فوضعه ودخلت فاشتعلت لهم شمعة وحركت القناديل وزاروا وصلوا و طلعوا ، وطلب عباس السيف فلم يجده ، فسئلنى عنه ؟ فقلت له : مكانه فقال : ماهو هيهنا ، فطلبه فما وجده و عادتنا ان لانخلى احدا ينام بالحضرة سوى اصحاب النوبة ، فلما يئس منه دخل وقعد عند الرأس ، فقال : ياامير المؤمنين اناوليك عباس واليوم لى خمسون سنة ازورك فى كل ليلة فى رجب وشعبان ورمضان ، والسيف الذى معى عارية و حقك ان لم ترده [على] مارجعت زرتك ابدا وهذا فراق بينى وبينك ومضى ، فاصبحت واخبرت السيد الشريف النقيب السعيد شمس الدين على بن المختار فضجر على، وقال : الم انهكم ان ينام احد بالمشهد سواكم ؟ فاحضرت الختمة الشريفة واقسمت بها اننى فتشت المواضع وقلبت الحصر وماتركت احداً عندنا فوجد من ذلك امراً عظيما ، وصعب عليه فلما كان بعد ثلثة ايام ، واذا اصواتهم بالتكبير والتهليل فقمت ففتحت لهم على جارى عادتى واذا العباس الامعص والسيف معه ؟ فقال ، ياحسن هذا السيف فالزمه فقلت : اخبرنى خبره ، قال: رايت مولانا امير المؤمنين عليه السلام فى منامى وقداتى الى وقال : ياعباس لاتغضب امض الى دار فلان بن فلان ، واصعد الغرفة التى فيها التبن و بحياتى عليك لا تفضحه ، ولاتعلم به احداً ، فمضيت الى النقيب السعيد شمس الدين فاعلمته بذلك، فطلع فى السحر الى الحضرة واخذ السيف منه وحكى له ذلك، وقال له : لااعطيك اياه حتى تعلمنى من كان اخذه ، فقال له عباس ياسيدى يقول لى جدك بحياتى عليك لاتفضحه ولاتعلم به احداً ، و لم يعلمه ومات ولم يعلم احدا من الاخذ للسيف ، قال السيد : وهذه الحكاية اخبرنا بمعناها المذكور ، القاضى العالم الفاضل المدرس عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفى ، عن القاضى الزاهد على بن بدر الهمدانى

عن عباس المذكور يوم الثلثا، خامس عشر ربيع الاخر، سنة ثمان وثمانين وستمائة

رؤيا صادقة فيها موعظة ومعجزة لسيد المتقين (ع)

وفيه عنه (ره) قال: ان رجلا يقال له ابوجعفر الكتاتيبي، سئله رجل ان يدفع اليه بضاعة؛ فلما الح عليه أخرج ستين دينارا وقال له اشهد لي امير المؤمنين عليه السلام بذلك، فاشهده عليه بالقبض والتسليم ففعل ذلك، فلما قبض المبلغ بقي ثلث سنين ما اعطاه شيئا وكان بالمشهد رجل ذو صلاح، يقال له: مفرج فراى في المنام كان الرجل الذي قبض المال قدمات، وقد جاؤا به على العادة ليدخلوا به الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها، فلما وصلوا الى الباب طلع امير المؤمنين عليه السلام الى العتبة، وقال لا يدخل هذا الينا ولا يصلي احد عليه، فتقدم ولد له يقال له يحيى، فقال: يا امير المؤمنين وليك قال صدقت ولكن اشهدني عليه لابي جعفر الكتاتيبي بمال ما اوصله اليه، فلما اصبح مفرج فاخبرنا بذلك، فدعونا ابا جعفر وقلنا له اي شيء لك عند فلان؟ قال: مالي عنده شيء فقلنا له: ويلك شاهدك امام قال: ومن شاهدي؟ فقلنا له امير المؤمنين عليه السلام فوقع على وجهه يبكي؛ فارسلنا الى الرجل الذي قبض المال فقلنا له انت هالك فاخبرناه بالمنام، فبكى ومضى فاحضر اربعين دينارا فسلمها الى ابي جعفر واعطاه.

رؤيا فيها تهديد ومعجزة لامام المخلصين امير المؤمنين (ع)

وفيه قال وحكى علي بن مظفر النجار قال: كان لي حصة في ضيعة فقبضت غصباً فدخلت الى امير المؤمنين عليه السلام شاكيا، وقلت: يا امير المؤمنين ان رد هذه الحصة علي عملت هذا المجلس من مالي فردت الحصة عليه فغفل مدة فراى امير المؤمنين عليه السلام في منامه وهو قائم في زاوية القبة، وقد قبض على يده وطلع حتى وقف على باب الوداع البراني، واشار الى المجلس وقال: يا علي يوفون بالنذر، فقلت: حبا وكرامة يا امير المؤمنين واصبح اشتغل في عمله.

رؤيا فيها تصديق لبعض الاخبار وبشارة لمن يدفن في جوار الكرار على (ع)

وفيه سمعت بعض من اثق به، يحكي عن بعض الفقهاء عن القاضي بن بدار الهمداني، وكان زيديا صالحا سعيدا توفي سنة ثلث وستين وستمائة، و دفن بالسهلة، قال كنت في الجامع بالكوفة وكانت ليلة مطيرة فدق باب مسلم جماعة، فذكر بعضهم ان معهم جنازة

فادخلوهاوجعلوها على الصفة التي تجاه باب مسلم بن عقيل رضي الله عنه، ثم ان احدهم نعس فراى فيمنامه كان قائلايقوللاخرمانبصره حتى تبصر، هل لنامعه حساب ام لا؟ فكشفوا عن وجهه، وقال: بلى لنا معه حساب و ينبغي ان ناخذه منه مؤجلاقبل ان يتعدى الرصافة (۱) فما يبقى لنا معه طريق فانتبهت وحكيت لهم المنام وقلت لهم : خذوه مؤجلا فاخذوه ومضوا في الحال .

رؤيا في حكاية فيها معجزة لمبيد الكتائب علي (ع)

قال العلامة المجلسي قدس سره في المجلد الثاني والعشرين من البحار، ولقداخبرني جماعة كثيرة من الثقات ان عند محاصرة الروم لعنهم الله المشهد الشريف في سنة اربع و ثلثين والف من الهجرة، وتحصن اهله بالبلد؛ واغلاق الابواب عليهم والتعرض لدفعهم مع قلة عددهم، و عدتهم، وكثرة المحاصرين وقوتهم وشوكتهم؛ جلسوا زمانا طويلا؛ ولم يظفروابهم وكانوا يرمون بالبنادق الصغار والكبار عليهم شبه الامطار، ولم يقع على احد منهم، وكانت الصبيان في السكك ينتظرون وقوعها ليلعبوا بها حتى انهم يرون ان بندقا كبير أدخل في كم جارية رفعت يدها لحاجة على بعض السطوح وسقطت من ذيلها ولم يصبها، ويروى عن بعض الصلحاء الافاضل من اهل المشهد انه راى في تلك الايام امير المؤمنين عليه السلام في المنام، و في يده عليه السلام سواد فسئله عن ذلك؟ فقال عليه السلام لكثرة رفع الرصاص عنكم .

منامان صادقان فيهما معجزة غريبة لمظهر الغرائب علي عليه السلام

وفيه ومنها ماتواترت به الاخبار ونظموها في الاشعار؛ وشاع في جميع الاصقاع والاقطار (۲) واشتهر اشتهار الشمس في رابعة النهار؛ وكان بالقرب من تاريخ الكتابة سنة اثنين وسبعين بعد الالف من الهجرة وكانت كيفية تلك الواقعة على ماسمعته من الثقات انه كان في المشهد الغروي عجوز تسمى بمريم، وكانت معروفة بالعبادة والتقوى فمرضت مرضا شديدا، وامتدبها حتى صارت مقعدة مزمنة، وبقيت كذلك قريبا من سنتين بحيث اشتهر امرها وكونها مزمنة في الغرى، ثم انها لتسع ليال خلون من رجب تضرعت لدفع ضرها الى

---

(۱) الرصافة : كل منبت في سوادالبلدة .

(۲) الصقع: الناحية .

اللّٰه عز وجل، واستشفعت بمولانا امير المؤمنين صلوات اللّٰه عليه وشكت اليه عليه السلام في ذلك، فنامت فرأت في منامها ثلث نسوة دخلن اليها، واحديهن كالقمر ليلة البدر نوراو صفاء، و قلن لها لاتخافي ولا تحزني فان فرجك في ليلة الثاني عشر من الشهر المبارك، فانتبهت فرحا وقصت رؤياها على من حضرها وكانت تنتظر ليلة ثاني عشر رجب، فمرت بها ولم تر شيئا ثم ترقبت ليلة ثاني عشر شعبان فلم ترايضا شيئا، فلما كانت ليلة تاسع شهر رمضان، رأت في منامها تلك النسوة باعيانهن وهن يبشرنها، فقلن لها: اذا كانت ليلة الثاني عشر من هذا الشهر فامضي الى روضة امير المؤمنين عليه السلام وارسلي الى فلانة وفلانة وفلانة وسمين نسوة معروفات وهن باقيات الى حين هذا التحرير واذهبي بهن معك اليها فلما اصبحت قصت رؤياها وبقيت مسرورة مستبشرة بذلك الى ان دخلت تلك الليلة، فامرت بغسل ثيابها وتطهير جسدها، وارسلت الى تلك النسوة ودعتهن فاجبن وذهبن بها محمولة، لانها كانت لاتقدر على المشي، فلما مضى قريب من ربع الليل خرجت واحدة منهن واعتذرت منها وبقيت معها اثنتان، وانصرف عنهن جميع من حضر الروضة المقدسة، وغلقت الابواب ولم يبق في الرواق غيرهن، فلما كان وقت السحر ارادت صاحبتاها اكل السحور اوشرب التتن فاستحيتا من الضريح المقدس، فتركتاها عند الشباك المقابل للضريح المقدس في جانب القبلة، وذهبتا الى الباب الذي في جهة خلفه يفتح الى الصحن، وخلفه الشباك فدخلتا هناك واغلقتا الباب لحاجتهما، فلما رجعتا اليها بعد قضاء وطرهما، لم تجداها في الموضع الذي تركتاها ملقاة فيها؛ فتحيرتا فمضتا يمينا وشمالا فاذا بها تمشي في نهاية الصحة و الاعتدال، فسئلتاها عن حالها وماجرى عليها فاخبرتهما انكما لما انصرفتما عني رأيت تلك النسوة اللاتي رايتهن في المنام اقبلن؛ وحملنني داخل القبة المنورة وانا لااعلم كيف دخلت ومن اين دخلت، فلما قربت من الضريح المقدس سمعت صوتا من القبر يقول حركن المرئة الصالحة من باب الفرج، فاخرجنني من الجانب الغربي الذي يكون خلف من يصلي بين البابين بحذاء الرأس وخلف الباب شباك يمنع الاستطراق، ولم يكن الباب معروفا قبل ذلك بهذا الاسم، قالت: فالان مضين عني وجئتماني وانا لااري بي شيئا مما كان من المرض والالم والضعف، وانا في غاية الصحة والقوة، فلما كان آخر الليل جاء خازن الحضرة الشريفة وفتح الابواب، فرايهن يمشين بحيث لايتميز واحدة منهن، واني سمعت من

المولى الصالح التقي مولانا محمد طاهر الذي بيده مفاتيح الروضة المقدسة، ومن جماعة كثيرة من الصلحاء الذين كانوا حاضرين في تلك الليلة في الحضرة الشريفة، انهم رأوها في اول الليلة محمولة عند دخولها وفي آخر الليل سائرة احسن ما يكون عند خروجها، والحمد لله على ظهور كرامة امير المؤمنين صلوات الله عليه لتقر اعين اوليائه، وترغم انوف اعدائه، وامثال ذلك كثيرة لو اردنا ذكرها لطال الكتاب .

رؤيا فيها بشارة لمن يدفن في جوار عروة الله الوثقى التي لا انفصام لها

قال الشيخ حسن بن ابي الحسن الديلمي في ارشاد القلوب :روى جماعة من صلحاء المشهد الشريف الغروي انه راى كل واحد من القبور التي في المشهد الشريف وظاهره قد خرج منه حبل ممتد متصل بالقبة الشريفة ثم انشد (ره) :

اذا مت فادفني الى جنب حيدر	ابي شبر اكرم به وشبير
فليس اخاف النار عند جواره	ولا اتقي من منكر ونكير
فعار على حامي الحمى وهو في الحمى	اذا ضل في البيدا عقال بعير

منامات متفقات فيها معجزة لنقمة الله على الكفار

روى الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن علي بن محمد المشهدي الطوسي في ثاقب المناقب عن جعفر بن محمد الدوريستي ، قال : حضرت ببغداد في سنة احدى واربعمائة في مجلس المفيد ابي عبدالله رضي الله عنه، فجائه علوي وسئله عن تاويل رؤيا رآها فاجاب فقلت (١) اطال الله بقاء سيدنا اقرأت علم التاويل ؟ قال : اني قد بقيت في هذا العلم مدة ولي فيه كتب جمة، ثم قال خذ القرطاس واكتب ما املي عليك، وقال: كان ببغداد رجل عالم من اصحاب الشافعي وكان له كتب كثيرة، ولم يكن له ولد، فلما حضرته الوفاة دعى رجلا يقال له:جعفر الدقاق (٢)وأوصى اليه، وقال اذا فرغت من دفني فاذهب بكتبي الى سوق الفرش وبعها، واصرف ما حصل من ثمنها في وجوه المصالح التي فصلتها، وسلم اليه التفصيل، ثم نودي في البلاد من اراد ان يشتري الكتب فليحضر المكان الفلاني فانه يباع فيه الكتب

(١) وفي بعض النسخ «فقال» بدل «فقلت» .
(٢) وفي بعض النسخ «الوراق» عوض «الدقاق» وكذا ما بعده .

من تركة فلان، فذهبت اليه لابتاع كتباً وقداجتمع هناك خلق كثير ، ومن اشترى شيئا من كتبه كتب عليه جعفر الدقاق الوصي ثمنه وانا قداشتريت منها اربعة كتب في علم التعبير، وكتب ثمنها على نفسي وهو يشترط علي وعلى من يبتاع توفية الثمن في الاسبوع ، فلما هممت بالقيام قال لي جعفر: مكانك ياشيخ فانه جرى على يدى امر لاذكره لك فانه نصرة لمذهبك، قال انه كان لي رفيق يتعلم معي، وكان في محلة باب البصرة رجل يروي الاحاديث والناس يسمعون منه، يقال له: ابوعبدالله المحدث وكنت ورفيقي نذهب اليه برهةمن الزمان، ونكتب عنده الاحاديث، وكلما أملى حديثا من فضائل اهل البيت (ع)طعن فيه و في روايته ، حتى كان يوماً من الايام فاملى في فضائل البتول الزهراء (ع) ، ثم قال : وما تنفع هذه الفضائل عليا وفاطمة فان عليا يقتل المسلمين وطعن فاطمة(ع) وقال فيهما كلمات منكرة، وقال جعفر قلت لرفيقي : لاينبغي لنا ان ناخذ من هذا الرجل فانه رجل لادين له ولاديانة، فانه لايزال يطول لسانه في علي وفاطمة ، وهذا ليس بمذهب المسلمين ، فقال رفيقي: انك لصادق فمن حقنا ان نذهب الى غيره ولانعود اليه، فرايت في تلك الليلة كاني امشي الى المسجد الجامع، فالتفت فرايت اباعبدالله المحدث ورايت امير المؤمنين عليه السلام راكبا حماراً معربا يمشي الى المسجد الجامع، فقلت في نفسي: واويلاه اخاف ان يضرب عنقه(١) بسيفه، فلماقرب منه ضرب بقضيبه عينه اليمنى، وقال: ياملعون لم تسبني وفاطمة؟ فوضع المحدث يده على عينه وقال: اوه أعميتني، قال جعفر: فانتبهت وهممت ان اذهب الى رفيقي واحكي له مارايت، فاذا هو قدجائني متغير اللون، فقال الاتدري ماوقع؟ فقلت له: قل فقال رايت البارحة رؤيا في ابيعبدالله المحدث فذكرها فكان كماذكرته من غير زيادة ولا نقصان، فقلت له: انارايت مثل ذلك، وكنت هممت لاتيك لاذكره لك، فاذهب بنا الان مع المصحف لنحلف له انا رايناذلك، ونعلم ولم نتواطى عليه وليصح له ذلك ليرجع عن هذا الاعتقاد، فقمنا ومشينا الى باب داره فاذا الباب مغلق ، فقرعناه فجائت جارية وقالت: لا يمكن ان يرى الان، ورجعت ثم قرعنا الباب ثانية فجائت، وقالت: لايمكن ذلك فقلنا ماوقع له؟ فقالت انه قدوضع يده على عينه ويصيح من نصف الليل، ويقول: ان علي بن ابيطالب

---

(١) وفي بعض النسخ «واويلاه الان يضرب عنقه» بدل «واويلاه أخاف ان يضرب عنقه» .

قداعماني، ويستغيث من وجع العين، فقلنالها: افتحي الباب فاناقدجئناه لهذاالامر ففتحت فدخلنافرايناه على اقبح هيئة، وهويستغيث ويقول: مالي ولعلي بن ابي طالب مافعلت به فانه قدضرب بقضيب على عيني البارحة وأعماني، قال جعفر: فذكرناله مارايناقي المنام، وقلناله: ارجع عن اعتقادك الذي انت عليه ولاتطول لسانك فيه، فاجاب وقال: لاجزاكم الله خيرا لو كان علي بن ابيطالب عليه السلام اعمى عيني الاخرى لما قدمته على ابي بكر وعمر، فقمنامن عنده وقلنا ليس في هذا الرجل خير، ثم رجعنا اليه بعد ثلثة ايام لنعلم ماحاله، فلمادخلناعليه وجدناه اعمى بالعين الاخرى، فقلناله: اماتعتبر؟ قال: لا والله لاارجع عن هذا الاعتقاد، فليفعل علي بن ابيطالب ماراد، فقمناورجعنا ثم عدنااليه بعداسبوع لنعلم الى ماوصل حالته فقيل لناقدد فناه وارتدعن دينه ولحق بالروم غضباعلى علي بن ابيطالب عليه السلام ورجعنا فقرأنا، **فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمدلله رب العالمين** وقدنقلت ذلك من النسخة التي نسخهاجعفر الدوريستي بخطه ونقلهاالى الفارسية في سنة ثلث وسبعين واربعمأة، ونحن نقلناهاالى العربية من الفارسية ثانيا ببلدة كاشان، والله موفق في مثل هذه السنة سنة ستين وخمسمائة.

رؤياعجيبة فيهامعجزة وفضيلة غريبة

وفيه أخبرناعثمان بن عفان السجستاني قال خرجت في طلب العلم، ودخلت البصرة فصرت الى محمد بن عباد صاحب عبادان، فقلت: اني رجل غريب اتيتك من بلدبعيد لاقتبس من علمك شيئا، فقال: من اين انت؟ فقلت من اهل سجستان، قال بلدالخوارج قلت لو كنت خارجيا ماطلبت من علمك، فقال: الااخبرك بحديث حسن حتى اذا انت دخلت بلادك تحدث به الناس؟ فقلت: بلى فقال: اكتب عني، كان لي جار وكان من المتعبدين فرأى في منامه كانه قدمات ودفن وحشر وحوسب وعبر على الصراط قال فمررت بحوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذا النبي جالس على شفير الحوض والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام يسقيان الامة فصرت الى الحسن عليه السلام فاستسقيه فابى ان يسقيني، فصرت الى النبي صلى الله عليه وآله وقلت يارسول الله اني رجل من امتك صرت الى الحسن عليه السلام فاستسقيه فابى فصرت الى الحسين عليه السلام فاستسقيه فابى عليه السلام فقال كذاوان قصدت امير المؤمنين عليه السلام لايسقيك(١) فبكيت وقلت يارسول الله اني رجل من امتك وشيعة علي عليه السلام،

(١) هذاهوالظاهر الموافق للمنقول عن الخرايج ولكن في الاصل «فقال ولي فصرت امير المؤمنين اه» والظاهروقوع التصحيف في العبارة.

قال: لك جار يلعن عليا ولم تنهه، فقلت: يا رسول الله انى رجل ضعيف ليس لى قوة وذلك من حاشية السلطان قال: فأخرج النبي ﷺ سكينا وقال امض واذبحه، فاخذت السكين من يد النبي ﷺ وصرت الى باب داره فوجدت الباب مفتوحا، فدخلت واصعدت الغرفة فاصبته نائما على فراشه فذبحته [وانصرفت الى النبي ﷺ وقلت قد ذبحته] (١) وهذه السكين ملطخة بدمه، قال ﷺ: هاتها فدفعتها اليه، ثم قال للحسن عليه السلام اسقه فناولنى الكاس فما ادرى شربت ام لا، ثم انتبهت فزعا مرعوبا، فقمت الى الصلوة، فلما انتشر عمود الصبح سمعت صراخ النساء، قلت لجاريتى: ماهذا الصراخ؟ قالت يا مولاى ان فلانا وجد على فراشه مذبوحا، فما كان الا ساعة يسيره حتى جاء الحاجب واعوانه ياخذون الجيران فصرت الى الامير وقلت ايها الامير اتق الله عز وجل ان القوم برؤآء، انا ذبحته؛ فقال الامير ويحك ماذا تقول؟ لست عندنا بمتهم على مثل هذا، فقلت: ايها الامير هذا شيء فى المنام: وحكيت الحكاية له باسرها، قال: جزاك الله خيرا انت برىء والقوم برؤآء.

ورواه ابن شهر آشوب فى مناقبه عن عثمان مع نقصان فى بعض الكلمات.

ورواه الراوندى فى الخرايج عن الصدوق عن ابن الوليد، عن الصفار عن احمد بن محمد السنجرى قال: خرجت فى طلب العلم، وذكر مثله.

قال العلامة المجلسى فى تاسع البحار بعد نقله عن الخرايج: واقول: اخبرنى هذا الخبر شيخى ووالدى العلامة، وساق سنده الى السيد فخار بن معد بن فخار الموسوى عن يوسف بن هبة الله بن يحيى الواسطى، عن ابيه عن الحسن البصرى عن سعيد بن ناصر البستقى، عن القاضى ابى محمد بن السمندى، عن على بن محمد السمان السكرى، قال خرجت الى ارض العراق فى طلب الحديث فوصلت عبادان فدخلت على شيخها محمد بن عبادان شيخ عبادان؛ ورأس المطوعة فقلت له: ياشيخ انى رجل غريب اتيت من بلد بعيد التمس من علمك، فقال: من اين انت؟ فقلت: من جهستان فقال من بلد الخوارج لعلك خارجى؟ فقلت لو كنت خارجيا لم اشتر علمك بدانق، وساق قريبا مما مر، وفى آخره قال الشيخ على بن محمد السمان فلم اسمع بالعراق احسن من هذا الحديث.

وفى امالى الشيخ الطوسى ذكر فضل بن شاذان فى كتابه الذى نقض به على بن كرام

---

(١) ما بين المعقفتين انما هو فى المنقول عن الخرايج دون الاصل.

قال: روى عثمان بن عفان عن محمد بن عباد البصرى وذكر نحوه، ولم اعرف وجهاً للاختلاف فى الراوى فى تلك الاخبار .

رؤياوان فيهما معجزة لفارس المؤمنين على (ع) وفضيلة العلويين

وفيه حدث جماعة من اهل خراسان وقالوا : آتهم الامير داود ولد السلطان البارسلان الشريف ابى على بن عبدالله العلوى المعروف بابن دولة بالميل الى محمود ، فقبض عليه واخذمنه مأة الف درهم وثلثين الف دينار وخمسين (۱) وحبسه و شددعليه فراى اميرالمؤمنين عليه السلام ذات ليلة فى المنام، كانه قداعطاه قارورة فيها كافور، و قال له: فرج عن ابى على العلوى واردد عليه ماله واستيقظ ونسى المنام ، ثم رقد رقدة ثانية فرآه عليه السلام راكبا فرسا اشهب وبيده سيف مصلت، فقال له: الم اقل لك افرج عن ولدى وكانه عليه السلام قتل النفر الاربعة الذين كانوا موكلين فى دار العلوى موكلين عليه، وضرب رقابهم و بانت رؤسهم ولطم الامير جعفرى بيك لطمة انتشر بعض محاسنه، وحم من اجله، وقال يا شقى افرج عنه اواقتلك، فقال: بل افرج عنه واستيقظ وهو مهموم وفرج عن العلوى ، ورد عليه مااخذ من ماله، وغرم له بقية ماله، فلما اصبح احضر اولاد الموكلين الذين كانوا فى دار العلوى فسئلهم عن آبائهم ؟ فقالوا : شهدناهم البارحة فى دار العلوى ، فقال : امضوا وشاهدوهم قدبانت رؤسهم عن ابدانهم وهلكوا .

رؤيافيهامعجزة لسيف الله على رؤس الفجار

وفيه اخبرنا عيسى بن عبدالله عن شيخ من قريش ولم يسم ،قال : رايت رجلا بالشام قداسود نصف وجهه وهو مغطيه، فسئلته عن سبب ذالك؟ فقال: نعم قدجعلت على الله تعالى ان لايسئلنى عن ذالك احد الا احدثه، كنت شديد الوقعة فى امير المؤمنين على عليه السلام كثير الذكر له بالمكروه ، فبينما اناذات ليلة نائم اذاتانى آت فى المنام وقال: انت صاحب الوقيعة فى على بن ابيطالب عليه السلام ؟ وضرب شق وجهى فاصبحت وشق وجهى اسود كماترى ، ولاشك فيذلك ولاشبهة.

ورواه الشيخ شاذان بن جبرئيل القمى فى كتاب الروضة والفضائل ، عن عبدالله

---

(۱) هيهنا بياض فى الاصل ولم نظفر على كتاب ثاقب المناقب وغيره ذكرت فيه تلك الرواية .

بن مسعود بن عبدالدار ، عن عيسى بن عبدالله مولى بنى تميم عن الشيخ القار ونى من قريش من بنى هاشم الى آخره مع اختلاف فى بعض الالفاظ .

ثلث منامات متفقات فيها معجزة لاسم الله المنتقم ولى عليه السلام

الشيخ الطوسى فى مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل قال حدثنا ابويعلى محمد بن زهير القاضى بالايلة ، قال حدثنا على بن ايمن الصيمرى ، قال: حدثنى مصبح بن هلقام ابوعلى العجلى ، قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن فزورى بالرملة ، قال حدثنا ابوامية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسى ، قال حدثنا قيس بن ربيع عن ابى اسحق عن شمر بن عطية ، قال حدثنا الحسن بن عطيه قال كان ابى ينال من على بن ابيطالب عليه السلام (١) فاتى فى المنام فقيل له: انت الساب عليا عليه السلام ؟ فخنق حتى احدث فى فراشه ثلثا يعنى صنع به ذلك ثلثا فى المنام ثلث ليال .

رؤيا صادقة فيها معجزة لخاتم النبيين ووصيه عليهما الصلوة والسلام

وفيه قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن تورون ، قال حدثنا محمد بن داود بن موسى المكى بمصر ، قال حدثنا زكريا بن نوح بن دراج عن ابن ابى ليلى عن ابيجعفر المنصور ، قال كان عندنا بالسراة قاص اذا فرغ من قصصه ذكر عليا عليه السلام فشتمه فبينما هو كذلك اذترك ذلك يوماً ، فقالوا: نسى فلما كان اليوم الثالث تركه ايضاً فقالوا له و سئلوه ؟ فقال : لا و الله لا اذكره بشتمة ابدا ، بينما انانائم والناس قدجمعوا فياتون النبى صلى الله عليه وآله فيقول لرجل : اسقهم ، فوردت على النبى صلى الله عليه وآله فقال له :اسقه قطران ، فشكوت ذلك الى النبى صلى الله عليه وآله فقلت: يارسول الله مره فليسقنى قال اسقه فسقانى قطرانا فاصبحت واناتجشأه ، وعن مناقب ابن شهر آشوب مثله وزاد فى آخره وابوله .

رؤيا فيها معجزة لسيد الانبياء وفضيلة للساقى فى يوم الجزاء صلى الله عليهما و على آلهما

روى جملة من المحدثين : منهم عمادالدين الطبرى فى بشارة المصطفى ؛ قال

(١) نال من فلان : وقع فيه .

وجدت مكتوبا بخط والدى ابى القاسم الفقيه رحمه الله ، قال حدثنا احمد بن ابى عدى بجرجان ، عن ابى يعقوب الصير فى ، عن ابن ابى عبدالله الانصارى عن الاعمش سليمان ، قال : بعث الى ابوجعفر وهونازل بطريانا فاتانى رسوله بالليل ، فقال اجب امير المؤمنين فقلت : مابعث الى امير المؤمنين فى هذه الساعة الاليسئلنى عن فضائل على عليه السلام فلعلى ان اخبرته قتلنى ، قال فكتبت وصيتى ولبست كفنى ثم خرجت اليه فلما دخلت عليه قلت : السلام عليك ياامير المؤمنين قال وعليك السلام ياسليمان ماهذه الريح : قال : قلت : يا امير المؤمنين اتانى رسولك بالليل ، فقلت : ما بعث الى امير المؤمنين فى هذه الساعة الاليسئلنى عن على (ع) فلعلى ان اخبرته قتلنى ، فكتبت وصيتى ولبست كفنى ، وكان ابوجعفر متكئا فاستوى جالساً ، ثم قال لاحول ولاقوة الابالله العلى العظيم ياسليمان كم تروى فى فضايل على (ع)؟ قال قلت كثيرا ياامير المؤمنين(۱) فقال: والله لاحدثنك بحديث لم تسمع بمثلها قط ، قال: قلت حدث ياامير المؤمنين قال كنت هارباً من بنى امية الى ان ذكر تردده فى البلدان وتقربه الى الناس بفضايل على عليه السلام فى حديث طويل ، ثم ذكر دخوله على امام مسجد وحديثه بين يديه بفضايل على (ع) ، قال : فلماحدثته بهذا الحديث قال: يافتى من انت؟ قلت من اهل العراق ، قال عربى ام مولوى قلت عربى الى ان قال : قد اقررت عينى ولى اليك حاجة ؟ قال : قلت: ماحاجتك ؟ قال :تاتى صلوة الغداة مسجد بنى فلان ؛ حتى ياتيك الاخ المبغض عليا (ع) قال : فطالت على تلك الليلة فلما اصبحت غدوت الى المسجد انا اصلى ، واذانظرت بشاب يصلى الى جانبى وعليه عمامة اذسقطت العمامة عن رأسه ، فاذارأسه رأس خنزير ، والله مادريت مااقول فى صلوتى ، فلماانصرف قلت له : ياويلك ماالذى ارى بك من سوء الحال ؟ قال : فقال لى لعلك صاحب اخى قال : قلت : نعم قال فانا كنت مؤذنا وكنت العن عليا (ع) فى كل يوم الف مرة ، فخرجت من المسجد ثم انصرفت الى دارى هذه ونمت فى هذا المكان فرايت فيما يرى النائم كان النبى صلى الله عليه وآله قداقبل ومعه اصحابه الحسن والحسين (ع) عن يمينه ويساره فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه والحسن والحسين واقفان وفى يدالحسن (ع) كاس ، وفى يدالحسين عليه السلام ابريق يسقى الناس فرفع النبى صلى الله عليه وآله رأسه ، فقال : يا حسن اسقنى

(۱) وفى رواية ثاقب المناقب قال : عشرة آلاف .

فمدالحسن عليه السلام يده بالكاس الى الحسين عليه السلام فقال : ياحسين صب ؛ فصب الحسين عليه السلام من الابريق فى الكاس فناول الحسن عليه السلام النبى صلى الله عليه وآله فشرب ، ثم قال : اسق اصحابى فسقاهم ؛ ثم قال : اسق النائم على الدكان ، قال : وكان الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان فقال لهما النبى صلى الله عليه وآله مايبكيكما ؟ فقالا : يارسول الله وكيف نسقيه وهو يلعن ابانا كل يوم الف مرة ، وقد لعنه اليوم عشرة الاف مرة ؟ قال: فرايت النبى صلى الله عليه وآله مغضا (مغضباظ) حتى اتانى فقال : اتلعن علياوانت تعرف انه بالمكان الذى هوبه منى ؟ ثم ضربنى ، وقال صلى الله عليه وآله : غير الله مابك خلقة ، فقمت ورأسى ووجهى هكذا «الخبر» وفى رواية اختلاف كثير فى الالفاظ والفاظ بعضها تزيد وتنقص .

رؤيا فيها معجزة وفضيلة عظيمة لساقى المؤمنين من حوض رسول الامين

روى فى ثاقب المناقب عن محمد بن عمر الواقدى ، قال : كان هرون الرشيد يقعد للعلماء فى كل يوم عرفة ، فقعدذات يوم وحضره الشافعى ، وكان هاشميا يقعدالى جنبه وحضره محمدبن اسحق ومحمد بن يوسف (١) وقعدابين يديه ، وغص المجلس باهله ، فيه سبعون رجلامن اهل العلم كل منهم يصلح ان يكون امام صقع من الاصقاع ؛ قال الواقدى : فدخلت فى آخر الناس ، فقال الرشيد : لم تاخرت ؟ فقلت : ماكان لاضاعة حق، ولكنى شغلت بشغل عاقنى عما احببت ، (٢) قال : فر فعنى حتى اقعدنى بين يديه ، وقدخاض الناس فى كل فن من العلم ، فقال الرشيد للشافعى : يابن عمى كم تروى فضايل على بن ابيطالب عليه السلام فقــال : اربعمائة حديثا اواكثر فقال له قل : ولاتخف ، قال : تبلغ خمسمائة اوتزيد ، ثم قال لمحمدبن اسحق : كم تروى ياكوفى من فضائله ؟ قال : نحوالف حديث اواكثر فاقبل على محمدبن يوسف ، فقال : كم تروى ياكوفى اخبرنى ولاتخش ؟ قال : يا امير المؤمنين لولاالخوف ، لكانت روايتنا فى فضائله اكثر من ان تحصى ، قال : ممن تخاف ؟ قال : منك ومن عمالك واصحابك ، قال : انت آمن فتكلم واخبرنى كم فضيلة

---

(١) و فى بعض النسخ « محمد بن ابى يوسف » بدل « محمد بن يوسف » فى المواضع .

(٢) عاقه عن الامر :صرفه واخرمعنه

تروى فيه ؟ قال : خمسة عشر الف حديث مسند ، وخمسة عشر الف مرسل : قال الواقدى فاقبل على وقال : ماتعرف فى ذلك شيئا قلت: مثل ماقال محمد بن يوسف ، قال الرشيد لكننى اعرف له فضيلة رايتها بعينى وسمعتها باذنى ، اجل من كل فضيلة تروونها انتم وانا التائب الى الله تعالى مما كان منى من امر الطالبية ونسلهم ، فقلنا جميعا :وفق الله امير المؤمنين و اصلحه ، ان رايت ان تخبرنا بما عندك ؟ قال : نعم وليت عاملى يوسف بن الحجاج دمشق ، وامرته بالعدل على الرعية و الانصاف فى القضية ، فاستعمل ماامرته فرفع اليه ان الخطيب الذى يخطب بدمشق يشتم على بن ابيطالب عليه السلام فى كل يوم وينتقصه قال : فاحضره وسئله عن ذلك ؟ فاقرله بذلك ؟ قال له : وما حملك على ماانت عليه قال: لانه قتل آبائى وسبى الذرارى فلذلك أحقده فى صدرى ولست افارق ماانا عليه فقيده وغلغله واحبسه وكتب الى يخبره فامرته بحمله الى على حالته من القيود ، فلما مثل بين يدى زبرته (۱) وصحت به وقلت : انت الشاتم لعلى بن ابيطالب عليه السلام ؟ فقال : نعم فقلت : ويلك قتل من قتل وسبى من سبى بامر الله عزوجل، و امر النبى صلى الله عليه وآله ، فقال : ماافارق ماانا عليه ولاتطيب نفسى الابه ، فدعوت بالسياط والعقابين ، فاقمته بحضرتى ههنا وظهره الىّ ، فامرت الجلاد فجلده مائة سوط فاكثر الصياح و الغياث فبال فى مكانه ، فامرت به فنحى عن العقابين وادخل ذلك البيت ؛ واومى بيده الى البيت فى الايوان؛ وامرت بغلق الباب عليه واقفاله، ففعل ذلك ومضى النهار واقبل الليل ،ولم ابرح من موضعى هذا حتى صليت العتمة ثم بقيت ساهرا اتفكر به، وفى قتله وفى عذابه وباى شیء اعذبه فمرة اقول : اضرب علاوته (۲) ومرة اقول : اعذبه على عداوته ، ومرة اقول : اقطع امعائه ومرة افكر فى تغريقه اوقتله بالسوط ، فلم اتم الفكر فى امره حتى غلبتنى عينى فنمت فى آخر الليل ، فاذا انا بباب السماء قدانفتح واذا النبى صلى الله عليه وآله قدهبط وعليه خمس حلل ثم هبط على عليه السلام وعليه ثلث حلل ، ثم هبط الحسن عليه السلام وعليه ثلث حلل ، ثم هبط الحسين عليه السلام وعليه حلتان ؛ ثم هبط جبرئيل (ع) وعليه حلة واحدة ، فاذا هو من احسن الخلق فى نهاية الوصف ، ومعه كاس فيه ماء كاصفى مايكون من الماء وأحسنه ، فقال النبى صلى الله عليه وآله

---

(۱) زبره زبراً من باب قتله: زجره و نهره .

(۲) العلاوة بالكسر : اعلى الرأس اوالعنق .

اعطني الكاس فاعطاه تنادى باعلى صوته ياشيعة محمد وآل محمد فاجابوه من حاشيتي وغلماني واهل الدار اربعين نفسا ، اعرفهم كلهم ، وكان في داري اكثر من خمسة الاف انسان فسقاهم من الماء وصرفهم ؛ ثم قال ابن الدمشقي وكان الباب قدانفتح فاخرج اليه ، فلما رآه علي (ع) اخذ بتلابيبه (١) وقال : يارسول الله هذا يظلمني ويشتمني من غير سبب اوجب ذلك ، فقال ﷺ : خله ياباالحسن ثم قبض النبي ﷺ على زنده بيده ، وقال : انت الشاتم لعلي بن ابيطالب؟ فقال: نعم فقال : اللهم امسخه وامحقه وانتقم منه، قال: فتحول وانا اراه كلباً ، ورد الى البيت كما كان ، فصعد النبي وعلي عليهما الصلوة ومن كان عنده ، فانتبهت فزعا مرعوباً مذعوراً ، فدعوت الغلام وامرت باخراجه واخرج وهو كلب فقلت كيف رايت عقوبة ربك ؟ فاومى براسه كالمعتذر ، فامرت برده ، فهاهوذا في البيت ، ثم نادى وامر باخراجه ؛ فاخرج وقد اخذ الغلام باذنه ، فاذا اذناه كاذان الناس وهو في صورة كلب فوقف بين ايدينا يلوك لسانه (٢) ويحرك شفتيه كالمعتذر فقال الشافعي للرشيد : هذا مسخ ولست آمن من ان تعجله العقوبة فامر به فردالى بيته ، فما كان باسرع من ان سمعنا وجبة وصيحة ، فاذا صاعقة قدسقطت على سطح البيت فاحترقته واحرقت الكلب ، فصار رمادا وعجل الله بروحه الى النار ، وبئس القرار ، قال الواقدي فقلت للرشيد : ياامير المؤمنين هذه معجزة وعظة وعظت بها فاتق الله في ذرية هذا الرجل فقال الرشيد : اناتائب الى الله مما كان مني واحسنت توبتي .

رؤيافيها معجزةلليث الموحدين (ع) واشارةالى علومقام الطالبين

في تاسع البحار عن الخرايج للراوندي، قال: روى عن ابي علي الحسن بن عبدالعزيز الهاشمي ، قال : كانت الفتنة قائمة بين العباسيين والطالبيين بالكوفة ، حتى قتل سبعة عشر رجلا عباسيا وغضب الخليفة القادر واستنهض الملك شرف الدولة ، اباعلي حتى يسير الى الكوفة ويستأصل بها من الطالبيين ، ويفعل كذا وكذا بهم وبنسائهم وبناتهم وكتب من بغداد هذا الخبر على طيور اليهم وعرفوهم ماقال القادر ففزعوا وتعلقوا ببني

(١) التلابيب جمع التلبيب :مافي موضع القلادة من الثياب ويعرف بالطوق .

(٢) اللوك : ادارة الشيء في الفم .

خفاجة فرات امرئة عباسية في منامها كان فارساً على فرس اشهب وبيده رمح نزل من السماء ، فسئلت عنه ؟ فقيل لها : هذا امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام يريد ان يقتل من عزم على قتل الطالبيين ، فاخبرت الناس فشاع منامها في البلد ، وسقط الطاير بكتاب من بغداد بان الملك شرف الدولة بات عازماً على المسير الى الكوفة ، فلما انتصف الليل مات فجأة وتفرقت العساكر وفزع القادر .

رؤيا طريفة فيها معجزة لهادي الانام عليه السلام

وفيه عن مناقب ابن شهر آشوب ، قال : كان بالمدينة رجل ناصبي ثم تشيع ، فسئل عن السبب في ذلك ؟ فقال : رأيت في منامي عليا عليه السلام يقول لي : لوحضرت صفين مع من كنت تقاتل ؟ قال : فاطرقت افكر فقال عليه السلام يا خسيس هذه مسئلة تحتاج الى هذا الفكر العظيم أعطوا قفاه فصفعت (١) حتى انتبهت ، و قد ورم قفاي فرجعت عما كنت عليه .

رؤيا عجيبة فيها معجزة لقاتل المشركين عليه السلام

وفيه من كتاب كشف اليقين للعلامة قدس سره ، من كتاب الاربعين عن الاربعين قال : ان الشاعر البيغا وفد على بعض الملوك وكان يفد عليه في كل سنة فوجده في الصيد فكتب وزير الملك يخبره بقدومه فامره بان يسكنه في بعض دوره ، وكان على تلك الدار غرفة كان البيغا يبيت كل ليلة فيها ، ولها مطلع الى الدرب ، وكان كل ليلة يخرج الحارس بعد نصف الليل فيصيح باعلى صوته ياغافلين اذكروا الله ، ثم يسب عليا عليه السلام وكان الشاعر البيغا ينزعج (٢) فاتفق في بعض الليالي ان الشاعر رأى في منامه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدجاء هو وعلي عليه السلام الى ذلك الدرب ووجد الحارس ، فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : اصفقه (٣) فله اليوم اربعون سنة يسبك فضربه امير المؤمنين عليه السلام بين كتفيه ، فانتبه الشاعر منزعجا من المنام ، ثم انتظر الصوت الذي كان من الحارس كل وقت فلم يسمعه ، فتعجب من ذلك ! ثم راى صياحاً ورجالاً قد اقبلوا الى دار الحارس فسئلهم الخبر فقالوا : ان الحارس

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة المناقب و هو من صفعه صفعا ضرب قفاه بكفه مبسوطة . ولكن في الاصل «سفقت» بدل «صفعت» وليس للصفق معنى يناسب المقام .

(٢) انزعج : قلق .

(٣) صفقه صفقا : ضربه ضرباً يسمع له صوت .

حصل له بين كتفيه ضربة بقدر الكف وهى تنشق و تمنعه القرار فلم يكن وقت الصباح الا وقدمات وشاهده بهذه الحال اربعون نفساً .

منامان صادقان فيهما معجزة غريبة لمظهر الغرائب (ع)

وفيه من الكتاب المذكور قال(ره) : وكان ببلد الموصل شخص يقال له احمد بن حمدون الحارث الغدوى كان شديد العناد ، كثير البغض لمولانا امير المؤمنين عليه السلام فاراد بعض اهل الموصل الحج ، فجاء اليه يودعه ، فقال: له انى قد عزمت على الخروج الى الحج فان كان لك حاجة تعرفنى حتى اقضيها لك ، فقال :ان لى حاجة مهمة وهى سهلة عليك ، فقال له : مرنى بها حتى افعلها ، فقال : اذا قضيت الحج و وردت المدينة فزرت النبى صلى الله عليه وآله فخاطبه عنى وقل يارسول الله ! ما اعجبك من على بن ابيطالب حتى تزوجه بابنتك؟ عظم بطنه اودقة ساقه اوصلعة راسه؟ وحلفه وعزم عليه ان يبلغه هذا الكلام فلما ورد المدينة وقضى حوائجه انسى تلك الوصية ، فرأى امير المؤمنين عليه السلام فيمنامه فقال له الا تبلغ وصية فلان اليك ؟ فانتبه ومشى لوقته الى القبر المقدس وخاطب النبى صلى الله عليه وآله بما امره ذلك الرجل به ، ثم نام فرأى امير المؤمنين (ع) فاخذه ومشى هو واياه الى منزل ذلك الرجل، وفتح الابواب واخذ مدية(١) فذبحه عليه السلام بها ثم مسح المديه بملحفة كانت عليه ، ثم جاء الى سقف باب الدار فرفعه بيده ووضع المدية تحته وخرج فانتبه الحاج منزعجا من ذلك و كتب صورة المنام هو واصحابه وانتبه سلطان الموصل فى تلك الليلة واخذ الجيران والمشتبهين ، ورماهم فى السجن ، و تعجب اهل الموصل من قتله حيث لا يجدوا نقبا ولا تسليقا على حايط (٢) ولا بابا مفتوحاً و لا قفلا وبقى السلطان متحيرا فى امره ، مايدرى ومايقع فى قضيته فان ورد احد من الخارج متعذر مع هذه العلامات ولم يسرق من الدار شىء البتة ، ولم يزل الجيران وغيرهم فى السجن الى ان ورد الحاج من مكة ، فلقى الجيران فى السجن فسئل عن ذلك؟ فقيل: ان فى الليلة الفلانية وجدوا فلانا مذبوحا فى داره ولم يعرف قاتله ، ففكر وقال لاصحابه: اخرجوا صورة المنام فاذا هى ليلة القتل ، ثم مشى هو والناس باجمعهم الى دار المقتول فامر باخراج

---

(١) المدية : الشفرة الكبيرة .

(٢) من تسلق الجدار : صعد عليه .

الملحفة ، واخبرهم بالدم فيها فوجدوها كما قال ثم امر برفع المردم فرفع ووجد السكين تحته فعرفوا صدق منامه ، وافرج عن المحبوسين ، ورجع اهله الى الايمان و كان ذلك من الطاف الله تعالى فى حق بريته .

منام يظهر منه علو مقام من اخلص لله في العبودية

وفيه من الكتاب المذكور قال قدس سره و كان فى الحلة شخص من اهل الدين والصلاح ملازم لتلاوة الكتاب العزيز ، فرجمه الجن فكان تأتى الحجارة من الخزائن والروازن المسدودة ، والحوا عليه بالرجم ، واضجروه وشاهدت انا المواضع التى كان يرجم منها ولم يقصر فى طلب العزايم والتعاويذ و وضعها فى منزله ، وقرأتها فيه ولم ينقطع عنه الرجم مدة ، فخطر بباله انه دخل ووقف على باب البيت الذى كان ياتى الرجم منه ؛ وهو لا يراهم ، وقال: والله لئن لم تنتهوا عنى لاشكونكم الى امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام فانقطع عنه الرجم فى الحال و لم يعد اليه والظاهر انه كان فى المنام ولذا ذكره المجلسى عليه الرحمة فى هذا الباب والله العالم .

ثلثة منامات متفقات فيها معجزة لقاتل الكفرة الفجرة عليه السلام

الشيخ الطوسى فى مجالسه ؛ عن جماعة عن ابى المفضل عن احمد بن جعفر بن محمد بن اصرم البجلى ، عن محمد بن عمار الاسدى ؛ عن يحيى بن ثعلبة عن ابى نعيم محمد بن جعفر الحافظ ؛ عن احمد بن عبيد بن ناصح ، عن هشام بن محمد بن السايب عن يحيى بن ثعلبة عن امه عايشة بنت عبدالرحمن بن السايب عن ابيها ، قال : جمع زياد بن ابيه شيوخ اهل الكوفة واشرافهم فى مسجد الرحبة لسب امير المؤمنين عليه السلام والبرائة منه ، وكنت فيهم وكان الناس من ذلك فى امر عظيم ، فغلبتنى عيناى فنمت فرايت فى النوم شيئا طويل العنق اهدل اهدب (١) فقلت من انت فقال : انا النقاد ذو الرقبة قلت: وما النقاد؟ قال: طاعون بعثت الى صاحب هذا القصر لاجتثه من جديد الارض (٢) كما عتا وحاول ما ليس [له] بحق قال فانتبهت فزعا وانا فى جماعة من قومى ، فقلت : هل

(١) الاهدل : المسترخى المشفر او الشفة . والاهدب الذى طال هدب عينيه و كثرت اشفارها .

(٢) جديد الارض : وجهه .

رأيتم مارايت في المنام ؟ فقال رجلان منهم : رأيناكيت وكيت بالصفة ، و قال الباقون مارأينا شيئا فماكان باسرع من ان خرج خارج من دارزياد ، فقال : ياهؤلاء انصرفوا فان الاميرعنكم مشغول ؛ فسئلناه عن خبره فخبرنا انه طعن في ذلك الوقت فماتفرقنا حتى سمعنا الواعية عليه ، فانشأت اقول في ذلك :

قد جشم الناس امرا ضاق ذرعهم بحمله حين ناداهم الى الرحبة (١)
يدعوعلى ناصر الاسلام حين يرى له على المشركين الطول والغلبة
ما كان منتهيا عما ارادبنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة
فاسقط الشق منه ضربة عجبا كما تناول ظلما صاحب الرحبة

رؤيا فيها معجزة لكاشف الكربات عليه السلام

قال الشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الروضه والفضائل من المسموعات بواسط في سنة اثنين و خمسين وستمائة عن الحسن بن ابي بكران بن سلامة القرازحيث ذهبت عينه اليمنى وكان عليه دين لشخص يعرف بابن حنظلة الفرازى فالح عليه بالمطالبة وهو معسر فشكى حاله الى الله سبحانه وتعالى واستجار بمولانا امير المؤمنين عليه السلام ، فلما كان في بعض الليالى راى في منامه عزالدين اباالمعالى بن طبيبى (ره) ومعه اخرفدنا منه وسلم عليه وسئله عن الرجل ؟ فقال له : هذامولانا امير المؤمنين عليه السلام فدنا من الامام ، وقال له : يامولاى هذا عينى اليمنى قدذهبت ؛ فقال له يردها الله عليك ومديده الكريمة اليها و قال : يحييها الذى انشأها اول مرة فرجعت باذن الله تعالى وقد شاهد ذلك كل من في واسط والرجل موجودبها .

رؤيافيهامعجزة لعين الله الناظرة في العباد(ع)

وفي البحار عن كتاب صفوة الاخبار عن الاعمش، قال: رأيت جارية سوداء تسقى الماء وهي تقول : اشربواحبا لعلي بن ابي طالب عليه السلام وكانت عمياء ، قال: ثم اتيتها بمكة بصيرة تسقى الماء وهي تقول: اشربواحبا لمن ردالله علىّ بصرى به فقلت: ياجارية رأيتك في المدينة ضريرة (٢) تقولين: اشربوا حبا لمولاى على بن ابيطالب عليه السلام وانت اليوم

(١) جشم الامر : تكلفه على مشقة . وضاق بالامر ذرعا اى لم يقدر عليه .
(٢) الضريرة: الذاهبة البصر .

بصيرة ، فماشانك ؟ قالت : بابي انت وامي رأيت رجلاقال : ياجارية انت مولاة لعلي بن ابيطالب ومحبه؟ فقلت: نعم فقال: اللهم انكانت صادقة فرد عليها بصرها فوالله لقد رد الله على بصري، فقلت: من انت؟ قال: انا الخضر وانا من شيعة على بن ابيطالب عليه السلام .

رؤيافيها معجزة غريبة لرسول الله وامير المؤمنين صلى الله عليهما وعلى آلهما

العلامة الحلي رفع الله مقامه؛ في اجازته الكبيرة لاولاد بني زهرة في ذكر ماادخله في سلك الاجازات، ومن ذلك: رواية خبر امير حسام الدولة المقلدبن ابي رافع عن تاج الدين الحسن بن الدربي عن ابي الفايز بن سالم بن معاوية في سنة احدى وتسعين و خمسمائة ، عن ابي البقا هبةالله بن نما عن ابي البقا هبةالله بن ناصر بن نصر، عن ابيه عن الاسعد، عن الرئيس ابي الغنائم: احمدبن على المرزع عمن حدثه عن بعض اهل الموصل، قال: عزمت الحج فاتيت الامير حسام الدولة المقلدبن ابي رافع وهو اميرنا يومئذ فودعته وعرضت الحاجة عليه فاستخلى بي واحضر لي مصحفا فحلفني به ، الا ابلغت رسالته وحلف به لاانظهر هذا الخبر لاقتلنك، فلما افرغ قال: اذااتيت المدينة فقف عند قبر محمد وقل: يا محمد قلت وضعت وموهت على الناس في حيوتك، ثم أمرتهم بزيارتك بعدمماتك، و كلام نحو هذا فسقط في يدي طائرلما اتيته ولم اعلم انه يرى راى الكفار، ثم سرت فحججت وعدت حتى اتيت المدينة وزرت رسول الله صلى الله عليه وآله وهبته ان اقول: ماقال لي: و بقيت اياما حتى اذا كان ليلة مسيرنا، فذكرت يميني بالمصحف فوقفت امام القبر، وقلت: يارسول الله حاكي الكفر ليس بكافر، قال لي المقلد بن المسيب: كذاو كذا ثم استعظمت ذلك وفزعت منه، فاتيت رحلي ورفاقتي ورميت بنفسي وتدثرت وصرت كالمجهود، فلما آن تهور الليل (١) رأيت فيمنامي رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا وبيد على عليه السلام سيف و بينهمارجل نائم ، وعليه ازارودبيقي ذهب ابيض (٢) لطرازاحمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يافلان اكشف عن وجهه فكشفته ، قال تعرفه ؟ قلت: نعم قال: من هو؟ قلت المقلد بن المسيب قال : ياعلي اذبحه فامرّ السيف على نحره، فذبحه ورفعه فمسحه بالازار الذي على صدره مسحتين ؛ فاثر الدم فيه خيطين ،

---

(١) تهور الليل :ذهب ، وقيل: ولي اكثره وانكسر ظلامه .

(٢) الديقي بفتح الباء : من ثياب مصر .

فانتبهت مرعوبا ولم اكن اخبرت احدا فتداخلني امر عظيم ، حتى اخبرت رجلا من اصحابي فكتبت شرح المنام، وارخت الليلة ولم نعلم به ثالثا، حتى انتهينا الكوفه [ويممنا الى شفاثا (۱) وجئنا الانبار] وسمعنا الخبر ان الامير قد قتل واصبح مذبوحا في فراشه ، فسئلنا لما وصلنا الى الموصل عن خبره ؟ فلم يزد احد غير انه اصبح مذبوحا فسئلنا عن الليلة ؟ فوجدناها الليلة التي ارخناها بالمدينة مع صاحبي، فغمزني صاحبي وغمزته، ثم قلنا : قد بقي شيء واحد وهو الازار والدم عليه، فسئلنا عمن غسله، فارشدنا اليه فسئلناه فاخرج لنا ما اخذ من ثيابه حين غسله والازار الابيض المطرز بالاحمر وفيه الخطان بالدم ، قال ابو البقاء بن ناصر: ورايت انا بعد نسخي هذا الحديث (۲) ان ذلك كان في ستة وتسعين و ثلثمائة (انتهى) .

منامات صادقات فيها معجزة لرحمة الله الواسعة (ص) وبشارة لمكرم ذريته

سبط ابن الجوزي في كتاب تذكرة الخواص قال: قرأت على عبد الله بن احمد المقدسي بهذا التاريخ اي سنة اربع وستمائة قال في كتاب الجوهري عن ابن ابي الدنيا، ان رجلا رأى رسول الله ﷺ في منامه ، وهو يقول : امض الى فلان المجوسي وقل له قد اجيبت الدعوة، فامتنع الرجل من اداء الرسالة لئلا يظن المجوسي انه يتعرض له ، وكان الرجل في الدنيا واسعة فراى الرجل رسول الله ﷺ ثانيا وثالثا: فاصبح فاتى المجوسي، و قال له: في خلوة من الناس انا رسول رسول الله اليك ؛ وهو يقول لك قد اجيبت الدعوة فقال له : اتعرفني؟ قال نعم، قال فاني انكر دين الاسلام ونبوة محمد ﷺ، فقال: انا اعرف هذا وهو الذي ارسلني اليك مرة ومرة ومرة ، فقال: اشهد ان لا اله الا الله، وان محمدا رسول الله، ودعى اهله ، واصحابه، فقال لهم: كنت على ضلال ورجعت الى الحق فاسلموا ، فمن اسلم فما في يده فهو له، ومن ابى فليتنزع مالي عنده، قال: فاسلم القوم واهله، وكانت له ابنة مزوجة من ابنه ثم قال لي: اتدري ما الدعوة؟ قلت: لا؛ وانا اريد ان اسئلك الساعة؟ فقال: لما زوجت ابنتي

---

(۱) يممه: قصده، وشفاثا : قرية بالعراق قاله الفيروزآبادي.

(۲) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات لكن في الاصل «شيخي» بدل «نسخي».

صنعت طعاماً ودعوت الناس اليه فاجابوا، وكان الى جانبنا قوم اشراف فقراء لا مال لهم، فامرت غلماني ان يبسطوا الى حصيراً في وسط الدار، قال: فسمعت صبية تقول لامها: ياماه قد آذانا المجوسي برائحة طعامه، قال: فارسلت اليهن بطعام كثير وكسوة ودراهم للجميع، فلما نظروا الى ذلك، قالت الصبية للباقيات: والله ما ناكل حتى ندعو اله، فرفعن ايديهن وقلن: حشرك الله مع جدنا رسول الله ﷺ، وامن بعضهم، فتلك الدعوة التي اجيبت.

رؤياءان صادقتان فيهما بشارة عجيبة لمن احسن الى الذرية النبوية

وفيه اخبرنا جدي ابو الفرج باسناده الى ابن الخصيب قال: كنت كاتبا للسيدة ام المتوكل فبينا انا في الديوان اذا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه الف دينار، فقال: السيدة تقول لك: فرق هذا في اهل الاستحقاق فهو من اطيب مالي واكتب لي اسامي الذين تفرقه فيهم حتى اذا جاءتني من هذا الوجه شيء صرفته اليهم قال: فمضيت وجمعت اصحابي وسئلتهم عن المستحقين؟ فسموا الي اشخاصاً ففرقت فيهم ثلاثمائة دينار، وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل، واذا بطارق يطرق على باب داري، فقلت: من؟ فقال: فلان العلوي وكان جاري فقلت: هذا جاري من مدة ولم يقصدني فاذنت له فدخل فرحبت به فقلت له: ماشانك؟ فقال: اني جائع فاعطيته من ذلك دينارا فدخلت الى زوجتي فقال: ماالذي عناك في هذه الساعة؟ فقلت: طرقني في هذه الساعة طارق من؟ ولد رسول الله ﷺ ولم يكن عندي ما اطعمه، فاعطيته [ديناراً] (١) فاخذه وشكرني وانصرف، فلما وصل الى الباب خرجت زوجتي وهي تبكي وتقول: اما تستحيي يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه دينار اوقد عرفت استحقاقه اعطه الكل فوقع كلامها في قلبي، وقمت خلفه فناولته الكيس فاخذه وانصرف فلما عدت الى الدار ندمت وقلت: الساعة يصل الخبر الى المتوكل وهو يمقت العلويين فيقتلني، فقالت زوجتي لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم، فبينا نحن كذلك واذا بالباب يطرق والمشاعل والشموع بايدي الخدم وهم يقولون: اجب السيدة قال: فقمت مرعوبا فكلما مشيت قليلا والرسل تتواتر فادخلوني من دار الى دار حتى اوقفوني عند ستر السيدة وقال لي الخادم: السيدة وراء هذا الستر، قال: فسمعت بكائها

---

(١) ما بين المعقفتين انما هو في نسخة تذكرة الخواص دون الاصل.

وهي تنتحب وتقول: يا احمد جزاك الله وجزا زوجتك خيرا كنت الساعة نائمة فجائني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي جزاك الله خيرا وجزا زوجة الخصيب خيرا فما معنى هذا؟ فحدثتها الحديث وهي تبكي فاعطاني دنانير وكسوة وقالت هذا للعلوي وهذا الزوجتك وهذا لك قال: وكان ذلك يساوي مائة الف درهم؛ فاخذت المال وجعلت طريقي على بيت العلوي فطرقت الباب فصاح من داخل المنزل: هات ما معك يا احمد؛ وخرج وهو يبكي فسئلته عن بكائه؟ فقال لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي: ما هذا معك فعرفتها فقالت قم بنا نصلي وندعو للسيدة ولاحمد وزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وهو يقول شكرتهم على ما فعلوا معك والساعة تاتونك بشيء فاقبله .

رؤيا صادقة فيها بشارة لمن اعان ولد فاطمة الزهراء عليها السلام

وفيه عن المسعودي في تاريخه ، عن اسحق بن ابراهيم بن مصعب وكان على شرطة بغداد انه راى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه وهو يقول: اطلق القاتل فانتبه مرعوباً وسئل اصحابه ؟ فقالوا : عندنا رجل اتهم بقتل فاحضروه وقال: اصدقني الحديث ، فقال: اخبرك ونحن جماعة نجتمع على المحراب كل ليلة؛ فلما كان بالامس جائت عجوز كانت تختلف الينا تجلب لنا النساء؛ فدخلت الدار ومعها جارية بارعة الجمال، فلما توسطت الدار ورأت ما نحن عليه صاحت صيحة واغمى عليها فادخلتها بيتا ، فلما افاقت سالتها عن حالها، فقالت يا فتيان الله الله في فان هذه العجوز غرتني فاخبرتني ان عندها خفا ليس في الدنيا مثله، فشوقتني الى النظر الى ما فيه فخرجت معها اثقة بقولها لانظر فيه فهجمت بي عليكم وانا شريفة وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله وامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظوهم في؛ قال: فخرجت الى اصحابي وعرفتهم حالها وقلت لهم : لا تعترضوا لها فكاني اغريتهم بها ،فقاموا اليها وقالوا الما قضيت حاجتك منها صرفتنا عنها قال : فقمت دونها وقلت: والله ما يصل احد منكم اليها وانا حي فتفاقم الامر (١) بيننا الى ان نالتني جراح وعمدت الى اشدهم حرصاً على هتكها فقتلته ثم حاميت عنها وتخلصت الجارية آمنة ؛واخرجتها سالمة ؛ فسمعتها تقول مخاطبة لي: سترك الله كما سترتني، وكان لك كما كنت لي وسمع الجيران الضجة فدخلوا الينا والسكين

(١) تفاقم الامر : عظم ولم يجر على استواء .

[في يدي](١) والرجل يشحط في دمه (٢) فرفعت اليك على هذه الحالة ، فقال : قد غفرت لك ما كان منك ، ووهبتك لله ولرسوله قال الرجل : فوحق من وهبتني له لاعدت الى معصية ابدا ، والحمدلله.

رؤيا فيها اشارة الى سوء حال بعض اعداء الله تعالى

في تاسع البحار عن الخرايج للراوندي ، عن ابي محمد الصالحي قال حدثنا : ابو الحسن علي بن هرون المنجم ان الخليفة الراضي كان يجادلني كثيرا على خطاء علي عليه السلام فيما دبر في امره مع معوية ، قال فاوضحت له الحجة ان هذا لايجوز على علي عليه السلام وانه (ع) لم يعمل الا الصواب ؛ فلم يقبل مني هذا القول ، وخرج الينا في بعض الايام ينهانا عن الخوض في مثل ذلك ، وحدثنا انه رأى في منامه كانه خارج من داره يريد بعض متنزهاته ، فرفع اليه رجل قصير راسه رأس كلب فسئل عنه ؟ فقيل له هذا الرجل كان يخطى علي علي بن ابيطالب عليه السلام قال : فعلمت ان ذلك كان عبرة لي ولامثالي ، فتبت الى الله تعالى عزوجل .

رؤيا فيها بشارة لمن بكى على ابيعبدالله (ع) وتصديق لما ورد في ذلك

قال الشيخ فخر الدين الطريحي في منتخبه حكى عن السيد علي الحسيني ، قال : كنت مجاورا في مشهد مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام مع جماعة من المؤمنين فلما كان يوم العاشر من شهر عاشورا ابتدء رجل من اصحابنا يقرء مقتل الحسين عليه السلام فوردت رواية عن الباقر عليه السلام انه قال : من ذرفت عيناه (٣) على مصاب الحسين عليه السلام ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ، ولو كانت مثل زبد البحر وكان في المجلس معنا جاهل مركب يدعي العلم ولايعرفه فقال : ليس هذا بصحيح والعقل لايعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث ؛ فنام ذلك الرجل في تلك الليلة فراى في منامه كان القيمة قد قامت ، وحشر الناس في صعيد صفصف

---

(١) مابين المعقفتين انما هو في نسخة تذكرة الخواص دون الاصل.
(٢) الشحط : الاضطراب في الدم ونحوه .
(٣) ذرف الدمع : سال .

لاترى فيها عوجاً ولاامتا (١) وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ، و وضع الحساب ونشرت الكتاب واسعر النيران ، وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه ، واذا هو قد عطش عطشا شديدا ، وبقي يطلب الماء فلايجده ، فالتفت يمينا وشمالا واذاهو بحوض عظيم الطول والعرض ، قال : فقلت في نفسي : هذا هوالكوثر ؟ فاذافيه ماء ابردمن الثلج ، واحلى من العذب و اذا عند الحوض رجلان وامرئة ، انوارهم تشرق على الخلايق ، وهم مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون ، فقلت : من هؤلاء ؟ فقيل لي هذا محمد المصطفى ، وهذا الامام علي المرتضى ، وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت : مالي اراهم لابسين السواد ، وباكين ومحزونين ، فقيل لي : أليس هذا يوم عاشورا يوم مقتل الحسين عليه السلام ؟ فهم محزونون لاجل ذلك ، قال: فدنوت الى سيدة النساء فاطمة عليها السلام ، وقلت لها يابنت رسول الله اني عطشان فنظرت الي شزرا (٢) وقالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين عليه السلام ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا ؟ لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء؟ قال الرجل : فانتبهت من نومي فزعا مرعوباً واستغفرت الله كثيرا وندمت على ماكان مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم ، وخبرت رؤياي وتبت الى الله عزوجل .

رؤيا فيها بشارة لمن اكرم الذرية الطاهرة

في البحار عن ابن شهر آشوب في مناقبه :ان سليمان بن عبدالملك بن مروان رآى النبي صلى الله عليه وآله كانه يبره ويلطفه ، فدعى الحسن البصري فسئله عن ذلك ؟ فقال : لعلك اصطنعت الى اهله معروفا ، فقال سليمان : اني وجدت راس الحسين عليه السلام في خزانة يزيد بن معوية فكسوته خمسة من الديباج ، وصليت عليه في جماعة من اصحابي وقبرته، فقال الحسن : ان النبي صلى الله عليه وآله رضي منك بسبب ذلك ، و احسن الى الحسن وامره بالجوايز .

قلت : الظاهر انه رأس غيره عليه السلام ولعله كان من ساير الشهداء من اهله عليه السلام فان المشهور عند الامامية انه دفن راسه عليه السلام مع جسده رده علي بن الحسين عليه السلام ، اوعند

(١) الصفصف : المستوى من الارض . و الامت : المكان المرتفع .
(٢) شزر شزراً : نظراليه بجانب عينه مع اعراض او غضب .

راس امير المؤمنين (ع) كما وردت فيه اخبار كثيرة .

رؤيا صادقة عجيبة فيها فضيلة باهرة لابي عبدالله عليه السلام

ابن الشيخ الطوسي في اماليه عن ابيه عن ابن خشيش ، عن محمد بن عبدالله ، عن علي بن محمد بن مخلد عن احمد بن ميثم عن يحيى بن عبدالحميد الجماني املاء علي في منزله، قال: خرجت ايام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي الكوفة من منزلي فلقيني ابو بكر بن عياش فقال لي: امض بنا يا يحيى الى هذا فلم ادر من يعني، وكنت اجل ابا بكر عن مراجعته، ثم ذكر دخولهما على موسى بن عيسى ، وان ابا بكر قال له : اني رايتك و ماصنعت بهذا القبر ، قال اي قبر قال قبر الحسين بن علي وفاطمه عليهم السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و كان موسى قد وجه اليه من كربه وكرب جميع ارض الحاير (۱) و حرثها و زرع الزرع فيها ، فانتفخ موسى حتى كاد ان ينقد ؛ ثم قال : وما انت وذا؟ قال اسمع حتى اخبرك ؛ اعلم اني رايت فيما ينامي كاني خرجت الى قومي بني غاضرة ، فلما صرت بقنطرة الكوفة اعترضني خنازير عشرة تريدني ، فاغاثني الله برجل كنت اعرفه من بني اسد ، فدفعها عني فمضيت لوجهي ، فلما صرت الى ساهي (۲) ضللت الطريق فرايت هناك عجوزا ، فقالت لي : اين تريد ايها الشيخ؟ قلت اريد الغاضرية ، قالت لي : تنظر هذا الوادي فانك اذا اتيت الى اخره اتضح لك الطريق ، فمضيت وفعلت ذلك فلما صرت الى نينوا اذا انا بشيخ كبير جالس هناك ، فقلت : من اين انت ايها الشيخ ؟ فقال لي: انا من اهل هذه القرية ، فقلت : كم تعد من السنين ؟ فقال : ما احفظ مامر من سنّي وعمري ولكن ابعد ذكري اني رأيت الحسين بن علي عليهما السلام ومن كان معه من اهله ومن تبعه يمنعون الماء الذي تراه ، ولا تمنع الكلاب ولا الوحوش شربه فاستعظمت ذلك ؛ و قلت له : ويحك انت رأيت هذا ؟ قال اي والذي سمك السماء (۳) لقد رأيت هذا [ايها] (٤) الشيخ وعاينته ، وانك واصحابك هم الذين تعينون على ماقد راينا ، مما اقرح عيون المسلمين ، ان كان في الدنيا مسلم فقلت: ويحك وماهو؟ قال : حيث لم تنكروا ما اجرى سلطانكم اليه ؛ قلت : وما اجرى [اليه]؟

(۱) كرب الارض للزرع : قلبها وحرثها
(۲) اسم قرية على مافي هامش كتاب الامالي .
(۳) سمك الشيء : رفعه .
(٤) ما بين المعقفتين في المواضع انما هو في نسخة الامالي دون الاصل .

قال ايكرب قبر ابن النبي صلى الله عليه وآله ويحرث ارضه ؟ قلت : واين القبر ؟ قال : هاهو ذا انت واقف في ارضه ، فاما القبر فقد عمي عن ان يعرف موضعه ، قال ابو بكر بن عياش وما كنت رأيت القبر قبل ذلك الوقت قط ولا اتيته في طول عمري ، فقلت من لي بمعرفته؟ فمضى معي الشيخ حتى وقف بي على حير له باب و آذن واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للاذن اريد الدخول على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : لا تقدر على الوصول في هذا الوقت ، قلت : ولم؟ قال هذا وقت زيارة ابراهيم خليل الله ومحمد رسول الله صلى الله عليهما وعلى آلهما و معهما جبرائيل وميكائيل في رعيل من الملائكة كثيرة (١) قال ابو بكر بن عياش فانتبهت وقد دخلني روع شديد وحزن وكئابة ، ومضت بي الايام ؛ حتى كدت ان انسى المنام ، ثم اضطررت الى الخروج الى بني غاضرية ، لدين كان لي على رجل منهم فخرجت و انا لا اذكر الحديث حتى صرت بقنطرة الكوفة ؛ لقيني عشرة من اللصوص ، فحين رأيتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم ، فقالوا لي : الق ما معك و انج بنفسك ؛ وكانت معي نفيقة فقلت : ويحكم انا ابو بكر بن عياش وانما خرجت في طلب دين لي ، فالله الله لا تقطعوني من طلب ديني ، تضروا بي (٢) في نفقتي ، فاني شديد الاضاقة ، فنادى رجل منهم مولاي و رب الكعبة (٣) لا يتعرض له ثم قال لبعض فتيانهم : كن معه حتى تصير به الى الطريق الايمن قال ابو بكر فجعلت اتذكر ما رأيته في المنام واتعجب من تأويل الخنازير حتى صرت الى نينوا فرايت والله الذي لا اله الا هو الشيخ الذي كنت رايته في منامي بصورة و هيئة رأيته في اليقظة كما رايته في المنام سواء فحين رأيته ذكرت الامر والرؤيا . فقلت لا اله الا الله ما كان هذا الا وحيا ثم سئلته كمسئلتي اياه في المنام ، فاجابني بما كان اجابني ، ثم قال لي : امض بنا ؛ فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب فلم يفتني شيء من منامي الا الاذن والحير فاني لم ار حيرا ولم ار آذنا فاتق الله [ايها] الرجل ثم ذكر نصحه وتغير موسى وامره بحبسه واخراجه .

---

(١) الرعيل الجماعة .

(٢) كذا في نسخة الامالي لكن في الاصل «تصرفاتي» بدل «تضروابي» .

(٣) كذا في نسخة الامالي ولكن في الاصل «الكوفة» بدل «الكعبة» .

منامان فيهما معجزة للنبي (ص) وفضيلة له عليه السلام

في الكتاب المذكور عن ابيه عن ابي المفضل ، عن محمد بن ابراهيم بن ابي السلاسل عن ابي عبدالله الباقطاني ، قال ضمني عبيدالله بن يحيى بن خاقان الى هرون المعرى ، وكان قائدا من قواد السلطان اكتب له وكان بدنه كله ابيض شديد البياض حتى يديه ورجليه كانا كذلك ، وكان وجهه اسود شديد السواد كانه القير ، وكان يتفقأ مع ذلك مدة منتنة ، قال : فلما انس بي سألته عن سواد وجهه ، فابى ان يخبرني ، ثم انه مرض مرضه الذي مات فيه ، فقعدت فسئلته فرايته كانه يحب ان يكتم عليه ، فضمنت له الكتمان ، فحدثني قال : وجهني المتوكل انا والديزج لنبش قبر الحسين عليه السلام واجراء الماء عليه فلما عزمت على الخروج والمسير الى الناحية رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام ، فقال صلى الله عليه وآله : لاتخرج مع الديزج ولا تفعل ما امرتم به في قبر الحسين عليه السلام فلما اصبحنا جاؤا يستحثوني في المسير ، فسرت معهم حتى وافينا كربلا ، وفعلنا ما امر به المتوكل ، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال: الم آمرك ان لاتخرج معهم ، ولاتفعل فعلهم ؟ فلم تقبل حتى فعلت مافعلوا ، ثم لطمني وتفل في وجهي ؛ فصار وجهي مسودا كما ترى وجسمي على حالته الاولى .

رؤيا فيها بشارة لمن زار اباعبدالله (ع) في ليلة الجمعة

الشيخ فخر الدين الطريحي في المنتخب عن سليمان الاعمش ، انه قال : كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار وكنت آتي اليه واجلس عنده ، فاتيت ليلة الجمعة اليه فقلت له: ياهذا ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام فقال لي هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار ، قال سليمان : فقمت من عنده ، وانا ممتلي عليه غيظا ؛ فقلت في نفسي اذا كان وقت السحر آتيه واحدثه شيئا من فضائل الحسين عليه السلام ؛ فان اصر على العناد قتلته ، قال سليمان فلما كان وقت السحر اتيته ، وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه ، فاذا بزوجته تقول في لي: انه قصد الى زيارة الحسين عليه السلام من اول الليل ، قال سليمان فسرت في اثره الى زيارة الحسين عليه السلام فلما دخلت الى القبر فاذا انا بالشيخ ساجد لله عزوجل وهو يدعو ويبكي في سجوده ويسئله التوبة و المغفرة ثم رفع رأسه بعد زمان طويل فراني فقلت له : ياشيخ بالامس كنت تقول زيارة الحسين عليه السلام بدعة ، وكل بدعة ضلالة وكل ذي

ضلالة : في النار واليوم اتيت تزوره ؟ فقال : ياسليمان لاتلمني فاني ماكنت اثبت لاهل البيت عليهم السلام امامة حتى كانت ليلتي تلك فرايت رؤيا هالتني وروعتني ، فقلت له : مارايت ايها الشيخ ؟ قال : رايت رجلا جليل القدر لابالطويل الشاهق ولابالقصير الملاصق ، لااقدر اصفه من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله ، وهومع اقوام يحفون به حفيفا و يزفونه زفيفا (١) وبين يديه فارس وعلى رأسه تاج ، و للتاج اربعة اركان ، وفي كل ركن جوهرة تضيىء من مسير ثلثة ايام ، فقلت لبعض خدامه : من هذا ؟ فقال هذا محمد المصطفى، قلت : ومن هذا الاخر؟ فقال علي المرتضى وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم مددت نظري فاذا انا بناقة من نور، وعليها هودج من نور وفيه امرئتان والناقة تطير بين السماء والارض، فقلت لمن هذه الناقة؟ فقال :لخديجة الكبرى، وفاطمة الزهراء، فقلت ومن هذا الغلام؟ فقال هذا الحسن بن علي عليه السلام فقلت : والى اين يريدون باجمعهم ؟ فقالوا : لزيارة المقتول ظلما الشهيد بكربلا الحسين بن علي المرتضى عليه السلام ، ثم اني قصدت نحو الهودج الذي فيه فاطمة الزهراء (ع) واذا برقاع مكتوبة من السماء تتساقط من السماء فسئلت ماهذه الرقاع؟ فقال : هذه رقاع فيها امان النار لزوار الحسين (ع) ليلة الجمعة ، فطلبت منه رقعة ، فقال لي انك تقول زيارته بدعة ، فانك لاتنالها حتى تزور الحسين (ع) وتعتقد فضله و شرفه ، فانتبهت من نومي فزعاً مرعوبا و قصدت من وقتي وساعتي الى زيارة سيدي الحسين عليه السلام وانا تائب الى الله تعالى فوالله ياسليمان لاافارق قبر الحسين (ع) حتى يفارق روحي جسدي .

رؤيا فيها معجزة لسيد الانبياء (ص) وانتقام ممن كثر السواد على سيد الشهداء (ع)

في البحار عن مناقب ابن شهر آشوب قال : سئل عبد الله رباح القاضي اعمى عن عمائه ؟ فقال: كنت حضرت كربلا وماقاتلت فنمت فرأيت شخصا هائلا قال لي : اجب رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: لااطيق فجرني الى رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته حزينا وفي يده حربة وبسط قدامه نطع وملك قبله قائم في يده سيف من النار يضرب اعناق القوم وتقع النار فيهم فتحرقهم، ثم يحيون ويقتلهم ايضا هكذا ، فقلت: السلام عليك يارسول الله والله ماضربت

(١) حف القوم بالرجل :احدقوا واستداروا به . وزف زفيفاً : اسرع .

بسيف ولاطعنت برمح ولارميت سهما فقال النبى صلى الله عليه وآله الست كثرت السواد، فسلمنى و اخذ من طشت فيه دم فكحلنى من ذلك الدم ، فاحترقت عيناى ، فلما انتبهت كنت اعمى وروا. السيدبن طاوس رحمه الله فى الملهوف مع اختلاف فى الالفاظ و زيادات يسيرة .

منامات متابعات متفقات فيها كرامة باهرة لبعض ممن استشهد فى كربلا

ابو الفرج الاصفهانى فى مقاتل الطالبين عن المداينى ؛ عن ابى غسان عن هرون بن سعد عن القاسم بن اصبغ بن نباته ؛ قال: رايت رجلا من بنى ابان بن دارم اسود الوجه ؛ و كنت اعرفه جميلا شديد البياض ، فقلت له: ما كدت اعرفك ، قال : انى قتلت شابا امرداً مع الحسين عليه السلام بين عينيه اثر السجود فما نمت ليلة منذ قتلته الا اتانى فياخذ بتلابيبى(۱) حتى يأتى جهنم ، فيدفعنى فيها فاصيح فما يبقى احد فى الحى الا سمع صياحى قال: والمقتول العباس بن على عليهما السلام .

وروى الصدوق فى ثواب الاعمال عن ابن المتوكل عن محمد بن العطار عن الاشعرى عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد عن القاسم بن الاصبغ قال : قدم الينا رجل من بنى دارم ممن شهد قتل الحسين عليه السلام مسود الوجه، وكان رجلا جميلا، شديد البياض فقلت له : ماكدت ان اعرفك لتغير لونك فقال :قتلت رجلا من اصحاب الحسين عليه السلام ابيض بين عينيه اثر السجود ، وجئت برأسه فقال القاسم : لقد رايته على فرس له مرحا وقد علق الراس بلبانها وهو يصيب ركبتها ، قال : فقلت لابى لوانها رفع الراس قليلا ، اماترى ماتصنع به الفرس بيديها ، فقال: يابنى مايصنع به اشد لقد حدثنى فقال مانمت ليلة منذ قتلته الا اتانى فى منامى، حتى ياخذ بتلبيبى فيقودنى فيقول: انطلق فينطلق بى الى جهنم فيقذف بى فيها حتى اصيح ، قال فسمعت بذلك جارة له فقالت : مايدعنا ننام شيئا من الليل من صياحه ؛ قال : فقمت فى شباب من الحى فاتينا امرئة فسئلناها فقالت قد ابدى على نفسه قد صدقكم .

---

(۱) التلابيب جمع التلبيب : مافى موضع اللبب من الثياب و هو موضع القلادة من الصدر .

قال في البحار مرحا حال من الراكب ، او فرحاً و في نسخة قديمة مؤجاء فهو صفة للمركوب اى خصى والاصل فيه موجوء ، لكن قد يستعمل هكذا قال الجزرى: ومنه الحديث انه ضحى بكبشين موجوئين اى خصيين، ومنهم من يرويه موجاين بوزن مكرمين وهو خطاء ومنهم موجين بغير همز على التخفيف؛ ويكون من وجئه وجاء فهو موجى وقال الفيروزابادى : اللبان بالفتح الصدر اووسطه اوما بين الثديين اوصدر ذى الحافر وقوله ابدى اى اظهر وفيه تضمين معنى الطعن ؛ اى طاعنا على نفسه «انتهى» .

ثم ان ماذكره المدائنى من ان المقتول هو العباس بن على عليه السلام غلط عظيم فانه كان اكبر اخوته وبين شهادة امير المؤمنين على عليه السلام ووقعة الطف عشرون سنة واربعة اشهر تقريبا فكيف يكون امرداً مع ان الخوارزمى ذكر فيما نقلناه قبه انه كان فى وقعة صفين تاما كاملا من الرجال ، وذكر غيره انه كان من بناء خمسة وثلثين سنه والله العالم .

رؤيا فيها معجزة للصديقة الطاهرة (ع) وانتقام ممن ظلم ابى عبد الله عليه السلام

العلامة المجلسى فى البحار عن بعض كتب المناقب المعتبرة مرسلا، ان رجلا كان بلا ايد ولا ارجل ،وهو يقول: رب نجنى من النار ،فقيل له: لم تبق لك عقوبة ومع ذلك تسئل النجاة من النار ؟ قال: كنت فيمن قتل الحسين عليه السلام بكربلا فلما قتل رايت عليه سراويل وتكة حسنة بعد ماسلبه الناس واردت ان انزع منه التكة، فرفع يده اليمنى و وضعها على التكة فلم اقدر على دفعها ؛ فقطعت يمينه ، ثم هممت ان آخذ التكة فرفع شماله فوضعها على تكته فقطعت يساره ، ثم هممت بنزع التكة من السراويل، فسمعت زلزلة فخفت وتركته فالقى الله على النوم، فنمت بين القتلى فرايت كان محمداً صلى الله عليه وآله اقبل ومعه على وفاطمة عليهما السلام فاخذوا رأس الحسين عليه السلام ، فقبلته فاطمة عليها السلام ثم قالت : يا ولدى قتلوك قتلهم الله ، من فعل هذا بك؟ فكان يقول قتلنى شمر، وقطع يدى هذا النائم ، واشار الىّ فقالت فاطمة عليها السلام لى: قطع الله يديك ورجليك واعمى بصرك وادخلك النار فانتبهت و انا لا ابصر شيئا ، وسقطت منى يداى ورجلاى ،ولم يبق من دعائها الا النار .

قلت: هذا هو الجمال الخبيث ، وذكر الاصحاب له حكاية طويلة توجد فى كتب المقاتل، ورواها مسندا حسين بن حمدان الحصينى فى هدايته الا انهم ذكروا ذلك فى

اليقظة لا النوم ولذا تركتها .

رؤيا هائلة فيها معجزة للنبي (ص) وانتقام ممن اعان قتلة ابيعبد الله (ع)

في البحار ومدينة المعجزات للسيد المحدث السيد هاشم التوبلي مرسلا ، عن رجل كوفي حداد قال: لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن علي عليه السلام جمعت حديدا كان عندي، واخذت آلتي وسرت معهم فلما وصلوا وطنبوا خيمهم، بنيت خيمة وصرت اعمل اوتاد للخيم وسلكا (١) ومرابط للخيل واسنة للرماح، وما اعوج من سنان او خنجر او سيف كنت بذلك بصيرا، فصار رزقي كثيرا وشاع ذكري بينهم حتى اتى الحسين عليه السلام مع عسكره، فارتحلنا الى كربلا وخيمنا على شاطئ العلقمي ؛ وقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبنيه ، وكانت مدة اقامتنا وارتحالنا تسعة عشر يوما ، فرجعت غنيا الى منزلي والسبايا معنا فعرضت على عبيد الله بن زياد فامر ان يشهروهم الى يزيد الى الشام ، فلبثت في منزلي اياما قلائل واذا انا ذات ليلة راقد على فراشي، فرايت طيفا (٢) كان القيمة قد قامت والناس يموجون على الارض كالجراد اذا فقدت دليلها وكلهم دالع لسانه على صدره (٣) من شدة الظماء وانا اعتقد بان ما فيهم اعظم عطشا مني لانه كل سمعي وبصري من شدته هذا غير حرارة الشمس يغلي منها دماغي ، والارض تغلي كانها القير اذا اشتعل تحته نار ، وخلت ان رجلي قد تقلعت قدماها ، فوالله العظيم لو اني خيرت بين عطشي و تقطيع لحمي حتى يسيل دمي لاشربه لرأيت شربه خيراً من عطشي ، فبينما انا في العذاب الاليم والبلاء العميم، واذا انا برجل قد عم الموقف نوره وابتهج الكون بسروره ، راكب على فرس وهو ذو شيبة قد حفت به الوف من كل نبي ووصي وصديق وشهيد وصالح ، فمر كانه ريح او نسر اوفلك فمرت ساعة فاذا انا بفارس على جواد اغر له وجه كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امر ائتمروا وان زجر انزجروا؛ فاقشعرت الاجسام من لفتاته (٤)، و ارتعدت الفرائص من خطراته فتاسفت على الاول ما سئلت عنه خيفة من هذا، واذا به قد قام

---

(١) كذا في الاصل وفي نسخة مدينة المعاجز . «سككها» والظاهر وقوع التصحيف في كلتا النسختين وان الاصل «سكاكها» وهي جمع السكة بمعنى المسمار .

(٢) الطيف : الخيال الطائف في النوم .

(٣) دلع لسانه اخرجه من فمه .

(٤) اللفتات جمع اللفتة : المرة الواحدة من الالتفات .

فی ركابه واشار الی اصحابه، وسمعت قوله: خذوه واذا باحدهم قاهر بعضدی كلبة حديد (١) عليه السلام خارجة من النار، فمضى بي اليه فخلت كتفي اليمنى قد انقطعت فسئلته الخفة فزادني ثقلا، فقلت: سئلتك بالذي (بمن خ ل) امرك علي من تكون؟ قال: ملك من ملائكة الجبار، قلت: ومن هذا؟ قال: علي الكرار قلت: والذي قبله؟ قال: محمد المختار صلى الله عليه وآله قلت والذين حوله؟ قال: النبيون والصديقون والشهداء والصالحون والمؤمنون، قلت انا ما فعلت حتى امرك علي؟ قال: اليه يرجع الامر وحالك حال هؤلاء، فحققت النظر واذا انا بعمر بن سعد امير القوم وقوم لم اعرفهم، واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه، فايقنت بالهلاك وباقي القوم منهم مغلل، ومنهم مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلي، فبينما نحن نسير واذا برسول الله الذي وصفه الملك جالس على كرسي عال يزهر اظنه من اللؤلؤ ورجلين عن شماله ذي شيبتين بهيتين، ورجلين عن يمينه فانحدر علي عليه السلام وقام النبي صلى الله عليه وآله ولم يبق احد جالسا الا قام فسئلت الملك عن الشماليين فقال الشماليين نوح وابراهيم، واليمينيين علي وآدم واذا برسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما صنعت يا علي؟ قال: ما تركت احدا ممن قتله الا اتيت به، فحمدت الله تعالى على اني لم اكن منهم، ورد الي عقلي واذا برسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قدموهم، فقدموهم اليه وجعل يسئلهم ويبكي، ويبكي كل من في الموقف لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلا بولدي الحسين عليه السلام فيجيب يا رسول الله انا حميت الماء عنه، وهذا يقول: انا قتلته، وهذا يقول: انا سلبته؛ وهذا يقول: انا وطئت صدره بفرسي، ومنهم من يقول انا ضربت ولده العليل، فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله واولداه واقلة ناصراه؛ واحسيناه واعلياه، هكذا جرى (٢) عليكم بعدي اهل بيتي، انظر يا ابي آدم انظر يا اخي نوح، انظر يا اخي ابراهيم كيف خلفوني في ذريتي؟ فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم زبانية جهنم يجرونهم اولا فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فسئله؟ فقال: ما صنعت شيئا فقال: أما كنت نجارا؟ قال: صدقت يا سيدي لكني ما عملت شيئا الا عمود خيمة الحصين بن نمير، لانه انكسر من ريح عاصف فوصلته، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) الكلبة واحدة الكلب: الحلقة او المسمار المعوجة الرأس.

(٢) وفي بعض النسخ كنسخة مدينة المعاجز «صدر» مكان «جرى».

وقال كثرت السواد على ولدى خلدوه الى النار (۱) وصاحوا الاحكم الالله ولرسوله ووصيه ؛ قال الحداد: فايقنت بالهلاك فامر بى فقدمونى فاستخبرنى فاخبرته ، فامر بى الى النار ، فما سحبونى الاوانتبهت وحكيت لكل من لقيته وقديبس لسانه ، ومات نصفه ، وتبرء منه كل من يحبه ومات فقيراً لارحمه الله تعالى، وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .

رؤيا فيهامعجزة لرسول الله صلى الله عليه وآله وانتقام من بعض من شهد قتل ابيعبدالله عليه السلام

وفى الثانى عن بستان الواعظين عن الحربن الرياح القاضى ، قال : رايت رجلا مكفوفا قد شهد قتل الحسين وكان الناس ياتونه و يسئلونه عن ذهاب بصره ؟ قال : و كان يقول : شهدت قتل الحسين عليه السلام ولم اكن اضرب بسيف ولم ارم بسهم ، فلما قتل الحسين عليه السلام رجعت الى المنزل فصليت العشاء الاخرة فنمت فاتانى آت فى منامى ، و جذبنى جذبة شديدة ، وقال لى : اجب رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت مالى وله ؟ فاخذنى وجذبنى جذبة أخرى شديدة وانطلق بى اليه واذا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس فى المحراب مغتما حاسراً بذراعيه (۲) آخذ بحده بين يديه نطع وملك قائم بين يديه ، وبين يدى الملك سيف من نار ، وكان اتى الى تسعة من الاصحاب فقتل اصحابى التسعة ؛ وكلما ضرب الملك منهم واحدا التهب نفسه نارا ، فكلما اقام الملك صاروا احياء ، فيقتلهم مرة بعد اخرى حتى قتلهم سبع مرات ، فدنوت من النبى صلى الله عليه وآله وحبوت اليه (۳) فقلت : السلام عليك يارسول الله ماضربت بسيف ولاطعنت برمح ولارميت بسهم ، فقال لى : صدقت ولكن كثرت على ولدى السواد ؛ ادن منى فدنوت منه فاذا طشت مملوداً ؛ فقال : دم ولدى الحسين عليه السلام فكحلنى من ذلك الدم فانتبهت اعمى لاابصر شيئا .

اقول وتقدم عن مناقب ابن شهر آشوب قريباً من ذلك ولايبعد اتحادهما .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه عن ابى الحصين قال : رايت شخصاً مكفوف البصر، فسئلته عن السبب ؟

---

(۱) و فى بعض النسخ كنسخة مدينة المعاجز « خذوه للنار فاخذوه » بدل «خلدوه» .

(۲) حسر الشيء كشفه .

(۳) حبا حبواً بمعنى دنا يقال « حبوت الى الخمسين » اى دنوت اليها

فقال : انی من اهل الكوفة وقدرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام ، وبين يديه طشت و فيه دم عظيم من دم الحسين عليه السلام ؛ واهل الكوفة كلهم يعرضون عليه فيلطخهم بالدم دم الحسين عليه السلام ، حتى انتهيت اليه وعرضت عليه ، فقلت : يارسول الله والله ما ضربت بسيف ولا رميت بسهم ولا كثرت السواد عليه ، فقال لی : صدقت الست من اهل الكوفة فقلت : بلى فقال لم لا نصرت ولدی ولم لا اجبت دعوته ولكنك هويت قتل الحسين عليه السلام وكنت مع حزب ابن زياد ، ثم ان النبي صلى الله عليه وآله اومى الى باصبعه فاصبحت اعمى ، فوالله ما يسرني ان يكون لی حمر النعم (١) ووددت ان اكون شهيدا بين يدى الحسين عليه السلام .

رؤيا اخرى يشبهها

وفيه عن امالی الشيخ عن السدى ، انه قال لرجل : انت تبيع القطران ؟ قال : لا والله ما رايت القطران الا اننی كنت ابيع السمان فی عسكر عمر بن سعد فی كربلا ، فرايت فی منامی رسول الله وعلی بن ابيطالب صلوات الله عليهما يسقيان الشهداء فاستسقيت عليا فابى ، فاتيت النبی صلى الله عليه وآله و استسقيت فنظر الی و قال : الست ممن اعان علينا ، فقلت : بابی يارسول الله انی منحرف و والله ما حاربتهم ، فقال : اسقه قطرانا فسقانی شربة قطران ، فلما انتبهت كنت ابول ثلثة ايام القطران ؛ ثم انقطع وبقی معی رائحته .

ورواه ايضا عن بستان الواعظين عن الفضل بن الزبير مع اختلاف احببت تكراره قال: كنت قاعداً عند السدى ، فجاء رجل فجلس اليه فاذا [يفوح ظ]منه ريح القطران ، قال: فقال له السدى : اتبيع قطرانا ؟ قال : لا قال له : ماهذه الرائحة ؟ قال : شهدت عسكر عمر بن سعد فكنت ابيع اوتاد الحديد ، فلما قتل الحسين عليه السلام يوم عاشورا اتيت فی العسكر فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين وعلى عليهما السلام معهما وهو يسقى الماء من قتل من اصحاب الحسين عليه السلام فاستسقيته فابى ان يسقينی ، قال : فقال لی الست ممن اعان علينا ؟ قلت : بلى كنت ابيعهم اوتاد الحديد ، فقال لعلى عليه السلام اسقه قطرانا ، قال : فناولنی قدحاً فشربت منه فكنت ثلثة ايام ابول القطران ، ثم ذهب عنی وبقيت هذه الرايحة علی ، فقال السدى كل من خبز البر وكل من كل النبات واشرب من ماء الفرات فما اريك

(١) هی بضم حاء وسكون ميم :الابل الحمر وهی أنفس اموال النعم واقواها واجلدها فجعلت كناية عن خير الدنيا كله .

تماين الجنة ولا محمداً ابداً .

منام آخر مثله

فى اصعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان قال : وروى سبط بن الجوزى ان شيخا حضر قتله فقط ، فعمى فسئل عن سببه ؟ فقال : رأيت النبى صلى الله عليه وآله حاسرا عن ذراعيه وبيده سيف وبين يديه نطع ، وعليه عشرة ممن قتل الحسين عليه السلام مذبوحين ثم لعننى وسبنى ثم اكحلنى بمرود (١) من دم الحسين ؛ عليه السلام فاصبحت اعمى .

منام آخر من هذا الباب

و فيه ان شخصا علق رأسه الكريم فى لبب فرسه ، فراى بعد ايام و وجهه اشد سوادا من القار ، فقيل له : انك كنت انضر العرب و جها فقال : ما مرت على ليلة الاوا ثنان ياخذان بضبعى ثم ينتهيان بى الى نار تاجج فيدفعانى فيها ، وانا انكص فتسفعنى كماترى (٢) ثم مات على اقبح حاله .

قلت : الحكاية فى تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى هكذا: حكى هشام بن محمد عن القاسم بن اصبغ المجاشعى ، قال : لما اتى بالرؤس الى الكوفة اذا بفارس احسن الناس وجها ، قد علق فى لبب فرسه رأس غلام امرد كانه القمر ليلة تمه والفرس يمرج (٣) فاذا طأطأ رأسه لحق الرأس بالارض ، فقلت له : رأس من هذا ؟ فقال : رأس العباس بن على ، قلت ومن انت ؟ قال حرملة بن كاهل الاسدى ، قال : فلبثت اياما واذا بحرملة ووجهه اشد سوادا من القار فقلت له : قد رايتك يوم حملك الرأس ومافى العرب انضر وجها منك ، ومااری اليوم لااقبح ولااسود وجها منك ، فبكى وقال : والله منذ حملت الراس الى اليوم ما تمر على ليلة الاوا ثنان يأخذان بضبعى ، ثم ينتهيان بى الى نار تاجج فيدفعانى فيها ، وانا انكص فتسفعنى كماترى ، ثم مات على اقبح حال ، وقد تقدم عن ابى الفرج مايقرب منه ، وذكرنا توهما فى هذا الخبر .

اللبب موضع القلادة من الصدر والضبع العضد كلها .

---

(١) المرود : الميل يكتحل به .
(٢) النكص : الرجوع الى العقب . و سفعه السموم : لفحته فغيرت لون بشرته .
(٣) من مرج الدابة : اى ارسلها ترعى .

رؤيا فيها معجزة لريحانة رسول الله ابي عبدالله صلوات الله عليهما

وفي مدينة المعجزات روى مرسلاان عبيدالله بن زياد لعنهما الله بعد ماعرض عليه راس الحسين عليه السلام دعا بخولي بن يزيد الاصبحي لعنه الله ، و قال له : خذ هذا الرأس حتى اسئلك عنه فقال : سمعاوطاعة فاخذ الراس وانطلق به الى منزله و كان له امرئتان احديهما تغلبية ، و الاخرى مضرية ، فدخل على المضرية فقالت : ماهذا ؟ قال : هذا راس الحسين بن علي عليهما السلام وفيه ملك الدنيا ، فقالت : ابشر فان خصمك غداجده محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ثم قالت : والله لاكنت لي ببعل ولا انالك باهل ، ثم اخذت عمودا من حديد واوجعت به دماغه وانصرف من عندها ، واتى الى التغلبية ، فقالت : ماهذاالذى معك ؟ قال: رأس خارجي خرج على عبيدالله بن زياد ، فقالت : مااسمه فابى ان يخبرها مااسمه ثم تركه على التراب وجعل عليه اجانة ، قال : فخرجت امراته في الليل فرأت نورا ساطعا من الرأس الى عنان السماء فجائت الى الاجانة ، فسمعت انينا وهويقرء الى طلوع الفجر ، وكان آخر ماقرء : **و سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون** وسمعت حول الراس دويا كدوي الرعد ، فعلمت انه تسبيح الملائكة فجائت الى بعلها وقالت رايت كذا وكذا ، واي شيء تحت الاجانة ؟قال: راس خارجي ، فقتله الامير عبيدالله بن زياد واريد ان اذهب به الى يزيد بن معوية ليعطيني عليه مالا كثيرا ، قالت : ومن هو ؟ قال : الحسين بن علي عليهما السلام فصاحت و خرت مغشية عليها ، فلما افاقت قالت : ياويلك ياشر المجوس ،لقد آذيت محمداً صلى الله عليه وآله في عترته اماخفت من اله الارض والسماء حيث تطلب الجايزة على رأس ابن سيدة نساء العالمين عليها السلام ثم خرجت من عنده باكية فلماقامت رفعت الرأس وقبلته ووضعته في حجرها ، وجعلت تقبله ، وتقول لعن الله قاتلك وخصمه جدك محمد المصطفى صلى الله عليه وآله فلما جن الليل غلب عليها النوم فرات كان البيت قدانشق نصفين وغشيه نورفجائت سحابة بيضاء فخرجت منها امرئتان فاخذتاالرأس من حجرها و بكتا ، قالت فقلت لهما : بالله من انتما ؟ قالت احديهما : اناخديجة بنت خويلد ، وهـذه ابنتي فاطمة الزهراء ، وقدشكر نالك وشكر ناعملك ، وانت رفيقتنا في درجة القدس في الجنة قالت : فانتبهت من النوم ، فلما اصبح الصبح جاء بعلها لاخذ الرأس فلم تدفعه اليه ، وقالت : ياويلك طلقني فوالله لاجمعني و اياك بيت ، فقال : ادفعي لي

الرأس و افعلی ماشئت ؛ فقالت : لاواللّه ما ادفعه الیك فقتلها واخذ الرأس ، وعجل اللّه بروحها الی الجنة جوار سیدة النساء عليها السلام .

رؤیا صادقة فیها معجزة للصادق عليه السلام

امالی ابی علی بن شیخ الطایفة عن ابیه عن المفید عن الصدوق عن ابیه ، عن محمّد بن ابی القاسم عن احمد بن ابی عبداللّه البرقی ، عن ابیه قال : حدثنی من یسمع حنان بن سدیر ، یقول : سمعت ابی سدیر یقول : رأیت رسول اللّه صلى الله عليه وآله فیمایری النائم و بین یدیه طبق مغطی بمندیل ، فدنوت منه وسلمت علیه فرد علی السلام ، ثم رفع المندیل عن الطبق فاذا فیه رطب فجعل یاکل منه فدنوت منه فقلت : یارسول اللّه ناولنی رطبة فناولنی رطبة واحدة فاکلتها ثم قلت : یارسول اللّه ناولنی اخری فناولنیها فاکلتها فجعلت کلما اکلت واحدة سئلته اخری ، حتی اعطانی ثمان رطبات فاکلتها ثم طلبت منه اخری ، فقال لی حسبك ، قال : فانتبهت من منامی فلما کان من الغد دخلت علی جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وبین یدیه طبق مغطی بمندیل کانه الذی رایته فی المنام بین یدی رسول اللّه صلى الله عليه وآله فسلمت علیه فرد علی السلام ؛ ثم کشف عن الطبق فاذا فیه رطب فجعل یاکل فعجبت لذلك ، و قلت : جعلت فداك ناولنی رطبة فناولنی فاکلتها حتی اعطانی ثمان رطبات فاکلتها ، ثم طلبت منه اخری فقال لی : حسبك لوزادك جدی لزدتك ، ثم قلت له : جعلت فداك فاخبرته الخبر فتبسم عارفا بماکان .

رؤیافیها معجزة للامام ابیعبداللّه عليه السلام

عن العیاشی فی تفسیره عن محمّد بن الولید البجلی عن عباس بن هلال عن ابی الحسن عليه السلام ، قال: ذکر ان مسلم مولی جعفر بن محمد عليه السلام سندی وان جعفر عليه السلام قال له: ارجو ان یکون قد وفقت الاسم وانه علم القرآن فی النوم فاصبح وقد علمه قال محمد بن الولید کان من اولاد السند .

رؤیافیها فضیلة لابیعبداللّه (ع) و ذکر لحسن حال زید بن علی علیه السلام

عن ابن شهر آشوب فی مناقبه مرسلا عن معتب قال: قرع باب مولای الصادق عليه السلام فخرجت فاذا زید بن علی عليه السلام فقال الصادق عليه السلام لجلسائه : ادخلوا هذا البیت وردوا الباب

ولا يتكلم منكم احد، فلما دخل قام اليه فاعتنقا وجلسا طويلا يتشاوران ثم علا الكلام بينهما، فقال: زيد دع ذا عنك يا جعفر، فوالله لئن لم تمد يدك ابايعك فهذه يدي فبايعني لا اعينك ولا اكلفك ما لا تطيق، فقد تركت الجهاد واجلدت الى الخفض وارخيت الستر ، واحتويت على مال المشرق و المغرب ؟ فقال الصادق عليه السلام: رحمك الله يا عم يغفر الله لك يا عم و زيد يسمعه و يقول موعدنا الصبح اليس الصبح بقريب و مضى فتكلم الناس في ذلك فقال مه لا تقولوا لعمي زيد الا خيرا رحم الله عمي فلو ظهر لوفي فلما كان في السحر قرع الباب ففتحت له الباب فدخل يتشهق و يبكي ، ويقول : ارحمني يا جعفر رحمك الله ارض عني يا جعفر ! رضي الله عنك ، اغفر لي يا جعفر غفر الله لك ، فقال الصادق عليه السلام غفر الله لك ورحمك ورضي عنك ، فما الخبر يا عم ؟ قال نمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله داخلا علي ، وعن يمينه الحسن وعن يساره الحسين عليهما السلام و فاطمة خلفه و علي عليه السلام امامه وبيده حربة تلتهب التهابا كانها نار ، وهو يقول : يا زيد آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله في جعفر والله لئن لم يرحمك ويغفر لك ويرضى عنك لاطعنك بهذه الحربة فلاضعنها بين كتفيك ، ثم لاخرجها من صدرك، فانتبهت فزعا مرعوبا فصرت اليك فارحمني يرحمك الله فقال عليه السلام رضي الله عنك وغفر الله لك اوصيني فانك مقتول مصلوب محرق بالنار، فوصى زيد بعياله واولاده وقضاء الدين عنه .

رؤيا عجيبة فيها معجزة للواقف على الحقايق ابيعبدالله الصادق عليه السلام

وعنه عن ابيعبدالله محمد بن احمد الديلمي البصري عن محمد بن ابي كثير البصري قال: كنت لا اختم صلوتي ولا استفتحها الا بلعنهما ، فرايت في منامي طايرا معه تورا من الجوهر (١) فيه شيء احمر شبه الخلوق (٢) فنزل الى البيت المحيط برسول الله صلى الله عليه وآله ثم اخرج شخصين من الضريح فاخلقهما بذلك الخلوق، في عوارضهما ثم ردهما الى الضريح وعاد مرتفعا فسئلت من حولي [من هذا الطائر] (٣) وما هذا الخلوق؟ فقال: هذا ملك يجيء في كل جمعة

---

(١) التور: اناء صغير.

(٢) الخلوق : طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة .

(٣) ما بين المعقفتين انما هو في نسخة المناقب دون الاصل .

يخلقهما فازعجني مارأيت فاصبحت لاتطيب نفسي بلعنهما فدخلت على الصادق عليه السلام فلما رآني ضحك وقال : رايت الطاير؟ فقلت : نعم ياسيدي فقال (ع) اقرء: **انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله** (١) فاذ ارايت شيئا تكره فاقرأها والله ماهو ملك موكل بهما الاكرامهما بل هو ملك موكل بمشارق الارض و مغاربها اذا قتل قتيلا ظلما اخذ من دمه فطوقها به في رقابهما لانهما سبب كل ظلم مذ كانا .

منام فيها معجزة لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام

الصدوق في العيون عن محمد بن علي ما جيلويه ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ؛ قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول : لما حبس الرشيد موسى بن جعفر (ع) جن عليه الليل فخاف ناحية هرون ان يقتله ؛ فجدد موسى عليه السلام ظهوره فاستقبل بوجهه القبلة و صلى لله اربع ركعات ،ثم دعا بهذه الدعوات فقال :ياسيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يامخلص الشجر من [بين](٢) رمل وطين ، و يامخلص اللبن من بين فرث و دم ، و يا مخلص الولد من بين مشيمة و رحم ، ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر؛ ويامخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء ، خلصني من يدي هرون ،قال فلما دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود في منامه ؛ و بيده سيف قد سله فوقف على رأس هرون ، وهو يقول : ياهرون اطلق عن موسى بن جعفر عليه السلام والا ضربت علاوتك (٣) بسيفي هذا ، فخاف هرون من هيبته ثم دعى الحاجب فقال له : اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر عليه السلام ،قال:فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن ، فقال:من ذا فقال ان الخليفة يدعوا موسى بن جعفر، عليه السلام فاخرجه من سجنك،فاطلق عنه فصاح السجان ياموسى ان الخليفة يدعوك، فقام موسى عليه السلام مذعوراً فزعا ، ويقول : لايدعوني في جوف [هذا] الليل الا لشر يريده بي فخرج باكيا حزينا مغموماً آيساً من حيوته فجاء الى هرون وهو يرتعد فرائصه، فقال : سلام على هرون فرد عليه السلام ثم قال له هرون

(١) المجادلة ؛ الاية ١١ .

(٢) ما بين المعقفتين في الموضعين انما هو في نسخة العيون دون الاصل .

(٣) العلاوة بالكسر : اعلى الرأس والعنق .

الرشيد : ناشدتك بالله هل دعوت في جوف الليل بدعواة ؟ فقال نعم قال : وما هن قال جددت طهوراً وصليت لله عز وجل اربع ركعات ، ورفعت طرفي الى السماء وقلت: ياسيدي خلصني من يدي هرون وشره وذكر له ما كان من دعائه عليه السلام فقال هرون : قد استجاب الله دعوتك ، ياحاجب اطلق عن هذا ، ثم دعى بخلع فخلع عليه ثلاثا وحمله على فرسه و اكرمه وسيره نديماً لنفسه ثم قال : هات الكلمات فعلمه قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار، ويكون معه فصار موسى بن جعفر، عليه السلام كريماً شريفاً عند هارون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه ، حتى سلمه الى السندي بن شاهك لعنه الله و قتله بالسم .

رؤيا فيها معجزة باهرة لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما الصلوة و السلام

الشيخ الجليل هرون بن موسى التلعكبري في كتاب مجموع الدعوات كما في البحار عن ابي علي بن همام عن الحسن بن محمد بن جمهور القمي قال : رايت في سنة ست وسبعين ومأتين وهي السنة التي تقلد فيها علي بن محمد بن موسى بن الفرات وزارة المقتدر احمد بن ربيعة الديناري الكاتب ؛ وقد اعتلت يده العلة الخبيثة وعظم امرها، حتى راحت واسودت اشارت يزيد المتطبب بقطعها ، ولم يشك احد ممن راه في تلفه ، فراى في منامه مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له : يا امير المؤمنين ما تستوهب لي يدي؟ فقال عليه السلام : انا مشغول عنك ولكن امض الى موسى بن جعفر ، فانه يستوهبها لك فاصبح فقال : ايتوني بمحمل ووطئوا تحتي واحملوني الى مقابر قريش ففعلوا به ذلك ، بعد ان غسلوه و طيبوه وطرحوا عليه ثوباً وحملوه الى قبر موسى بن جعفر عليه السلام ، فلاذ به و دعا واخذ من تربته ، وطلا به يده الى الكتف وشدها فلما كان من الغد حلها وقد سقط كل لحم وجلد عليها حتى بقيت عظاماً و عروقاً و اعصابا مشبكة ، و انقطعت الرايحة وبلغ خبره الوزير فحمل اليه حتى نظر اليه ، ثم عولج فرجع الى الديوان وكتب بها كما كان ، ففيه يقول صالح الديلمي :

و موسى قد شفى الكف من الكاتب اذا زارا

ورواه في البحار عن الصهرشتي في قبس المصباح ، عن ابي الحسن احمد بن محمد بن موسى بن جندي عن ابي علي محمد بن همام مثله .

رؤيا فيها معجزة للامام الهمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام و فيها معالجة طبية

الشيخ الصدوق في العيون عن ابي حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي ، عن ابيمحمد عبدالله بن عبدالرحمن المعروف بالصفواني ، قال : خرجت قافلة من خراسان الى كرمان ، فقطع اللصوص عليهم الطريق ، واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال، فبقي في ايديهم مدة يعذبونه ليشتري منهم نفسه واقاموه في الثلج وملأوا فاه من ذلك الثلج فشدوه فرحمته امرئة من نسائهم، فاطلقته فهرب فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر علي بن موسى الرضا عليهما السلام وانه بنيسابور ، فراى مايرى النائم كان قائلا يقول: ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد ورد خراسان ، فاسئله عن علتك ليعلمك دواء تنتفع به ؟ قال : فرايت كاني قصدته فشكوت اليه ما كنت وقعت اليه واخبرته بعلتي فقال لي خذ من الكمون والسعتر (١) والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا ، فانك تعافى ؛ فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما راى في منامه و لا اعتد به حتى ورد باب نيسابور فقيل له: ان علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد، فوقع في نفسه ان يقصده ويصف له امره ليصف له ما ينتفع به من الدواء فقصده الى رباط سعد ، فدخل عليه فقال له: ياابن رسول الله كان من امري كيت وكيت وقد انفسد على فمي ولساني حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمني دواء انتفع به ، فقال عليه السلام :اعلمك اذهب واستعمل ما وصفت لك في منامك فقال له الرجل ياابن رسول الله ان رايت ان تعده علي فقال عليه السلام : خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا ، فانك تعافى ، قال الرجل ، فاستعملت ما وصفه لي فعوفيت .

قال ابوحامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي : سمعت اباحمد عبد الله بن عبدالرحمن المعروف بالصفواني ، يقول : رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية .

رؤيا فيها ذكر معجزة لسيد الانس والجان علي بن موسى عليهما آلاف السلام

وفيه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن

(١) الكمون : نبات له حب منه بري ومنه بستاني ويقال له بالفارسية «زيره» والسعتر نبات طيب الرائحة يخلف بذراً دون بذر الريحان يقال له بالفارسية «مرزه» .

هاشم عن محمد بن عيسى عن ابى حبيب النباجى (١) انه قال : رايت رسول الله (ص) فى المنام ، وقدوا فى النباج ، ونزل فى المسجد الذى ينزل الحاج فى كل سنة وكانى مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ؛ ووجدت عنده طبقا من خوص (٢) نخل المدينة فيه تمر صيحانى فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فنا ولنى وعددته ، فكانت ثمانية عشر تمرة ، فتأولت ان اعيش بعدد كل تمرسنة ، فلما كان بعد عشرين يوماً كنت فى ارض فغمر بين (٣) يدى الزراعة ؛ حتى جائنى من اخبرنى بقدوم ابى الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المجلس ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس فى الموضع الذى كنت فيه رايت النبى صلى الله عليه وآله ، وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحانى ، فسلمت عليه فرد علىّ السلام واستدنانى فناولنى قبضة من ذلك التمر فعددته ؛ فاذا عدده مثل ذلك العدد الذى ناولنى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له : زدنى منه يابن رسول الله ، فقال لى : لوزادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك ، قال الصدوق : للصادق عليه السلام دلالة تشبه هذه الدلالة وقد ذكرتها فى الدلائل ، قلت : هى التى قدمناها .

منامان صادقان فى حكاية غريبة فيها فضيلة عظيمة للروضة المقدسة الرضوية

وفيه حدثنا ابوالفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطى النيشابورى قال : كنت فى خدمة الامير ابى نصر بن ابى على الصغانى صاحب الجيش وكان محسنا الى فصحبته الى صغانيان (٤) وكان اصحابه يحسد وننى على ميله الىّ واكرامه لى ، فسلم الى فى بعض الاوقات كيساً فيه ثلثة آلاف درهم بختمه ، وامرنى ان اسلمه فى خزانته ، فخرجت من عنده وجلست فى المكان الذى كان يجلس فيه الحاجب ووضعت الكيس عندى ، و جعلت احدث الناس فى شغل لى ، فسرق ذلك الكيس و لم اشعر به ، و كان للامير ابى النصر غلام يقال له : خطلخ تاش ، و كان حاضرا فلما نظرت لم ارالكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا خبرا ، و قالوا لى : ماوضعت ههنا شيئا ، فماوضعت هذا الا

---

(١) النباج بالنون ثم الموحدة ككتاب : قرية بالبادية .
(٢) الخوص : ورق النخل .
(٣) من غمره الماء : علاه وغطاه .
(٤) صغانيان : مدينة بماوراء النهر . والنسبة صغانى وصاغانى .

افتعالا(١) وکنت عارفا بحسدهم لی فکرهت علی تعریف الامیر ابی نصر الصغانی ذلك ؛ خشیة ان یتهمنی وبقیت متفکراً لاادری من اخذ الکیس ، وکان ابی اذا وقع له امر یحزنه فزع الی مشهد الرضا علیه السلام فزاره ودعا الله عزوجل عنده فکان یکفی ویفرج عنه ، فدخلت الی الامیر ابی نصر من الغد فقلت له : ایها الامیر تاذن لی فی الخروج الی طوس فلی بها شغل ؟ فقال لی : وماهو ؟ فقلت : کان لی غلام طوسی فهرب منی وقد فقدت الکیس وانا اتهمه به ، فقال لی : انظر ان لاتفسد حالك عندنا بخیانة ؛ فقلت : اعوذ بالله من ذلك ، فقال : ومن یضمن لی الکیس ان تأخرت ؟ فقلت : ان لم اعد بعد اربعین یوماً فمنزلی و ملکی بین یدیك ، اکتب الی ابی الحسن الخزاعی بالقبض علی جمیع اسبابی بطوس ، فاذن لی ، فخرجت و کنت اکتری من منزل الی منزل حتی وافیت المشهد علی ساکنه السلام وزرت و دعوت الله عزوجل عند رأس القبر ان یطلعنی علی موضع الکیس فذهب بی النوم هناك فرایت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام ، یقول لی : قم فقد قضی الله حاجتك ؛ فقمت وجددت الوضوء وصلیت ماشاء الله ودعوت فذهب بی النوم فرأیت رسول الله صلى الله عليه وآله فی المنام فقال لی : الکیس سرقه خطلخ تاش ؛ و دفنه تحت الکانون (٢) فی بیته ، وهو هناك بختم ابی نصر الصغانی ، قال : فانصرفت الی الامیر ابی نصر قبل المیعاد بثلثة ایام ؛ فلما دخلت علیه وقلت له ، قد قضیت حاجتی فقال : الحمد لله فخرجت وغیرت ثیابی وعدت الیه ، فقال این الکیس ؟ فقلت له الکیس مع خطلخ تاش فقال : من این علمت ؟ فقلت : اخبرنی به رسول الله صلى الله عليه وآله فی منامی عند قبر الرضا عليه السلام : قال : فاقشعر بدنه لذلك ؛ وامر باحضار خطلخ تاش ؛ فقال له : این الکیس الذی اخذته من بین یدیه ؟ فانکر وکان من اعز غلمانه علیه ، فامر ان یهدد بالضرب ، فقلت له : ایها الامیر لاتامر بضر به فان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرنی بالموضع الذی وضعه فیه ؛ فقال : واین هو؟ فقلت : هوفی بیته مدفون تحت الکانون بختم الامیر فبعث الی منزله بثقة له وامره بحفر موضع الکـانون ، فتوجه الی منزله وحفرو اخرج الکیس مختوما فوضعه بین یدیه، فلما نظر الامیر الی الکیس بختمه علیه ، قال لی : یابانصر لم

---

(١) الافتعال بمعنی الافتراء .

(٢) الکانون : الموقد والمصطلی .

اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت ؛ وسازيدفى برك واكرامك وتقديمك، ولوعرفتنى يومئذ انك تريد قصد المشهدلحملتك على دابة من دوابى قال ابونصر : فخشيت اولئك الا تراك ان يحقدوا على ما جرى فوقعوا نى فى بلية ؛ فاستاذنت الامير و جئت الى نيشابور ؛ وجلست فى الحانوط ابيع التبن الى وقتى هذا ولاقوة الا بالله .

رؤيا فيها معجزة ظاهرة من الروضة الرضوية

وفيه حدثنا ابوعلى محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذى قال : حدثنا ابو النصر المؤدب النيسابورى قال: اصابتنى علة شديدة ثقل منها لسانى فلم اقدر على الكلام ، فخطر ببالى ان ازور الرضا عليه السلام وادعوالله تعالى عنده، واجعله شفيعى اليه حتى يعافينى من علتى ويطلق لسانى فركبت حمارا وقصدت المشهد وزرت الرضا عليه السلام وقمت عندرأسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت فى الدعاء والتضرع مستشفعا بصاحب هذاالقبر الى الله الفرج ان يعافينى من علتى ، ويحل عقدة لسانى ؛ فذهبت فى النوم فى سجودى ،فرايت فى المنام كان القبر قدانفرج وخرج منه رجل كهل آدم شديد الادمة فدنا منى فقال يا باالنصر قل : لا اله الاالله ، قال : فاومات اليه كيف اقول ذلك و لسانى منغلق ؟ قال : فصاح على الصيحة وقال : تنكر بالله قدرة ؟! قل ، لااله الاالله قال : فانطلق لسانى : فقلت : لااله الاالله ورجعت الى منزلى راجلا ، وكنت اقول : لااله الاالله ، وانطلق لسانى ، و لم ينغلق بعد ذلك .

رؤيا فيها كرامة باهرة عن تلك الروضة المقدسة

وفيه حدثنا ابونصراحمد بن الحسين النصبى ، ومارايت انصب منه ، و بلغ من نصبه انه كان يقول : اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلوة على آله،قال: سمعت ابابكر الحمامى الفرافى سكة حرب (١) وكان من اصحاب الحديث ، يقول اودعنى بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها ، فلما اتى على ذلك مدة؛ جائنى صاحب الوديعة فطالبنى بها فلم اعرف موضعها فتحيرت واتهمنى صاحب الوديعة ؛ فخرجت من بيتى مغموما متحيرا ورأيت جماعة من الناس يتوجهون الى مشهد الرضا عليه السلام فخرجت معهم الى المشهد ، وزرت ودعوت الله عزوجل ان يبين لى موضع الوديعة ، فرايت هناك فيما

(١) قيل انه من شوارع نيشابور .

يرى النائم ، كان آت اتانى فقال لى : دفنت الوديعة موضع كذاوكذافرجعت الى صاحب الوديعة فارشدته الى ذلك الموضع الذى رايته فى المنام ، وانا غير مصدق بما رايت ، فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان ، فحفره واستخرج منه الوديعة بختم صاحبها، فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ، ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه الصلوة والتحية والسلام .

رؤيافيهافضيلة لزيارة الرضا(ع)

وفيه حدثنا ابوعلى محمدبن احمدبن على النصرى المعدل قال : راى رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له : يارسول الله من ازور من اولادك ؟ فقال عليه السلام : ان من اولادى من اتانى مسموما ، وان من اولادى من اتانى مقتولا قال : فقلت له: فمن ازور منهم يارسول الله مع تشتت مشاهدهم اوقال: اما كنهم؟ قال من هو اقرب منك يعنى بالمجاورة وهومدفون بارض الغربة ، قال : فقلت : يارسول الله تعنى الرضا عليه السلام ؟ فقال صلى الله عليه وآله : قل : صلى الله عليه قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه ثلثا

رؤياصادقة فيها كيفية عمل ينكشف به الحق ومعجزة له (ع)

عن القطب الراوندى فى الخرايج ، قال : روى عن الحسن بن على الوشا قال: كنا عندرجل بمرو وكان معنا رجل واقفى فقلت له: اتق الله قد كنت مثلك وقد نور الله قلبى، فصم الاربعاء والخميس والجمعة ، واغتسل وصل ركعتين يريك فى منامك ماتستدل به على هذا الامر، فرجعت الى البيت وقدسبقنى كتاب ابى الحسن عليه السلام يامرنى فيه: ان ادعو الى هذا الامر ذلك الرجل، فانطلقت اليه واخبرته وقلت: الحمدلله واستخيره مائة مرة، وقلت له : انى وجدت كتاب ابى الحسن عليه السلام قدسبقنى الى الدار ان اقول لك ما كنا فيه ، وانى لارجو ان ينور الله قلبك فافعل ماقلت لك: من الصوم والدعا، فاتانى يوم السبت فى السحر، فقال لى: اشهد انه الامام المفترض الطاعة ، فقلت: وكيف ذاك ؟ قال : اتانى البارحة فى المنام، فقال: ياابراهيم لترجعن الى الحق، وزعم انه لم يطلع عليه الاالله تعالى.

رؤيافيها معجزة للامام ابى الحسن الرضا (ع)

حسين بن حمدان الحصينى فى هدايته باسناده عن على بن جعفر قال :

كان المامون حمله يعنى الرضا عليه السلام على طريق الاهواز ، فلما صار بالشوش (١) تلقيه الشيعة وكان على بن اسباط قد سار بهدايا و الطاف ليلقيه (٢) بها ، فقطعت الطريق على القافلة ، واخذكل ماكان معه وكان ذامال ودينار عريضة وكان قد طولب ان يشترى نفسه منهم ، فمافعل فضربوه حتى انتشرت نواجذه وانيابه واضراسه ، ثم تركه اهل القافلة وقال : مامصيبتى بفمى باعظم مما حملته الى سيدى ، ثم رقد من شدة وجعه فراى فى منامه سيدنا الرضا عليه السلام ،وهو يقول :له :لاتحزن فان هداياك والطافك تراها عندنا بطوس اذا وردتها، واما قولك مامصيبتى بفمى فاول مدينة تدخلها فاطلب السعد المسحوق فاحش به فاك ؛ فان الله تعالى يرد به عليك نواجذك و انيابك و اضراسك ،فانتبه مسرورا فقال :الحمدلله حق مارايت ومايكون ، وحمل نفسه ومشى حتى دخل فى اول مدينة ، والتمس السعد بها ، فاخذه وحشى به فاه فرد الله عليه نواجذه ؛ وجميع اسنانه حتى لقى سيدنا الرضا عليه السلام ، فلما دخل قال له : ياعلى قد وجدت ماقلنا لك فى السعد حقا ، فادخل الى تلك الخزانة فوجد جميع ماكان معه لم يفقد منه شىء ، فاخذ ماكان له ، وترك الهدايا والالطاف «الخبر» .

ورواه الحافظ البرسى فى مشارقه مع اختلاف فى بعض الالفاظ .

رؤيا فيها معجزة للامام الهمام علي بن موسى عليه السلام

السيد الفاضل شمس الدين محمد بن بديع الرضوى من رؤساء خدام الروضة المقدسة الرضوية صاحب كتاب حبل المتين الذى ياتى الاشارة اليه فى كتاب وسيلة الرضوان ،على مانقله عنه بعض المعاصرين فى وقايع سنة سبع ومائة بعد الالف ، عن الصالح المولى محمد باقر بن محمد شريف الحكيم : انه قد حدث فى رجل والدى سلعة (٣) بمقدار البطيخ ومنعته عن لبس الخف ، وعجز بها عن المشى وكانت معالجتها متوقفة على شقها وفيه خطر عظيم ، فوقع فى خاطره : ان علاجها منحصر فى اعجاز من الائمة (ع) فراى ليلة فى المنام الامام على بن موسى الرضا عليه السلام ، فقال عليه السلام له :

(١) وفى بعض النسخ «بطوس» مكان «بشوش» .

(٢) وفى بعض النسخ «ليوافيه» بدل «ليلقيه» .

(٣) السلعة :خراج فى البدن اوزيادة فيه كالغدة بين الجلد واللحم .

شفاء هذا المرض منسوب الينـا ارجع فيه الى جدى المظلوم سيد الشهداء عليه السلام ، فانتبه فرحاً وعزم على السفر فلما بلغ الطرق وهو على مرحلة من الطوس بات فيه ، فلما اصبح لم ير من الجرح اثرا ، كانه لم يكن فيه ، وكان كذلك الى ان مات .

منام آخر فيه كرامة باهرة له (ع)

وفيه عن جماعة كثيرة من الخدام والمجاورين : ان فى سنة خمس ومائة بعد الالف راى رجل اعمى من اهل اردبيل يسمى كلبعلى فى ليلة الجمعة فى المنام ، ان قيل له : اذهب الى طوس فان علاج عينك فيه ، فانتبه وذهب اليه وراى فى تاسع ذى الحجة الامام على بن موسى الرضا عليه السلام فى المنام ؛ وانه مسح بيده الشريفة عينه ، و دعا وكان معه احد عشر نفرا امّنوا دعـائه ، فانتبه وقد ذهب عماه ، والحكاية طويلة مشهورة نظمها الشعراء .

منام آخر من هذا الباب

و فيـه عن الصالح المعتمد المولى محمّد معصوم اليزدى المجاور فـى المشهد الرضوى ؛ انه عرض له حمى الـدق فى غاية الشدة ؛ ويئس عن العلاج فراى يوماً فى المنام ان رجلا نورانيا روحانيا يقول له : لم لاتمسح بدنك مما فى الحجرة الفلانية فى المحبرة (١) فقلت وفى ايهـا ؟ فحضر تنى فى الحـال حجرة منقشة فانتبهت غافلا عمارايت لشدة الحرارة ، والـم المرض و كنت اشتكى منـه فقالت أمى الصالحة : يا ولدى لاتيأس من رحمة الله و لطفه ، ولم مامسحت بدنك فى هذه المدة من غبار الضريح ؛ قلت : واين هو ؟ ولم لاتاتينى به وتخلصنى من الالم ؟ فاتت بمحبرة فيها الغبار فاخذته ومسحت به بدنى ، ورقدت فلما انتبهت لم يكن من المرض اثر .

رؤيـا فيها معجزة عجيبة له عليه السلام

و فيه عن المولى المذكور عن بعض الفضلاء من اهل اصفهان انه قال : عزمت فى شبابى مع والدى واهلى على زيارة الرضا عليه السلام و جاورنا قبره مدة ، فلما حان وقت الفراق وكانت لناجارية حدثت فى حدقة احدى عينيها بياض منعها عن الابصار فاتت الى الحرم الشريف و سئلت منـه عليه السلام الشفا و وضعت رأسها بجنب الشباك ،

---

(١) المحبرة : الدواة .

فغلبها النوم فرأى الامام عليه السلام فيه فوضع سبابته الشريفة على حدقتها ، فلما بلغ الى نصفها وقفت سيدتها عليها ، وقالت : قومى فما هذا مكان الرقود ، فلما انتبهت رات انه قد ذهب من النصف الذى مسحه (ع) مرضه وكانت تبصر به والنصف الاخر بحاله فتاسفت الجارية و مولا تها ؛ والظاهر ان الحكمة اظهار كمال القدرة .

منامان صادقان فيهما كرامة ظاهرة له عليه السلام

وفيه عن الحكيم حسنا وكان من خدام الحرم فى الروضة الرضوية ، و صاحب شغل آخر فى دار النظارة يسمى با لفارسية (شربت دار) فقال : كنت نائماً فى دار الحفاظ فى نوبتى فرأيت باب الحرم قد انفتح بنفسه والامام ابو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام قد خرج ، و قال لى : قم وقل يشتعلوا فوق المنارة مشعلة ، فان جماعة من زوار البحرين قصدوا زيارتى فتاهوا عن الطريق فى سمت الطرق و يمطر عليهم الثلج فلعلهم لايهلكون ، و اذهب الى ميرزا شاه تقى المتولى وقل له : ان يشتعل مشاعل و يخرج مع جماعة ويطلبهم ويدخلهم فى البلد فانتبهت و قلت لرئيس الحرس مارايت ، فتعجب و اخرجت معه من الحضرة الشريفة فرأينا السماء تمطر ثلجاً عظيماً ، فامر صاحب المشاعل ان يصعد بمشعلة فوق المنارة و ذهبت معه ومع جماعة من الخدام الى بيت المتولى ، و قصصنا عليه مارأيت ، فخرج مع جماعة و مشاعل و قصدنا نحو الطرق ، فلمـا قربنا منه رأينا جماعة من اهل البحرين ، فاتينا بهم الى بيت المتولى و سئلنا عن حالهم ؟ فقالوا : عزمنا على الزيارة فلحقنا فى هذه الليلة ثلج عظيم فضللنا عن الطر يق و كلما طلبناه لم نجده الى ان فترت ايدينا وار جلنا من شدة البرد ، فعزمنا على الموت ،ونزلنا عن الدواب وجمعنا فى موضع وطرحنا فرشنا على انفسنا ، وكان الثلج يمطر علينافبكينا وتضرعنا وكان بيننا رجل صالح من طلاب العلم فغلبه النوم ، فرأى الامام اباالحسن الرضا عليه السلام فى المنام ، فقال له: قوموا فقدا مرت ان يجعلوا المشعل فوق المنا رة ، فاقصد وا نحو المشعل تصادفو ا المتولى فانتبه و قص علينـا رؤياه فقمنـا فرأينا ضوء المشعل فسرنا اليه قليلا فوجدنا كم فى الطريق .

منام فيه معجزة للامام ابى الحسن الرضا عليه السلام

و فيه عن المولى عبدالرزاق المشهدى عن الصالح الحاج محمد باقر صهر العالم

الحاج محمد يوسف الذى كان مدرساً فى شيراز قال : كنت فى الهند قريباً من اربعين سنة ، و جمعت اموالا كثيرة و كنت ناوياً لزيارة الرضا عليه السلام ، فبكيت لها ونمت فرأيته عليه السلام فى النوم ، فقال ياحاج محمد باقر زرنى فانك بعد مازرتنى تموت فى ليلة الجمعة فى التاريخ الفلانى ، و نسيه الراوى وتدفن فى تلك الليلة ؛ قال : فكان كما قال عليه السلام ، توفى فى التاريخ المذكور ، وكان نقل لى وللشيخ احمد الحر رؤياه واشتغلنا بكفنه ودفنه فى ليلة الجمعة فى الموضع المعروف بقتلگاه .

منام و كرامة باهرة منه عليه السلام

وفيه عنه قال كنت مشغولا بتلاوة القرآن فى المحراب الواقع فى قدام الشباك فى الروضة المطهرة الرضوية ، فاتانى رجل من اهل استراباد باكياً ، فسئلت عن سببه فقال : رايت الامام عليه السلام فى النوم فقال لى: تعال الى المشهد المقدس و اسكن فيه ، والان اتانى اصحابى و يريدون ان يذهبوا بى وانا فى دار مير دوستمحمد ، فقلت : ان كان كذلك فاسئل منه عليه السلام ان يلزمك هنا فدعا ثم وضع راسه على القرآن و مات ، فاخرجه الخدام ولم يدفنوه الى ثلثة ايام ، خوفا من كونه من سكتة ، ثم دفنوه بعد التبين .

منام صادق فيه معجزة له عليه السلام

وفيه عنه قال : كان لامى قلادة من ذهب فسرقتها جارية لها ، فلما يئسوا عنها بعد التفحص اتت الى الزيارة فى الحرم ، وسئلها عن الامام (ع) ؟ فقال لها فى النوم : سرقتها جاريتك ، ودفنتها فى البيت الفلانى بالعلامة الفلانية ، فكان الامر كما قال عليه الصلوة والسلام .

منام صادق هايل فيه بشارة منه (ع)

وفيه عن مير معين الدين اشرف من صلحاء خدام الروضة الرضوية ، قال : رايت فى المنام فى دار الحفاظ اى فى بيت الحراس انى خرجت من الروضة لتجديد الوضوء ، فلما اتيت عند صفة مير على شير ، رايت جماعة كثيرة دخلوا فى الصحن المقدس ، يقدمهم شخص نورانى صبيح الوجه عظيم الشان ، و بيد جماعة من خلفه المعاول ، فلما توسطوا الصحن قال لهم : انبشوا هذا القبر واخرجوا هذا الخبيث ، واشار الى قبر خاص ، فلما شرعوا

فى النبش سئلت عن شخص من هذا الامير ؟ فقال : اميرالمؤمنين عليه السلام فبينا نحن كذلك اذخرج الامام الثامن عليه السلام من الروضة واتى اليه عليه السلام ؛ فسلم عليه فرده ، فقال : ياجداه اسئلك ان تعفو عنه وتهبنى تقصيره ؟ فقال عليه السلام : تعلم ان هذا الفاسق الفاجر كان يشرب الخمر ، فقال : نعم لكنه اوصى عند وفاته ان يدفن فى جوارى فنرجو منك العفو عنه ، فقال : وهبتك جرائمه ؛ ثم مضى عليه السلام فانتبهت خائفا وايقظت بعض الخدام ، واتيت معه الى الموضع المذكور ، فرايت قبراجديدا قدطرح منه بعض ترابه فسئلته عن صاحبه فقال : لرجل من الاتراك دفن فيه بالامس .

رؤيا صادقة فيها معجزة له عليه السلام

وفيه عن الشيخ محمد رفيع من سدنة(١) تلك الروضة العلية ؛ عن شمس الدين محمد البهارى من قرى طوس ، قال : رأيت الرضا عليه السلام فى المنام فقال لى : ياشمس الدين هذا الذى واقف قدامنا زائرنا ، وقد نفدت نفقته للمراجعة اعطه اثنى عشر ديناراً ، فلما انتبهت ايقظت زوجتى واخذت منها المبلغ ؛ وقصدت طوس فلما وصلت البلد رايت بابه مغلقا ؛ فصبرت حتى فتح فدخلت فى الروضة المقدسة ، وانتظرت الرجل الى طلوع الشمس ، فلم يظهر منه اثر فاتيت الى الصحن وقصدت سوق الصباغين ، فلما وصلت بازآء السلسلة المعلقة رايت الرجل فعلمت عليه ، ودخلت معه الروضة ، فلما فرغ من زيارته وصلوته اتيته فقلت : انت من اهل توى سركان واسمك محمد واتيت الى الزيارة وتريد الرجوع ؟ وذكرت له تمام العلامات التى ذكرها الامام عليه السلام فقال : نعم فقلت له : ان الامام عليه السلام قدبعث اليك بنفقة ثم وضعت الدراهم بين يديه ، فتغير وتوجه الى المرقد المطهر ، وقال : لاافارقك ابداً ، وكان فيه الى ثمانية اشهر و كلما دخلت البلد زايراً اراه ، ثم توفى رحمه الله .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه عنه عن جماعة من الثقات ان فى ايام كان الآمير زاخليل الرضوى مستحفظ البلد ، راى الفاضل آقا محمد مجصص البلد الرضوى فى المنام ، انه دخل الروضة الرضوية فراى الامام عليه السلام جالساً قدام الشباك ، فلما رآه قال له : مافى جيبك ؟ وكان

(١) سدنة جمع سادن مثل كفرة و كافر الخادم والحاجب .

فيه بروات فاتى بها اليه عليه السلام فاخذها منه ، ثم اخرجمنها براة فشقها وقال لاتحل بعد ذلك على قرية الاميرزا باقر شيئا قال فانتبهت وانا فى غاية من الفزع ، واوقدت السراج واخذت الملفوفة التى كانت فيها البروات ؛ فرايت واحدة منها مشقوقة ، فلما تاملتها رايتها البراة التى كانت على الاميرزا باقر بن الاميرزا مقل ، وكان من سدنة الروضة المطهرة ، فلما اصبحت عرضت مارايته فى المنام واليقظة على حضرة شهريار الملكى فماحال بعد ذلك على قريته شيئا الى ان مات .

خمسة منامات متواصلات فيها معجزات باهرات

وفيه عن السيد النجيب الاميرسيد محمد الموسوى من خدام الروضة المطهرة الرضوية،وكان يترددغالباًالى زيارةائمةالعراق(ع)،قال: قال لى سيدصالح فى بلدالكاظم: هنيئا لك فانك من خدام عتبة سلطان الخراسان؛ وببركته اصلح الله امور دينى ودنياى فانى كنت اطلب العلم فى بعض مدارس بحرين وانا فى شدة من الفقر والعسر ، فخرجت يوما من المدرسةفرايتجارية وضيئة قدخرجت من الحمام الذى كان فى تجاه المدرسة فوقع حبها فى قلبى ، ولم اعرف انها بنت الشيخ ناصر اللؤلؤى ، ولم يكن فى البحرين اغنى منه ، فلما اشتد حبها و منعنى من البحث والمطالعة رايت جماعة قصدوا زيارة الرضا عليه السلام فقلت : انعلاج دائى عنده عليه السلام فصاحبتهم وتشرفت بزيارته فى اول شهر الصيام ، ولما كان فى الليل رايته عليه السلام فى المنام و قال لى : انك فى هذا الشهر ضيفنا وبعده نبعثك الى بلدك مع قضاء حاجتك ، فلما تم الشهر ودعته وخرجت من الروضة، فلما توسطت الخيابان السفلى ،سمعت شخصاًينادينى باسمى فاتيته ، فقال : رايت الان الامام عليه السلام فى النوم ، فقال : انى اوصل اليك طلبك الفلانى الذى يئست منه بشرطان تعطى فرساً وعشرة دنانير من تصادفه فى خروجك من بيتك بعد النوم على بابك،وهذا ماامرنى به فاخذته منه ، فلمااتيت الطرق رايت تاجراً قدحصر فيه لسدالطريق،وقد تحير فى امره فراى الامام عليه السلام فى تلك الليلة فى النوم،فقال له : ان تبذل منافع الخمسمائة دينار الفلانية للسيد البحرينى الذى ياتيك غدا بالهيئة و اللباس الفلانية ابلغك الى بلدك صحيحا سالما ، و اشفعك يوم القيمة ، فاتى الى وصاحبته الى اصفهان واعطانى مائةدينار ، فاخذت بعض حوائج التزويج وذهبت الى بحرين ، ونزلت بمدرستى التى

كنت فيها فلما كان اليوم الاخر دخل على الشيخ ناصر مع خدمه و حشمه و وقع على قدمي ليقبله ، فامتنعت منه ، فقال : كيف لا اقبل يديك ورجليك وببركتك دخلت فيمن يشفعهم الرضا(ع) فانى رايت البارحة فى المنام فقال لي : ان ترجو شفاعتي فاذهب غدا الى المدرسة الفلانية فى الحجرة الفلانية ففيها سيد من اهل هذا البلد ، قد رجع من زيارتي فزوجه بنتك ، فقد طلبها منى فانى اشفعك فى يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ، فزوجني بنته ، ثم رايت الامام(ع) فى النوم فقال لى : اذهب الى النجف فلما اتيته و جاورته سنة قال لى جاور سنة فى كربلا ، وسنة اخرى فى بلد الكاظم (ع) ثم اعمل بما اقول لك ، وانا الان منتظر لامره الشريف .

منامان صادقان وفيهما كرامة لسلطان الخراسان عليه السلام

و فيـه ان فى سنة الف وماة و ثلثين سلط الخبيث اسدالابد الى من الافاغنة على هرات وقراه ، ثم عزم على تسخير المشهد الرضوى وحاصره خمسة وثلثين يوماً ثم انهزم ؛ وقدراى رجل فى المنام مولانا الرضا (ع) ، فقال : اذهب الى هذا الملعون و قل له تنح عن هذا البلد ، والا يعذب جميع عسكرك وعلامة العذاب ان يورم وجوههم وايدى اكثرهم ، وكان الامر كذلك ، وقد اخذ منهم اسير فحكى انهم عزموا على الرجوع بعد الغدلان الملعون راى فى المنام كانه يصعد على الدرج التى وضعها على القلعة ، فاتى الامام ابوالحسن الرضا (ع) وضرب بالدرج على راسه وخرج دماغه ودماغ اكثر عسكره من انوفهم ، واظن ان اكثرهم راوا هذه الرؤيا ، وشاع المرض بينهم و هلك منهم جمع كثير ، وراى فى الليلة الاخرى ان ثعبانا حمل عليهم ففغر فاه واراد ان يبلعهم ، و انتبه وقد استولى الجبن على جميعهم وانهزموا والقدور على اثافيها (١) .

رؤيا فيها معجزة باهرة له عليه السلام

و فيه عن كربلائى مؤمن ، قال : صاحبنى فى طريق زيارة الرضا (ع) رجل اعمى ، وكنت اتعهد عشائه كل ليلة الى ان دخلنا طوس و نزلنا بخان ، ولما كان

(١) الاثافى جمع الاثفية بالضم والكسر وهى الحجارة التى تنصب ويجعل القدر عليها .

وقت العشاء تفحصت منه فلم نجده فعلمت انه لم ينزل فيه ولما كان وقت السحر رايت كانى دخلت الصحن و فى جانب النهر عندالشباك شخص عظيم جالس ورجلان و اقفان قدامه ، فسمعت صوتا من الروضة ان احداً يقول : اشفنى يامولاى ، فقال(ع) لاحد هما : خذ قطرات من هذا الماء و اصببها فى عينه ، فانتبهت و كان وقت السحر فاغتسلت و دخلت الحرم فرايت الاعمى مبصراً ، فتأملت فاذا هو صاحبنا فاتيت بى الى الخان وسئلته عن كيفية الشفاء ، فقال : زرته (ع) وقت السحر فلما و صلت الى سمت الراس سئلت منه الشفاء ؛ و ما احسست الاقطرات ماء صبت فى عينى ، فتنورت فظهر انه كان فى وقت رايته فى النوم .

منام صادق مثلها

وفيه ان فى يوم السبت السابع والعشرين من شهر جمادى الاولى سنه اثنين وثلثين بعد المائة و الالف ، كان رجلا من اهل مجده من قرى ترشيز ، اسمه خواجه بختيار مزمنا مشلولا ؛ راى فى النوم ان شخصا قال له : اذهب الى المشهد المقدس فان ا لرضا عليه السلام يشفيك ،فلما انتبه اتى مع القافلة الى المشهد فحملوه وادخلوه فى الروضة المطهرة ووضعوه عند باب الذهب فوقع نفسه على العتبة وبكى ، قال : فسمعت صوتا يقول : قم فلما قمت لم يكن فى مرض اصلا .

منام آخر مثلها

وفيه ان فى يوم السبت سادس جمادى الاخرى من سنة ثلثين بعد المائة و الالف كانت الروضة مختصة بالنساء ، و فيهم نجيبة جا رية اعمى من اهل ما يان من قرى قوهپايه ، وقد اعميت قبل ذلك بسنة لوجع عرض بعينها و كانت مخطوبة لابن عمها و بعد العمى انصرف عنها ، فتالمت من ذلك كثيرا ورأت فى المنام ان شخصا عليه ثياب بيض يقول لها تعالى الى البلد فانى اشفيك، فلما انتبهت زارت، قالت : وظهر لى الشخص المذكور فى سمت الرأس ، فقال لى قد شفيتك فافتحى عينيك ففتحتها وهما منورتان .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه ان فى سنة ١١٣٢ كانت امرئة من اهل سبزوار عميا الجدرى عرضتها وهى بنت سبع سنين ، وكانت كذلك عشرين سنة ، فرأت فى المنام ان شابا عليه ثياب خضر يقول لها :

اذهبى الى المشهد لتنور عيناك ، فزارت ولما دخلت الحرم ، وكان فى الثلثا عشرين من الرجب احست بيد تمسح عينها ففتحتها فرات الشباك وغيره ورجعت الى وطنها مبصرة .

منام صادق فيه معجزة له عليه السلام

وفيه عن الآميرزا ابى الحسن صاحب النسق فى امور الروضة المطهرة ان والده راى فى النوم الائمة الاثنى عشر جالسين فى اطراف الحوض الذى فى الصحن ، وكان فى الروضة رجل اعمى يطوف حول المرقد ، فقال امير المؤمنين عليه السلام للرضا عليه السلام لم لاتعالج الاعمى فاشار اليه بيده وكانت مبلولة ، فلما اصبحت سمعت انه شفى اعمى فسئلت عن كيفيته فقال : احسست بقطرة ماء قطرت فى عينى فابصرت .

منام مخوف عجيب فيه معجزة له وبشارة

وفيه عن والده انه راى فى النوم امير المؤمنين عليه السلام انه قد جاء مع جماعة بيدهم المعاول ليحفروا قبرا قريب بيت السقاية ، فلما ضربوا المعول على حجر القبر حضر الامام ابوالحسن الرضا عليه السلام فقال لامير المؤمنين عليه السلام انه قد التجأ الى فاعف عنه فعفى عنه ، فلما اصبحت اتيت الموضع فرايت اثر المعول على الحجر وقد دفن فيه رجل فى اليوم السابق .

منام صادق فيه كرامة له عليه السلام

وفيه عن ثقة انه عرض لأحد الخدام الروضة المطهرة افلاس وفقر مدقع (١) فنوى المسافرة الى الهند، فلما خرج من البلد راى بعد العشاء فى النوم كانه فى الروضة يريد ان يزور الامام عليه السلام وانه عليه السلام قال له : استدبرت قبرى وتسافرت الى الهند فقال ياسيدى انت تعلم انه ما بقى لى شىء، فقال :يصل اليك من خاصتى خمسة عشر تومانا فى كل سنة فاصرفها فى معيشتك فرجع ووصل اليه المبلغ بعد ايام قليلة .

حكاية طريفة عجيبة فيها رؤيا صادقة ومعجزة ظاهرة له عليه السلام

وفيه عن الثقة المعتمد المؤتمن آغا محمد التاجر مما كتبه بخطه بالفارسية بعبارات رايقة انيقة ما حاصلها يقول نورالدين محمد قال : لما كنت فى البندر المسمى بريك مشغولا بتجهيز سفر البحر والسير الى بندر كنك احد البنادر المعمورة، حدثنى جماعة كثيرة

(١) المدقع : الشديد .

عن رجل ثقة معتمد من اهل كيلان ، و كان يتردد فى البلاد للتجارة قال : دخلت مرة فى سفرى الهند و بقيت فى البنكالة قريبا من ستة اشهر و كان بجنب حجرتى التى كانت فى الخان حجرة كان فيها رجل غريب ، و كان فى تمام اوقاته متحيرا مستغيثا باكيا مهموما متفكرا لا يفتر عن حزنه ساعة ، فلما رايت كثرة بكائه وعويله و خروجه عن العادة ، عزمت على استكشاف حاله ، فانست به بلسان ذلق و كلام لين ، فوجدته ضعيفا نحيفا قد تحللت قواه ، ودق عظمه ورق جلده فسئلته عن طول حزنه ودوام بكائه وهمومه؟ فابى فالححت عليه فقال : جمعت فى اثنى عشرة سنة قبل ذلك اموالا و امتعة نفيسة وحملتها فى السفينة مع جماعة عازماً على التجارة فلما توسطنا البحر والسفينة تجرى بريح طيبة ومضى علينا عشرون يوماً ، اذ أتتنا ريح عاصف وبلاء مبرم فانكسرت السفينة وغرقت الاموال والنفوس ؛ وتعلقت بلوح من الواحها و الريح تلعب به يمينا و شمالا الى ان وقع بصرى على جزيرة فسكن خاطرى ، وقرت عينى و الموج يلطمنى لطمة ، بعد لطمة ، الى ان طرحنى فى الساحل فسجدت لله تعالى شكرا ؛ ورايت جزيرة مونقة معشوبة منزهة خالية عن جنس البشر ، فبقيت فيها مدة اعتلف من كلائها فى اليوم ، وابيت على الاشجار خوفا من السباع الضارية ومضى على كذلك سنة ، فاتفق انى كنت يوما مشغولا بالوضوء على عين ماء فرايت فيه عكس صورة امرئة ؛ فرفعت راسى فاذا على بعض اغصان الشجرة امرئة حسناء غراء فرعاء (١) لم ار مثلها وكانت عريانة فلما رأت انى انظر اليها ادلت شعرها على جسدها وتسترت به عنى ، وقالت : ايها الناظر الى ما يحرم عليك اما تستحيى من الله تعالى ورسوله ؟ فاستحييت من كلامها وطرقت براسى واقسمت عليها بالله تعالى ، وقلت : انت من البشر او من الملائكة او من الجن فقالت : من البشر والان قريب من ثلث سنين اعيش فى هذه الجزيرة ، ابى كان رجل من اهل ايران فعزم الرحيل الى هند ، ولما بلغنا قبة البحر انكسرت سفينتنا و وقعت انا فى هذه الجزيرة ، و لما علمت بحالها حكيت لها قصتى وقلت لو خطبك احد ترغبين فيه فسكتت وعلمت برضاها ، فحولت وجهى حتى نزلت من الشجرة ؛ فعقدت عليها و كنت اتمتع بها وافرح بها فرزقنى الله تعالى هذين الغلامين اللذين تراهما ، فكنت اطيب خاطرى تارة بمصاحبتها واتسلى

---

(١) الفرعاء مونث الافرع : الذى كثر شعره

مرة بوجودهما والاشتغال بهما ، وكذلك المرئة وكانت عاقلة وكنا نعيش في الجزيرة كذلك الى ان بلغ احدهما تسع سنين ، والاخر ثمانية ، ولما كنا عراة وعلى ابداننا شعور طوال قبيحة المنظر قلت يوماً لها : ليته كان لنا قطعة لباس نستر بها عوراتنا و نخرج بها عن هذه الفضيحة : فتعجب الولدان وقالا هل بغير هذا الوضع والمكان وضع آخر و مكان و طريقة اخرى ، فقالت امهما : نعم ان لله تعالى بلادا و رجالا كثيرة و ما كولات و مشروبات لاتحصى ، ولكنا عزمنا المسافرة وركبنا السفينة فكسرتها الرياح العاصفة وطرحتنا بوسيلة لوح منها في هذه الجزيرة فقالا لم لاترجعون الى او طانكم المالوفة ؟ فقالت : لايمكن العبور من هذه البحر الزخار بلا سفينة مستعدة ،فقالا : نحن نصنع السفينة فلما راتهما عازمين اشارت الى شجرة كبيرة كانت في ساحل البحر، وقالت : لوقدرتما على نحت وسطها لعل الله تعالى بعنايته يرحمنا ويوصلنا الى مكان نستر به عوراتنا ، فلما سمع الغلامان مقالة امهما ، عمدا الى جبل كان قريباً منا ، و اخذا بعض الاحجار التي كانت رؤسها محددة ، وشرعا في نحت الشجرة وحرما على نفسهما الطعام و الشراب والنوم ، ولم يفترا عن العمل في مدة ستة اشهر الى ان صار وسط الشجرة خاليا كهيئة الزوارق ،وكان يسع اثنى عشر نفرا يقعدون فيه فلما رايناها كذلك شكرنا الله تعالى على هذه النعمة ، و اهداء الغلامين على هذا العمل و طاعتهما لنا و امهما كانت في غاية السرور و الفرح ، و الحث على اتمامها و ترتيبها لما بلغ بها الوحشة والم العرى ، وفقد المحل والماوى النهاية ، ثم عمدوا الى حمل العنبر من سفح جبل (١) قريب كان في حوالي الجزيرة وكان في غاية الارتفاع .وكان في خلف الجبل غيضة (٢) اشجارها قرنفل ، وكان النحل ياكلون في فصل الربيع من ازهارها ، وبادون الى قلة الجبل فيجتمع بسببها فيها عسل كثير؛ ثم ياتي المطر فيغسله و يجريه الى البحر فيشربه الحيتان ، و من شمعه يحصل العنبر الاشهب فان في وقت الجريان من الجبل يبقى شيئا فشيئا في سفح الجبل ، وباشراق الشمس على تلك الشموع تتفرق في تمام تلك الصحراء و كنا نأتي منه في كل يوم

(١) سفح الجبل: اصله واسفله .
(٢) الغيضة : الاجمة وبالفارسية «بيشه . جنكل» .

أمنان الى ان جمع مائة أمنان فصنعنا منه في الز ورق حوضاً ، و صنعنا منه ظروفاً ، وحملنا الماء منها الى الحوض حتى ملاء منه ، ثم جمعنا لطعامنا من الاصول المعروفة بچيني ، و كان كثيرا في الجزيرة ثم صنعنا من لحاء الاشجار (۱) حبالا وثيقا و شددنا بها رأس الزورق ، و ربطناه براسها الا خرى على شجرة عظيمة ، ثم انتظرنا ايام مد البحر وزيادة مائه الى ان بلغ وقته ، و وقع الزورق فوق الماء فحمدنا الله تعالى و جلسنا فيه ، فلم يتحرك من مكانه فتاملنا فاذا براس الجبل مشدود علـى الشجرة و نسينا ان نفكه ، فاراد احد الغلامين ان ينزل فنزلت امهما قبلهما و فكت الحبل و اخذ الموج الحبل من يدها ، و اذهب بالزورق الى وسط البحر فاخذت المرأة في البكاء والنحيب والصياح والعويل والحركة من طرف الى طرف ، فلما بعدنا منها صعدت شجرة تنظر الينا و تبكي وتتحسر ، فلما غبنا طرحت نفسها منها والغلامان لما يئسا منها شرعا في البكاء و الانين و القلق والاضطراب ، الى ان وصلنا قبة البحر خافا من نفسهما فسكتا فلما مضى علينا سبعة ايام وصلنا الى الساحل ؛ و لما كنا عراة صبرنا حتى اظلم الليل فعلوت علـى مرتفع ، فرايت سواد بلد وضوء نار فذهبت اليه مهتديا بعلامة النار ؛ فلما وصلت اليه رايت بابا عاليا فدققت الباب و كانت الدار لـرجل تاجر من رؤساء اليهود ، فخرج فاعطيته قليلا من العنبر الاشهب واخذت منه اثوابا و فرشا ورجعت في الليل الى ولدي وسترنا عوراتنا ، فلما اصبحنا دخلت البلد واخذت هذه الحجرة في هذا الخان ، و جئت بولدي و صيرت من الفرش جوالق حملت بها في الليل العنبر و الچيني من الزورق الى الحجرة ، و بعت منها على التدريج و اشتريت متاع البيت و صرت في زي التجار ، والان قريب سنة انا في الهم والبكاء و القلق من فراق العاجزة الضعيفة المهجورة ، و كذلك الاولاد فلما بلغ كلامه هذا المقام عرضتني رقة فبكيت معه ساعة ، ثم قلت له : لاراد لقضاء الله وتدبيره ولامغير لمقاديره و حكمه ؛ ولكنني اظن انك لوزرت الامام الثامن ابـا الحسن الرضا عليه السلام و شكوت اليه مادهاك (۲) من هذه المصيبة ، وعرضت عليه قصتك وقصة زوجتك لاجاب

(۱) اللحاء : قشر الشجر .

(۲) دهى فلاناً : اصابه بداهية .

مسئولك، وكشف ضرك ونفس همك، فانه لم يلجىء اليه احد الا اصلح حاله ولم يستعن به ضعيف الا اعانه ولم يستغث اليه مضطر الا اغاثه، فانه ابو الايتام وملجا الانام وذخيرة المفلسين وكهف المظلومين، فلما سمع كلامي اثر في قلبه و وقع في روعه (١) فعاهد الله تعالى مخلصا في هذا المجلس ان يصنع قند يلا من الذهب الخالص و يمشي راجلا الى زيارته عليه السلام ويشكو اليه ضره وفاقته، ويطلب منه الاجتماع مع زوجته، ثم قام وطلب الذهب من يومه وصنع القنديل وركب السفينة وقطع الفيافي (٢) والقفار، الى ان بلغ الى مرحلة من المشهد الرضوي، ورای المتولي في تلك الليلة الامام عليه السلام في المنام، و قال له : غدا يدخل علينا زائرلنا فاستقبله، فلما اصبح خرج مستقبلا مع جميع ارباب المناصب في الحضرة الرضوية وادخلوه في البلد معززا مكرما، وادخلوا القنديل في الروضة و علقوه في محله، فلما استقر به الدار خرج من هيئة المسافر و اغتسل ودخل الروضة المنورة وتقبل تلك العتبة الشريفة و اشتغل بالزيارة والدعاء الى ان مضى برهة من الليل واخرجوا الخدام غيره من الزائرين وسدوا الابواب ومضوا لشانهم فلما اختص به الحرم، ورای نفسه فريدا سكت ساعة ثم اشتغل بالتضرع و البكاء و الاستغاثة بالامام عليه السلام، وسئل عنه الوصول الى زوجته والحفيه الى ان بقي ثلث الليل، وقداعيى من كثرة الالحاح و الدعاء، فسجد فغلبه النوم فسمع ها تفا يقول له : قم فلما قام من السجدة رای الامام الهمام اباالحسن الرضا عليه السلام واقفا ؛ فقال له : قم فقد اوتيت بزوجتك و هي الآن واقفة خلف الروضة، فاذهب اليها، فقلت : فديتك نفسي ان الابواب مسدودة فقال عليه السلام : الذي اتى بها من ذاك المكان البعيد الى هنا يتمكن من فتح الابواب المغلقة، فخرج وكلما مر بباب انفتح، الى ان بلغ خلف الروضة فرای زوجته على الهيئة التي خلفها في الجزيرة متحيرة خائفة، فلما رأت بعلها تعلقت به فقال لها : من بلغك الى هذا المقام ؟ فقالت كنت في شاطىء البحر جالسة متفكرة و قد اصاب عيني رمد شديد، والم موجع من شدة البكاء أتاوّه من شدته، فاذا بشاب قد اضاء بنور وجهه جميع البر والبحر في هذا الليل المظلم فاخذ بيدي، وقال : غمضي عينيك فغمضتها

(١) الروع : سواد القلب.

(٢) الفيافي جمع الفيفاء كصحراء لفظاً ومعناً.

وفتحتها بعد زمان ، فرأيت نفسي في هذا المكان فذهب بها الى الحجرة عند ولديه ؛ وجاوروا بعد ذلك في ذاك المكان الشريف الى ان توفوا .

منام صادق عجيب فيه معجزة له عليه السلام

وفيه عن الحاج ابي الحسن المتقدم ، عن ثقة عمن حدثه من الثقات ان رجلا مسكينا يسمى عنايت كان في المشهد الرضوي ؛ وكان لايسئل عن احد وقدياتي عليه اليومان وثالثة ولايقدر على ما يسدبه خلته (١) فيصبر على طول الطوى فزار الامام عليه السلام يوما و شكى اليه ما اصابه من الم الجوع ، و تضرع اليه فعرضه النعاس فراى مولانا الرضا عليه السلام فقال له : ياعنايت اذهب الى محل البست من الخيا بان السفلى ، و فيه رجل قد بسط بساطا فيه اشياء متفرقة فاشتر منه الحجر الذي على بساطه باربعة عشر غاز ، وهي تزيد على درهم بقليل ، وقد اوصيت الى مير بقال الذي عنه البست ان يعطيك الثمن فاذا اشتريته اذهب به الى بيتك واعمل عليه فانه يخرج من وسطه قطعة لعل ، ثم اذهب به الى هند فانه يحصل لك منه ذهب كثير فقال : يامولاي اني لااعرف صنعة الحكاكي فقال : قد علمنا كها فلما انتبه عمل بما امره عليه السلام فكان كما قال عليه السلام ، و رجع من الهند غنيا

منام صادق فيه معجزة عجيبة له عليه السلام

وفيه ان في شهر شوال من سنة اربع بعد المائة والالف عزم محمد الافغان لتسخير المشهد الرضوي ، واتى من الهرات وحاصر البلد شهرين ، وظهر من الامام عليه السلام في هذه المدة معاجز غريبة ، منها : ماحدثني به محمد صفي ابن جلال الدين مسعود من اهل تربت ، وكان في اسرهم عشرين يوما ، وخدا بخش بن بخشي من اهل لنكر قرية من قرى جام ، وكان في اسرهم شهرين دخلا في البلد يوم الخامس عشر من ذي الحجة من باب نوغان : قالا : كنا عند الاميرزا معين الخافي كاتب الخبيث محمد ، فاتى برجل قلند رقد احرقت يداه فسئلوه عن سببه ؟ فقال : رأيت الرضا عليه السلام في النوم وقال لي : قل لمحمد ان يتنح عن البلد مايريد منه ؟ ورايت نارا وقعت على يدي فشرعت في الاحراق فانتبهت من الخوف فرايتهما محروقتين كما ترون .

(١) الخلة : الحاجة والفقر . والطوى : الجوع .

منام آخر مثله

و فيه عن العالم الجليل شيخ الاسلام فى المشهد الرضوى المولى محمد مؤمن ؛ قال : و مما رايته من معاجز الرضا عليه السلام انه اتى الى خراسان رجل من اتباع السلطان يلقب بيوز باشى اى الرئيس على مائة رجل لاجل بعض الخدمات ، فمرضه فلج و كان يحمله خدامه الى سطح الروضة المنورة ، فلما كان فى ليلة جمعة ومضى من الليل نصفه و كان الرجل فى مكانه من السطح ، بعد مازار الامام عليه السلام مشغولا بالانين والشكوى ، اذ صاح صيحة عظيمة وقام من مكانه سريعا وقصد الروضة ،ومشى اليها على هيئة الاصحاء ، و كان ينادى بلسان التركى متضرعا قائلا شفا شفا ، وبعد مافرغ من الاقوال والافعال ، واعمال الزيارة والصلوة امر بدنانير فأتى بها ونثرها على المرقد المطهر ، ثم سئلته عن كيفية شفائة ؟ قال : غلبنى النوم فى اثناء الانين ، فرأيت شخصا نورانيا خرج من الحرم المحترم و بيده عصى ، فقصدنى و قام على رأسى وقال : قم فقلت : كيف اقوم و انا مزمن سنين عديدة ؟ فقال : قم بحول الله رب العالمين و قوته ، فانتبهت فرايت نفسى صحيحة سالمة .

منام فيه موعظة و بشارة لمن يدفن في جواره عليه السلام

المعاصر المذكور عن كتاب عيون الذكاء انه كان اخوان احدهما من طلاب العلم والاخر من اتباع السلطان فقصد العالم زيارة الرضا عليه السلام واتى الى دار اخيه ليودعه فلم يره فيها ، فودع اهله ورجع وخرج الى خراسان ولما عاد اخوه الى بيته واطلع على القضية ركب فرسه ولحق به وودعه ، فلما عزم على الرجوع فكر فى نفسه وقال : اخى يريد الزيارة فلم احرم نفسى عنها ، فاشتاق اليها و صاحب اخاه و ذهبا مع ساير الزوار ، و لما اعتادت نفسه بالظلم والسباب و ايذاء خلق الله لم يملك نفسه فى هذا السفر فكان يؤذى الزوار بلسانه ؛ ويظلمهم ويسبهم فكانوا يشكون الى اخيه المؤمن فيعظه و ينصحه فلم ينجعه النصح ، و لم ينزجر عن عمله فكان المؤمن مستحييا دائما عنهم ، و مطرقا رأسه عندهم من سوء صنيع اخيه ، الى ان مرض الظالم و توفى قبل الوصول الى المشهد المقدس ؛ وفرح الزوار من موته ، وغسله اخوه وحمله على فرسه ، واتى به اليه وطاف بجنازته حول المرقد ، و دفنه فى جوار قبره المطهر ، فلما

كان في الليل رأى في النوم، كانه زار الامام عليه السلام وخرج فراى حديقة بجنب الصحن المقدس فدخل فيها فوجدها في غاية الصفاء والضياء، ذات انهار و اشجار وثمار، و ابنية عالية و فيها خدم كثيرة واقفون، و شخص عظيم عزيز مقتدر جالس في تلك الدار، وعن يمينه وشماله صفوف كثيرة من الخدام، فتفكر المؤمن في تلك الاوضاع، و انها لمن هي؟ واذا بالشخص الجالس قدقام واتى اليه ووقع على رجليه، فتفرس المؤمن فيه واذا هو اخوه الميت المدفون بالامس، فقال: ياالخا انت من اتباع الظلام كيف بلغت هذا المقام؟ فقال: كلما ترى من النعم فهو من بركاتك، وساحكى لك من اول امرى انى لما احتضرت اشتد عليّ النزع، و لما وضعتنى في الجنازة و حملتنى على الفرس صارت الجنازة وفرسى نارا، واتانى شخصان في غاية الخشونة و قبح المنظر وبيدهما حربة من النار يعذباننى، وكلما استغثت بك وبالزوار لم ينفعنى ذلك، وكنت معذبا دائما في كل ليلة في النار، الى ان دخلنا المشهد فلما وصلنا الى الصحن المقدس تنحى عنى الشخصان، وصارت الجنازة خشبة والفرس فرسا ولم يبق اثر من النار فوضعوا جنازتى وذهبوا و الشخصان واقفان تجاهى عن بعيد فتغيرت حالى وكلما اقول لكم خلصونى من هذين لم يترتب عليه فائدة، فلما اتيتم في العصر لحمل جنازتى الى الروضة رأيت شيخا نورانيا واقفا في الحرم قريب مولانا الرضا عليه السلام وهو عليه السلام جالس على الصندوق المطهراو قريب منه، فسلمت عليه فحول وجهه المبارك، فقال لى الشيخ: التمس منه أن يعفو عنك فالتمست منه عليه السلام فلم ينفع ولم يجبنى فلما قربت من الشيخ في الطواف الاخر، قال لى ايضا: التمس منه فالتمست منه العفو فلم يجبنى، وحول وجهه عنى فلما كان في المرة الثالثة قال الشيخ: التمس منه واقسمه بحق جده، و الا فاذا خرجوا بك فانت معذب بما رايت فقلت: اقسمت عليك بحق جدك ان تتجاوز عن جرائمى فانى من زوارك ولا طاقة لى بالعذاب، فتوجه عليه السلام الى الشيخ وقال: لا يدعون لنا وجها للشفاعة و تناول باصبعه قرطاساً واعطانى فلما اردت الخروج من الروضة نادى من كان في قد امى: هذا عتيق الرضا عليه السلام فاتى بى الى هذه الحديقة و لم اروجه الشخصين و انا منعم بما ترى وكل ذلك م[illegible] في مقام الاخوة اذلو لم تاتنى بهذا المكان كنت معذ بالى يوم القيمة، فانتبه [illegible]ؤمن

مسروراً بشفقة الائمة علیهم السلام .

رؤیافیها معجزة لابی‌جعفر الثانی (ع)وفیهاذکر لامرمهم

القطب الراوندی عن ابی هاشم ، قال جاء رجل الی محمدبن علی بن موسی علیه السلام وقال : یابن رسول‌الله اِن‌ابی قدمات وکان له مال ولست اقف‌علی مالـه ، ولی عیال‌کثیر وانامن‌مو الیکم‌فاغننی،فقال علیه السلام :اذاصلیت‌العشاء الاخرة فصل علی‌محمدو آل‌محمد فان اباك یاتیك فی‌النوم ویخبرك بامر المال ، ففعل الرجل ذلك فرای اباه فی‌النوم ، فقال : یابنیّ مالی فی‌موضع کذا فخذه وامض‌الی‌ابن رسول‌الله علیه السلام واخبره انی‌دللتك علی‌المال فذهب الرجل واخذ المال واخبر الامام علیه السلام بامر المال ، فقال : الحمدلله الذی اکرمك واصطفیك .

وعن‌ابن‌شهر آشوب فی‌مناقبه عن الحسن‌بن علی : ان‌رجلاجاء الی‌التقی علیه السلام و قال له : ادر کنی یابن رسول‌الله فان ابی قدمات فجأة وکان‌له الف دینار ولست‌اصل الیه ولی عیال کثیر ، فقال : اذاصلیت العتمة فصل علی محمد و آل محمد مائة مرة لیخبرك به ؛ قال:فلمافرغ‌الرجل من‌ذلك رای‌اباه یشیرالیه بالمال ، واتی‌اباجعفر علیه السلام فقال : الحمدلله الذی اکرمك واصطفیك .

وفی‌روایة ابن سباط وهواذ ذاك خماسی الاانه لم‌یدر بموت والده ، قلت : یعنی لم‌یصل الیه خبرفوته ظاهراً والافقد تولی تجهیزه .

رؤیاء اخری فیها معجزة لابی جعفر محمدبن علی الثانی الجواد علیهماالسلام

الحسین‌بن حمدان‌الحصینی‌فی کتاب الهدایة عن موسی‌بن‌القاسم‌قال : شاجرنی رجل من‌اصحابنا ونحن بمکة ،یقال‌له : اسمعیل فی‌ابی الحسن الرضا علیه السلام ، فقال‌لی : هل‌کان یجب علی‌ابی الحسن الرضا علیه السلام ان‌یدعوالمامون‌الی‌الله وطاعته ؟ فلم‌ادرماذا اجیبه ؟ فانصرفت‌وآویت الی‌فراشی فرایت محمدبن علی علیه السلام فی‌نومی ، فقلت‌له‌جعلت فداك ان‌اسمعیل یسئلنی هل‌کان یجب علی ابیك الرضا علیه السلام ان یدعو المامون الی‌الله وطاعته فلم‌ادر ماجیبه؟ فقال : انمایدعوالامام‌من مثلك ومثل‌اصحابك ممن‌لایتقیهم ؟ فانتبهت وحفظت الجواب من‌ابیجعفر علیه السلام وخرجت الی‌الطواف، فلقینی اسمعیل‌فقلت

له : ماقاللی ابو جعفر علیه السلام : فکاننی لقمته حجرا ، فلماکان من قابل اتیت المدینة فدخلت علی ابیجعفر علیه السلام وهویصلی فاجلسنی ، ووقف الخادم فلما فرغ من صلوته قال ایه یاموسی! ماالذی قال لك اسمعیل بمکة فی العام الاول حیث شاجرك فی ابی الرضا علیه السلام ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : فما کانت رؤیاك ؟ قلت: رایتك یاسیدی فی نومی فشکوت الیك قول اسمعیل فقلت لی: قل له : انما یجب علی الامام ان یدعوالی الله وطاعته مثلك ومثل اصحابك ممن لایتقیه ؟ قلت : کذاوالله یاسیدی قلت لی : فی منامی فخصمت اسمعیل به ، قال : ان قلت لك فیمنامك فانا اعدته الساعة علیك فقلت : ای والله ان هذا لهو الحق المبین .

رؤیاغریبة فیها معجزة للهادی (ع) و اثبات ایمان ابی طالب علیه السلام

وفی الکتاب المذکور عن علی بن عبدالله الحسینی ، قال : رکبنا مع سیدنا ابی الحسن علیه السلام الی دار المتوکل فی یوم السلام ، فسلم سیدنا ابوالحسن علیه السلام واراد ان ینهض فقال له المتوکل اجلس یاابا الحسن انی ارید ان اسئلك فقال : سل فقال له : مافی الاخرة غیر الجنة والنار یحلون به الناس ؟ فقال ابوالحسن علیه السلام مایعلمه الاالله ، فقال له : فمن علم الله اسئلك ؟ فقال له : ومن علم الله اخبرك ؛ قال : یا باالحسن مارواه الناس ان اباطالب یوقف اذا حوسب الخلایق بین الجنة والنار ، وفی رجلیه نعلان من نار یغلی منهما دماغه لایدخل الجنة لکفره ، ولا یدخل النار لکفالته رسول الله صلی الله علیه وآله وصده قریشا عنه وایسر علی یده حتی ظهر امره ، قال له ابوالحسن علیه السلام : ویحك لووضع ایمان ابی طالب فی کفة ووضع ایمان الخلایق فی الکفة الاخری لرجح ایمان ابی طالب علی ایمانهم جمیعاً ، قال له المتوکل: ومتی کان مؤمنا ؟ قال له : دع مالم تعلم واسمع مالایرده المسلمون جمیعاً ولایکذبون ؛ اعلم: ان رسول الله صلی الله علیه وآله حج حجة الوداع فنزل بالابطح بعد فتح مکة فلماجن علیه اللیل اتی القبور قبور بنی هاشم وقد ذکر اباه وامه وعمه اباطالب ، فداخله حزن عظیم علیهم ورقة ، فاوحی الله الیه ان الجنة محرمة علی من أشرك بی ، وانی اعطیك یامحمد مالم اعطه احد اغیرك فادع اباك و امك و عمك فانهم یجیبونك، و یخرجون احیاء لم یمسهم عذابی لکرامتك علیّ ، فادعهم الی الایمان و

الى رسالتك والى موالاة اخيك علي والاوصياء منه الى يوم القيمة ، فيجيبونك ويؤمنون بك فاجيب لك كل ماسئلت واجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يامحمد ، فرجع النبى صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له : قم يا باالحسن فقد اعطاني ربى في هذه الليلة مالم يعطه احدا من خلقه في ابى وامى وابيك عمى ، وحدثه بما اوحى الله وخاطبه به وأخذ بيده وصار الى قبورهم ، ودعاهم الى الايمان بالله وبه وبآله عليه السلام والاقرار بولاية امير المؤمنين عليه السلام والاوصياء منه فآمنوا بالله وبرسوله وبامير المؤمنين والاوصياء منه واحداً بعد واحد الى يوم القيمة ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: عودوا الى الله ربكم والى الجنة فقد جعلكم الله ملوكها ، فعادوا الى قبورهم فكان والله امير المؤمنين عليه السلام يحج عن ابيه وامه وعن أب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى مضى ووصى الحسن والحسين عليهما السلام بمثل ذلك ، وكل امام منا يفعل ذلك الى ان يظهر الله امره ، فقال له المتوكل : قد سمعت هذا الحديث وسمعت ان اباطالب فى ضحضاح من نار (١) فتقدر يا با الحسن ان تريني اباطالب بصفته حتى اقول له و يقول لى فقال ابوالحسن عليه السلام ان الله سيريك اباطالب فى منامك الليلة وتقول له ويقول لك ، قال له المتوكل سننظر صدق ماتقول فان كان حقا صدقتك فى كل ماتقول ، قال له ابوالحسن عليه السلام : ما اقول لك الاحقا ولاتسمع منى الاصدقا ، قال له المتوكل اليس فى هذه الليلة فى منامى قال له بلى ، قال فلما أقبل الليل قال المتوكل : اريد ان لاارى اباطالب الليلة فى منامى فاقتل علي بن محمد بادعائه الغيب وكذبه فما ذا اصنع ؟ فما لى الا ان اشرب الخمر و آتى الذكور من الرجال و الحرام من النساء فلعل اباطالب لاياتيني ، ففعل ذلك كله فبات فى جنابات ، فرآى ابا طالب فى النوم فقال له : ياعم حدثنى كيف كان ايمانك بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله بعد موتك ؟ فقال ماحدثك به ابنى علي بن محمد فى يوم كذا وكذا ، فقال : يا عم تشرحه لى ؟ فقال له ابوطالب : فان لم أشرحه لك تقتل عليا والله قاتلك ، فحدثه فأصبح فاخر ابوالحسن عليه السلام ثلثا لايطلبه ولايسئله ؟ فحدث ابوالحسن عليه السلام بما رآه المتوكل فى منامه ، وما فعله من القبايح لئلا يرى اباطالب فى نومه ، فلما

(١) قال ابن الاثير فى النهاية فى حديث ذكر فيه حال ابى طالب : وفى رواية انه فى ضحضاح من نار يغلى منه دماغه : الضحضاح فى الاصل مارق من الماء على وجه الارض مايبلغ الكعبين فاستعاره للنار .

كان بعد ثلث أحضره فقال له : ياباالحسن قد حل لى دمك ؛ قال له : ولم ؟ قال : فى ادعائك الغيب وكذبك على الله اليس قلت : انى ارى اباطالب فى منامى فى تلك الليلة فاقول له ويقول لى ؟ فتطهرت وتصدقت وصليت لكى ارى اباطالب فى منامى ، فاسئله فلم اره فى ليلتى ، وعملت هذه الاعمال الصالحة فى الليلة الثانية والثالثة ، فلم اره فقد حل لى قتلك وسفك دمك ، فقال له ابوالحسن عليه السلام يا سبحان الله ويحك ماجرأك على الله ، ويحك سولت لك نفسك اللوامة حتى اتيت الذكور من الغلمان والمحرمات من النساء وشربت الخمر لئلا ترى اباطالب فيمنامك ، فتقتلنى فاتاك ابوطالب ، وقال لك : و قلت له : وقص عليه ماكان بينه وبين ابيطالب فيمنامه ، حتى ما غادر منه حرفا ؛ فاطرق المتوكل ثم قال : كلنا بنو هاشم و سحر كم يا آل ابى طالب دوننا عظيم فنهض ابوالحسن عليه السلام .

رؤيافيها معجزة الامام الهمام ابيمحمد العسكرى عليه آلاف التحية والسلام

ثاقب المناقب عن ابن الفرات ، قال كان ابن عمى اخذ منى عشرة آلاف درهم فكتبت الى ابيمحمد عليه السلام اشكواليه واسئله الدعاء ؛ وقلت فى نفسى لاابالى ان يذهب مالى بعد ان يهلكه الله ، فكتب الىّ ان يوسف عليه السلام شكى ربه السجن فاوحى الله اليه ان اخترت لنفسك ذلك ، حيث قلت : رب السجن احب الى مما يدعوننى ؛ ولو سئلتنى ان اعافيك ، لعافيتك ، ان ابن عمك اراد عليك مالك و هو ميت بعد جمعته ، قال : فرد على ابن عمى مالى فقلت مابدالى فى رده وقد منعنى اياه ، قال رايت ابامحمد عليه السلام فى المنام فقال لى : ان اجلك قد دنى فرد الى ابن عمك ماله .

و رواه ابن شهر آشوب فى مناقبه عن محمد بن موسى قال : شكوت الى ابيمحمد عليه السلام مطال غريم لى ، فكتب عليه السلام الىّ عنقريب يموت ولا يموت حتى يسلم لك مالك عنده فما شعرت الاوقددق على الباب ومعه مالى وجعل يقول اجعلنى فى حل مماطلتك فسئلته عن موجبه فذكر قريباً منه .

رؤيا فيها ايضا معجزة له عليه السلام

وعن ابن شهر آشوب عن الكشى عن الفضل بن الحارث ، قال كنت بسر من راى وقت خروج سيدى ابى الحسن عليه السلام فراينا ابامحمد عليه السلام ماشيا قدشق ثيابه فجعلت

اتعجب من جلالته وما هوله اهل ومن شدة اللون و الادمة و اشفق عليه من التعب ، فلما كانت الليلة رايته عليه السلام فيمنامى فقال عليه السلام : اللون الذى تعجبت منه اختيار من الله تعالى لخلقه يجريه كيف يشاء ؛ وانها تغيرفى الابصار لايقع فيه غير المختبر (١) ولسنا كالناس فنتعب كما يتعبون ؛ فاسئل الله الثبات وتتفكر فى خلق الله فان فيه متسعا واعلم ان كلامنا فى النوم مثل كلامنا فى اليقظة .

رؤيا فيها معجزة لرسول الله صلى الله عليه وآله وذكر آيات تكفي المهمات

قال العالم الفاضل الشيخ ابراهيم الكفعمى فى حاشية مصباحه : ذكر صاحب الدلائل عن ابى الحسن محمد بن على الشريف العلوى رحمه الله ، قال : اصابنى هم وغم شديد ، حتى ضاق صدرى و عيل صبرى (٢) فرأيت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله فى منامى فقال لى ماشانك يا محمد؟ قلت هم وغم توالى على من امور الدنيا ، وقد ذهب مالى وجاهى وكثر مع ذلك عيالى ، واصابنى خلال ذلك خوف من السلطان ، وهو اعظم مابى فقال صلى الله عليه وآله : الا اعلمك شيئا من عزائم القرآن يرد الله عزاسمه بذلك عليك مالك و جاهك ويردبها السلطان عنك، ويزيل همك وغمك ، ويصلح شأن عيالك ؟ فقلت : نعم يارسول الله فقال : اقرء هذه الايات واجوبتها عندكل شدة ، فانه تعالى يجعل لك من امرك مخرجا و يكفيك امر الدنيا والاخرة ، ولايقرئها مهموم الافرج الله همه ، و لامحبوس الاخلص؛ قال : فانتبهت فقرأت الايات بعدصلوتى و اذا برسول السلطان يدعونى اليه ، و قال لى : لقدارعبتنى فيمنامى ، و اظنك دعوت علىّ ، والله مايلحقك منى خوف ثم رد على ما اخذ منى ، و زادنى من ماله ، و بالجملة فقد لقيت ببركتها كل خير .

واما الايات الاولى

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انالله وانا اليه راجعون ،

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة المناقب لكن فى الاصل «المحشر» بدل «المختبر» وهو مصحف .

(٢) عيل صبره : غلب .

و جوابها: اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و اولئك هم المهتدون (١)

الثانية: الذين قال لهم الناس ان الناس قدجمعوا لكم فاخشو هم فزادهم ايماناً فقالوا حسبناالله ونعم الوكيل .

وجوابها: فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذوفضل عظيم (٢) .

الثالثة: و ذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات ان لااله الاانت سبحانك انى كنت من الظالمين .

وجوابها: فاستجبناله ونجيناه من الغم و كذلك ننجى المؤمنين . (٣)

الرابعة: وايوب اذ نادى ربه انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين .

وجوابها: فاستجبنا له و كشفنا مابه من ضر و آتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين (٤) .

الخامسة: وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد .

وجوابها: فوقيه الله سيئات مامكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب (٥) .

السادسة: والذين اذا فعلوافاحشة اوظلموا انفسهم ذكروالله فاستغفروالذنوبهم ومن يغفرالذنوب الاالله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون .

وجوابها: اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيهاونعم اجرالعاملين (٦) .

رؤيا فيها ذكر دعاء مجرب لضعف البصر

وفي مصباح الكفعمي عن المجلد الاول من كتاب التجمل ان انسانا ضعف بصره فراى فى منامه قائلا يقول: قل اعيذ نور بصرى بنور الله الذى لايطفى و امسح بيدك

(١) البقرة : الاية ١٥٢ ـ ١٥٣ .
(٢) آل عمران . الاية ١٦٨ـ ١٦٩ .
(٣) الانبياء . الاية ٨٨ ـ ٨٩ .
(٤) الانبياء . الاية ٨٤ ـ ٨٥ .
(٥) المؤمن . الاية ٤٨ ـ ٤٩ .
(٦) آل عمران . الايه ١٣٠ـ١٣١

على عينك و اتبعها بآية الكرسى ، قال فصح بصره وجرب ذلك فصح فى التجربة .

رؤيا فيها دعاء شريف يعرف بالجامع

الشيخ الطبرسى (ره) فى كتاب كنوز النجاح ، عن ابى احمد بن عبدالسلام بن الحسين الشجرى الكاتب المعروف بقطان المقرى ، قـال : رايت احمد بن عبدالرحمن بن الحسن بن طاهر العلوى الحسينى ، الوالى على المدينة يتضرع ويدعو كثيرا ، ثم ذهبت الى سفر فلم اره مدة مديدة ، فلما رجعت منه رأيته قد نقص تضرعه ودعائه فسئلته عن سبب تنقيصه ؟ فقال كنت ليلة فى حرم النبى صلى الله عليه وآله فى الروضة وهى مابين القبر والمنبر فصليت نافلة الصبح فغلبنى النوم قبل اداء فريضة الصبح، وكان من علقتى التضرع و الدعاء فى هذا الوقت ، فرايت فاطمة الزهراء عليها السلام فى النوم ، وهى تقول لى : ياولدى يابن عبدالرحمن كثرة تضرعك ودعائك قد اقرحت قلبى ، فقلت انكم امرتمونا بالتضرع والانابة ،فقالت : صدقت و لكن اين انت من دعاء الجامع و لم لاتدعوه ؟ فقلت : و ما دعاء الجامع ؟ فقالت (ع) : قل « اللهم قنعنى بما رزقتنى واسترنى وعافنى ابداً ماابقيتنى واغفرلى وارحمنى اذاتوفيتنى ،اللهم لاتتعبنى فى طلب مالم تقدره لى وماقدرت لى فاجعله سهلا يسيراللهم كاف عنى والدى وكل ذى نعمة على اللهم فرغنى لما خلقتنى له ولاتشغلنى بماتكفلت لى به ولاتعذبنى وانا استغفرك ولاتحرمنى واناأسئلك ، اللهم ذلل نفسى لى فى نفسى؛ وعظم شانك فى قلبى، والهمنى طاعتك و العمل بمٰا يرضيك والتجنب لما يسخطك ياارحم الراحمين .

رؤيا فيها دعاء عظيم الشأن علمه مولانا الحجة صاحب الزمان عجل الله فرجه

وفيه دعاء علمه صاحب الزمان عليه السلام فى النوم اباالحسن محمد بن احمد بن ابى الليث رحمه الله تعالى فى شهر بغداد ، فى مقابر قريش وكان ابو الحسن قدهرب الى مقابر قريش والتجأ اليه من خوف القتل فنجى منه ببركة هذا الدعاء، قال ابوالحسن المذكور انه عليه السلام علمنى ان اقول : « اللهم عظم البلاء، برح الخفاء وانقطع الرجاء وانكشف الغطاء وضاقت الارض ومنعت السماء واليك يارب المشتكى وعليك المعول فى الشدة والرخاء اللهم فصل على محمد و آل محمد اولى الامر الذين فرضت علينا طاعتهم فعرفتنا بذلك منزلتهم ففرج عنا بحقهم فرجاً عاجلا قريباً كلمح البصر اوهو اقرب يامحمد يا على اكفيانى فانكما

كافياى و انصراني فانكما ناصراى، يامولاى يـاصاحب الزمان الغوث الغوث ادركنى ادركنى» قال الراوى :انه عليه السلام عند قوله ياصاحب الزمان يشيرالى صدره الشريف .

قلت : لعله عليه السلام ارادان الداعى عندهذالقول يشير اليه ويقصده .

رؤياصادقةلامنام النبى صلى الله عليه و آله وفيهاذكر تعويذشريف

السيد الاجل على بن طاوس رحمه الله فى مهج الدعوات ، عن ابى الحسن على بن محمدبن على بن عبدالصمد التميمى الثقفي عن محمدبن المظفر بن موسى البغدادى عن جعفر بن محمد الموصلى ؛ عن ابى عمرو الدورى عن محمدبن عبد الرحمن القرشى ، عن ابى سعيد عمرو بن سعيدالمؤدب عن الفضل بن عباس عن ابى كرز الموصلى، عن عقيل بن ابى عقيل عن آمنة ام النبى صلى الله عليه وآله انها لما حملت بالنبى صلى الله عليه وآله اتاها آت فى منامها فقال لها: حملت سيدالبرية فسميه محمدا اسمه فى التورية احمد ، وعلقى عليه هذاالكتاب فاستقيظت من منامها وعند راسها قصبة حديدة فيها رق (۱) فيه كتاب اوله : « بسم الله استرعيك ربك واعوذك بالواحد من شر كل حاسد ،قائم اوقاعد و كل خلق رائد فى طرق الموارد لايضروه فى يقظة ولامنام ولافى ظعن ولافى مقام سجيس الليالى (۲) واو اخر الايام يدالله فوق ايديهم وحجاب الله فوق عاديتهم».

رؤيافيهادعاء علمه امير المؤمنين عليه السلام

وفيه وجدت فى آخر كتاب قالبه نصف ثمن الورقة بخط ابن الباقلانى المتكلم النحوى مناما بغيرخطه ، هذا لفظه : حدثنى السيد الاجل الاوحد العالم مؤيدالدين شرف القضاة عبدالملك ادام الله علوه :انه كان مريضا فجاء امير المؤمنين عليه السلام وكانه قد نزل من الهواء فاراد ان يسئله الدعاء لكونه مريضا فلم يسئله وقال له : الشفا ومر يده على ذراعه الايمن ، ثم قال له : قل ثلث مرات يحفظك الله بها «اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، الذين قال لهم الناس ان الناس قدجمعوا الكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله و نعم الوكيل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد اعوذ

(۱) الرق : الصحيفة البيضاء . جلدرقيق يكتب فيه .
(۲) سجيس الليالى والايام: اى أبداً كمافى النهاية .

بالله من الشيطان الرجيم «مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ومايمسك فلامرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم» اذاقلت : الذين قال لهم الناس الاية، قال الله «فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله» واذاقلت : «وافوض امرى الى الله الاية» قال الله: «فوقيهم سيئات مامكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب» واذاقلت : «مايفتح الله الاية» فهذا الايمان التام ، هذا تفسير امير المؤمنين عليه السلام قال السيد (ره) : وقد سقط تفسير تمام الاية .

رؤيا فيها دعاء مجرب للمريض و معجزة للحجة عجل الله تعالى فرجه

الشيخ ابراهيم الكفعمى فى كتاب بلد الامين عن المهدى عليه السلام من كتب هذا الدعاء فى اناء جديد بتربة الحسين عليه السلام وغسله وشربه شفى من علته «بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله دواء والحمدلله شفاء ولااله الاالله كفاء هوالشافى شفاء وهو الكافى كفاء اذهب الباس برب الناس شفاء لايغادره سقم وصلى الله على محمد وآله النجباء» .

ورايت بخط السيد زين الدين على بن الحسين الحسينى ره ان هذا الدعاء تعلمه رجل كان مجاورا بالحاير على مشرفه السلام المهدى سلام الله عليه فى منامه ، وكان به علة فشكاها الى القائم عجل الله تعالى فرجه فامره بكتابته وغسله وشربه ، ففعل ذلك فبرء فى الحال .

منامان صادقان ودعاء شريف ومعجزة للمنتظر المهدى عجل الله تعالى فرجه

فى كتاب كلم الطيب والغيث الصيب للسيد الايد المتبحر السيد عليخان شارح الصحيفة ما لفظه : رايت بخط بعض اصحابى من السادات الاجلاء الصلحاء الثقات ما صورته : سمعت فى رجب سنة ثلث وتسعين والف الاخ فى الله المولى الصدوق العالم العامل جامع الكمالات الانسية والصفات القدسية ، الامير اسمعيل بن حسين بيك بن على بن سليمان الجابرى الانصارى ، اناره الله تعالى برهانه ، يقول : سمعت الشيخ الصالح المتقى المتورع شيخ الحاجى عليا المسكى ؛ قال : انى ابتليت بضيق وشدة و مناقضة خصوم حتى خفت على نفسى القتل والهلاك ، فوجدت الدعاء المسطور بعد فى جيبى من غير ان يعطينيه احد ، فتعجبت من ذلك ، وكنت متحيرا ، فرأيت فى المنام ان قائلا

في زي الصلحاء و الزهاد يقول لي : انا اعطيناك الدعاء الفلاني فادع به تنجي من الضيق والشدة ، ولم يتبين لي من القائل فزاد تعجبي فرايت مرة اخرى الحجة المنتظر عليه السلام ، فقال : ادع بالدعاء الذي اعطيتكه ، وعلم من اردت ، قال : و قد جربته مرارا عديدة فرايت فرجا قريبا وبعد مدة ضاع مني الدعاء برهة من الزمان وكنت متاسفا على فواته ، مستغفرا من سوء العمل فجائني شخص ، وقال : لي : ان هذا الدعاء قد سقط منك في المكان الفلاني ، وما كان في بالي اني رحت الى ذلك المكان ، فاخذت الدعاء وسجدت لله شكرا ، و هو : بسم الله الرحمن الرحيم رب اسئلك مددا روحانيا تقوى به قوى الكلية والجزئية حتى اقهر بمبادىء نفسي كل نفس قاهرة فتنقبض لي اشارة رقائقها انقباضا تسقط به قواها حتى لايبقى في الكون ذو روح الا ونار قهري قداحرقت ظهوره ياشديد ياشديد ياذاالبطش الشديد يا قهار اسئلك بما اودعته عزرائيل من اسمائك القهرية فا نفعلت له النفوس بالقهر ان تودعني هذا السرفي هذه الساعة حتى الين به كل صعب واذلل به كل منيع بقوتك ياذاالقوة المتين » تقرء ذلك سحرا ثلثا ان امكن و في الصبح ثلثا وفي المساء ثلثا فاذا اشتدت الامر على من يقرء ، يقول بعد قرائته ثلثين مرة : يارحمن يارحيم ياارحم الراحمين اسئلك اللطف بماجرت به المقادير .

رؤياء فيها معجزة للنبي ﷺ ودعاء ينتفع للمحموم

وفي الكتاب المذكور ان سليمان بن نسوان السبتي حج اربعين حجة اخذته في آخرها نعسة عند القبر الشريف ، فراى النبي ﷺ ، يقول له : يافلان كم تجيء و ما نلت منا شيئا ؟ هات يدك فكتب ﷺ في يده شيئا للحمى فاذا لحسه (١) المحموم برء ، وهو : استجرت بامام ماحكم فظلم ولاتبع من هزم ، اخرجي ياحمى من هذا الجسد لايلحقه الم مخرج نجاح .

رؤيا فيها معجزة للصديقة الطاهرة عليها السلام ودعاء شريف

و فيه منقولا عن خط جده سيد العلماء و سلطان الحكماء السيد نظام الدين احمد بن ابراهيم بن سلام الله بن مسعود بن صدر الدين محمد بن غياث الدين منصور

(١) لحس لحسا الشيء : لعقها و أخذها علق بجوانبها بلسانه أو باصبعه ويقال له بالفارسية : «ليسيدن» .

رضوان علیهم، مالفظه : روی ان رجلا کان محبوسا مدةطویلةمضیقا علیه ، فرای فیمنامه کان الزهراءعلیهاالسلام اتتهٔفقالت : ادع بهذاالدعاء فتعلمه و دعابه فتخلص و رجع الی منزله ، وهو :«اللهم بحق العرش ومن علاه وبحق الوحی ومن اوحاه وبحق النبی و من نباه وبحق البیت ومن بناه یاسامع کل صوت ویاجامع کل فوت ویابارئ النفوس بعد الموت صل علی محمد واهل بیته وآتنا و جمیع المؤمنین و المؤمنات فی مشارق الارض ومغاربها فرجاًمن عندك عاجلا بشهادة ان لااله الاالله وان محمداً عبدك ورسولك صلی الله علیه وعلی ذریته الطیبین الطاهرین .

وفی مهج الدعوات ان رجلا کان محبوسا بالشام مدة طویلة مضیقا علیه ، فرای فیمنامه فاطمة علیهاالسلام فعلمته هذا الدعاء فدعابه فخلص وهو «ساق الدعاء» .

رؤیا فیها دعاء لاحیاء القلوب الخامده

فی کتاب المجتنی للسید السند المؤید المسدد رضی الدین علی بن طاوس (ره) وجدت فیمارویته عن محمدبن النجار فی المجلد الاول سمیته کتاب التحصیل فی ترجمة ابراهیم بن محمد بن علی من اهل شیراز باسناده ، قـال : رایت النبی صلی الله علیه وآله فی النوم ، فقلت : یارسول الله علمنی شیئا یحیی به قلبی ، قال : فعلمنی هؤلاءالکلمات :« یاحی یا قیوم یالااله الا انت اسئلك ان تحیی قلبی اللهم صل علی محمد و آل محمد » قـال فقلت : ذلك ثلثة ایام ، فاحیی الله تعالی بها قلبی .

رؤیا صادقة فیها ماینفع لاهلاك الاعداء

وفیه عن کتاب الوسائل الی المسائل تالیف المعین احمدبن علی بن احمد بن حسین بن محمدبن القاسم ما هذا لفظه بلغنا ان رجلا کان بینه و بین بعض المتسلطین عداوة شدیدة ، حتی خافه علی نفسه وآیس منه من حیوته ، وتحیر فی امره فرای ذات لیلة فی منامه کان قائلا یقول : علیك بقرأة سوره الم ترکیف فی احدی رکعتی الفجر وکان یقرئها کما امره فکفاه الله شر عدوه فی مدةیسیرة ، واقرعینه بهلاك عدوه ، قال ولم یترك قرائة هذه السورة فی احدی رکعتی الفجر الی ان مات .

رؤیا فیها دعاءعلمه النبی صلی الله علیه وآله للفرج

وفیه عن کتاب دفع الهموم والاحزان و قمع الغموم والاشجان ، تالیف احمد

بن داود النعمانی رحمه‌الله ؛ قال : رای رجل النبی ﷺ فسئله ان یعلمه دعاءالفرج فقال : فقل : « یـامن لایستحیی من مسئلته و لایرتجی العفو الامن قبلـه اشكو الیك مالایخفی‌علیك واسئلك‌مالایعظم علیك صل علی محمد و آل محمد» وادع ینحجج الله طلبك ؛ فقال : یارسول‌الله وحدی ؛ فقال : لك ولمن‌دعابها انشاءالله تعالی ،

رؤیاء فیها دعاء مجرب للمحبوس

وفیه عنه قال‌نوبة العنبری اكرهنی یوسف بن عمرو علی العمل فهر بت، فلما رجعت حبسنی‌حتی‌لم یبق فی‌رأسی‌شعرة سوداء ، فاتانی آت فی‌منامی‌علیه ثیاب‌بیض ، فقال : یانوبةقد اطالوا حبسك ، قلت : ا جل ؛ قال : قل « اسئل‌الله العفو و العافیة و المعافاة فی‌الدنیا والاخرة » ثلثا وهومن الدعاء المستجاب الذی لایشك فیه یدعی فی الشداید والحبوس ، ویقترب الفرجبه ، قال : فلما استیقظت فكتبت ماقال : ثم توضات وصلیت ماشاءالله ؛ وجعلت ادعو حتی صلیت صلوة الصبح ، فجاء حرسی ، فقال : این نوبةالعنبری ؟ فحملنی فی‌قیودی وادخلنی علیه وانااتكلم بهن ، فلمارآنی امرباطلاقی قال نوبة : فعلمتهن رجلا فی‌السجن ، فقال لم‌ادع الی عذاب قط ، فقلتهن الاخلی‌عنی فجیء بی یوماً الی العذاب ؛ فجعلت اتذكرهن فلا اذكرهن حتی جلدت مائة سوط ، فذكر تهن حینئذ فدعوت بهن فخلی عنی .

رؤیا اخری مثلها

وفیه عن كتاب المستغیثین تالیف خلف‌بن عبد الملك‌بن مسعود ، انرجلا كان ماسورا عشر‌بن‌سنة ، فرای فیمنامه من‌علمه‌هذا الدعاء فدعابه فخلصه‌الله تعالی بقدرته الباهرة ، وهو : « تحصنت بالحی الذی لایموت ورمیت‌كل من ارادنی بسوء بلا حول ولاقوة الابالله واصبحت فی جوارالله الذی لایرام ولا یستباح وحمی‌الله الكریم وذمته التی لاتخفر واستمسك بالعروة الوثقی وتوكلت علی‌الله ربی ورب السموات والارض لااله الاهو واتخذته ولیا ماشاءالله لاقوة الابالله حسبی‌الله ونعم الوكیل » .

منام فیه دعاء ینفع للمحبوس

وفیه من الكتاب المذكور انشخصاً حبسه بنوامیة فرای عیسی علیه‌السلام فعلمه‌هذه الكلمات ، ففرج‌الله تعالی عنه باقی یومه « لااله الاالله الملك الحق المبین .

رؤياه فيهادعاء للمكروب

وفيه منه دعاء ذكرراويه ان النبي ﷺ علمه في المنام ؛ فدعابه ففرج الله تعالى كربه ، وهو: « اللهم لمن ادع اذالم ادعك فيجيبني اللهم الى من اتضرع اذالم اتضرع اليك فيرحمني اللهم الى من أستغيث اذالم استغث بك فيغيثني » قال : فانتبهت فدعوت بذلك ففرج الله عني .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه منه دعاء ذكرت امرئة ان النبي ﷺ علمهاياهافي المنام ، وهو: «يامن فلق البحر لموسى عليه السلام ونجاه وبني اسرائيل من فرعون اسئلك بمافلقت البحر لموسى عليه السلام ونجيته وبني اسرائيل من فرعون لما نجيتني من همي» .

رؤيا فيها موعظة بليغة

وفيه منه عن شقيق انه ضاق عليه فذكر ان الصادق عليه السلام ، قال من عرضت له حاجة الى مخلوق فليبدء فيها بالله عزوجل قال : فدخلت المسجد فصليت ركعتين فلما قعدت للتشهد افرغ على النوم ، قال : فرايت فيمنامي انه قيل لي : ياشقيق تدل العباد على الله ثم تنساه فاستيقظت واقمت في المسجد حتى صليت العشاء الاخرة ، وحضر في داره فوجدقدجاء من بعض اصدقائه ماكفاه واغناه .

رؤيا فيها دعاء لقضاء الدين

وفيه منه عن المفضل بن فضالة كان قد ركبه دين فكان يدعو ويلح و يقول «ياذاالجلال والاكرام بحرمةوجهك الكريم اقض عني ديني» فراى في المنام من يقول له :كم تلح بحرمة وجه الله الكريم اذهب الى موضع كذا وكذا فخذ منه مقدار دينك ولاتزده ، ففعل و قضى بذلك دينه .

رؤيا فيها تهديد للظالمين

وفيه منه دعاء صاحب السمكة الذي اخذها منه شرطي فدعاالله تعالى فقال «يارب هذاعدل منك خلقتني وخلقته وجعلته قويا وجعلتني ضعيفا ثم سلطته على فلا انت منعته من ظلمي ولاانت جعلتني قويا فامتنع من ظلمه ، فاسئلك بالذي خلقته وخلقتني وجعلته قويا وجعلتني ضعيفا ان تجعله عبرة لخلقك» اونحو ما قال فاخذت الشرطي الاكلة في

يده اليمنى التى اخذبها السمكة فقطعها فصعدت الى عضو اخر فاراد قطعها فخرج هاربا فراى فى منامه (قيل له) لاى شىء تقطع اعضاك اردد السمكة على صاحبها فاعادها فزالت الاكلة عنه، ووهب صاحب السمكة مالا اضعاف قيمة السمكة .

منام شريف فيه كيفية التوسل بكل واحد من الائمة عليهم السلام

السيد الجليل فضل الله بن على بن عبدالله الراوندى فى كتاب الدعوات قال : حدث ابوالوفاء الشيرازى ، قال كنت ماسوراً فوقعت منه على انه هم بقتلى فاستشفعت الى الله تعالى بمولانا ابى محمد على بن الحسين زين العابدين عليه السلام فحملتنى عينى فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : لاتتوسل بى ولا بابنتى ولا بابنى فى شىء من عروض الدنيا ، بل للاخرة ولما تؤمل من فضل الله تعالى واما اخى ابوالحسن فهو ينتقم لك ممن ظلمك ، فقلت : يارسول الله اليس ظلمت فاطمه عليها السلام فصبر وغصب على ارثك وصبر فكيف ينتقم ممن ظلمنى ، فقال عليه السلام ذاك عهد عهدته اليه وامر امرته به ، ولم يجز له الا القيام به ، و قد ادى الحق فيه ؛ والان فالويل لمن يتعرض لمواليه واما على بن الحسين عليه السلام فللمنجاة من السلاطين ومن معرة الشياطين (١) واما محمد بن على وجعفر بن محمد فللاخرة ، واما موسى بن جعفر فالتمس به العافية ، واما على بن موسى فللنجاة من الاسفار فى البر و البحر ، واما محمد بن على فاستنزل به الرزق من الله تعالى ، واما على بن محمد فلقضاء النوافل و بر الاخوان ، واما الحسن بن على فللاخرة ، واما الحجة فاذا بلغ منك السيف المذبح اوما بيده الى الحلق فاستغث به فانه يغيثك وهو غياث و كهف لمن استغاث ، فقل : يامولاى ياصاحب الزمان انا مستغيث بك فاذا انا بشخص قد نزل من السماء تحته شهرى (٢) و بيده حربة من نور ، فقلت : يامولاى اكفنى شر من يوذينى ،فقال : قد كفيتك ، فاصبحت فاستدعانى الياس وقال بمن استغثت فقلت : بمن هو غياث المستغيثين .

اقول: وفى البحار عن كتاب مجمع الدعوات لابى محمد هرون بن موسى التلعكبرى و يعبر عنه بالكتاب العقيق عن ابى القاسم عبيد الله بن عبدالواحد الدارمى الكاتب النصبى قال : وجدت بخط ابى على محمد بن احمد بن الجنيد (ره) ، على ظهر جزء

(١) المعرة : الاذى والميم زائدة كما فى النهاية ؛

(٢) الشهرى : السمند اسم فرس قاله فى المجمع .

من كتبه بعد وفاته ، حدثني ابو الوفاء الشيرازی ، قال كنت محبوسا فی حبس ابی الیاس بكرمان علی حال ضيقة فاكثرت الشكوى الى الله عزوجل، والاستغاثة بموالينا (ع) ، قال : ونمت فرايت فی النوم مولانا رسول الله ﷺ فقال لاتستشفع بی (١) و بولدی هذين الحسن والحسين صلوات الله عليهما لامر من امر الدنيا وهذا (٢) ابوحسن ينتقم لك من اعدائك قال : قلت : يارسول الله وكيف ينتقم لی من اعدائی وقدلبب بحبل فی عنقه (٣) فلم ينتصر و غصب بحقه فلم يقتدر قال : فنظر الى رسول الله ﷺ متعجبا وقال ذلك لعهد عهدته اليه قدوفی به واما الحسن فلكذا واما الحسين فلكذا ولم يزل ﷺ يسمی واحدا واحدا من الائمة صلوات الله عليهم ويذكر مايستشفی به له مماغاب عن ابی القاسم فی الوقت وهو مسطور فی الرواية الى ان انتهى الى صاحب الزمان صلوات الله عليه فقال ﷺ : واماصاحب الزمان فاذا (٤) بلغ السكين منك هكذا واومأ بيده الى حلقه فقل : ياصاحب الزمان اغثنی ياصاحب الزمان ادركنی قال : فصحت فی نومی ياصاحب الزمان اغثنی ياصاحب الزمان ادركنی فانتبهت والموكلون ياخذون قيودی، تمام رواية ابی القاسم الدارمی مماوجده بخط ابن الجنيد واما علی بن الحسين فللنجاة من السلاطين ومعرة الشياطين واما محمد بن علی وجعفر بن محمد فللاخرة وماتبتغيه من طاعة الله ورضوانه واما ابوابراهيم موسى فالتمس به العافية من الله تعالى عزوجل واماابوالحسن الرضا فاطلب به السلامة فی الاسفار فی البراری والبحار واما ابوجعفر الجواد فاستنزل به الرزق من الله عزوجل واما علی بن محمد فللنوافل وبر الاخوان وما تبتغيه من طاعة الله عزوجل و اما الحسن فللاخرة، واماصاحب الزمان فاذا بلغ منك السيف المذبح فاستغث به وتمام الحديث فد تقدم فی الرواية .

---

(١) لاتتوسل بی ولا بابنتی ولا بابنی من أغراض الدنيا الالما تبتغيه من طاعة الله و رضوانه . قبس المصباح .

(٢) فاماأبوالحسن أخی ، فانه ينتقم لك ممن ظلمك . قبس المصباح .

(٣) على بناء المفعول من لببه تلبيباً : اذاأخذه بتلبيبه وجره ؛ والتلبيب : المنحر .

(٤) منك السيف هناووضع يده على حلقه فاستعن به ، فانه يعنيك ؛ فناديت فی نومی يا مولای ياصاحب الزمان أدركنی فقدبلغ مجهودی فانتبهت قبس المصباح .

الدعاء المتضمن للتوسل بكل واحد من الائمة (ع) لما جعل له (۱)

اللهم صل على محمد واهل بيته واسئلك اللهم بحق محمّد وابنته وابنيها الحسن والحسين (ع) الااعنتنى بهم على طاعتك ورضوانك وبلغتنى بهم افضل مابلغته احدا من اوليائهم فى ذلك و اسئلك بحق وليك امير المؤمنين على بن ابيطالب الاانتقمت لى به ممن ظلمنى وكفيتنى به مؤنة من يريدنى بظلم ابداً ماابقيتنى واسئلك بحق وليك على بن الحسين عليه‌السلام الاكفيتنى به و نجيتنى من جور السلاطين ونفث الشياطين و اسئلك اللهم بحق وليك محمّد بن على وجعفر بن محمّد (ع) الااعنتنى بهما على امر آخرتى بطاعتك واسئلك اللهم بحق وليك العبد الصالح موسى بن جعفر الكاظم بغيظه عليه‌السلام الاعافيتنى به مما

(۱) شرح الدعاء الذى يدعى به ويتوسل بهم عليهم السلام اللهم صل على محمد و على ابنته وعلى ابنيها واسئلك بهم ان تعيننى على طاعتك ورضوانك وتبلغنى بهم افضل ما بلغت احدا من اوليائك انك جواد كريم اللهم انى اسئلك بحق امير المؤمنين على بن ابيطالب الا انتقمت لى ممن ظلمنى وشتمنى واذانى وانطوى على ذلك و كفيتنى به مؤنة كل احد يا ارحم الراحمين اللهم انى اسئلك بحق وليك على بن الحسين الا كفيتنى به مؤنة كل شيطان مريد و سلطان عنيد يتقوى على ببطشه وينتصر على بجنده انك جواد كريم اللهم انى اسئلك بحق وليك محمد بن على وجعفر بن محمد عليهما السلام الاعنتنى بهما على امر آخرتى بطاعتك اللهم انى اسئلك بحق وليك موسى بن جعفر (ع) الاعافيتنى به فى جميع جوارحى ما ظهر منها و ما بطن يا جواد يا كريم اللهم انى اسئلك بحق وليك الرضا على بن موسى عليهما السلام الاسلمتنى به فى جميع اسفارى فى البرارى والبحار والجبال والقفار والاودية والغياض من جميع مااخافه واحذر انك رؤف رحيم اللهم انى اسئلك بحق وليك محمد بن على الاجدت به على من فضلك وتفضلت به على من وسعك ووسعت به على رزقك واغنيتنى عمن سواك وجعلت حاجتى اليك وقضاها عليك انك لما تشاء قدير اللهم انى اسئلك بحق وليك على بن محمد عليه السلام الاعنتنى به على تادية فرضك وبر اخوانى المؤمنين وسهل ذلك واقرنه بالخير واعنى على طاعتك بفضلك يا رحيم اللهم انى اسئلك بحق وليك الحسن بن على عليه السلام الاعنتنى به على آخرتى بطاعتك ورضوانك وسررتنى فى منقلبى برحمتك اللهم انى اسئلك بحق وليك وحجتك صاحب الزمان الا اعنتنى به على جميع امورى وكفيتنى به مؤنة كل موذ و طاغ و باغ و اعنتنى به فقد بلغ مجهودى وكفيتنى كل عدو وهم ودين ولدى وجميع اهلى واخوانى ومن يعنينى امره وخاصتى آمين يارب العالمين كذا فى قبس المصباح بدل الدعاء المذكور فى المتن «منه ره» .

اخافه واحذره على بصرى وجميع ساير جسدى و جوارح بدنى ماظهر منها ومابطن من جميع الاسقام والامراض والاعلال والاوجاع بقدرتك ياارحم الراحمين واسئلك بحق وليك على بن موسى الرضا عليه السلام الانجيتنى به وسلمتنى مما اخافه واحذره فى جميع اسفارى والبرارى والقفار والاودية والغياض (١) والبحار واسئلك اللهم بحق وليك ابى جعفر الجواد عليه السلام الاجدت به من فضلك و تفضلت به على من و سعك مااستغنيتنى به عما فى ايدى خلقك وخاصة يارب لئامهم وبارك لى فيه وفيمالك عندى من نعمك وفضلك و رزقك الهى انقطع الرجاء الامنك و خابت الآمال الافيك ياذا الجلال والاكرام اسئلك بحق من حقه عليك واجب ان تصلى على محمد واهل بيته وان تبسط على ماخطرته من رزقك وان تسهل ذلك وتيسره فى خير منك وعافية وانا فى خفض عيش منك ودعة (٢) يا ارحم الراحمين و اسئلك اللهم بحق وليك على بن محمد عليهما السلام الااعنتنى به على قضاء نوافلى و براخوانى و كمال طاعتك واسئلك اللهم بحق وليك الحسن بن على عليهما السلام الهادى الامين الكريم الناصح الثقة العالم الااعنتنى به على امر آخرتى واسئلك اللهم بحق وليك وحجتك على عبادك وبقيتك فى ارضك المنتقم لك من اعدائك و اعداء رسولك بقية آبائه الطاهرين و وارث اسلافه الصالحين صاحب الزمان صلى الله عليه وعلى آبائه الكرام المتقدمين الاخيار الابدار كفيتنى به ونجيتنى من كل كرب وهم و حفظت على قديم احسانك الى وحديثه وادررت على جميل عوائدك عندى يارب اغنى به ونجنى من المخافة ومن كل شدة وعظيمة وهول ونازلة وغم ودين ومرض وسقم وآفة و ظلم و جور وفتنة فى دينى و دنياى و آخرتى بمنك و رافتك ورحمتك وكرمك وتفضلك وتعطفك يا كافى موسى عليه السلام فرعون ويا كافى محمد صلوات الله عليه وآله ماهمه وكافى على عليه السلام ماهمه يوم صفين ويا كافى على بن الحسين عليهما السلام يوم الحرة (٣) ويا كافى جعفر بن محمد عليهما السلام ابا الدوانيق صل على محمد وآله واكفنى مااهمنى فى دار الدنيا وكل هول

---

(١) الغياض جمع الغيضة : الاجمة .

(٢) خفض العيش : سهل وكان هنيئاً؛ الدعة : الراحة وخفض العيش .

(٣) الحرة بالفتح و التشديد : أرض ذات احجار سود ومنه حرة المدينة ويوم الحرة معروف وهو يوم قاتل عسكر يزيد بن معاوية أهل المدينة ونهبهم وكان المتأمر عليهم مسلم بن عقبة و عقيبها هلك يزيد قتل فيه خلق كثير من المهاجرين والانصار وكان ذلك فى ذى الحجة من سنة ثلاث وستين من الهجرة كذا فى المجمع .

دون الجنة برحمتك ياارحم الراحمين ياقاضى الحوائج ياوهاب الرغائب (۱) يامعطى الجزيل يافكاك العناة اللهم انك تعلم انى اعلم انك قادر على قضاء حوائجى فصل على محمد و آله وعجل يارب فرج وليك وابن بنت نبيك واقض ياالله حوائج اهل بيت محمد و اقض لى يارب بمحمد و اهل بيته حوائجى الدنيا و الاخرة صغيرها و كبيرها فى يسر منك وعافية وتمم نعمتك على وهنئنى بهم كرامتك والبسنى بهم عافيتك و تفضل بعفوك وكن لى بحق محمد واهل بيته فى جميع امورى وليا و حافظاً وناصراً و كالئاً (۲) وراعياً و ساتراً ورازقاً ماشاء الله كان ومالم يشألم يكن لايعجزالله شىء طلبه فى الارض و لا فى السماء هو كائن هو كائن انشاءالله تعالى .

قلت : ورواه الصهر شتى تلميذ شيخ الطائفة فى قبس المصباح كما فى الكلم الطيب للسيد عليخان قال اخبرنى الشيخ الصدوق ابوالحسن احمد بن على بن احمد النجاشى الصيرفى المعروف بابن الكوفى ببغداد فى اخرشهر ربيع الاول سنة اثنين و اربعين واربعمائة وكان شيخا بهيا ثقة صدوق اللسان عندالموافق و المخالف رضى الله عنه وارضاه قال اخبرنى الحسن بن محمد بن جعفر التميمى قرائة عليه قال حكى لى ابوالوفاء الشيرازى وكان صديقا انه قبض عليه ابوعلى الياس صاحب كرمان قال فقيدنى و كان الموكلون بى يقولون انه قدهم فيك بمكروه فقلقلت : (۳) من ذلك وجعلت اناجى الله تعالى بالنبى والائمة (ع) ولما كانت ليلة الجمعة فرغت من صلوتى ونمت فرايت النبى صلى الله عليه وآله فى نومى وهو يقول «الخ» مع اختلاف اشرنا الى بعضه فى الحاشية ونقله العلامة المجلسى فى كتاب الدعاء من البحار كما اشار اليه فى مزاره .

رؤيا عجيبة فيها معجزة لامير المؤمنين (ع) وذكر رقعة الحاجة للتخلص من الشدائد

السيد الجليل على بن طاوس (ره) فى مصباح الزائر عن محمد بن عبدالله بن المطلب الشيبانى قال سمعت اباالعباس بن كشمرد فى داره ببغداد وسأله شيخنا ابوعلى محمد

---

(۱) الرغائب جمع الرغيبة : العطاء الكثير .

(۲) كلاالله فلانا : حرسه وحفظه .

(۳) قلقل الشىء : حركه .

بن همام بن سهيل الكاتب رحمه الله ان يذكر لنا حاله اذكان عند الهجريين بالاحساء (١) حدثنا ابو العباس انه كان ممن اسر بالهبيرة مع ابي الهيجاء بن حمدان قال وكان ابوطاهر سليمان بن الحسن مكرما لابي الهيجاء براية وكان يستدعيه الى طعامه فياكل معه ويستدعيه ايضا بالليل للحديث معه فلما كان ذات ليلة سئلت اباالهيجاء ان يجرى ذكرى عند سليمان بن الحسن ويسئله في اطلاقي فاجابني الى ذلك ومضى الى ابي طاهر في تلك الليلة على رسمه وعاد من عنده ولم ياتني وكان من عادته ان يغشاني ورفيقي يعني الخال في كل ليلة عند عوده من عند سليمان فتسكن نفوسنا و يعرفنا اخبار الدنيا فلما لم يعاودنا في تلك الليلة مع سؤ الى اياه الخطاب في امرى استوحشت لذلك فصرت اليه الى منزله المرسوم به وكان ابو الهيجاء مبرزا في دينه مخلصاً في ولاية سادته متوفراً على اخوانه فلما وقع طرفه عليّ بكى بكاء شديداً وقال والله يااباالعباس لقدتمنيت اني مرضت سنة ولم اجر ذكرك قلت ولم ؟ قال لاني لما ذكرتك له اشتد غضبه وغيظه و حلف بالذى يحلف بمثله ليامرن بضرب رقبتك غدا عند طلوع الشمس، ولقداجتهدت والله في ازالة ماعنده بكل حيلة واوردت عليه كل لطيفة فاصر على قوله وعاد يمينه بما اخبرتك عنه قال ثم جعل ابو الهيجاء يطيب نفسي وقال يا اخي لولا اني ظننت ان لك وصية اوحالا تحتاج الى ذكرها لطويت عنك مااطلعتك عليه من نيته وسترتك مااخبرتك به عنه ومع هذا فثق بالله تعالى وارجع فيما يهمك من هذه الحالة الغليظة اليه فانه جل ذكره يجير ولا يجار عليه وتوجه الى الله تعالى بالعدة والذخيرة للشدايد والامور العظيمة ، محمد وعلى و آلهما الائمة الهادين صلوات الله عليهم اجمعين ؛ قال ابو العباس : فانصرفت الى موضعي الذى انزلت فيه ، في حالة عظيمة من الاياس من الحيوة واستشعار الهلكة ؛ فاغتسلت ولبست ثيابا جعلتها كفني ، واقبلت الى القبلة ، فجعلت اصلي واناجي ربي واتضرع اليه واعترف له بذنوبي وأتوب منها ذنبا وتوجهت الى الله تعالى لمحمد وعلي وفاطمة والحسن و الحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجةلله تعالى في ارضه ؛ المامول لا حياء دينه صلوات الله عليه و عليهم اجمعين ، قال : و لم ازل في المحراب قائما اتضرع الى امير المؤمنين عليه السلام واستغيث به ، واقول ياامير المؤمنين

(١) وفي بعض النسخ «الهجرى بالانبار» بدل «الهجريين بالاحساء» .

اتوجه بك الى الله تعالى ، يا امير المؤ منين اتوجه بك الى الله ربى وربك فيمادهمنى (۱) واظلنى : ولم ازل اقول هذا و شبهه من الكلام الى ان انتصف الليل و جاء وقت الصلوة والدعاء ، وانا استغيث الى الله تعالى واتوسل اليه بامير المؤمنين صلوات الله عليه ، اذ نعست عينى فرقدت فرايت امير المؤمنين عليه السلام فقال لى : يابن كشمرد قلت لبيك ياامير المؤمنين عليه السلام ، فقال مالى اراك على هذه الحالة ؟ فقلت : يا مولاى اما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غريباً عن اهله وولده بغير وصية يسندها الى متكفل بها ، ان يشتد قلقه وجزعه؟ فقال: تحول كفاية الله ودفاعه بينك وبين الذى توعدك ، فيما الرصدك به من سطواته اكتب « بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل فلان بن فلان ؛ الى المولى الجليل الذى لا اله الا هو الحى القيوم وسلام على آل يس محمد وعلى وفاطمة و الحسن والحسين وعلى ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن وحجتك يارب على خلقك اللهم انى لمسلم (۲) وانى اشهد انك الله الهى واله الاولين والاخرين لا اله غيرك واتوجه اليك بحق هذه الاسماء التى اذا دعيت بها اجبت واذا سئلت بها اعطيت لما صليت عليهم وهونت على خروجي وكنت لى قبل ذلك عياذاً ومجيراً ممن اراد ان يفرط على اويطغى» واقرء سورة يس وادع بعدها بما احببت يسمع الله منك ويجب ويكشف همك وكربك ، ثم قال لى مولاى : اجعل الرقعة فى كتلة من طين (۳) وارم بها فى البحر، فقلت : يامولاى البحر بعيد وانا محبوس ممنوع من التصرف فيما التمس فقال عليه السلام : ارم بها فى البئر، وفيمادنى منك من منابع الماء ، قال ابن كشمرد : فانتبهت وقمت ففعلت ما مالامرنى به امير المؤمنين عليه السلام ، و انا مع ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم المحنة و ضعف اليقين من الادميين فلما اصبحنا وطلعت الشمس استدعيت فلم اشك ان ذلك لما وعدت به من القتل ؛ فلما دخلت على ابى طاهر وهو جالس فى صدر مجلس كبير على كرسى،وعن يمينه رجلان على كرسيين ، وعلى يساره ابى الهيجاء على كرسى، واذا كرسى آخر الى جنب ابى الهيجاء ليس عليه احد،فلما بصرنى ابوطاهر استدنانى حتى وصلت

---

(۱) دهمه الامر : غشيه .

(۲) وفى بعض النسخ «اللهم انى اسئلك بانى لمسلم» .

(۳) الكتلة من الطين ونحوه : القطعة المجتمعة منه .

الى الكرسي ، فامرني بالجلوس عليه فقلت : في نفسي ليس عقيب هذا الاخير ، ثم اقبل علي فقال : قد كنا عزمنا في امرك مابلغك ، ثم راينا بعد ذلك ان نفرج عنك وان نخيرك احد امرين اما ان تجلس تخدمنا فنحسن اليك واما ان تنصرف الى عيالك فنحسن اجازتك فقلت له : في المقام عند السيد النفع والشرف ، وفي الانصراف الى عيالي ووالدتي عجوزة كبيرة الثواب والاجر ، فقال افعل ماشئت ، فالامر مردود اليك ، فخرجت منصرف فامن بين يديه فناداني فرددت اليه ، فقال لي : من تكون من علي بن ابيطالب عليه السلام ؟ فقلت : لست نسيبا له ، و لكني وليه ، فقال : تمسك بولايته فهو امرنا باطلاقك و الافراج عنك ، فلم يمكننا المخالفة لامره ثم امسك فجهزت و اصحبني من او صلني مكرما الى مأمني فلك الحمد .

وقال الكفعمي في جنة المعروف بالمصباح : ومن رقاع الاستغاثات في الامور المخوفات القصة الكشمردية ، تكتب الحمد واية الكرسي و اية العرش ، ثم تكتب «بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل وساق الى قوله عليه السلام او يطغى» ثم قال : ثم تدعو بما تختار وتكتب هذه القصة في قرطاس ، ثم تضع في بندقة طين(٤) طاهر نظيف ثم تقرء عليها سورة يس ، ثم ترمي في بئر عميقة او نهر اوعين ماء عميقة تنجح انشاء الله «انتهى» وظاهره الوقوف على طريق آخر .

رؤيا صادقة فيها معجزة لسيد الوصيين و قاتل المشركين امير المؤمنين (ع)

قال السيد المبجل المعظم رضي الدين علي بن طاوس (ره) في الفصل الخامس عشر من الباب الثامن من كتاب امان الاخطار : وجدت في حديث حذفت اسناده اذ المراد المهم بمقتضاه ،ان الحاج تعذر عليهم وجود الماء حتى اشرفوا على الموت والفناء فغشي على احدهم فسقط الى الارض مغشيا عليه ؛ فراى في حال غشيته مولانا علياصلوات الله عليه ، يقول : مااغفلك عن كلمة النجاة فقال له : وما كلمة النجاة ؟ فقال عليه السلام :تقول ادم ملكك على ملكك بلطفك الخفي وانا علي بن ابيطالب فجلس من غشيته ودعابها فانشأ الله تعالى جل جلاله غماما في غير زمانه و رمى غيثا عاش به الحاج على عوايد

(٤) البندق : كل مايرى به من رصاص كروي وسواه .

عفوه وجوده واحسانه .

وقال فيمهج الدعوات دعاء علمه مولانا امير المؤمنين عليه السلام في المنام ،سريع الاجابة رايته باسناد طويل متصل فا ختصرت معناه وذلك ان الحاج اصابهم العطش في بعض السنين حتى كاد وا ان يهلكوا فجلس و احد منهم ليموت فاخذته سنة ، فراى مولانا علي بن ابيطالب عليه السلام يقول له : ما اغفلك الخ ؟ قال : فـا ستيقظت ، وقلتهـا فنشأ غمام الخ .

رؤياه شريفة فيهاذكر اسم الاعظم ومعجزة لمولانا الكاظم عليه الصلوة والسلام

في آخر كتاب مهج الدعوات للسيد المؤيد المتقدم قدس سره باسناده الى محمد بن الحسن الصفار في كتاب فضل الدعاء و الى ابن ابي قره في كتابه كتاب المتهجد باسنادهما الى سكين بن عمار ، قال :كنت نائمابمكة فاتاني آت فيمنامي فقال لي : قم فان تحت الميزاب رجل يدعوالله تعالى باسمه الاعظم ففزعت ونمت فناداني ثانية بمثل ذلك ، ففزعت ثم نمت فلماكان في الثالثة ، قال قم يافلان بن فلان هذا فلان بن فلان فسميه باسمه واسم ابيه وهوالعبدالصالح تحت الميزاب يدعوالله باسمه الاعظم ،فقال قمت واغتسلت ثم دخلت الحجر فاذارجل قدالقى ثوبه على راسه وهوساجد فجلست خلفه فسمعته يقول : «يانورياقدوس يانور ياقدوس يانور ياقدوس ياحي ياقيوم ياحي ياقيوم ياحي ياقيوم ياحي لايموت ياحي لايموت ياحي لايموت ياحي حين لاحي ياحي حين لاحي ياحي حين لاحي اسئلك بلااله الاانت اسئلك بلااله الاانت اسئلك بلااله الاانت اسئلك يالااله الاانت اسئلك يالااله الاانت اسئلك يالااله الاانت ياحي لااله الاانت يا حي لااله الاانت ياحي لااله الاانت اسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم العزيز المبين» ثلثاقال سكين: فلم يزل برددهذه الكلمات حتى حفظتها ، ثم رفع راسه فالتفت كذاوكذا فاذا الفجر قدطلع قال فجاء الى ظهر الكعبة و هو المستجار فصلى الفريضة ثم خرج وذكر ابن ابي قره ان الذي كان يدعوبه تحت الميزاب مولانا موسى بن جعفر عليه السلام .

منام آخر فيه ذكر لاسم الله الاكبر

وفيه عن كتاب النهي للحافظ ابيمحمدالمجرمي ، باسناده الى صالح قال : قال لي

قائل فيمنامي : الا اعلمك اسم الله الاكبر الذي اذ ادعى به اجاب ؟ قلت : بلى قال اذا دعوت فقل :اللهم اني اسئلك باسمك المكنون المخزون المبارك الطهر الطاهر المقدس ، قال صالح: مادعوت الله به في بر او بحر الا استجاب الي ·

رؤياء اخرى مثلها

وفيه عن رجل قال : كنت ادعو الله ان يعلمني الاسم الاعظم قال :فنمت فرايت في المنام مكتوباً في السماء بالكواكب ، يابديع السموات والارض ياذاالجلال والاكرام .

رؤياء فيها ذكر لدعاء يقرء في ايام الغيبة

وفيه قال قدس سره ورايت انا في المنام من يعلمني دعاء يصلح لايام الغيبة ، و هذه الفاظه: يامن فضل آل ابراهيم و آل اسرائيل على العالمين باختياره واظهر في ملكوت السموات والارض عزة اقتداره واودع محمداً صلى الله عليه وآله واهل بيته غرايب اسراره صل على محمد و آله واجعلني من اعوان حجتك على عبادك و انصاره .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه وحدثنا صديقنا الملك المسعود ختم الله جل جلاله بانجاز الوعود انه رأى فيمنامه شخصاً يكلمه من وراء حايط ولم ير وجهه ويقول: ياصاحب القدر والاقدار والهمم و المهام عجل فرج عبدك و وليك و الحجة القائم بامرك في خلقك و اجعل لنا في ذلك الخيرة .

رؤيا العلوى المصرى و مأخذ دعائه وفيه معجزة الحجة القائم عجل الله تعالى فرجه

وفي الكتاب المذكور قال رحمه الله تعالى : وجدت في مجلد عتيق ذكر كاتبه ان اسمه الحسين بن علي بن هند وانه كتب في شوال سنة ستة وتسعين وثلثمائة دعاء العلوى المصرى بماهذا لفظ اسناده ، دعاء علمه سيدنا المؤمل صلوات الله عليه رجلا من شيعته واهله في المنام ، وكان مظلوما ففرج الله عنه، وقتل عدوه ، حدثني ابوعلي احمد بن محمد بن الحسين واسحق بن جعفر بن محمد العلوى العريضي بحران ، قال : حدثني محمد بن علي العلوى الحسيني و كان يسكن بمصر، قال : دهمني امر عظيم وهم شديد من قبل

صاحب مصر، فخشيته على نفسى و كان سعى بى الى احمد بن طولون ، فخرجت من مصر حاجا فسرت من الحجاز الى العراق : فقصدت مشهد مولانا وابى الحسين بن على عليهما السلام عائذا به ، و لائذا بقبره ومستجيرا به من سطوة من كنت اخافه ، فاقمت بالحاير خمسة عشر يوما ادعو و اتضرع ليلى و نهارى فتراءى لى قيم الزمان عليه السلام وولى الرحمن وانا بين النائم واليقظان ، فقال لى : يقول لك الحسين عليه السلام يا بنى خفت فلانا فقلت : نعم اراد هلا كى فلجأت الى سيد ى اشكو اليه عظيم ما ارادنى ، فقال عليه السلام : هلا دعوت الله ربك عز وجل ورب آبائك بالادعية التى دعا بها من سلف من الانبياء (ع) فقد كانوا فى شدة فكشف الله عنهم ذلك ؟ قلت : وماذا ادعوه ؟ فقال عليه السلام اذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلوة الليل ، فاذا سجدت سجدة الشكر، دعوت بهذا الدعاء و انت بارك على ركبتيك فذكر لى دعاء ، قال : و رايته فى مثل ذلك الوقت ياتينى وانا بين النائم واليقظان ، قال : وكان ياتينى خمس ليال متواليات تكرر على هذا القول والدعاء ، حتى حفظته وانقطع مجيئه ليلة الجمعة ، فاغتسلت وغيرت ثيابى و تطيبت و صليت صلوة الليل وسجدت سجدة الشكر، و جثوت على ركبتى (١) و دعوت الله جل وتعالى بهذا الدعاء ، فاتانى ليلة السبت فقال لى : قد اجيبت دعوتك يا محمد ، و قتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى به (٢) اليه فلما اصبحت و دعت سيدى وخرجت متوجها الى مصر فلما بلغت الاردن و انا متوجه الى مصر؛ رأيت رجلا من جيرانى بمصر وكان مؤمنا ، فحدثنى ان خصمى قبض عليه احمد بن طولون فامر به فاصبح مذبوحا من قفاه ، قال : و ذلك فى ليلة الجمعة فامر به فطرح فى النيل وكان فيما اخبرنى جماعة من اهلنا واخواننا الشيعة ان ذلك كان فيما بلغهم عند فراغى من الدعاء كما اخبرنى مولاى صلوات الله عليه .

ثم ذكر (ره) له طريق آخر

عن ابى الحسن على بن حماد البصرى ، قال : اخبرنى ابو عبد الله الحسين بن محمد العلوى قال : حدثنى محمد بن على العلوى الحسينى المصرى ، قال : اصابنى غم

---

(١) جثا : اى جلس على ركبتيه .

(٢) وشى به الى الملك : نم عليه وسعى به .

شديد و دهمنى امرعظيم ، من قبل رجل من اهل بلدى من ملوكه فخشيته خشية لم ارج لنفسى منها مخلصا ، فقصدت مشهد ساداتى و آبائى صلوات الله عليهم بالحاير لائذا بهم عائذا بقبرهم، ومستجيرا من عظيم سطوة من كنت اخافه ، واقمت بها خمسة عشر يوما ادعو و اتضرع ليلا ونهارا فترا ءى لى قائم الزمان وولى الرحمن عليه وعلى آله افضل التحية و السلام ، فاتانى و انا بين النائم واليقظان ،فقال لى : يابنى خفت فلانا ؟ فقلت نعم ارادنى بكيت و كيت فالتجأت الى ساداتى (ع) اشكو اليهم ليخلصونى منه ، فقال : هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالادعية التى دعا بها اجداد الانبياء صلوات الله عليهم حيث كانوا فى الشدة فكشف الله عز وجل عنهم ذلك ، قلت : و بماذا ادعوه لادعوه به ؟ قال : عليه و آله السلام : اذا كان ليلة الجمعة قم واغتسل وصل صلوتك فاذا فرغت من سجدة الشكر فقل و انت بارك على ركبتيك ، و ادع بهذا الدعاء مبتهلا (١) قال : و كان ياتينى خمس ليال متواليات يكرر على القول ، وهذا الدعاء حتى حفظته وانقطع مجيئه فى ليلة الجمعة ، فقمت واغتسلت وغيرت ثيابى و تطيبت و صليت ما وجب على من صلوة الليل ، وجثوت على ركبتى فدعوت الله عزو جل بهذا الدعاء ، فاتانى عليه السلام ليلة السبت كهيئة التى ياتينى فيها ، فقال لى : قد اجيبت دعوتك يا محمد ، وقتل عدوك واهلكه الله عزوجل عند فراغك من الدعاء ، قال : فلما اصبحت لم يكن لى هم غير وداع ساداتى صلوات الله عليهم والرحلة نحو المنزل الذى هربت منه ، فلما بلغت بعض الطريق اذا رسول اولادى وكتبهم بان الرجل الذى هربت منه جمع قوما واتخذلهم دعوة ، فاكلوا وشربوا وتفرق القوم ونام هو وغلمانه فى المكان فاصبح الناس و لم يسمع له حس فكشف عنه الغطاء ، فاذا به مذبوحا من قفاه ودماه تسيل وذلك فى ليلة الجمعة ولا يدرون من فعل به ذلك ؟ يأمروننى بالمبادرة نحو المنزل فلما وافيت الى المنزل وسئلت عنه وفى اى وقت كان قتله ؟ فاذا هو عند فراغى من الدعاء ثم ساق رحمه الله الدعاء بتمامه وهو طويل ولذا تركنا نقله حذرا من الخروج عن وضع الكتاب ، مع كونه فى غاية الانتشار .

---

(١) ابتهل الى الله : دعا و تضرع .

رؤيا فيها موعظة بليغة

في بعض المواضع المعتبرة عن بعض العلماء السالفين انه قال ترددت ليلة بين النوم والقيام بالعبادة فاخترت النوم ، فنمت فاتاني ات وقال لي : قل ، قلت : ما اقول ؟ قال : هذه الابيات :

يا اخد انك ان توسد لينا ... وسدت بعد الموت صم الجندل (١)
فاعمل لنفسك في حياتك صالحا ... فلتندمن غدا اذا لم تفعل

و في كتاب المستطرف عن عبدالله بن المعلم قال خرجنا من المدينة حجاجا فاذا انا برجل من بني هاشم من بني العباس بن عبدالمطلب قد رفض الدنيا واقبل على الاخرة ، فجمعتني واياه الطريق فانست به وقلت له : هل لك ان تعادلني فان معي فضلا من راحلتي ، فجزاني خيرا ، وقال لو اردت هذا لكان سهلا ثم انس الي فجعل يحدثني ؛ فقال انا رجل من ولد العباس كنت اسكن البصرة ، وكنت ذا كبر شديد ونعمة طائلة و مال كثير وبذخ زايد (٢) فامرت يوما خادماً لي ان يحشولي فراشا من حرير و مخدة بورد نثير ففعل فاني لنائم اذا بقمع (٣) وردة قد نسيه الخادم فقمت اليه فاوجعته ضرباً ، ثم عدت الي مضجعي بعد اخراج القمع من المخدة ، فاتاني آت فيمنامي في صورة فظيمة فهزني وقال : افق من غشيتك وانتبه من رقدتك ، ثم انشأ يقول :

يا خدانك ان توسد لينا ... وسدت بعد اليوم صم الجندل
فامهد لنفسك صالحا تسعد به ... فلتند من غدا اذا لم تفعل

فانتبهت مرعوبا وخرجت من ساعتي هاربا الى ربي كما تراني ، ثم انشأ يقول :

من كان يعلم ان الموت يدركه ... والقبر مسكنه و البعث يخرجه
و انه بين جنات مزخرفة ... يوم القيمة او نار ستنضجه
فكلشيء سوى التقوى به سمج ... ومن اقام عليه منه اسمجه (٤)
ترى الذي اتخذ الدنيا له وطنا ... لم يدر ان المنايا سوف تزعجه

---

(١) الصم : الصلب . الجندل : الصخر العظيم .
(٢) البذخ : الفخر والتطاول .
(٣) القمع : ماالتصق باسفل التمرة ونحوها حول علاقتها .
(٤) السجح : القبح .

رؤيا فيها بشارة لشيعة آل محمد عليهم السلام

العلامة الكراجكي تلميذ المفيد رحمهما الله في كنزه ، قال : حدثني علي بن احمد اللغوي في سنة تسع وثلثمائة قال : دخلت على ابي الحسن علي السلماسي في مرضته التي توفي فيها ، فسئلته عن حاله ؟ فقال : لحقتني غشية اغمي علي فيها ، ورايت مولاي امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام قد اخذ بيدي وانشأ يقول :

طوفان آل محمد في الارض غرق جهلها وسفينتهم حمل الذي طلب النجاة واهلها

فاقبض بكفك عروة لاتخش منها فضلها

رؤيا فيها منقبة للكميت وبيت انشده امير المؤمنين عليه السلام

ابو الفتح الكراجكي في كنز الفوايد ، عن محمد بن عبيدالله الحسيني عن ابيه عن أحمد بن محبوب ، قال : سمعت اباجعفر الطبري يقول : حدثنا هناد بن السري قال : رايت امير المؤمنين عليه السلام قال انشدني قول الكميت :

ويوم الدوح دوح غدير خم ابان لنا الولاية لو اطيعا

و لكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها امرا شنيعاً

قال : فانشدته فقال لي : خذ اليك يا هناد ؛ فقلت : هات يا سيدي ؛ فقال عليه السلام :

ولم ار مثل ذاك اليوم يوماً و لم ار مثله حقا اضيعا

ويأتي ان الكميت ايضا راى مثل ذلك :

رؤيا فيها بشارة ومنقبة لمتقن ولاء اهل البيت عليهم السلام و مادحهم دعبل الخزاعي

روى الصدوق في العيون ، عن ابي علي احمد بن محمد بن ابراهيم الهرمزي البيهقي قال : سمعت اباالحسن داود البكري ، يقول : سمعت علي بن دعبل الخزاعي يقول : لمّا ان حضر ابي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه ، فرأيته بعد ثلث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء ، فقلت له : ياابه ما فعل الله بك فقال : يابني ان الذي رأيته من اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان من شربي الخمر في دار الدنيا ، ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي : انت دعبل ؟ قلت : نعم يا رسول الله ، قال صلى الله عليه وآله انشدني قولك في اولادي

فانشدته قولی :

لااضحك الله سن الدهر ان ضحكت وآل احمد مظلومون قد قهروا

مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا مـالیس یغتفر

قال : فقال لی : احسنت وشفع فی واعطانی ثیابه وهاهی واشار الی ثیاب بدنه

رؤیاء فیها اشارة الی شرف مقام ابی طالب علیه السلام

فی كتاب الحجة علی الذاهب الی تكفیر ابیطالب تالیف العالم الجلیل السید فخار بن معد الموسوی استاد المحقق صاحب الشرایع رحمهما الله تعالی ؛ ولقد حكی الشیخ ابوالحسن علی بن ابی المجد الواعظ الواسطی بها فی شهر رمضان سنة تسع و تسعین و خمسمائة حكایة مطبوعة اوجبت الحال ایرادها فـی هذا المكان ، قـال : حدثنی و الدی ابوالمجد الواعظ ، قال : كنت اروی ابیات ابی طالب هذه القافیة ، وانشد قوله :

فیها یكف الذی قام فی جنبه الی الصائن الصادق المتقی

فرایت فی نومی ذات لیلة رسول الله صلی الله علیه وآله جالسا علی كرسی ، والی جانبه شیخ علیه من البهاء مایاخذ بمجامع القلب ؛ فدنوت من النبی صلی الله علیه وآله فقلت : السلام علیك یارسول الله فردعلی السلام ، ثم اشار الی الشیخ وقال : ادن من عمی فسلم علیه فقلت ای اعمامك هذا یارسول الله ؟ فقال : هذا عمی ابوطالب ، فدنوت منه وسلمت علیه ، ثم قلت له : یاعم رسول الله انی اروی ابیاتك القافیة واحب ان تسمعها منی فقال : هاتها فانشدته ایاها الی ان بلغت فیها .

یكف الذی قام فی جنبه الی الصابن الصادق المتقی

فقال : انما قلت انا: الی الصابر الصادق المتقی بالراء لم اقل بالنون ، ثم استیقظت وكتبت فی النسخة التی عندی هذه الابیات اجری ابوطالب رضی الله عنه بین یدی رسول الله صلی الله علیه وآله انه قال الی الصابر الصادق المتقی

قلت : روی السید رحمه الله فی هذا الكتاب مسندا عن الصادق علیه السلام انه قال : كان امیرالمؤ منین علیه السلام یعجبه ان یروی شعر ابیطالب وان یدون ؛ وقال : تعلموه و وعلموه اولادكم فانه كان علی دین الله ، وفیه علم كثیر، ورایت مرة فی النوم ان شخصا

يامرني بحفظ قصيدته اللامية المعروفة ، و يقول : انها من ابيطالب ومن والد امير المؤمنين عليه السلام ، وفى مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلنتزين الكتاب باشعاره القافية المشار اليها ولها سبب(١)مذكور فى باب معجزات الرسول صلى الله عليه وآله .

افيقوا بنى عمنا و انتهوا	عن الغى فى بعض ذى المنطق
و الا فانى اذا خائف	بوائق فى داركم تلتق (٢)
يكون لغابركم عبرة	و رب المغارب و المشرق
كما ذاق من كان من قبلكم	ثمود و عاد فمن ذا بقى
غداة اتتهم بها صرصر	وناقة ذى العرش اذ تستقى
فحل عليهم بها سخطه	من الله فى ضربه الازرق
غداة يعض بعرقوبها	حسام من الهند ذو رونق
واعجب من ذاك فى امركم	عجايب فى الحجر الملصق
بكف الذى قام فى جنبه	الى الصابر الصادق المتقى
فاثبته الله فى كفه	على رغم ذى الخاين الاحمق

رؤيا فيها فضيلة للسيد الحميري ره

فى تاليف بعض المتاخرين ناقلا عن بعض المواضع المعتبرة ، و الظاهرانه الاغانى باسناده عن السيد ره انه راى النبى صلى الله عليه وآله فى النوم ، فاستنشده قوله :

لام عمرو باللوى مربع	طامسة اعلامه بلقع
قالوا له لوشئت اعلمتنا	الى من الغاية والمفزع(٣)

(١) هو ما رواه على بن ابراهيم فى تفسيره فى قوله تعالى انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا الاية قال نزلت فى ابى جهل بن هشام و نفر من اهل بيته وذلك ان النبى صلى الله عليه وآله قام يصلى وقد حلف ابو جهل لعنه الله لئن رآه يصلى ليد مغنه فجائه ومعه حجر والنبى صلى الله عليه وآله قائم يصلى فجعل كلما رفع الحجر ليرميه اثبت الله الحجر يده الى عنقه و لا يدور الحجر بيده فلما رجع الى اصحابه سقط الحجر من يده ثم قام رجل آخر وهو من رهطه ايضاً فقال انا اقتله فلما دنا منه فجعل يسمع قرائة رسول الله صلى الله عليه وآله فارعب فرجع الى اصحابه فقال حال بينى و بينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه فخفت ان اتقدم «منه دام علاه».

(٢) البوائق جمع البائقه : الداهية . الشر .

(٣) قد مر تمام القصيدة مع شرحها فى ص «٩٤-٩٧»

قال صلى الله عليه وآله حسبك ثم نفض يده صلى الله عليه وآله وقال : قد والله اعلمتهم .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه عنه قال السيد رايت النبى صلى الله عليه وآله وكانى فى سبخة (١) فيها نخل والى جانبها ارض كانها الكافور ؛ وليس فيها شىء ، فقال صلى الله عليه وآله : هذه النخيل لامرىء القيس فاقلعها واغرسها فى هذه الارض ، فقلعت وقصصت رؤياى على ابـن سيرين ، فقال : اما انك ستقول الشعر فى قوم بررة اطهار .

رؤياه اخرى مثلها

وفيه عنه عن العبدى قال : رايت النبى صلى الله عليه وآله وبين يديه السيد وهو ينشد .

اجد بآل فاطمة البكور فدمع العين منهل غزير (٢)

حتى انى على اخرها وهو يسمع

رؤياه اخرى نظيرها

و عن زيد بن موسى ، قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وآله فى النوم ، وقدامه رجل عليه ثياب بيض ، فقال : ياسيد انشدنى قولك لامّ عمرو باللوى مربع ؛ فانشده اياها كلها فحفظتها عنه .

رؤياه كريمة تظهر منها درجة رفيعة لمادح الائمة الكميت بن زيد الاسدى

فى الدرجات الرفيعة فى طبقات الامامية للفاضل المتبحر السيد على خان شارح الصحيفة ، حدث ابراهيم بن سعد الاسعدى عن ابيه ، قال : رايت النبى صلى الله عليه وآله فى المنام فقال لى : من اى الناس انت ؟ قلت من العرب ؛ قال : من اى العرب ؟ قلت : من بنى اسد ، قال من اسد بن خزيمة ؟ قلت : نعم قال : اهلالى انت ؟ قلت : نعم ، قال : اتعرف الكميت بن زيد ؟ قلت : يارسول الله من اهلى وقبيلتى ، قال : اتحفظ من شعره شيئا؟ قلت : نعم ، قال صلى الله عليه وآله : فانشدنى . ☆ طربت وما شوقا الى البيض اطرب ☆ فانشدته الى ان بلغت الى قوله :

---

(١) السبخة : أرض ذات نزو ملح .

(٢) الغزير : الكثير .

فما لی الا آل احمد شیعة وما لی الا مذهب الحق مذهب

فقال لی : اذا اصبحت فاقرئه منی السلام وقل له : قد غفر الله لك بهذه القصیدة

وفی الکتاب المذکور عن عکرمة الضبی ، عن ابیه قال : ادرکت الناس بالکوفة من لم یرو طربت وما شوقا الی البیض اطرب ، فلیس بشیعی .

رؤیاء اخری مثلها وفیه معجزة لخاتم النبیین صلى الله عليه وآله

وفیه عن محمد بن عقبة قال : کانت بنو اسد تقول فینا فضیلة لیست فی العالم ، لیس من امره فینا الا وفیه برکة ، وذلك ان الکمیت رای النبی صلى الله عليه وآله فی النوم ، فقال له : انشدنی : طربت وماشوقا الی البیض اطرب ، فانشده: فقال له : بورکت وبورك قومك .

رؤیاء اخری مثلها وفیه معجزة للنبی صلى الله عليه وآله

وفی الکتاب المذکور عن محمد بن سهیل قال : قال الکمیت : رایت رسول الله صلى الله عليه وآله فی النوم ، وانا مختف فقال لی : مم خوفك ؟ فقلت یـا رسول الله من بنی امیه ثم انشدته :

الم ترنی من حب آل محمد اروح و اغدو خائفا اترقب

فقال لی : اظهر وقد امنك الله فی الدنیا والاخرة .

منام آخر من هذا الباب فیه بشارة لمادح الائمة الانجاب «ع»

وفیه ایضاً وحدث عن نصر بن مزاحم المنقری ، انه رای النبی صلى الله عليه وآله فی النوم ، و بین یدیه رجل ینشد : من لقلب متیم مستهام ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله یقول : جزاك الله خیراً واثنی علیه وسئلت عنه ؟ فقیل لی هو الکمیت بن زید .

رؤیا اخری فیها منقبة للکمیت و تصدیق لابیاته

و فیه روی عن الکمیت انه قال رایت امیر المؤ منین علیه السلام فی المنام ، فقال : انشدنی قصیدتك العینیة ، فانشدته ؛ حتی انتهیت لی فیها .

ویوم الدوح دوح غدیر خم ابان له الولایة لو اطیعا

و لکن الرجال تبایعو ها فلم ار مثلها خطرا منیعاً

فقال علیه السلام صدقت ثم انشد علیه السلام :

و لم ار مثل ذاك الیوم یوماً و لم ار مثله حقا اضیعا

قلت : وتمام هذه القصيدة المباركة هكذا .

نفى عن عينك الارق الهجوعا وهم يمترى منها الدموعا(١)

وخبل فى الفؤاد يهيج سقما وحزن كان من جزل منوعا (٢)

ووكاف الدموع على اكتئاب احل الدهر مرجعه الضلوعا(٣)

ترقرق ساجما درا وسكباً يشبه سحها غربا هموعا (٤)

لفقدان الخضارم من قريش وخير الشافعين معاً شفيعاً (٥)

لدى الرحمن يصدع بالمثانى وكان له ابوحسن مطيعا

حظوظ فى مسرته و مولى الى مرضات خالقه سريعا

و اصفاه النبى على اختيار بما اعيى الرفوض له المضيعا(٦)

ويوم الدوح دوح غدير خم ابان له الولاية لو اطيعا

و لكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها خطر امنيعا

فلم ابلغ بهم لعنا و لكن اساء بذاك اولهم صنيعاً

فصار بذاك اقربهم بعدل الى جور واخفضهم وضيعا

الا اف لدهر كنت فيه هجانا طايعا لك اومطيعاً(٧)

تناسوا حقه و بغوا عليه بلاترة وكان لهم قريعا (٨)

فقل لبنى امية حيث حلوا و ان خفت المهند والقطيعا(٩)

---

(١)الارق محركة : السهر بالليل . الهجوع بالضم : النوم ليلا . مرى الشيء : استخرجه كامتراه .

(٢)خبله الحزن : افسد عقله . جذل كفرح : افرح .

(٣)وكف الدمع : سال قليلاقليلا. الاكتآب : الحزن والغم وسوء الحال من حزن .

(٤) ترقرق : دار فى باطن العين . الدرة كثرة اللبن و سيلانه . سجم : قطر . السكب : الصب : السح : الصب والسيلان من فوق . الغرب :احد الغروب وهى الدموع حين تجرى ؛ يقال : بعينه غرب اذا سال دمعها ولم ينقطع. همت عينه : أسالت الدم .

(٥)الخضارم : الجواد والسيد الحمول .

(٦)أعيى : عجز .

(٧)الهجان ككتاب : الرجل الخبيث .

(٨)ترة كعدة : الظلم . القريع : السيد .

(٩)المهند : السيف المطبوع من حديد الهند .

اجاع الله من اشبعتموه	و اشبع من بجوركم اجيعا
و يلعن فذّ امته جهاراً	اذاساس البرية والخليعا(١)
بمرضيّ الخلافة هاشمي	يكون حياالامنه مريعا (٢)
وليث في المشاهد غير نكس	يكون حيا لامته مريعا (٣)
يقوم امره ويـذب عنها	و يترك جدبها ابدا ربيعاً

رؤياه فيهابشارة للزائرين و الما دحين و معجزة لامير المؤمنين ويعسوب الدين عليه السلام

فى رياض العلماء وغيره عن تذكرة السمر قنـدى ، فى ترجمة المولى حسن الكاشى الشاعر المعاصر للعلامة رحمه الله مامعناه انه لمارجع من زيارة الحرمين الشريفين قصد طريق عراق العرب ، وتوجه الى زيارة مولينا امير المؤمنين عليه السلام ، فوقف حذاء باب الحضرة وانشد قصيدته التى يقول فى اولها «شعر الفارسى» :

ای زبدو آفرينش پيشوای اهل دين وی زعزت مادح بازوی تو روح الامين

فلما دخل الليل راناهو لانا امير المؤمنين عليه السلام فى النوم يقول لـه : يا كاشى قدمت الينا من بعيد ولك علينا حقان حق الضيافة وحق صلة اشعارك ، فاخرج انت فى هذه الساعة الى مدينة بصرة ؛ و اطلب هناك رجلا شاعراً يدعى بمسعود بن افلح ثم بلغ اليه سلامنا وقل له : ان امير المؤمنين عليه السلام يقول لك : انك قدنذرت لنا فى هذه السنة عند خروجك الى عمان ان تصرف الينا الف دينار لو خرجت سفينة متاعك الى ساحل البحر بالسلامة ، فاوف لنا بعهدك وخذ عنا تلك الدنانير من ذلك الرجل و اصرفها فى محاويجك ، فلما ورد عليه المولى حسن المذكور وحكى له الحكاية كادان يغشى عليه فرحا وقال : بعزة الله لم اخبر احداً الى الان من حقيقة عهدى المذكور ، ثم سلمه الالف دينار المذكور وزاد عليها شكراً على هذه النعمة العظيمة خلعة فاخرة للمولى المذكور وو ليمة لساير فقراء البلد .

---

(١)الفذ : الفرد . الخليع : الخليفة والامام والامير .

(٢)المريع : الخصيب .

(٣) كذا فى الاصل .

رؤيا فيها بشارة للمذنبين المعترفين

في تذكرة الشعراء في ترجمة شمس الـدين محمّد الشاعر المتخلص بسوزى ما حاصله: انه راه احد بعد وفاته فسئله عن حالـه؟ فقال: تجاوز واعنى ببيت قلته في عجزى وهو:

چار چيز آورده ام يارب كه در گنج تو نيست ☆ نيستى وحاجت وعجز وگناه آورده ام

رؤياه اخرى عجيبة من هذا البـاب يظهر منها رحمة الله الكريم الوهاب

في روضات الجنات لبعض الفضلاء المعاصرين سلمه الله تعالى، حدث محمّد بن نافع اورافع الناسك؛ قال: كنت صديقا لابى نواس فلما مات جزعت عليه من عذاب الله، فرأيته في النوم على هيئة حسنة، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفرلى بابيات قلتها، قلت: وماهى؟ قال: هى عندامى فلما اصبحت مضيت الى امه فاخبرتها بمارأيت وسئلتها عن الابيات؟ فاحضرت كتابا مكتوب فيه بخطه.

يارب ان عظمت ذنوبى كثرة ☆ فلقد علمت بان فضلك اعظم

ان كان لايرجوك الا محسن ☆ فمن الذى يدعو ويرجو المجرم

ادعوك رب كما اردت تضرعا ☆ فاذارددت يدى فمن ذايرحم

مالى اليك شفاعة الا الذى ☆ ارجوه من عفووانى مسلم(۱)

وذكر الكفعمى في حاشية جنته عن محمّد بن رافع، قال: لما توفى ابو نواس تضاعف على الحزن لصداقة واخوة كانت بينى وبينه، فرأيته في المنام فقلت له: ماصنع الله تعالى بك؟ فقال غفرلى بابيات قلتهاهى تحت ثنى الوسادة، فاتيت اهله فلما احسوا بى احثوا بالبكاء، فقلت: هل قال اخى شعرا قبل موته؟ قالوا لانعلم الاانه دعا بدواة و بياض وكتب شيئا لاندرى ماهو؟ فقلت: ائذنوالى ان أدخل فاذنوالى، فدخلت فاذاثيا به لم يحرك فعرفت الوسادة فاذا انابرقعة فيها مكتوب يارب «الخ» ذكر ذلك صاحب كتاب نزهة الالباب في طبقات الادباء.

---

(۱) وفي بعض النسخ بدل المصرع الاخير: «وجميل عفوك ثم انى مسلم».

منام اخر مثله

وفي حاشية الكفعمي روى انه رأى اى أبونواس بعد موته ، فقيل له ما فعل الله بك؟ فقال : غفر لى ببيتين قلتهما وهما :

من انا عبد الله حتى اذا ... اذ نبت لا يغفر لى ذنبى
العفو يرجى من بنى آدم ... فكيف لا ارجوه من ربى

رؤياه اخرى مثلها

وفيها ومما روى فى هذا المقام عن ابى نواس ايضاً عن بعضهم دخل على ابى نواس فى مرضه الذى توفى فيه ، فقال له : لو احدثت توبة نفعك الله بها ، فان حدث بك حدث لقيت الله وانت تائب قال : فحول وجهه الى الحائط ساعة ثم قال :

يارب انى لم ازل فى مثل حال السحرة ✫ حتى استلاذوا بعرى الدين وكانوا كفرة (١)
فوحد وابوما وفاز وا بثواب البررة ✫ ولم ازل استشعر الا يمان ياذا المقدرة
فاغفر فانى منك اولى منهم بالمغفرة

ثم قام يسيراً وفات فرأيته فى منامى ، فقلت له : ماصنع الله بك ؟ فقال : غفر لى بالابيات التى قلتها عند الموت ، من كتاب لسان المحاضر والنديم ، وبستان المسافر والمقيم ؛ جمع الشيخ الفاضل على بن محمد بن يوسف بن نائب عفى الله عنه .

منام يظهر منه علو مقام مادح اهل البيت (ع) الكميت رحمه الله

روى الشيخ ابوعمرو الكشى فى رجاله ، عن على بن محمد بن قتيبة قال : حدثنى ابومحمد الفضل بن شاذان ، قال : حدثنا ابوالمسيح عبدالله بن مروان الجوانى ، قال : كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين ؛ وكان رواية شعر الكميت (٢) يعنى الهاشميات وكان يسمع ذلك منه وكان عالما بها فتركه خمسا وعشرين سنة لايستحل روايته و انشاده ، ثم عاد فيه فقيل له الم تكن زهدت فيها وتركتها ؟ فقال : نعم ولكنى رايت رؤيا دعتنى الى العود لها ، فقيل له : وما رايت ؟ قال : رايت كان القيامة قد قامت و كانما انا فى المحشر : فدفعت الى مجلة ، قال ابومحمد : فقلت لابى وما المجلة ؟ قال : الصحيفة

(١) العرى جمع العروة : ما يوثق به .
(٢) الرواية : الذى يروى الحديث او الشعر والتاء فيه للمبالغة .

قال : نشرتها فاذافيها بسم الله الرحمن الرحيم اسماء من يدخل الجنة من محبي علي بن ابيطالب عليه السلام ، قال : فنظرت في السطر الاول فاذا اسماء قوم لم اعرفهم ؛ ونظرت في السطر الثاني فاذاهو كذالك ، ونظرت في السطر الثالث اوالرابع ، فاذا فيه والكميت بن زيد الاسدي ، قال : فذلك دعاني الى المودفيه ·

رؤياء فيها منقبة لشاعر و معجزة لامير المؤمنين اولاخيه عليهما السلام والصلوة

في تاريخ ابن خلكان في ترجمة سعد بن محمد بن سعيد المعروف بحيص بيص الشاعر المشهور ، قال الشيخ نصر الله بن مجلي مشارف الصناعة بالمخزن : و كان من ثقات اهل السنة رايت في المنام علي بن ابيطالب عليه السلام ،فقلت له : ياامير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ؛ ثم يتم على ولدك الحسين عليه السلام يوم الطف ماتم ، فقال لي : اماسمعت ابيات ابن الصيفي في هذا ؟ فقلت : لا،فقال : اسمعها منه فاستيقظت فبادرت الى دار حيص بيص ، (١) فخرج الي فذكرت له الرؤيا فشهق واجهش بالبكاء ، وحلف بالله ، ان كانت خرجت من فمي اوخطي الى احد ، وان كنت نظمتها الافي ليلتي هذه ثم انشدني :

ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم ابطح
وحللتم قتل الاسارى وطالما غدونا على الاسرى نعف و نصفح
فحسبكم هذا التفاوت بيننا و كل اناء بالذي فيه ينضح

وفي كتاب نزهة المشتاقين حدثني بعض الثقاة حدثني رجل بمصر بينما السيد الموسوي اخ المرتضى (ره) نائم فرأى النبي صلى الله عليه وآله في نومه ، فقال : ياجداه انت قلت يوم فتح مكة من دخل دار ابي سفيان كان آمنا ومن انغلق بابه كان آمنا ومن دخل الحرم كان آمنا، ومن القى سلاحه كان آمنا ؟ فلم لاعفوا عن ولدك الحسين عليه السلام فقال : جوابك عند الحيص بيص ، و كان رجلا ، فقام من ساعته ومضى اليه فلما طرق عليه الباب خرج اليه ، وقال

(١) قال ابن خلكان في الوفيات ؛ وانما قيل له: حيص بيص: لانه راى الناس يوماً في حركة مزعجة وامر شديد فقال : ما للناس في حيص بيص فبقي عليه هذا اللقب وسمى ها تين الكلمتين : الشدة والاختلاط .

جئت تطلب جواب مسئلتك ؟ انى نظمت البارحة ثلثة ابيات من الشعر وهى هذه : « الخ » .

رؤيا عجيبة تدل على فضيلة عظيمة لابى عبدالله محمد بن النعمان المدعو بالمفيد (ره)

ذكر الشيخ الطبرسى (ره) فى كتاب الاحتجاج قال : حدث الشيخ ابوعلى الحسن بن معمر(١) الرقى بالرملة ، سنة ثلث وعشرين واربعمائة عن الشيخ المفيد ابى عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رضى الله عنه ، انه قال : رايت فى المنام سنة من السنين .

وفى كنز الفوائد للشيخ الجليل ابى الفتح الكراجكى تلميذه (ره) منام ، ذكر ان شيخنا المفيد اباعبدالله محمد بن محمد بن النعمان (ره) رآه واملاه على اصحابه ، بلغنا ان شيخنا المفيد قال : رايت فى النوم كانى اجتزت بعض الطرق فرايت حلقة دائرة ،وفيها ناس كثير ، فقلت : ماهذا ؟ فقالوا : هذه حلقة فيها رجل يقص ، فقلت : من هو؟ فقالوا عمر بن الخطاب ، ففرقت الناس ودخلت الحلقة فاذا انا برجل يتكلم على الناس بشىء لم احصله ؛ فقطعت عليه الكلام ، وقلت : ايها الشيخ اخبرنى ما وجه الدلالة على فضل صاحبك ابى بكر عتيق بن ابى قحافة من قول الله تعالى **ثانى اثنين اذهما فى الغار(٢)** ؟ فقال : وجه الدلالة على فضل ابى بكر من هذه الاية فى ستة مواضع ، **الاول** ان الله تبارك وتعالى ذكر النبى صلى الله عليه وآله و ذكر ابابكر فجعله ثانيه فقال : ثانى اثنين **والثانى** انه وصفهما بالاجتماع فى مكان واحد لتاليفه بينهما ، قال : اذهما فى الغار **والثالث** انه اضافه اليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما يقتضى المرتبة ، فقال : اذ يقول لصاحبه ، **و الرابع** انه اخبر عن شفقة النبى صلى الله عليه وآله ورفقه به لموضعه عنده فقال : **لاتحزن** **والخامس** انه اخبره ان الله معهما على حد سواء ناصراً لهما دافعاً عنهما ؛ فقال : ان الله معنا **و السادس** انه اخبر عن نزول السكينة على ابى بكر ، لان رسول الله صلى الله عليه وآله لم تفارقه السكينة قط ، فقال : فانزل الله سكينته عليه ، فهذه ستة مواضع تدل على فضل ابى

(١) وفى بعض نسخ الاحتجاج «محمد» بدل «معمر»
(٢) التوبة . الاية ٤١ .

بكر من آية الغار لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها فقلت له حبرت(١) كلامك فى الاحتجاج لصاحبك عنه وانى بعون الله تعالى ساجعل جميع ما اتيت به كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف ، اما قولك ان الله تعالى ذكر النبى صلى الله عليه وآله وجعل ابابكر ثانيه ، فهو اخبار عن العدد لعمرى لقد كانا اثنين فما فى ذلك فضل ، ونحن نعلم ضرورة ان مؤمنا ومؤمنا او مؤمناً وكافراً اثنان فما ارى لك فى ذكر العدد طائلا تعتمده ، واما قولك انه وصفهما بالاجتماع فى المكان فانه كالاول ؛ لان المكان يجمع المؤمن والكافر كما يجمع العدد المؤمنين والكفار ، وايضاً فان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله اشرف من الغار ، وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار ، وفى ذلك قوله تعالى **فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين** (٢) وايضا فان سفينة نوح عليه السلام قد جمعت النبى والشيطان والبهيمة ، والمكان لا يدل على ما اوجبت من الفضيلة فبطل فضلان ، واما قولك انه اضافه اليه بذكر الصحبة فانه اضعف من الفضلين الاولين ، لان اسم الصحبة يجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك قول الله تعالى **اذ قال له صاحبه و هو يحاوره اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا** (٣) وايضاً فان اسم الصحبة تطلق بين العاقل وبين البهيمة ، والدليل على ذلك من كلام العرب الذى نزل القرآن بلسانهم فقال الله عزوجل : **وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه** (٤) قد سموا الحمار صاحبا فقالوا :

ان الحمار مع الحمار مطية | فاذا خلوت به فبئس الصاحب

وايضاً قد سموا الجماد مع الحى صاحباً قالوا : ذلك فى السيف فقالوا :

زرت هندا وذاك غير اختيان | ومعى صاحب كتوم اللسان

يعنى السيف فاذا كان اسم الصحبة [يقع] بين المؤمن والكافر ، وبين العاقل والبهيمة ، وبين الحيوان والجماد ، فاى حجة لصاحبك فيه واما قولك انه قال : لا تحزن فانه

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة الاحتجاج و هو من حبر الكلام حسنه وزينه ولكن فى الاصل «عبرت» بدل «حبرت» .
(٢) المعارج . الاية ٣٧ - ٣٨ .
(٣) الكهف . الاية ٣٦ .
(٤) ابراهيم . الاية ٥ .

وبال عليه ومنقصة له ودليل على خطائه لان قوله لاتحزن نهي وصورة النهي قول القائل لاتفعل فلا يخلو ان يكون الحزن وقع من ابي بكر طاعة او معصية ؛ فان كان طاعة فان النبي صلى الله عليه وآله لاينهى عن الطاعات بل يأمر بها و يدعو اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنها وقد شهدت الاية بعصيانه بدليل انه نهاه ؛ واما قولك انه قال ان الله معنا فان النبي صلى الله عليه وآله قد اخبر ان الله معه و عبر عن نفسه بلفظ الجمع ، كقوله تعالى **انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون**(١) وقد قيل في هذا ان ابابكر قال يا رسول الله حزني على اخيك علي بن ابيطالب عليه السلام ما كان منه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله لاتحزن ان الله معنا اي معي ومع اخي علي بن ابيطالب ، واما قولك ان السكينة نزلت على ابي بكر ، فانه ترك للظاهر لان الذي نزلت عليه السكينة هو الذي ايده الله بالجنود وكذا يشهد ظاهر القرآن في قوله عزوجل: **فانزل سكينته عليه وايده بجنود لم تروها** فان كان ابوبكر هو صاحب السكينة ، فهو صاحب الجنود، وفي هذا اخراج النبي صلى الله عليه وآله من النبوة ، على ان هذا الموضع لو كتمته ، على صاحبك كان خيراً له لان الله تعالى : انزل السكينة على النبي صلى الله عليه وآله في موضعين كان معه قوم مؤمنون فشركهم فيها فقال في احدى الموضعين **انزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين و الزمهم كلمة التقوى** (٢) و قال في الموضع الاخر **وانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنوداً لم تروها** (٣) ولما قال في هذا الموضع خصه وحده بالسكينة فقال فانزل الله سكينته عليه فلو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين، فدل اخراجه من السكينة على خروجه من الايمان ، فلم يحر جوابا(٤) وتفرق الناس واستيقظت من نومي .

رؤيا صادقة له (ره) فيها فضيلة له وللمرتضى والرضي وامهما رضي الله تعالى عنهم

قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة حدثني فخار بن معد العلوي الموسوي

(١) الحجر . الاية ١٠ .
(٢) الفتح . الاية ٢٧ .
(٣) التوبة . الاية ٢٦ .
(٤) اي لم يرجع ولم يرد .

رحمه الله ، قال : راى المفيد ابوعبد الله محمد بن محمد بن النعمان الفقيه الامامى فيمنامه ، كان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت عليه وهوفى مسجده بالكرخ ، ومعها والداها الحسن و الحسين عليهما السلام ؛ فسلمتهما اليه ؛ وقالت له : علمهما الفقه ، فانتبه متعجبامن ذلك ؛ فلماتعالى النهار فى صبيحة تلك الليلة التى راى فيها الرؤيا دخل اليه المسجد فاطمة بنت الناصر ، وحولها جواريها و بين يديها ابناها : محمد الرضى وعلى المرتضى صغيرين ، فقام اليها و سلم عليها ، فقالت له : ايها الشيخ هذان ولداى قد احضرتهما اليك لتعلمهما الفقه فبكى ابوعبدالله ، وقص عليها المنام وتولى تعليمهما ، و انعم الله تعالى عليهما وفتح لهما من انواع العلوم والفضايل ما اشتهر عنهما فى آفاق الدنيا وهو باق مابقى الدهر ، قلت : امهما هى فاطمة بنت الحسين بن احمد بن الحسن الناصر الاصم صاحب الديلم ، ابن على بن الحسن بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليهم السلام .

رؤيا فيها منقبة لعلم الهدى السيد المرتضى قدس سره

قال الشهيد الاول رحمه الله فى الحديث الثالث والعشرين من اربعينه : نقلت من خط السيد العالم صفى الدين محمد بن محمد الموسوى بالمشهد المقدس الكاظميين فى سبب تسميته رحمه الله بعلم الهدى ، انه مرض الوزير ابوسعد محمد بن الحسين بن عبدالرحيم سنة عشرين واربعمائة ؛ فراى فيمنامه امير المؤمنين عليه السلام و كانه يقول له : قل لعلم الهدى : يقرء عليك حتى تبرء فقال : ياامير المؤمنين من علم الهدى ؟ فقال عليه السلام على بن الحسين الموسوى ، فكتب اليه فقال المرتضى رضى الله عنه : الله الله فى امرى ، فان قبولى لهذا اللقب شناعة على ، فقال الوزير والله ما اكتب اليك الا ما امرنى به امير المؤمنين ، فعلم القادر بالله بالقضية فكتب الى المرتضى ياعلى بن الحسين تقبل به ما لقبك به جدك عليه السلام فقبل و سمع الناس .

رؤيا ثان متوافقتان فيهما كرامة وبشارة

قال الفاضل الاميرزا عبدالله الاصفهانى فى رياض العلماء ، فى ترجمة ابى عبدالله الحسين بن احمد بن الحجاج الكاتب الشاعر الشيعى البغدادى : اورد السيد بهاء الدين على بن عبدالحميد الحسينى النجفى فى كتاب مقتله الموسوم بالدرالنضيد فى تعازى

الامام الشهيد: قصة رؤيا هي : انه حكى الشيخ الصالح عز الدين حسن بن عبدالله بن الحسن التغلبي ماصورته ان الشيخين الصالحين علي بن محمد بن الزرزور السوراوي ؛ ومحمد بن قارون السيبي كانا يتهزأان بشعر ابي عبدالله الحسين بن الحجاج ، ويمنعان من انشاد اشعاره ويزريان (١) على من ينظر في ديوانه ، لما فيه من السخف والقبايح والهجاء الفاضح ، وبقيا على ذلك برهة من الزمان ، فاتفق ان الشيخ شمس الدين محمد بن قارون وصل الى زيارة الامام الحسين عليه السلام ، فراى في منامه كانه في الحضرة الشريفة الحايرية ، و فاطمة صلى الله عليها جالسة في باب حضرة الشهداء مستندة الى ركن باب الذي على يسار الداخل ، والائمة عليهم السلام علي والحسن والحسين وزين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام على مقابلها في الزاوية التي بين ضريح الحسين وعلي بن الحسين عليه السلام ؛ وهم يتحدثون بحديث لم نفهمه ، وعلي بن الزرزور جالس مع ضريح الحسين عليه السلام غير بعيد عنهم ، وراسه على ركبتيه والشيخ محمد بن قارون قائم بين ايديهم وهو مبتهج مسرور برؤيتهم ، قال : فالتفت فاذا ابوعبدالله بن الحجاج مار في صحن الحضرة الشريفة ، واذا عليه ثوب اخضر معلم بالذهب الاحمر ، وعلى راسه عمامة خضراء مممدة بالذهب ، وله نور قد اضائت به الافاق ، فقال محمد بن قارون لعلي بن الزرزور : الا تنظر الى ابيعبدالله بن الحجاج ؟ فقال له علي بن الزرزور : دعني انه (اني ظ) لا احبه ، فقالت فاطمة (ع) ما تحب اباعبدالله ؟ حبوه ، فان من لا يحبه ليس من شيعتنا ، ثم خرج الكلام من بين الائمة عليهم السلام من لا يحب اباعبدالله فليس بمؤمن ؛ قال الشيخ محمد بن قارون : ولم أدر من قاله منهم ، ثم انتبه فزعاً مرعوباً مما فرط منه في حق ابي عبدالله من قبل ذلك ، قال : ثم نسيت هذا المنام كاني لم أره ولا أعرفه اصلا ؛ قال : ثم توجهت مرة اخرى الى زيارة الحسين عليه السلام فاذا بجماعة من أصحاب المؤمنين في الطريق سايرين وهم يوردون شيئا من شعر ابي عبدالله فلحقتهم ، فاذا فيهم علي بن الزرزور فحين رايته ذكرت ذلك المنام و كان معي بعض أصحابي المؤمنين والموالين المحبين ، فقلت له : الا اطرقك بشيء عجيب ؟ فقال : هات حديثك فحكيت له المنام من اوله الى آخره ، ثم حثثنا في السير حتى لحقنا القوم فدنوت من علي بن الزرزور ، وسلمت عليه وسلم علي وكذا صاحبي ، وقلت :

(١) ازرأه : عابه و وضع من حقه .

یااخی الم اعهد تنکر علی من یورد شعر ابی عبدالله بن الحجاج ولاتجیز سماعه ؟ فمالك الان تسمعه وتصغی الی انشاده ؟ فقال : یااخی الااحدثك بما رایت فی حقه ؟ قال : فقلت : ومارایت ؟ قال : فقص علی ذلك المنام الذی رایته من اوله الی اخره لم ینقص منه حرفا واحدا ؛ وصاحبی یسمع وهو یتعجب فقلت : یااخی اناذلك الرجل ، وقد رایت کمارایت وفقنی الله تعالی حتی حکیت لصاحبی هذا تبل ان اسمع کلامك کماحکیت فالحمدلله الذی صدق رؤیای و رؤیاك وعصمنی وایاك من الوقوع فی الضلال وسب هذا الرجل المحب للال ؛ ثم اتفقا علی مدحه و ایراد اشعاره وبث مناقبه وذکر اخباره ثم انی اجتمعت بعدذلك بالشیخ محمد بن قارون فی حضرة الامام الحسین علیه السلام وحکی لی الحکایة المشار الیها ، وارانی موضع الائمة و موضع البتول صلی الله علیهم وعلیها .

رؤیاوان صادقتان مثلهما

فی الکتاب المذکور عن السید المتقدم فی کتابه بعد العبارة المتقدمة ، مالفظه وهذا موافق لما جری فی ایام حیاته مع السید المرتضی حین نهاه عن ایراد سخفه و تغزلاته فی باب امیر المؤمنین علیه السلام ، فی قصیدته التی اولها : یا صاحب القبة البیضاء فی النجف وسیاتی ذکرها وصورة القصة ان السلطان مسعود بن بابویه لمابنی سور المشهد الشریف دخل الحضرة الشریفة وقبل العتبة المنیفة ، وجلس علی حسن الادب فوقف ابوعبدالله بین یدیه و انشد القصیدة علی باب امیر المؤمنین علیه السلام ، فلما وصل الی الهجاء التی فیها اغلظ له السید المرتضی فی الکلام ، ونهاه ان ینشد ذلك فی باب حضرة الامام فقطع علیه الانشاد ، فانقطع عنه الایراد فلما جن علیه اللیل رای الامام علیا علیه السلام فی المنام وهو یقول له : لاینکسر خاطرك فقد بعثنا المرتضی علم الهدی یعتذر الیك ، فلاتخرج الیه فقد امرناه ان یاتی دارك ، فیدخل علیك ، ثم رای السید المرتضی فی تلك اللیلة النبی صلی الله علیه وآله والائمة (ع) حوله جلوس فوقف بین ایدیهم وسلم علیهم فلم یقبلوا علیه ، فعظم ذلك عنده وکبر لدیه ، فقال : یاموالی اناعبدکم وولدکم وموالیکم فبم استحققت هذا منکم ؟ فقالوا : بما کسرت خاطر شاعرنا ابیعبد الله بن الحجاج ؟ فتمضی الی منزله وتدخل علیه وتعتذر الیه وتاخذه وتمضی الی مسعود بن بابویه وتعرفه عنایتنا فیه وشفقتنا علیه ، فقام السید المرتضی من ساعته ، ومضی الی ابی

ابی عبدالله فقرع علیه باب حجرته ؛ فقال : یاسیدی الذی بعثك الی امرنی ان لااخرج الیك ، وقال : انه سیاتیك ویدخل علیك ، فقال : نعم سمعا وطاعة لهم ، ودخل علیه واعتذر الیه ، ومضی به الی السلطان وقصا القصة کما رآیاه ، فکرمه وانعم علیه وحباه وخصه بالرتبة الجلیلة واعترف له بالفضیلة و امر بانشاد القصیدة فی تلك الحال ، فقال

یاصاحب القبة البیضاء علی النجف ... من زار قبرك واستشفی لدیك شفی
زوروا ابا الحسن الهادی فانکم ... تحظون بالاجر والاقبال و الزلف
زوروا لمن یسمع النجوی لدیه فمن ... یزره بالقبر ملهوفا لدیه کفی (١)
اذا وصلت فاحرم قبل تدخله ... ملبیا و اسع سبعا حوله و طف
حتی اذا طفت سبعا حول قبته ... تامل الباب تلقا وجهه و قف
و قل سلام من الله السلام علی ... اهل السلام واهل العلم والشرف
انی اتیتك یا مولای من بلدی ... مستمسکا بحبال الحق بالطرف
راج بانك یا مولای تشفع لی ... وتسقنی من رحیق شافی اللهف
لانك العروة الوثقی فمن علقت ... بها یداه فلن یشقی و لم یخف
وان اسمائك الحسنی اذا تلیت ... علی مریض شفی من سقمه الدنف
لان شانك شان غیر منتقص ... وان نورك نور غیر منکسف
وانك الایة الکبری التی ظهرت ... للعارفین بانواع من الطرف (٢)
هذی ملائکة الرحمن دائمة ... یهبطن نحوك بالالطاف والتحف
کالسطل والجام والمندیل جاء به ... جبریل ما احد فیه بمختلف
کان النبی اذ استکفاك معضلة ... من الامور وقد اعیت لدیه کف
و قصة الطائر المشوی عن انس ... یخبر بما نصه المختار من شرف
والحب والقضب والزیتون حین اتو ... تکرما من اله العرش ذی اللطف
والخیل راکعة فی النقع ساجدة ... والمشرفیات قد ضجت علی القحف (٣)

---

(١) الملهوف : المحزون والمتحسر .
(٢) الطرف جمع الطرفة بالضم : البرکة .
(٣) المشرفیات : السیوف التی تنسب الی مشارف الشام . و القحف : العظم الذی فوق الدماغ . ماانفلق من الجمجمة فانفصل .

بعثت اغصان بان فى جموعهم فاصبحوا كرماد غير منتسف (١)
لو شئت مسخهم فى دورهم مسخوا او شئت قلت لهم يا لارض انخسف
والموت طوعك و الارواح تملكها وقد حكمت ولم تظلم ولم تخف (٢)
خلاف من زهقت فى الغار مهجته فطل مدمعه جار بمنذرف (٣)
لاقدس الله قوماً قال قائلهم بخ بخ لك من فضل ومن شرف
و بايعوك بخم ثم اكدها محمد بمقال منه غير خف
عاقوك واطرحوا قول النبى ولم يمنعهم قوله هذا اخى خلف
هذا وليكم بعدى فمن علقت به يداه فلن يخشى ولم يخف
فقلدوها اخاتيم فقال لهم يا ويلكم اقبلوا قولى فلست افى
لما رد يعترينى لا اطيق له رد افيخد عنى بالقول و العنف
حتى اذا مادعاه الموت نص على شيطانه يا له من مارد خلف
فصير الامر شورى خدعة ودهى وحيلة وهو أمر منه غير خفى (٤)
وثالث القوم ابدى فى الورى بدعا واصبحت ملة الاسلام فى تلف
لاخير فى آل حرب مع عدى ولا فى آل تيم ولا فى شيخها الخرف
ضلوا وكانوا عكوفا فى ضلالهم مثل الكلاب مكبات على الجيف
كم بدعة ظهرت من جورهم فبدا منها الفساد من الاصلاب والنطف
شاعت بدايعهم فى الناس فارتكبوا فعل اللواط وشرب الخمر من سرف
فذاك عن انس يروى وذاك ابى هرو ذاك يروى راى مختلف
فذاك يات بما لم يات ذاك وذا مخالف للذى قدجاء فى الصحف
فالشافعى يرى الشطرنج من ادب وابن حنبل فيما قال لم يخف
يقول ان اله العرش ينزل فى زى الانام بقد اللين الهيف (٥)

(١) البان : شجر معتدل القوام لين ورقه يؤخذ من حبه دهن طيب . وانتسف الريح الشيء : اقتلعته وفرقته .
(٢) و فى بعض النسخ «ولم تجف» بدل «ولم تخف» .
(٣) زهقت : اى خرجت من الجسم . والمهجة : الروح . وذرف الدمع : سال .
(٤) الدهى : المكر والاحتيال .
(٥) هيف الغلام : ضمر بطنه ورقت خاصرتاه .

فى زى امرد نضر الخضر منهضم الحـ شا طليق المحيا وافر الردف (١)
على حمار يصلى فى المساجد قد أرخى ذوائبه منه على الكتف
يمشى بنعلين من تبر شراكهما در ويخطر فى ثوب من الصلف (٢)
هذا ولا يبتدى عند الصلوة بيـ ـسم الله وهى اتت فى مبدء الصحف
وقول نعمان فى شرب المدام بان لاحد فيه و لا اثم لمعترف
وعنده القول فى اخذ الجريرة او وطى الاجيرة راى غير مختلف
أهكذا كان فى عهد النبى جرى فانبنا ياعمى ان كنت ذا نصف
ومالك قال لوطوا بالغلام و لا تخشو مقالة من قد جاء بالسخف
محللا اكل لحم الكلب مبتدعا مخالفا للذى يروى عن السلف
فقول كل امام من ائمتهم ماضى الغريمة فى زيغ وفى جيف
قل لابن سكرة ذى البخل والخرف عن ابن حجاج قولا غير منحرف
يا ابن البغايا الزوانى العاهرات ومن سلقلقياتهم قد حضن من خلف
يامن هجا بضعة الهادى لان نشبت كفاى منك على تمكين منتصف
لاوردنك يا من بظر زوجته شبيه عذق قريظ يابس الحشف (٣)
موارد الحتف ان امكنت سوف ترى توسلى بالامام الحجة الخلف
القائم العلم المهدى ناصرنا وجاعل الشرك فى ذل من التلف
من يملاء الارض عدلا بعد ما ملئت جورا ويقمع اهل الزيغ والجنف
سقى البقيع وطوساً والطفوف وسا مرا وبغداد والمدفون فى النجف
من مهرق مفرق صباغدا سجما مغدودق هاطل مستهطل وكف
خذها اليك امير المؤمنين بلا عيب يشين قوافيها ولا سخف
تنفى ولاء على يابن زانية وتبتغى بدلا من انجس السلف

---

(١) انهضم الشىء : انضم . والحشا : ما انضمت عليه الضلوع . والمحيا : بضم الميم وشد الياء : الوجه . والردف بكسر الراء وسكون الدال : الكفل والعجز .

(٢) التبر : ماكان من الذهب غير مضروب اوغير مصبوغ . والصلف بمعنى السحاب .

(٣) قال فى النهاية : البظر : الهنة التى تقطعها الخافضة من فرج المرئة عند الختان .

من القوا في التی لورامها خلف | منعت بالمایع الجاری قفا خلف
لا ابتغی بعتيق من ابی حسن | ولو بليت بسوء الكيد و الحرف
فاستحلها من فتى الحجاج بيت ثنا | تشق كل فؤاد كافر دنف
بحب حيدرة الكرار مفتخری | به شرفت وهذا منتهى الشرف

قلت : كذا فی نسخة الاصل من الكتاب المذكور و الموجود فی التواريخ ان السلطان المؤسس لهذه القبة عضد الدوله ويأتی اليه الاشارة ولعله من سهو القلم .

منامات فيها بشارات و كرامات متصلة بذكر من شاهد الحجة
عجل الله تعالى فرجه و سهل مخرجه

قال السيد الجليل صاحب المقامات الباهرة والكرامات الظاهرة رضی الدين علی بن طاوس فی كتاب غياث سلطان الورى على مانقله عنه المحدث الا سترابادی فی الفوائد المدنية مالفظه يقول علی بن موسى بن جعفر بن طاوس :كنت قد توجهت انا واخی الصالح محمد بن محمد بن محمـد القاضی الاوی ضاعف الله سعادته و شرف خاتمته من الحلة الى مشهد مولانا امير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه ، فی يوم الثلثا سابع عشر شهر جمادی الاخرى سنة احدى واربعين وستمائة ، فاختار الله لنـا المبيت فی مسجد بالقرية التی تسمى دورة بن سنجار ، و بات أصحابنا و دوابنا فی القرية ، و توجهنا منها اوايل نهار يوم الاربعاء ثامن عشر شهر المذكور ، فوصلنا الى مشهد مولانا علی صلوات الله و سلامه عليه قبل ظهر يوم الاربعاء المذكور ، فزرنـا وجاء الليل فی ليلة الخميس تاسع عشر جمادی الاخرى المذكورة ، فوجدت من نفسی اقبالا على الله وحضورا وخيرا كثيرا ،فشاهدت مايدل على القبول والعناية والرافة وبلوغ المامول والضيافة ، فحدثنی اخی الصالح محمد بن محمد بن محمد الاوی ضاعف الله سعادته : انه رای فی تلك الليلة فی منامه كان فی يدی لقمة ، وانا اقول له : هذه من فم مولانا المهدی وقد اعطيته بعضها فلما كان سحر تلك الليلة كنت على ماتفضل الله من نافلة الليل ، فلما اصبحنا به من نهار الخميس المذكور دخلت الحضرة : حضرة مولانا علی صلوات الله عليه على عادتی ، فورد علی من فضل الله واقباله والمكاشفة ما كدت ان

اسقط على الارض ، و رجفت اعضائي و اقدامي (١) وارتعدت رعدة هايلة على عوائد فضله عندي وعنايته لي ؛ وما اراني من بره لي ورفده (٢) واشرفت على الفنا ومفارقة دار العناء ، و الا نتقال الى دار البقاء ؛ حتى حضر الجمال محمد بن كنبله (٣) و انا في تلك الحال ، فسلم علي فعجزت عن مشاهدته وعن النظر اليه والى غيره و ماتحققته بل سئلت عنه بعد ذلك فعر فوني به تحقيقا و تجددت في تلك الزيـارة مكاشفـات جليلة و بشارات جميله ؛ وحدثني اخي الصالح محمد بن محمد بن محمد الاوى ضاعف الله سعادته بعدة بشارات رآها لي .

منها انه راى كان شخصا يقص عليه في المنام مناما ويقول له قدرايت كان فلانا عني و كانني كنت حاضر الما كان المنام يقص عليه راكب فرسا وانت يعني الاخ الصالح الاوى وفارسان اخران قدصعدتم جميعا الى السماء قال : فقلت له : انت تدرى احـد الفارسين من هو ؟ فقال صاحب المنام في حال النوم : لاادرى ، فقلت : انت يعني عني ذلك مولانا المهدى صلوات الله وسلامه عليه وتوجهنا من هناك لزيارة اول رجب بالحلة فوصلنا ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الاخرة بحسب الاستخارة ، فعرفني حسن بن البقلي يوم الجمعة المذكورة أن شخصا فيه صلاح يقال له عبدالمحسن من اهل السواد قدحضر بالحلة وذكر انه قدلقيه مولانا المهدى صلوات الله عليه ظاهرا في اليقظة ، وقدارسله الى عندي برسالة ، فنفذت قاصدا وهو محفوظ بن قرا فحضر ليلة السبت ثامن عشر من جمادى الاخرة المقدم ذكرها ، فخلوت بهذا الشيخ عبدالمحسن فعرفته وهورجل صالح لايشك النفس في حديثه ومستغن عنا ، وسئلته فذكران اصله من حصن بشروانه انتقلا لي الدولاب الذي بحذاء المحولة المعروفة بالمجاهدية ؛ويعرف الدولاب بابن ابي الحسن وانه مقيم هناك ، وليس له عمل بالدولاب ولازرع ،ولكنه تاجر في شراء غليلات وغيرها ، وانه كان قدابتاع غلة من ديوان السرائر وجاء ليقبضها و بات عندالمعيدية في المواضع المعروفة بالمجر فلما كان وقت السحر كره استعمال ماء المعيدية ، فخرج بقصد النهر ، والنهر في جهة المشرق ، فما احسن بنفسه الا وهو

(١)رجف رجفاً : تحرك واضطرب شديداً .
(٢)الرفد بالكسر : العطاء .
(٣)وفي نجم الثاقب « كنيلة » بالمثناة بدل الموحدة .

عند تل السلام فی طريق مشهد الحسين عليه السلام فی جهة المغرب وكان ذلك ليلة الخميس تاسع عشر شهر جمادى الاخرة من سنة احدى واربعين وستمائة التی تقدم شرح بعض ما تفضل الله عليه فيها وفی نهارها فی خدمة مولانا امير المؤمنين عليه السلام، فجلست اريق ماء واذا فارس عندی ماسمعت له حسا ولاوجدت لفرسه حركة ولا صوتا، وكان القمر طالعا، ولكن كان الضباب كثيرا (۱) فسئلته عن الفارس وفرسه، فقال: كان لون فرسه صديا (۲) وعليه ثياب بيض وهو متحنك بعمامة ومتقلد بسيف، فقال الفارس لهذا الشيخ عبد المحسن: كيف وقت الناس قال عبد المحسن: فظننت انه يسئل عن ذلك الوقت، قال: فقلت الدنيا عليه ضباب وغبرة (۳) فقال ماسئلتك عن هذا انا اسئلك عن حال الناس؟ قال: فقلت الناس طيبين مرخصين آمنين فی اوطانهم وعلى اموالهم، فقال: تمضی الى ابن طاوس وتقول له كذا وكذا وذكر لی ماقال صلوات الله وسلامه عليه، ثم قال عنه عليه السلام: فالوقت قد دنا فالوقت قد دنا! قال عبد المحسن: فوقع فی قلبی وعرف نفسی انه مولانا صاحب الزمان عليه السلام، فوقعت على وجهی وبقيت كذلك مغشيا على الى ان طلع الصبح، قلت له فمن اين عرفت انه قصد ابن طاوس عنی قال: ما اعرف من بنی طاوس الا انت وما وقع فی قلبی الا انه قصد بالرسالة اليك، قلت: فای شیء فهمت بقوله عليه السلام فالوقت قد دنا؟ هل قصد وفاتی قد دنت ام قد دنا وقت ظهوره صلوات الله وسلامه عليه؟ فقال: بل قد دنا وقت ظهوره صلوات الله عليه، قال فتوجهت ذلك الوقت الى مشهد الحسين عليه السلام وعزمت انی الزم بيتی مدة حيوتی اعبدالله تعالى، وندمت كيف ماسئلته صلوات الله عليه عن اشياء كنت أشتهی اسئله فيها، قلت له: هل عرفت بذلك أحدا قال: نعم عرفت بعض من كان عرف بخروجی من المعيدية، وتوهموا انی قد ضللت وهلكت بتاخری عنهم واشتغالی بالغشية التی وجدتها، ولانهم كانوا يرونی طول ذلك النهار يوم الخميس فی اثر الغشية التی لقيتها من خوفی منه عليه السلام، فوصيته ان لا يقول ذلك لاحد ابدا وعرضت عليه شيئا، فقال: أنا مستغن عن الناس وبخير كثير فقمت أنا وهو، فلما قام

(۱) الضباب بالفتح جمع الضبابة: سحابة تغشى الارض. و بالفارسية «مه».

(۲) لعله شبه لونه بلون الصداء وهی مادة لونها يأخذ من الحمرة والشقرة تتكون على وجه الحديد ونحوه بسبب رطوبة الهواء (زنگ).

(۳) الغبرة بالفتح: لطخ الغبار.

عنى نفذت له غطاء (١) وبات عندنا فى المجلس على باب الدار التى هى مسكنى الان بالحلة ، فقمت وكنت انا وهو فى الروشن فى خلوة ، فنزلت لانام فسئلت الله زيادة كشف فى المنام فى تلك الليلة ، فاراه انا فرايت كان مولانا الصادق عليه السلام قد جائنى بهدية عظيمة وهى عندى وما كاننى أعرف قدر ها ، فاستيقظت وحمدت الله وصعدت الروشن لصلوة نافلة الليل و هى ليلة السبت ثامن عشر جمادى الاخرة فاصعد فتح غلامه الابريق الى عندى ، فمددت يدى فلزمت عروته لافرغ على كفى فامسك ماسك فم الابريق و دره عنى ومنعنى من استعمال الماء فى طهارة الصلوة ، فقلت : لعل الماء نجس فاراد الله ان يصوننى عنه فان لله عزوجل عوايد كثيرة احد ها مثل هذا و اعرفها ، فناديت الى فتح وقلت : من اين ملئت الابريق ؟ فقال : من المسبة ، فقلت : هذا لعله نجس فاقلبه واطهره واملاه من الشط ، فمضى وقلبه و أنا اسمع صوت الابريق وشطفه (٢) و ملاه من الشط و جاء به فلزمت عروته و شرعت اقلب منه على كفى فامسك ماسك فم الابريق واداره عنى ومنعنى منه ؛ فعدت وصبرت ودعوت بدعوات وعاودت الابريق وجرى مثل ذلك ، فعرفت ان هذا منع لى من صلوة الليل تلك الليلة وقلت فى خاطرى لعل الله يريد ان يجرى على حكما وابتلاء غدا ولا يريد ان ادعوا الليلة فى السلامة من ذلك ، وجلست لايخطر بقلبى غير ذلك ، فنمت وانا جالس واذا برجل يقول لى : هذا يعنى عبد المحسن الذى جاء بالرسالة كان ينبغى ان تمشى بين يديه ، فاستيقظت و وقع فى خاطرى اننى قد قصرت فى احترامه واكرامه، فتبت الى الله جل جلاله واعتمدت ما يعتمد التائب من مثل ذلك وشرعت فى الطهارة ، فلم يمسك احد الابريق فتركت على عادتى فتطهرت وصليت ركعتين فطلع الفجر ؛ فقضيت نافلة الليل وفهمت اننى ما قمت بحق هذه الرسالة ، فنزلت الى الشيخ عبد المحسن وتلقيته واكرمته واخذت له من خاصتى ستة دنانير ، ومن غير خاصتى خمسة عشر دينارا مما كنت أحكم فيه كمالى ، وخلوت به فى الروشن وعرضت ذلك عليه واعتذرت اليه فامتنع من قبولى شيء أصلا ، و قال : ان معى نحو مائة دينار وما آخذ شيئا ، اعطه لمن هو فقير وامتنع غاية الامتناع ، فقلت

---

(١) الغطا ككساء لفظا ومعنا .

(٢) الشطف : الغسل .

له : ان رسول مثله عليه الصلوة و السلام يعطى لاجل الاكرام لمن ارسله لا لاجل فقره وغناه ، فامتنع فقلت له : مبارك ! اما الخمسة عشر دينار فهى من غير خاصتى فلا اكرمك على قبولها ، واما هذه الستة دنانير فهىمن خاصتى فلابدان تقبلهامنى، فكادان يؤيسنى من قبولها فالزمته فاخذها وعاد تركها فالزمته فاخذها ، وتعديتانا وهو مشيت بين يديه كما امرت فى المنامالىظاهرالدار واوصيتهابالكتمانوالحمد لله وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين .

ومنعجيب زيادةبيانهذهالحال: اننىتوجهتفىذالكالاسبوع يومالاثنينالثلثين منجمادىالاخرةسنة احدىواربعينوستمائة الىمشهد الحسين عليه السلام لزيارة اولرجب أناواخىالصالح محمدبنمحمدبن محمدضاعفالله سعادتهفحضرعندى سحرليلة الثلثا اولرجب المباركسنةاحدى واربعينوستمائةالمقرىمحمدبنسويد فى بغدادوذكر ابتداء مننفسهانه راىليلة السبتثامنعشرينمنجمادىالاخرة المقدم ذكرها كاننىفىدارقدجاءرسول اليك وقالوا : هومن عندالصاحب ، قال محمدبنسويدفظنبعضالجماعة انهمنعنداستاد الدار قد جاء اليك برسالة ، قال محمدبن سويد : واناعرفتانه منعندصاحبالزمان عليه السلام ، قال فغسل محمدبن سويد يديه وطهرهما وقام الى رسول مولينا المهدى صلوات الله عليه ، فوجده قداحضرمعه كتابا من مولانا المهدى صلوات الله عليه الى عندى و على الكتاب المذكور ثلثة ختوم ، قال المقرى محمد بن سويد : فتسلمت الكتاب من رسول مولانا المهدى صلوات الله عليه بيده المشطوفة ، قال : وسلمه اليك يعنىعنى ، قال : وكان أخى الصالح محمد بن محمد بن محمد الاوى ضاعف الله سعادته حاضراً ، فقال : ماهذا ؟ فقلت : هو يقول لك يقول على بن موسى بن طاوس ،فتعجبت من ان هذا محمد بن سويد قدراى المنام فى الليلة التى حضرعندى فيها الرسول المذكور ماكان عنده خبرمن هذه الامور ، و الحمد لله كماهو أهله ، وسمعت ممن لااسميه مواصلة بينه و بينمولانا المهدى صلوات الله عليه ، لوتهيأ ذكرهاكانتعدةكراريس دالة علىوجوده وحيوته و معجزاته وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبى و آله الطاهرين .

رؤياه في المواسعة

و فى الكتاب المذكور قال السيد ره: و من المنامات عن الصادقين الذين لايشبه بهم شيء من الشياطين فى المواسعة، وان لم يكن ذلك مما يحتج به لكنه مستطرف: ما وجدته بخط الخازن ابى الحسن رضوان الله عليه وكان رجلا عدلا متفقا عليه و بلغنى عن جدى ورام رضوان الله عليه (١) صلى خلفه مؤتما به، ماهذا لفظه: خط الخازن ابى الحسن المذكور رايت فيمنامى ليلة الاحدسادس‌عشر جمادى الاخرة امير المؤمنين و الحجة عليهما السلام، و كان على امير المؤمنين عليه السلام ثوب خشن، وعلى الحجة عليه السلام ثوب ألين‌منه، فقلت لاميرالمؤمنين عليه السلام يامولاى ماتقول فى المضايقة؟ فقال لى: سل صاحب الامر، ومضى امير المؤمنين عليه السلام وبقيت أنا و الحجة عجل الله فرجه، فجلسنا فى موضع فقلت له: ماتقول فى المضايقة؟ فقال: قولا مجملا يصلى، فقلت‌له‌قولا هذامعناه؛ وان‌اختلف الفاظه: وللناس من‌يعمل نهاره ويتعب ولا يتهيأ له المضايقة، فقال: يصلى قبل آخرالوقت، فقلت له: ابن ادريس يمنع الناس من الصلوة قبل آخرالوقت، ثم‌التفت فاذا ابن ادريس ناحية عنا، فناداه الحجة عليه السلام يابن‌ادريس يابن‌ادريس فجائه‌ولم يسلم‌عليه ولم يتقدم‌اليه، فقال‌له: لم‌تمنع الناس‌من الصلوة قبل آخرالوقت؟ أسمعت هذا من‌الشارع! فسكت ولم يعد جوابا؛ وانتبهت فى اثرذلك.

رؤياه اخرى مثلها

وفيه رأيت بخط الخازن ابى الحسن ماهذا لفظه: بسم الله الرحمن الرحيم رايت الحجة عليه السلام ليلة السبت سادس شوال سنة تسعين و خمسمائة كانه فى بعض دورنا بالمشهد على ساكنه السلام قاعدا على دكة؛ و الدكة على هيئة حسنة لم أعهدها، و الى جانبه صبى و قدامه عرجون يابس فيه شماريخ يابسة (٢) و تحته

(١) هو الامير الزاهدورام‌بن‌ابى‌فراس‌المالكى‌الاشترى‌المتوفى‌سنة «٦٠٥» مؤلف كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف‌بمجموعة ورام.

(٢) العرجون: اصل العذق (وهو بمنزلة العنقود من العنب) الذى يعوج ويبقى على النخل يابساً بعدان تقطع عنه الشماريخ وهى جمع الشمراخ: العذق.

قصب ، ثم انه التقط منه ، فدخلت عليه فلما رانى قام واخذ العرجون فصارفيه رطب مختلفَ اللونْ ، فاعتقدته معجزاله فقلت له : انت امامى ، واقبلت عليه واقبل على و قعدت بين يديه واكلت من الرطب ، وشكوت اليه صعوبة الوقت علينا فاجابنى بشىء غاب عنى بعد الانتباه حقيقة ؛ ثم قمنا من ذلك الموضع الى غيره فقلت له : يامولاى ان ورام وابن ادريس يمنعون الناس من الصلوة قبل آخر الوقت ، فقال عليه السلام : يصلون قبل آخر الوقت ، ثم قال : هم يفرطون فى الصلوة ، فقلت له : يقولون لهم لاتصلون قبل آخر الوقت فيقولون مانقدر على ذلك ، فاعاد القول يصلون قبل آخر الوقت ثم ذكر الفقهاء بكلام دل على انه معتب عليهم ، ثم اذن عليه السلام فمضيت التمس ماء أتوضأ وأصلى معه ، فانتبهت فى اثر ذلك وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

رؤياء اخرى

و فيه ورأيت بخط الخازن ماهذا لفظه : وكنت استعمل ماء الكر فى الحمام مدة طويلة فعن لى فى بعض الاوقات ان اترك استعماله فتركته اوقاتا ، فرأيت الحجة عليه السلام فيمنامى وهو على موضع عال له شرفات وعلى راسه شبه الاكليل والتاج ، فجرى حديث فى معنى الكر غاب عنى بعد الانتباه حقيقة ، فالتفت عليه السلام الى وقال : جبرئيل قال لك : ان الكر نجس او قال لك جبرئيل : لاتستعمله ارجع الى الكر فانتبهت فى اثر ذلك .

رؤيا فى تاييد القول بالمواسعة

و فيه و من المنامات عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام فى المواسعة من بعض الوجوه ماحدثنى به صديقى الوزير محمد بن احمد العلقمى ضاعف الله سعادته و شرف خاتمته اياماً كان استاد الدار ، فالتمست أن يكتبه بخطه فكتب ماياتى لفظه رايت فى المنام كان مولانا زين العابدين عليه السلام نائم ؛ وكانه ميت ، ومولانا امير المؤمنين عليه السلام جالس عند كريمه الشريف ، فعاش و استوى جالساً ؛ فقلت له : يا مولاى ايش (١) حديث صلوة المضايقة فاومى بوجهه الى امير المؤمنين عليه السلام من غير ان يتكلم فقال امير المؤمنين عليه السلام من غير ان اسئله اذاكان على الانسان قال : او الشخص صلوة

---

(١) لعله مخفف : «أى شىء» .

قضاها فى مدة ثم صلى تلك المدة فى مدة ؛ والمدة فى مدة و تكون المدة الاخيرة مضايقة وانفهم من ذلك انه اذا كان على الشخص سنتين، ثم صلاها فى سنة وصلى تلك السنة فى شهر ، يكون قضاء ذلك الشهر مضايقة «انتهى» .

رؤياء هايلة فى قطع مواصلة الذرية الطاهرة

قال السيد الفاضل النساب السيد ضامن بن شدقم بن على بن الحسن النقيب الحسينى المدنى فى المجلد الثانى من تحفة الا زهار فى نسب ابناء الائمة الا طهار فى نسب السيد الجليل مهنا بن سنان صاحب المسائل المدنيات عن العلامة (ره) قال : قال السيد على بن الداودى الحسينى السمهودى فى جواهر العقدين بسنده المتصل الى الشيخ شهاب الدين احمد بن يونس القسطينى المغربى عن بعض مشايخه ، قال : ان رجلا من اعيان المغاربة عزم من بلاده الحج و الزيارة ، فدفع اليه رجل من اهل الخير مائة دينار فقال له ، خذ هذا المبلغ واوصله الى المدينة المنورة ، ثم ادفعه لاحد من سادة الاشراف بنى حسين صحيحى النسب ، فيكون لى به صلة بجدهم رسول الله ﷺ يوم الفزع الاكبر ، يوم لا ينفع مال ولابنون الامن اتى الله بقلب سليم ، فاخذ المال فلما ورد المدينة فسئل عن السادة بنى حسين و صحة نسبهم ، فقيل له لاشبهة فى صحة نسبهم غير انهم من شيعة الرافضة حمير اليهود يبغضون اهل السنة ويتظاهرون بالسب علانية؛ و القاضى والخطيب و امام المسلمين منهم ؛ وامر البلاد بيدهم ليس لاحد فى ذلك مدخل ابدا ، قال : فكرهت دفع المال لهم فمكثت متفكر افى امرى وماوا صانى به صاحب المال ، فاجتمعت باحدهم وسالته عن مذهبه فقال: نعم صدق القائل فكنا شيعة على مذهب آبائنا واجداد ناعن رسول الله ﷺ ، قال فتيقن ذلك عندى فبقيت واقفا باهتا متفكرا ، فقلت له ياسيدى لو كنت من اهل السنة لدفعت اليك مامعى من المبلغ وقدره كذا وكذا ، فشكى الىّ شدة فاقته و كثرة اضطراره والتمس منى بعضه ؛فقلت : حاشا ، فقال : كلا ان ابيع مذهبى و الحق لى بدنيا دنية ! ولى رب غنى يكفانى ! فمضيت فرأيت فيمنامى تلك الليلة كان القيمة قدقامت والناس يجوزون على الصراط، فاردت الجواز فامرت سيدة النساء فاطمة الزهراءعليها السلام بمنعى ، فمنعت فاستغثت فلم اجد لى مغيثا ؛ فرايت رسول الله ﷺ مقبلا فاستغثت به ؛ وقلت : يارسول الله انى

من امتك وبنتك منعتنى من الجواز ؛ فقال صلى الله عليه وآله : لم منعتيه ؟ فقالت عليها السلام : لانه منع ابنى رزقه فالتفت صلى الله عليه وآله الى و قال : لم منعت ابنها رزقه ؟ قلت : لانه شيعى المذهب مبغض لاهل سنتك متظاهر بسب اصحابك قال صلى الله عليه وآله : ومالدخلك بين ولدى واصحابى؟! فانتبهت من نومى فزعا مرعوبا فاخذت جميع المبلغ المو دوع عندى ، و اضفت اليه من مالى مائة دينار ومضيت بذلك كله الى سيدى ومولاى مهنا ابن سنان ، فقبلت يديه فحمدالله عزوجل وشكره واثنى عليه بما هواهله ، ثم قال لى : ياهذا العجب منك انى قد التمست منك بالامس منه يسيرا فاصررت بالمنع والان اتيتنى بالجميع وزيادة عليه ان هذا لشیء عجیب وامر غریب ! ناشدتك بالله هل رايت فى منامك جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وجدتى فاطمة الزهراء عليها السلام ؟ فا مراك بدفعه الى بعد ان منعاك من الجواز على الصراط؟ فقلت : نعم والله هكذا يابن رسول الله ، فقال مهنا : لولم تراهما لما اتيتنى ولولم تاتينى لشككت فى صحة نسبى بهما ومذهبى كمذهبهما ، وقال بعضهم هذه الابيات ولعلها تكون لابى عبدالله محمد بن فرحون مخاطبا بها نفسه والله تعالى اعلم

لانك تمنح الاشراف هلبا	وتمدح ضدهم بالمعجاب (۱)
فقد قال الرسول مقال صدق	فلا تؤذون مافى صحابى
ففى الاشراف ايضا فحوقربى (۲)	وفخر با لولادة والصحاب
الم يبلغك ان فتى اتاهم	وقد اعطى دراهم فى جراب (۳)
يقسمها علـى الاشراف طرا	ویاتی بالجواب المستطـاب
فلم يدفع لهم منها نقيرا	لزعم لايليق بذى اللباب (٤)
راى ان القيمة قد اقيمت	وان الحوض ملتطم الشراب
وزهراء الرسول تقول مروا	سوى من برنسل ابى تراب
فاصبح ذاك يستعفى ويبكى	بكله المستقيل باكتياب (٥)

(۱) منحه الشیء : اعطاه اياه . وهلب القوم بلسانه : هجاهم وشتمهم .
(۲) لعله تصحیف « فخرقربى » .
(۳) الجراب : وعاء من جلد .
(٤) النقير : الفقير جداً .
(٥) الاكتياب : الغم وسوء الحال والانكسار من الحزن .

فهب ماقلت في الاشراف حقا ايحسن ان يدون في كتاب
فنجم الدين اولى بالترضي وارجى للنعيم وللثواب
مهنا الخير جامع كل فضل ووالده سنان للضراب
فقد اثنى على القطان طرا بالفاظ محبوه عذاب
وانت خشوت ياهذا كتابا من التشنيع في غير الصواب
رويدك يابن فرحون رويدا ستجتمعون في يوم الطلاب
ويحكم بينكم خير البرايا امام الوقت في يوم الحساب
وينظر من سيخطى في نعيم ويشقى ويخلدفي عذاب(١)

رؤياه اخرى مثلها

وفي الكتاب المذكور بعدالحكاية المتقدمة وحكى التقى العرى عن يعقوب بن يوسف بن علي بن محمد المغربي قال :حكى علينا الشيخ العالم الفاضل الكامل الزاهد العابد ابوعبدالله محمد بن فرحون الفارسي بالروضة النبوية في شهر رجب سنة (٨١٥) قال : كنت ابغض السادة الاشراف بني حسين اهل المدينة لشدة تعصبهم في مذهبهم ؛ وبغضهم لاهل السنة ، وتظاهرهم بالسب فرايت فيمنامي بالمسجد النبوي تجاه القبر الشريف قبر رسول الله ﷺ ، ويقول لي :يا باعبدالله محمد ، مالك تبغض اولادي؛ فقلت حاشالله يارسول الله ماابغضهم، وانما اكره مارايت منهم من شدة بغضهم لاهل سنتك وتظاهرهم بسب اصحابك فقال عليه السلام : فماادخلك بيني وبين ولدي واصحابي وعلى تقدير صحة قولك ان ولدي عاق اليس الولد العاق يلحق بالنسب ؟ ! فقلت : بلى يارسول الله العفو منك ، فانتبهت من منامي مذعورا مرعوبا ، فتبت الى الله من تلك الساعة عند شباك رسول الله ﷺ باخلاص وبنية صادقة ، فصرت ماالقى منهم احدا الا با لغت مااستطعت في اكرامه و واجلاله واعظامه قلت : هوصاحب الابيات السابقة .

منام في احترام اولاد ائمة الانام و فيه معجزة لامير المؤمنين عليه السلام

وفيه كان علي بودلة بن ابي القاسم علي بن ابي الحسن محمد الزاهد سيد جليل القدر رفيع المنزلة عظيم الشان حسن شمايل جم الفضايل ،عالما عاملا فاضلا كاملا صالحا عابدا

---

(١) كذا بياض في الاصل . ولم نظفر على نسخة تحفة الازهار .

ورعا زاهدا نقيا تقيا ميمونا رئيسا نقيبا ، ذاجاه وحشمة وشرف نفس ، وعفة ومروة وشهامة وحرمة ، لزمه الاميرداود بيك وولدالسلطان واخذامنه مائةالف دينار ومائة الف درهم ، ثم حبسه وجعل عليه حرسا شديدا ، فراى فی منامه امير المؤمنين ﷺ يامره باطلاقه ورد جميع ماله عليه ؛ فلم يعتبر فراى فی الليلة الثانية راكبافرسا اشهب و بيده سيف وهويقول : ياميرداود بيك امرت باطلاق ولدی علی بودلة ورد جميع ما اخذت منه فلم تعتقد ، فقتلت الموكلين به فانتبه فزعا مرهوبا ، ثم ضرب ميرداود بيك علی وجهه فسقط جانبا من لحيته فانتبه فزعا مرهوبا فامر باطلاقه فی الحال ووجد واالحرس عليه صرعی ورد عليه جميع مااخذه منه ثم اعزه واكرمه وعظمه «انتهی»

رؤياه ان متنقتان مثالهما فی اکرام السادات وفيه معجزة للنبی ﷺ

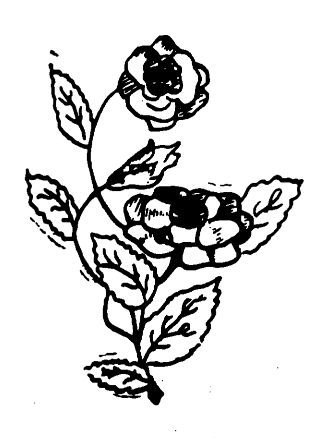
وفيه كان ابوالحسن طاهر بن الحسين عالما عاملا فاضلا كاملا حاويا جامعا ورعا زاهدا صالحا عابدا تقيا نقيا ميمونا جليل القدر عظيم الشان رفيع المنزلة عالی الهمة الی ان قال كان بينه وبين رجل من اهل خراسان صحبة ومودة ومحبة ، وكان الخراسانی يحج ويزور النبی ﷺ كل زمن وياتيه بماتی دينار وهذا معينة له من عنده كل سنة ، فاعترض الخراسانی رجل من الناس وقال ياهذا انك لقدضيعت مالك فی غير محله فان طاهرا يصرفه فی غير طاعة الله ورسوله ؛ واكری عليه الكلام (٢) فانصرف الخراسانی واصرف المال علی غيره ولم يواجهه ، وكذافی السنة الثانية ، فلما آن وقت السفر للحج فی السنة الثالثة رآی النبی ﷺ فی منامه وهو يقول له : يافلان ويحك قبلت فی ولدی طاهر كلام الاعداء ، وقطعت عنه صلتك ، وما كنت تبره به لاتقطع صلتك عنه وبرك اعطه جميع مافاته منك مااستطعت فانتبه من منامه فرحا مسرورا بهذا المنام وتجهز للحج واخذ معه المبلغ كما امره النبی ﷺ وكذا الهدايا فلماحج وزار النبی ﷺ مضی الی طاهر ودخل عليه وقبل يديه وقدميه وجلس فی المجلس مع السادة الاشراف والفضلاء والاعيان ، فقال طاهر له ابتداء : يافلان سمعت فينا كلام الاعداء فرايت جدی رسول الله ﷺ فی المنام فامرك بايصال الستمائة دينار المنقطعة ثلث سنين مع الهدايا ، فلولم يامرك ماجئت بها وقدعزلتها عن مالك فی بلادك ، ناشدتك ! هل كان ذلك كذلك ؟

---

(٢) ای اطال عليه .

قال: هكذا القصة والله يابن رسول الله لم يعلم بذلك احد الا الله عزوجل، قال: ان معي خبرك من السنة الاولى والثانية ، وفي الثالثة ضاق صدري فرايت جدي رسول الله ﷺ وهو يقول لي : لاتغتم فاني اتيت فلانا من قبلك و امرته ان يعطيك مافاتك ، وان لايقطع عنك صلته مااستطاع ، فحمدت الله عزوجل وشكرته على نعمه واحسانه ، فلما رايتك علمت ماجاء بك الاما رايت في منامك فقام الخراساني ثانيا وقبل يديه و قدميه ملتمساً منه ان يبرأ ذمته فيما أصغى به لكلام ذلك العدو وقددفع اليه المال ونقل تلك الرؤيا احمد بن الفضل بن كثير الشافعي في كتاب وسيلة المال في مناقب الال بالفاظ قليلة الاختلاف عن كتاب توثيق عرى الايمان وقال في آخره :قال السيد علي السمهودي المدني وطاهر هذا هو طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ﷺ جدامراء المدينة النبوية .

هذا آخر الجزء الاول من هذه الطبعة و كان الفراغ منه في غرة شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٧٨ بعد ما تصدى لتصحيحه جماعة من افاضل قم وفقهم الله تعالى لمرضاته



العنوان	الصحيفة
رؤيا فيها بشارة لمن اكرم الذرية الطاهرة .	٢٤٢
رؤيا صادقة عجيبة فيها فضيلة باهرة لابی‌عبدالله (ع) .	٢٤٣
منامان فيهما معجزة للنبی صلى الله عليه وآله وسلم و فضيلة له(ع) .	٢٤٥
رؤيا فيها بشارة لمن زار اباعبدالله (ع) فی ليلة الجمعة .	٢٤٥
رؤيا فيهامعجزة لسيد الانبياء صلى الله عليه وآله و انتقام ممن كثر السواد على سيد الشهداء عليه السلام .	٢٤٦
منامات متتابعات متفقات فيهاكرامة باهرة لبعض ممن‌استشهدفی كربلا .	٢٤٧
رؤيافيها معجزةللصديقةالطاهرة عليها السلام وانتقام ممن ظلم ابی‌عبدالله(ع) .	٢٤٨
رؤيا هايلة فيها معجزةللنبی صلى الله عليه وآله وانتقام ممن اعان قتلة ابی‌عبدالله(ع)	٢٤٩
رؤيا فيها معجزة لرسول الله صلى الله عليه وآله وانتقام من بعض من شهد قتل ابی عبدالله(ع) .	٢٥١
رؤيااخری‌مثلها .	٢٥١
رؤيااخری يشبهها .	٢٥٢
منام آخر مثله .	٢٥٣
منام آخر من‌هذا الباب .	٢٥٣
رؤيا فيها معجزة لريحانة رسول الله ابی عبدالله صلوات‌الله‌عليهما .	٢٥٤
رؤياصادقة فيهامعجزةللصادق(ع)	٢٥٥
رؤيافيهامعجزةللامام ابی‌عبدالله(ع)	٢٥٥
رؤيا فيها فضيلة لابی عبدالله (ع) و ذكر لحسن حال زيدبن علی(ع) .	٢٥٥
رؤيا عجيبة فيهامعجزة للواقف على الحقايق ابی‌عبدالله الصادق (ع) .	٢٥٦
منام فيها معجزة لابی ابراهيم‌موسی بن جعفرعليهماالسلام .	٢٥٧
رؤيا فيها معجزة باهرةلابی ابراهيم موسی‌بن جعفر عليهما الصلوة و السلام .	٢٥٨
رؤيافيها معجزة للامام الهمام علی بن‌موسی الرضا عليهما السلام وفيها معالجةطبية .	٢٥٩
رؤياء فيها ذكر معجزة لسيد الانس والجان‌علی بن موسی عليهما آلاف التحية‌والسلام .	٢٥٩
منامان صادقان فی حكاية غريبةفيها فضيلة عظيمة للروضة المقدسة الرضوية .	٢٦٠
رؤيافيها معجزة ظاهرة من الروضة الرضويه	٢٦٢

